

# النَّظَرُ الْعَالَمِيُّ الْجَدِيدُ







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# النظام العالمي الجديد

## المجلد الثانى

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣







## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٢	النظام العالمى الجديد (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
استثمار العرقيات .. والنظام العالمى الجديد					
شوقى عبد الحكيم	الأهرام	١	٩٩/٠٤/١٨		
٢ وتواجه النظام العالمى الجديد					
مأرق بختوب	الأهرام	٢	٩٩/٠٤/١٩		
الطريق الثالث .. أسطورة زائفة أم حقيقة واقعة ؟					
عماد الجندى	الوفد	٣	٩٩/٠٤/٢٠		
يوميات صحفى مشاغف					
	الوفد	٤	٩٩/٠٤/٢٠		
متغيرات الحاضر وتمديدات المستقبل					
يخى عبد الحميد ابراهيم	الوفد	٥	٩٩/٠٤/٢٠		
يوميات صحفى مشاغف					
أيمن نور	الوفد	٧	٩٩/٠٤/٢١		
الغولمة وأهمية تطوير التعليم الجامعى					
محمد صفوت سالم	الأهرام	٨	٩٩/٠٤/٢١		
مشاغبات : استعبدنى .. يا دموع العين !					
فلام غيسى	الجمهورية	٩	٩٩/٠٤/٢٢		
الغولمة وأعادة صياغة دور الدولة					
محمد السماوى	الوفد	١١	٩٩/٠٤/٢٥		
تأثير الغولمة على الاستراتيجيات					
محمد عبد الحليم ابو غزالة	أكتوبر	١٢	٩٩/٠٤/٢٥		
الغولمة ليست قدرا مكتوبا علينا					
حمدى أحمد	الاسبوع	١٥	٩٩/٠٤/٢٦		



مجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
	العولمة أم الأمركة ؟	السياسة	١٧	٩٩/٠٤/٣٦	أحمد البغدادي
	تحديات السياسة الخارجية	الأحرار	١٨	٩٩/٠٤/٣٧	علاء بيومي
	العولمة .. بلا تضليل !!	الاخبار	١٩	٩٩/٠٤/٣٨	أحمد محمد عوف
	النظام العالمي الجديد يلقى دور الأمم المتحدة	الوفد	٢٠	٩٩/٠٤/٣٩	سعيد الجمل
	وجهة نظر : نخمة أم نخمة ؟	الجمهورية	٢٢	٩٩/٠٤/٣٩	فتحى عبد الفتاح
	سباق الأمم !	الأحرار	٢٤	٩٩/٠٤/٣٩	السيد حسين
	مؤتمر دولي بالأزهر عدا الاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة	الاخبار	٢٦	٩٩/٠٥/٠٢	نخبة خليل
	مهاجمة القرن	الأحرار	٢٧	٩٩/٠٥/٠٤	مصطفى القلي
	العولمة والطريق الثالث	الأحرار المسائي	٣٠	٩٩/٠٥/٠٥	تقاريم استراتيجي مصري اسبوي
	مؤتمر السيد سليم	الأحرار	٣١	٩٩/٠٥/٠٥	توصيات المؤتمر الدولي حول اقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة ..
	كمال حبيب	الشعب	٣٤	٩٩/٠٥/٠٧	القضية وأبعادها
	أحمد يوسف القرعي	الأحرار	٣٥	٩٩/٠٥/٠٧	الوطنية .. طريق رئيس للتفاعل مع العولمة
	محمد زعوت هAMD	الأحرار	٣٦	٩٩/٠٥/٠٧	



مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٣		الاسلام في عصر العولمة	
٣٨	٩٩/٠٥/٠٧	الافرام	محمود حمدي زقزوق
٤١	٩٩/٠٥/١٠	الافرام	من قريب : بين العجينة والعمالة سلامة احمد سلامة
٤٣	٩٩/٠٥/١١	السياسة	الدولة العمالية حول العولمة تستأنف اعمالها
٤٣	٩٩/٠٥/١٢	الوقت	العالم يتغير ام يتأمر ؟ محمد السمانوني
٤٥	٩٩/٠٥/١٤	الافرام المسائي	العولمة بمفهومها الاسلامي هي قاطرة التقدم الحضاري الشامل
٤٨	٩٩/٠٥/١٤	الافرام	مصر والعالم على مشارف القرن الجديد ابراهيم نائم
٥٣	٩٩/٠٥/١٥	الافرام المسائي	مناظر النظام العالمي الجديد
٥٣	٩٩/٠٥/١٩	الافرام	كيف نتحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة ؟ شريف دولاو
٥٦	٩٩/٠٥/٢٠	الافرام	الظواهر البارزة والأسول العجينة ا السيد بسين
٥٨	٩٩/٠٥/٢١	الحياة	المحاسبين والأفهام ونوسم الديموقراطية : ماذا تفعل بنا العولمة وماذا تفعل بها ؟ حازم صاغية
٦٥	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	الاسلام في عصر العولمة .. عود على بدء محمود حمدي زقزوق
٦٧	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	عولمة القوانين أحمد أبو بكر أحمد
٦٨	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	نحن للعولمة الموضوعية ولا للعجينة السيد فليفل



المجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
الغولمة .. والتخليم	الاحرام	٧٠	٩٩/٠٥/٢١	
السيد أحمد عبد الغالق	الحياة	٧٢	٩٩/٠٥/٢٢	
مواصفات الدولة المعولمة	الجمهورية	٧٥	٩٩/٠٥/٢٦	
مفهوم نور الدين أفاية	الحياة	٧٧	٩٩/٠٥/٢٧	
الدور الاجتماعي للدولة .. في ظل العولمة	الحياة	٨١	٩٩/٠٦/٠٢	
أحمد بيجبي عبد الحميد	البيان	٨٣	٩٩/٠٦/٠٤	
من تحدي إسرائيل الى تحدي العولمة : نظرية الغرز في مواقف النخبة	الشعب	٨٥	٩٩/٠٦/٠٤	
صالح بشير	الجمهورية	٩٠	٩٩/٠٦/٠٦	
تحدي العولمة يختلف عن تحدي إسرائيل	الاحرام	٩١	٩٩/٠٦/٠٧	
خالد عمر بن قنفه	الاسبوع	٩٣	٩٩/٠٦/٠٧	
تناول الخصوصية في عصر المعلومات (٣-٢)	البيان	٩٤	٩٩/٠٦/٠٨	
السيد بغير	البيان	٩٦	٩٩/٠٦/٠٩	
ماذا يعني الاستقلال الثقافي في زمن العولمة ؟	الاحرام	٩٨	٩٩/٠٦/٠٩	
ماهر الشريف	الاحرام			
الغولمة .. في ميون غربية				
جميل كمال جوري				
مؤلف العولمة .. الحرب أم الحصان اولاً ؟				
مصطفى عبد الغني				
الخوف من الآخر				
نجوى طنطاوي				
اتجاهات : الصناعة والعولمة ١-٢				
حسنين محمد				
اتجاهات : الصناعة والعولمة ٢/٣				
حسنين محمد				
أثار نجم محمد صفوة الأكاديمية القطبية على المطالم العربية				
عصام الدين جلال				





مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
	في عصر العولمة .. كيف لحفظ الهوية الثقافية الإسلامية ؟		
١٠١	الأهرام المسائي	٩٩/٠٦/١١	
	العولمة وتوعية المياه : ٢٠		
١٠٣	الأهرام	٩٩/٠٦/١١	بهيى الرضاوى
	التبهد الأيجابى للعولمة		
١٠٧	الأهرام	٩٩/٦/١١	جورج فحمى
	عولمة .. ولكن بلا ترويم .. ولا تمبييم		
١١٠	الأهرام	٩٩/٠٦/١١	عبد المهيدي تراج
	فى ودام القرن العشرين : الافكار المثالية لاتموت		
١١٢	المياه	٩٩/٠٦/١٢	حامد أحمد العمود
	مختلف العولمة .. بين الوعي القومى والدينى !		
١١٥	الأهرام	٩٩/٠٦/١٤	مصطفى عبد الحدى
	اتجاهات : الدول الصناعية شعابا العولمة أيضا ١-٣		
١١٧	البيان	٩٩/٠٦/١٦	حسين محمد
	عظيم فى عصر العولمة !		
١١٨	البيان	٩٩/٠٦/١٦	شعوبه السخندى
	وجفة نظر : العولمة .. والهوربة		
١٢٠	الجمهورية	٩٩/٠٦/١٧	فلمنى عبد الفتاح
	اتجاهات : الدول الصناعية .. شعابا العولمة أيضا ٢-٤		
١٢٢	البيان	٩٩/٠٦/١٧	حسن محمد
	هبوا فى تضبييم الغرض		
١٢٤	الانبار	٩٩/٠٦/١٧	جلال دويذار
	النظام العالمى الجديد مطالب باعادة الاعتبار لمجلس الأمن		
١٢٥	البيان	٩٩/٠٦/١٧	
	العولمة الثقافية بين الإمكان والاستحالة		
١٢٧	الأهرام	٩٩/٠٦/١٨	مصطفى الشار



مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
	التحدي الثقافي للعولمة	محمد سعيد أبو عامود	١٢٨	٩٩/٠٦/١٨
	العملية والثقافة البائسة ١	عبد الله هديّة	١٢٩	٩٩/٠٦/١٨
	ثقافة رجال الأعمال تجاه العولمة	السيد غلبوه	١٣٠	٩٩/٠٦/١٨
	لدولة بدمشق تبحث الثقافة في زمن العولمة	محمد أحمد بوسلف	١٣١	٩٩/٠٦/١٨
	الطريق الثالث أو البسار الجديد ١	مها عبد الغنام	١٣٣	٩٩/٠٦/١٩
	العولمة لا تعني المساواة بين القرى	الأفحام	١٣٦	٩٩/٠٦/٢٠
	وقم التقدم ١	أنهمى دويدي	١٣٧	٩٩/٠٦/٢٢
	الثابت والمتحول	مفهد السماك	١٣٩	٩٩/٠٦/٢٣
	عن العولمة كلناج أوروبى وأميركى يرشم مصدره للتأكل ..	الحيات	١٤٠	٩٩/٠٦/٢٤
	عولمة واحدة لا تناسب الجميع	البيان	١٤٢	٩٩/٠٦/٢٤
	مطالب العولمة من - وعلى - التعليم ١	غزير خنا داود	١٤٤	٩٩/٠٦/٢٥
	العولمة وشهد شاهد من أجله ١	الأحرار	١٤٦	٩٩/٠٦/٢٥
	النظام العالمى واحاديث العولمة	الأفحام	١٤٨	٩٩/٠٦/٢٦



مجلد رقم ٢	النظام العالمى الجديد (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
	فكر على عنبة التفكير		
١٤٩	البيان	٩٩/٠٦/٢٩	محمد وقيدى
	العولمة صياغة جديدة لأحداث الغرب القديمة ضد الاسلام		
١٥١	البيان	٩٩/٠٧/٠٢	
	العولمة والتنمية التكتل العربى		
١٥٦	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٥	هدى جمال عبد الناصر
	مشقة العولمة .. بين الجائزة والوردة !!		
١٥٨	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٥	مصطفى عبد الغنى
	شباب وتنمية وعولمة		
١٦٠	الحياة	٩٩/٠٧/٠٦	عبد اللطيف الهرماسى
	سؤال السوية بين خاتمي وامين معلوف		
١٦٣	الوقت	٩٩/٠٧/٠٦	عماد الخزالى
	تخليق : اوطان للبهيم !		
١٦٥	الاخبار	٩٩/٠٧/٠٧	اشرف زيدان
	والوعى وحده ليس كافيا !		
١٦٦	الاهرام المسالى	٩٩/٠٧/٠٨	مرسى عطا الله
	الطريق الثالث : بين الرأسمالية والاشتراكية		
١٦٩	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٨	المسيد بيسين
	القضية واحادها		
١٧١	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٩	احمد يوسف القرعى
	فض ورفان العولمة		
١٧٢	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٩	عبد الحميد صالح حمدان
	العولمة بين الاستقلالية والتبعية		
١٧٣	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٩	على النفيلى
	طريق الدول النامية الذكية الى العولمة		
١٧٤	الاهرام	٩٩/٠٧/٠٩	عبد المجيد فراج



مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
		اطلالة عولمية على الدول النامية			
		محمد زعوت حامد	الأهرام	١٧٦	٩٩/٠٧/٠٩
		العولمة : المعلوماتية والتعلم			
		محمد شعبان	الأهرام	١٧٧	٩٩/٠٧/١٠
		موقف من بيار بورديو يتوافق مع العولمة			
		مصطفى سالم	الحياة	١٧٩	٩٩/٠٧/١٢
		مستقبل العولمة .. سراع عالمي ام مجتمع مدني ؟			
		السياسة		١٨٢	٩٩/٠٧/١٢
		.. ما هي العولمة المضادة أي سؤال لأي جواب (١)؟			
		مصطفى عبد الحفي	الأهرام	١٨٥	٩٩/٠٧/١٢
		آليات شيطانية فضيحة فكرية وأدبية وسياسية على أعلى المستويات			
		السياسة الكويتية		١٨٧	٩٩/٠٧/١٢
		القضية وإبعادها			
		أحمد يوسف القرعي	الأهرام	١٨٩	٩٩/٠٧/١٦
		الشركات لمحلية وتحدى البقاء في ظل العولمة			
		صالح عهد الرسول جمعة	الأهرام	١٩٠	٩٩/٠٧/١٦
		المشروع القومي والعولمة العربية			
		ثناء فؤاد	الأهرام	١٩٣	٩٩/٠٧/١٦
		العولمة وسيادة الدولة			
		محمد شعبان	الأهرام	١٩٤	٩٩/٠٧/١٦
		العولمة والعربية والافتراق			
		محيي الدين عبيدور	الأهرام	١٩٥	٩٩/٠٧/١٩
		التحديات عالمية تتناول			
		سامية الجدي	الأهرام	١٩٦	٩٩/٠٧/١٩
		العولمة الشفعية			
		مخيد سبيلا	الحياة	١٩٧	٩٩/٠٧/٢٠





مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
موافق	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أنيس منصور	الأهرام	١٩٨	٩٩/٠٧/٣١
كلام في العولمة ..!	السياسة	١٩٩	٩٩/٠٧/٣١
أحمد بن عبد الله السعدون			





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٩٩

## تراث ومناورات استشر العرقيات.. والنظام العالي الجديد

### شوقي عبد الحكيم

الآن تحت الرايات الإسلامية عشية الغرارات خلف وارسو، لنجد نفسها - وبها للساسة - تحارب جيرانها خلف - الأس الغرب - يوروسلافيا تيه.

فكما ذكرنا مرارا فإن الهدف هنا هو قلب الدويس المثلث للدين والمسيحية، ورحم الله البابا الأكبر اليرحم تشرشل الذي لم يلق أذانا صاغية عضبية مزينة الطلاء وأبرزهم الاتحاد السوفيتي القديم للثانية الهترية ويحلل لثانيا ويكها دكا، حين أشار على الطلاء... أمريكا وإنجلترا وفرنسا والبابين إلى أهمية الإبقاء على التحالف وعلى الصلاح صامحه، والوجه من يوروم إلى روسيا المثلثة التي كانت قد فلتت في الحرب ٢٢ مليون لاجئين عليها فهدف الأسس هو بذاته هدف اليرم. مسح موانع الاشتراكية من اليروم.

والسؤال هنا... ماذا يجرى في موسكو، وما الذي تفعله الأيام الحالية، إن لم تكن الاستعاضة في مواجهة ضغط الناتو والنظام العالي الجديد.

لذلك ان الحصار والإيقاع على روسيا ريفية دول منظومة الكومنولث، أي طوق الاتحاد السوفيتي المشرق، ما تزال تشكل خطرا دائما على العرب والنظام العالي الجديد، صوب جميع التوجهات التي ظهرت بوضوح على خلال الأزمة الأخيرة مع حزب يوروسلافيا، وانقسام السلطة ما بين الحزب الشيوعي، سواء داخل منظومة جزرات الجيش الأحمر، أو الدويما، الخلاصة أن الانزياح أو الانكسار سايونيزية في الاستعاضات العرقية ما تزال حلا يكرأ لم يتخذ معية بالنسبة للنظام الاستعماري العالي الجديد كما نعتقد، خاصة في العراق وفرنسا والأوسط بمثابة والبقية تاني.

### الشجرة ورياح السموم

كلما حيث العاصف الربلياء واغرقتنا برينها وسيلها فالتد وجوها وأبداننا والملت التفتير بكل شيء من ميان وملايس ومجارات عارية تحرق في الشوارع وأمامها وحيد العين، شسكات في الكيفية التي يمكن بها ثلاثي مثل هذه العواصف الهوجاء من الذمارة والتي لا يهرب منها سوى تشبور جبل القطن العرق على العاصفة وهو مشهور أكتا كثيرا من آثاره لتتبع الشوارع إلى مدى الشوارع القديمة المتصلة بالعمدة العامة والسباحة وقلاي العواصف التي تشبهها هذه العواصف الخمسية التي ارتبطت بالتمسار لفصل الشتاء ونخل الصيف وارتبطت برباعي شهره لشهور ويرمها من هذه عامر وأصبحت لا يهرب منها ومن سمومها وأغاثها ولكنها قدر حيث لا مفر منه.

ليبدو أنها مسلة عويصة أو مستحسنة بالنسبة للمستعربين وأعظم الرجل الذي ارتبط اسمه بعدد من الأضلاعات وأمامها على المسلة الذاتية والقرعية وهو يوسف إلى كركلا... عبد الرحيم شحاتة المائل، مقدر عليها لتتبع مشروع فرس كشمسات رياح انتحالية جبل القطن وكذا المسحور، القربية لحماية العاصمة من رمل وارتية المسحور التي تحاصرها كالتيف في الأوتيرة من الفرانة.

ويعم الله الحبيب، يوروسية الذي ارتبط اسمه بشعوبه الشجرة والتجارين في حماية عاصمة تونس، قروا به، من العواصف وريح السموم ونفس الشيء، حواره محمد مشور... متديا حين غدت ثورة يابوي للجهدة منذ قيامها مشروع الشجرة أو تشوير ممر الا لا مشروع لم يبت شاره بالمثل الذي يهيمنا ويرجم (الرائة) سمعة مصرع بكانكها واكثيرا ما زال هناك يهيمس امل في نظلي المستعربين والحكومات الثقافية من معاداة الشجر والتشوير.

عندما كنت مانقروا التي التمت بها ٨ سنوات دارسا وباحذا ومتنبيا عن أصول تراثنا من مصري وعربي الذي نهى مخلوقاته الاستعمار جنبا إلى جنبا مع تراثنا الأبي الحرفي الأيكولوجي، وكنت زوينا دائما للمتحف البريطاني المتحد والمفتحة للطلبة به أزوره عبر شارب الألباط الخفسي إليه من غرب لندن، لفت نظري معرض ضخيم، أقدم ضمن سلسلة المعارض الدولية في القارية التي باب ذلك التحف على إقامتها حول التحصينات الجوفية التي شهدها معاملة مثل العروشوني.

والبابية بالعراق، والفيتنية على طول الضابط الأثامي والسليطن، والقرقانية بتونس، والصينية والسلافية واليهودي يوربية وعندا.

كان ذلك المعرض الكبير، لالات الذي أصبح منذ مطلع التسعينيات من العضية الأنضابية، التي هي مركز الصراع والحرية المستمرة، التي قد تطهر إلى حد إغراق الكركب بكلمة ليدوي به، كما حدث في السابق والنسبة للحريرين الكونين للشارين، وما هي الثلاثة تيل براسها من يورم.

فالأساطير في السورات الكبيرة، أن الاستعمار العالي عشد من رحالة وترحاله وأيامه وحريره في منطقة الشرق الأوسط متمسكة للوهية الأنضابية، وكان دائما يركز صراعه وشبهه في بلدانته العربية أو الشرق أدينة، في مصر وإيران والعراق، يابها إلى أن يسير دائرة حملاته وتخريبه ويهرقه لتفشل الشرق الأوسط بكامله كما يحدث الآن.

فالاستعمار على دراية بكل شيء، خاصة تلك الأصنام الرميحة أن التخمسة، التي تلذت فيها الذمات العرقية التارخية القديمة كما هو الحال في الشرق الأوسط والتوحيد في بلدان العربية والنضامات الرأسية والعرقية ما بين السنة والطبيعة والكراد والمالارة والسوريات النضابية والصينيتين.

شعلا وجوها والديز والصائبة واليهود والفرس واليونانيين الششانيين، والأعترية والنومسية والدمورية واليهوسانية والاشطانية والملاكية والحقيقة والصينية والأمازية والمرجية، والأشوريين والكلدانيين، إلخ.

والعرب أن هذا القطن الصعب للتراثي الانقسامات من عرقية أنيلية لصعوبة لغاتية ومطابقة ودينية، هقل لا ينضم مية بالنسبة للاستعمار منذ أدم المصور، أي منذ جويش الرحالة القدماء والأشجرايين الذين مسحوا الشرق الأوسط طولا وعرضا سواء في بلدانته العربية أو على طول وعرض الهضبة الأنضابية والبادان منذ ما قبل ويا بعد حرب طروا التي استمرت ٩ سنوات متصلة ما بين الإغريق والفرس إلى حين مبي، الإسكندر القنولي في العشرين من عمره، فطوقوا لتتبعه لكوسرياء يخرج يهيمه وسط سلطات على العالم أجمع... يوربا وآسيا وإفريقيا في ١٢ عاما ودا من شسائل نهر الدون، ويوزع مقنونيها إلى اليونان وإندونيسيا والصرب والبالا ومناطق القدس ومصر والعراق وريف مصر ومشارف الشام وبقاع أفغانستان وسيبكستان وأوكرانيا وكمبودستان وفارسان وجرمان ومازاندان وبلاد الأنضابل التي هي مجال الحرب الشمال لسلطة الذات المشرية في أبوي النظام العالي الجديد الذي شعاره بعد موت روسيا وأبدان الاشتراكية (أشهر لاشتر) وبالطبع فإن قول الروس وعادهم المقرض معروف جيد أنهم هم الهدف والسعي الأخير للتدمير مرة من تدمر العراق والخليج عريا كان ثم فارسا لم إكحام الشرق من طريق الهضبة الأنضابية التي هي أيضا تخومهم مضادا إليها دول شرق أوروبا التي تحارب معظنها





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٤/١٩

## ٢) وتواجه النظام العالمي الجديد

أشرف بطر ١. عبدالمتم توفيق إشكالية تواجدها أوزار والجمع ، وهي أزمة للتعاون في العمل الأمي وتوفيق حفيدا إن هناك من ينس في تلك الجمعيات من للتفكير بما يعزل سيد العمل التطوعي فتظهر الأخطاء والاعتراقات به ، وبذلك فإن سدور القائلين بهذا التصور سيقضي هذه الجمعيات من هذه التصورات يرى الدكتور رضا سعيد لشداد وتطور تنمية الفرار البشرية إن المشاركة في العملية التي يلعب الفرد من خلالها دور في الحياة الإجتماعية وأروحية النظام العالمي الجديد طين الدور الأكبر سيكون على العمل الأمي واكتنابات غير الحكومية ، وأما نحن فيصوري إتاحة الفرصة للفرد للمشاركة في وضع الأهداف العامة لجمعيته وأما هذه أساليب منها : المشاركة الشعبية كرسولة ، أو المشاركة كمنهج الذي من خلاله يحدد المواطنون مآلهوم ويحددون أهدافهم ، وبذلك يشاركون بشكل فعال في القرارات التي لشركوا في وضع أهدافها سواء كانت هذه القرارات تنموية أو بيئية أو خدمية ، أما الشريعات تنموية أو بيئية أو خدمية ، أما كان نوعها . وروحم ذلك بقرته أنه مهما كانت الأبحاث الحكومية نحو الاحتياجات المواطنية محرة إلا أنها لن تصل إلى شكل إلى درجة حساسية المواطن واحتياجاتهم وهذا من شأنه تحقيق أحداث التغيير في قدرة المجتمع ومواجهة مشكلاته .. وبذلك أسلوب المشاركة الشعبية كرسولة وبها بما .. وهي وسيلة فلسفية من وسائل التنمية كما أنها غاية تحقق من خلال الوصول إليها قدر كبير من تجميع المواطنين وإفادة إفرادهم للمشكلات بل ومساعدتهم في حلها والتغلب عليها . وأجدي دليل لذلك بعض جهود المجتمع في الطلب على الشكليات البيئية التي تواجبه من نظافة وتنشور وترمية وإيضاح موج الأمية والألفة كآلية على ذلك. أما المنهس عزمي مصطفي على مستشار وحدة دعم وتنمية للشروعات (الصندوق الاجتماعي للتنمية) فيقول : إن مصر من أقدم لبلد التي عرفت الفكر التعاوني بل هي أول دولة بالشرق ذاته على يد الرائد التعاوني المصري عمر لطفي ، وقد أثبتت النشاط الأمي في مصر بعد قيام ثورة يناير حيث نشأ الكثير من الجمعيات القبلية والإسلامية التي تقدم بخدمات المجتمع كجمعية العروة الوثقى والجمعية القبلية وغيرها . ومع حلول النظام الحالي الجديد تحتاج إلى تعريب لقائين الحالي خاصة وإن قضيته تتشعب إلى الأجناس والمطى تمثل مشكلة الكثير من الجمعيات حيث إن المشكلة تحدث عندما يزيد التمويل الأجنبي على التمويل المحلي بالجمعية ، وإذا كان هناك مخرج والفتح وشكلا لجمعية تقوم عملا البيئية الموجهة بها فلا خلاف تقم . ويذكر المنهس عزمي رؤية الإسلام في التفكير الاجتماعي فلا أدنيا في الإسلام عدة نظريات تعتبر

في محاولة لتفعيل دور الجمعيات الأمية غير الحكومية وإرساء العوامل التي تؤتي إلى ذلك . بالإضافة إلى دراسة أحجام العود من الأفراد والمؤسسات بالجمع من المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.. وتحت رعاية المكتورة سميرت تالري رؤى القشون الإجتماعية قامت الجمعية الصرية البورية والتدريب وجمعية المصريين للتعليم لتتمة لفرار البشرية بهذا المؤتمر الأول من لتعليم للمشاركة في للأنشطة الأمية . خاصة وإن هناك بطرة يشهدا للجمعية المصرية في هذا المجال من ١٥ ألف جمعية أمية تعمل في جميع المجالات التنموية ومن هذا العدد نحو ٦٦٤ جمعية أمية تعمل في المجال البيئي . وقد طرح ثلاثة مدة أسئلة منها : هل كل هذا الكم من الجمعيات له دور فعال في المجتمع ، وكيف يمكن تنفيذ دور هذه الجمعيات وأساليب تطوير أفراد مؤسسات المجتمع للثني للمشاركة في الأنشطة الأمية ، وكيف يمكن تجميع الدعم المنهس لهذه الجمعيات ودور الصندوق الاجتماعي في هذا الإطار ؟ وإذا ما كان الهدف من هذه المؤتمر كما يقول الدكتور عبدالله العفشان رئيس المؤتمر . هو تفعيل دور المنظمات الأمية غير الحكومية كما وكيفا مع تنمية نظمها الإدارية من لبل الأفراد بأهدافها إلى جانب تفعيل المشاركة الاجتماعية في أنشطة الجمعيات

وتنمية عوامل نشاطها مع العمل الأمي لخدمة المجتمع والبيئة؟ وفي كاستها أمام المؤتمر قامت الدكتور ديوات تالري ورؤية القشون الاجتماعية إلى من مطلق اهتمام الوزارة بتنشيط دور الجمعيات الأمية كل في مجالها بشكل إيجابي . فخلال الحركة دابة في تفعيل هذا الدور كسما إن حل وإيضاح بعض هذه الجمعيات التي تعتبر غير نشطة من من أساسيات التنشيط . ويقول محمد توفيق محمود مدير عام المكتب الفني للوزارة ثانيا في الورقة التي يرفع كل ميايل حاليا حول القانون الملحق به جها ٢٣ أصيا ١٩٦٤ من إقتادات حالة ، فقد نشأت في طه ذلك من ١٥ ألف جمعية . كما أن مجموعات بعض هذه الجمعيات تلتحق بمجموعات الوزارة نفسها ، كما أن أكثر من ٨٥٪ من مساهمات وزارة الشؤون مسهولة للجمعيات بهدف تنفيذها . مع ذلك بالتحال حاليا مشروع قانون التحسين لقائين السابق وسيرج على إقتارات التنشيط قريبا بد أن موش من لبل المنهس من الجمعيات وعملت فيه أجزاء كثيرة ويبحث به تنمية حرية كبيرة على سبيل المثال يعطي القائين الجديد الحق إذا تجمع عشرون فردا وأرادوا ممارسة نشاط معين فإن لهم الحق في ذلك بإشرف بطر جميعهم فإن تجميع كل المستندات التي كان يطلب بها القانون ٢٣ من تنمية

من أقدم الجمعيات الأمية في التاريخ وهي أسوار أوفك . الزكاة . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فاضال الزكاة يصعدا يمكنها استقطاب نحو ٤ مليارات جنيه مصري وهو مبلغ يزيد بكثير من مشكلات التنمية وبكامله للأفقر وإضمار البيئة في مصر .. ويأتي دور الإسلام وهو شركاء أساسي في العملية الأمية واختم المؤتمر بهذه توصيات لتحسين عمل الأوراد والنهس في المجتمع الذي في الأنشطة الأمية ومنها : طلبت ديوات تالري من الجمعيات في جميع مجالات العمل الأمي ذات النشاط للشؤون فستوف تحقيق أفراد المجتمع المشاركة الفعالة في تلك لخدمات . يجب الأوراد للمشاركة في العمل الأمي . فرض قسرية على المدارس واللاما والمقائ وشركات الطيران من قبل وزارة الشؤون لتخصص لرواد موارد الجمعيات الأمية لا يتكفى إيجابيا عليها . جعل الأمية شريكا أساسيا في عمل الجمعيات وإبلاعه على الأنشطة

ماري يعقوب





## «الطريق الثالث».. أسطورة زائفة أم

### حقيقة واقعة؟

مقومات الطريق الجديد - أي طريق جديد - هي ملامح جديدة وسمات واضحة لا ليس فيها ولا تشابه لكيداً بينها وبين الطرق الأخرى سواء يساراً أم يمينا.. فما بالنا أن نلصق ما يسمى بالطريق الثالث هي نفس تلك الأسس لليمين وبعض من اليسار.. في اعتقادي أن هذا الأمر مجرد متطورة سياسية وتدلّيس ورش إيديولوجي ومحاولة لإحباط شيء مات اسمه اليسار وخلق دور غير موجود أو سحب البساط من اليمين الراسمالي.. وهذه هي الحقيقتان التي استندت إليها في حكمه.

قبل أن نبدأ في السبر في موضوعنا ليرد أن اتصال بالنا تأخذ كل ما يأتي من الغرب كحقل نضج بها وبانهيار سواء في الأفكار أو السياسات لم حتى المشكلات؟ هنا من اعتراقتنا الكامل بتدقيق هذا الغرب.. ولكننا ننقل دور النظر لمعطيات وغروب الواقع وظروفنا وخصوصيتنا بل وإفلاتنا.. وبعض النظر عن ملامح في صلاحية أو كفاءة ما نأخذ للعمل به في واقعنا.. لماذا هذه التعصبات القليلة؟.. لماذا لا نبعد مصيبتنا ومستقبلنا.. لماذا لا نبعد ذاتنا نحن بالانسان؟

● عندما نتأمل الأسس الفكرية ومحددات مشروع الطريق الثالث نراها خلقت بين أسس اليمين الراسمالي وبعض من أسس اليسار الاشتراكي خاصة فيما يتعلق بدور دولة الرفاه الاجتماعي.. مثال ضرورة ضمان حرية السوق مع المحافظة على الضمان الاجتماعي للفئات الأقل دخلًا والعاجزة والضعيفة.. أي الحفاظ على طريق وسط لا يبتني أحد الطرفين على إفلاقه وحده.. أما تطبيقات الواقع لهذا الطريق الثالث في بريطانيا خاصة في ظل أبرز رموز الطريق الثالث فيها توني بلير ورئيس الوزراء تظهر مدى لنتهازي.

فكر «بلير» وتبعيته لويل كلينتون والأمريكان للوصول للسلطة في بلاده أساساً، السلطة التي حرم منها هو وحزبه ما يقرب من عشرين عاماً متصلة أمام حزب المحافظين.

● وليسا كلينتون نفسه في تعبيره عن الطريق الثالث في برنامجه لفرنسة الولايات المتحدة، هذا البرنامج الذي تم تخصيصه لصالح اليمينين في المجتمع الأمريكي في اتجاهه لزيادة اعتماديات برامج التنمية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي للمواطنين وخلق فرص عمل لهم ومساعدة الفئات الأقل دخلاً في المجتمع، وهو البرنامج الذي لم يتعد خاصة في حديثه الرعاية الصحية بسبب التعتيول وعدم اللواقف عليها من قبل الأغلبية الجمهورية المتنافسة لحزبه الديمقراطي في الكونجرس في دورتين متتاليتين، السابقة والحالية.

● بلير قام ببتني الطريق الثالث لإحياء دور اليسار والمودة للحكم والدليل عدم تطبيقه لبرامجه الانتدابية كما يشي الواقع بذلك بوضوح وباعتزاز الإصلاحيين في حزبه لليمين له وهم يفلتون بالمستولية على النجاح اليساري المتطرف داخل حزب العمال، حزبهم الحاكم.. أي على الجناح المحافظ، وليل آخر يتمثل في إزاحته لأكثر رمز عمالي في الحزب والقطب الكبير جوردون براون وزير الخزانة وذلك في آخر مؤتمر عام للحزب وتقرير لحارلة للسيطرة على الحزب والحكومة أي تسييس للسياسة كلها في يده.. هذا هدف وربما يكون مشروع الطريق الثالث واجهة مصالحة لسط للتصدي على هذا الهدف.

● ولذلك فإن الحق الحقيقي لسياسات توني بلير هي الانتخابات القائمة ليقول الناخب رايه بوضوح في تطبيقات سياسات نظرية الطريق الثالث استناداً للواقع وليس لوعود انتدابية، وحدوث انشقاق كبير داخل حزب العمال وارد جداً بحيث يجعله يلتزم توجهه وأصوات ناخبيه، أو يحدث أن يتخلى اليسار المتطرف داخل الحزب على بلير وممارتيه رموز الطريق الثالث ويقودوا الحزب في المرحلة القادمة.

● في مثله بجزيرة «الهيرالد» يوم ١٩٩٨ سبتمبر ١٩٩٨ حاول توني بلير تجميل الصورة وخلق دور ليسار الوسيط الذي يمثله واعترف قائلاً لي المال نفسه «إنه ليس هناك وصلة معقدة للطريق الثالث ولكن ثمة قهراً تجمع بين الأحزاب للتنحيم في أوروبا وجميعنا نتكاف لواجبة التعدياته، وهنا مثني «نتكاف هذه في حديثه واضح جداً.

● الطريق الثالث محاولة لا بأس بها - في جانب مراعاة مصالح الجماهير - للتكيف مع متغيرات الواقع واستجابة لها وذلك بمراعاة التوازن بين مصالح السوق وبين القطاعات الجماهيرية المختلفة وتسمح للاختلالات الناتجة عن جموع اليمين الراسمالي المحافظ واليسار استمرارية واستقرار النمو الاقتصادي للدول الأوروبية الراسمالية.. الطريق الثالث ما هو إلا يسار وسط جديد اتّرب بشدة وبجراحة ونفذ سياسات يمين الوسط التقليدية... إنه يمين وسط بالفعل يسار في المنيا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية.

عماد الجندى







**لماذا لا يصحح مشاكنا**

**ر صيدنا متواضع**

.. العولة للقاعة عولة سياسية، فبعد أن فرض النظام الحالي الجديد - بحق أو بغير حق - المسؤولية الاقتصادية على رعاياه، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وخرجت من حظيرة كل دولة لم تدخل في حالة العولة الاقتصادية، يستبعد ذات النظام برحلة جديدة من العولة إلى تأخذ هذه المرة طبيعة سياسية.. لا أتأثر أن النظام الحالي الجديد، وهو يستغل القرن للقلل سيدرك الفرصة لوجود أنظمة ديكتاتورية فاشستية، تحكم شعوبها بالحدود والمال، فالتمتدح الغرب والامريكي الذي ترعيمه تحت شعار التوجه نحو الديمقراطية الاقتصادية سوف يتم تهميمه مع مطلع القرن الجديد تحت شعار الديمقراطية السياسية.. فبعد انجاز مرحلة حرية الصحافة، ستبدأ مرحلة حرية الإنسان، تلك الحرية التي تعني حقه في الاختيار الديمقراطي لمن يخله ولن يحكمه ايضاً! ويترجى تحت شعار حرية الإنسان كافة الحقوق الإنسانية، وفي مقدمتها حق الإنسان في سلامة جسده من التعذيب، وحقه في الاعتقاد الديني والسياسي بغير قيود، وكذلك حقوق الأقليات العرقية والدينية..

.. ولقد نسمع خلال السنوات القليلة، حديثاً عن فرض عقوبات اقتصادية على دولة ما - أي عدد من الدول - لانتهاكها الحقوق الديمقراطية - بعد أن طال الحديث خلال السنوات الأخيرة عن الحقوق الإنسانية - فالحقوق الديمقراطية مثل الأليات الكريمة لتداول السلطة، لم تعد من الشؤون الداخلية وفقاً للنظام الحالي الجديد، الذي تأت فيه الحدود والسياسات وبات العالم قرية صغيرة.. منذ أيام كانت أوروبا تتحدث عن حالة انتهاك حقوق إنسان في المغرب متمثلة في اختطاف القذافي ثانياً جبران، وحلق شعر فلانين هما بطارقوس، وقاطعة توعيات، ومع القذافي الفرنسي المسافر أحمد السوسني من العمل..

.. خلال زيارتي الأخيرة لأوروبا، تابعنا عن كثب رد الفعل الأوروبي - وتصديقاً - الفرنسي الفرنسي - والشعبي للمزع بشفة مما شهدته الانتخابات الرئاسية الجزائرية، خاصة بعد انسحاب كافة المرشحين للرئاسة عدا المرشح الفرنسي للدعوى

من الجيش الجزائري.. ففرضا التي يعضها - بكل الأقسام - استقرار الشأن الداخلي بالجزائر، نرى أن ما حدث تراجع يمتد يمزج من القوت وهذا ما قاله وزير خارجيتها..

.. للجلسات الجزاء الأوروبي - للمسؤولين والذين هم في الجملة شعوب تصورات بالثاني يوم الجمعة الماضي، تحدث بوضوح عن مهلة لمدة مليون لحوار سياسي في الشرق الأوسط، ويضع فكرة القسط الديمقراطي وكفالة حقوق الإنسان وحرياته، بل ربط الحادي من فشركة مع أوروبا، بمدى ما يتحقق في قول التشرق أو سطحية من ديمقراطية وحقوق الإنسان..

.. ما يحدث الآن في كوسوفا من حلف الناتو، هو تكريس لشكل استعصامات العلم في الرحلة للقاعة حيث تحتل حقوق الإنسان الصدارة التي يمكن أن تتصرف من أجلها الحروب والمعارك الواسعة.. فالمر بطابع لا علاقة له بتعاطف الغرب مع المسلمين في كوسوفا، لكن الأمر يتصل بتكريس هذا الفهم بوصفه أولوية جديدة للنظام الحالي الذي سيكتفي في مرحلة الجامعة للبلاد الإسلامية، التي أعطت مشروعية لوقف الغرب في كوسوفا..

.. ما ألتينا لأوجه هذا النمط الجديد من العولة، لقد دفعنا استحقاقات العولة الاقتصادية، وبات علينا أن نستخدم لاستحقاقات العولة السياسية، تربها مصارحة لا محاسبة، واقتصاداً للحقيقة لا تراشفا بقلهم، فرضيدنا متواضع جداً، ولا يسمح لنا بدخول الأقرن للقلل، ولا أسرة النظام الحالي الجديد..

.. الهوء الفاسد لا يبعد لحد، وأن الآن لأن ندمع بهوء طلق، فانوف الجميع باتت صالحة للاستئناق..

**د. أيمن نور**





## التعليم والقرن القادم (١) متغيرات الحاضر وتحديات المستقبل

### المستقبل

(١٠) لقد تدهورت خريطة العالم فظهرت دول جديدة، وتوسعت أن يستمر مسلسل التغيير لخدمة أهداف طائفة على حساب الأهداف القومية ولعل أخطر مظاهر التغيير هو ما يحدث الآن فهنا كان يسمى بمنظومة الدول الشيوعية التي أصبحت مصدرا للعلماء روسيا لبيع معرفة الآباء Kurov.

وأما هنا فبضرورة استخدام السبيل وعدم الهروب من مقهورات الحاضر، فإننا نرى أهمية الاهتمام بمنظومة التعليم وتطوير القيادات التي تستلزم رؤيتها وتعتمد سبيلها ورسالتها وتضمن لثقافتها وتحفظ لهياكلها، ورغم أن الإيمان والتعليم والديمقراطية والتنمية الشاملة والسلام الاجتماعي هي الخمس التي كانت ولا زالت تفسر طريق المستقبل، إلا أن القرن القادم يحتاج إلى مزيد من نور هذه الخمس وخاصة نور العلم والإيمان، هذا ولا يمكن فهم التصدي الحضري الذي يواجهه التعليم دون معرفة بالتطور الحضري والوجبات الاقتصادية التي غيرت وتغير من شكل الحياة، وتستوجب تدبيرا مائلا في اعتماد ثرواتها البشرية لاستيعاب الجديد والاستفادة من فرص التجهيز.

### الوجبات الاقتصادية وتحديات المستقبل

من المتشوق أن تعمل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات إلى ذروتها في القرن القادم إبانها يتحول جديد إلى الموجة الرابعة ولا أحد يعرف على وجه التحديد ملامح هذه الموجة، ولكنها سوف تكون استباقا شرسا - ولكنه شرس - لثورة المعلومات إلى الموجة الثالثة التي فرصت معتققات جديدة على ماضي من ثقافة الثورة الصناعية «الرجة» الثانية والثورة الزراعية «الرجة» الأولى ولعل الأمر كركزي وعدم جدي أصغر لأنه من القدرات الحاكمة، والتخلي عن الاعتماد على الوفرة الطبيعية إلى أهم الاعتماد الضاغطة على ثقافة مائز الموجهين وتمييز دول العالم الموجات الثلاث مجتمعة، ولكنها تتباين في السيادة النسبية لهذه الموجات فتسود الموجة

لقد استتبع انهيار منظومة الدول الشيوعية نشوء نظام عالمي جديد وأكبت جيروكتة ثورة علمية وتكنولوجيا تدهورت مسيرتها دول أرست منها بهيماتها برعي حقوق المواطنة وحقن الإنسان على تفصيل قدراته ورفع مستوى أمته وتحاول دول العالم الثاني اللحاق بهذه الثورة من خلال تكنولوجيا مستوردة تستخدم بشكل غير متجانس وكفاءة منخفضة وجهد محدود، هذا ولن تستطيع الدول التناسية المحافظة على بقائها وارتقاها اعتمادا على بقايا ومخلفات تكنولوجيا في عالم تدور فيه الموازين وتتصطب في الهوية وتتشد فيه التناسية وفي الديمقراطية والتعليم والوحث العلمي مقابل تقدم الشرب شريطة أن يعود كلها إلى صياغتها ورسالتها، بعيدا عن جبر سيات التجهيل ومناورات التبرير وأسلوب التزيير.

### متغيرات الحاضر

تعب على العالم رباح قرن جديد وعواصف ألفية تالتة تسلط للثورات البشرية مكانة متميزة لم تصلها من قبل، وتتحول الصراع التقليدي إلى تنافس على الانكار المبتكرة والآداء المبدع وصولا إلى التميز والتجوية في سماء هذه الألفية ولن نصل في الثروات البشرية إلى هذه المكانة إذا انفصلت رسالة التعليم عن المتغيرات العالمية التي تدور منها.

(١١) الانزياح العالمي حيث زاد حجم المعلومات المتدفقة في العقود الثلاثة الأخيرة عن كل المعلومات للتركة خلال الخمسة آلاف سنة التي سبقت هذه العقود.

(١٢) ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة يربطها جهاز عصبي إلكتروني يصل بالشلل كل من يتصل به.

(١٣) التغيير وقد فرض نفسه وأحدا من أهم التغيرات الثالثة لثقافة القرن القادم.

(١٤) العولمة الثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية التي فرضت على العالم تفاعلات وتكتلات لم تكن موجودة بمسورها الحالية من

الإنسان وبطور عادات الفعلية.

(٨) زحف شبح البطالة على العالم ليهدم أس الشباب في حاضره وأمل في مستقبله، وقد يكون ذلك أحد أسباب انتشار أمراض التجمع من عقد وسخر وبطوية وتصعب وتطوّر وأرهق والمساكن، ولكن لا توجد علاقة مباشرة بين البطالة والعنف الذي يهتاج للدرس وتقرره بعض الجامعات، ونرى ضرورة علاج جوانبه النفسية والاجتماعية قبل تدمير وعقاب مظهره السلوكي.

(٩) لم يعد مفهوما لدى الكثيرين سائلا يعني النظام العالمي الجديد، وهل يجدي ما يقسمه من حلول عسكرية لمشاكل عرقية أو دينية.





الثالثة الزلايات المختصة الأمريكية واليابان، وتسود الموجة الثانية بحض

دول اوزبكا، وتسود الموجة الاولى العديد من دول العالم النامي، كما يتأثر شكل المعالجة المسالمة على حسب طبيعة القوى الحركية او الدافعة لهذه الموجات لتتطلب على الموجة الثالثة المعالجة المعرفية، وعلى الموجة الثانية المعالجة التقنية وعلى الموجة الاولى المعالجة العقلية، والمزق الذي يربط بين المعالجات الان هو التحويل الى تكنولوجيا المعلومات الذي لا يتم دون توفير في المعالجة العقلية والمعالجة التقنية لممثلا قد استلقت بترك امريكا في لفترة من ١٩٨٢ - ١٩٩٢ م عن ٢٧٪ من موظفيها واستبدلتهم بأجهزة الحاسوب والآباء الالكترونية Amosac Tellers والمسؤول الآن هو: هل تستطيع دول العالم النامي الاستغناء عن موظفيها في الوقت الذي نندد فيه فرص العمل الناتجة، ولا توجد لديهم الهارات التكنولوجية المناسبة ذلك يقودنا الى سؤال آخر لا يقل أهمية وهو: هل يتسبب هذا التغير في بعض الاتصال النفسي عن أهداف التعليم؟

لقد بدأت الموجة الثالثة - كما يقول Alvin Toffler - عالم المستقبل من النصف الثاني للقرن العشرين هذا وتزدحم هذه الموجة على دول العالم بيفين من المعلومات لاستخدام لتكنولوجيا الاتصال التي غيرت الجغرافيا التقليدية للعالم الى شبكة الكترونية لاتعترف بمحد المكان أو عامل الزمان كل ذلك يضع الدول النامية في مأزق قد يكون مخيفه الوحيد هو الميوس بالتعليم ووضعه على قمة اجداتها القومية ورسالة التعليم لا تختلف حسب الزمان أو المكان فجميعها تتواصل الاجيال وتتقبل الخبرات وتزخر المعلومات وتمثل لتحويل الى عرفة ترقى بخصائص الشروات البشرية والروحية والنفسية والاجتماعية، والتعليم هو القادر على تمثيل قدرات الابتكار والابداع ليعضها على رأس قائمة ضروريات الحضارة الالهية التي تميز الانسان على غيره من المخلوقات.

### د. بفيش عبد الحميد ابراهيم استاذ بجامعة اسبوط

يهد هذا السرد المبرمج لتغيرات الحاضر وتطلعات المستقبل تجدنا في مواجهة مع خمسة أسئلة هامة هي: (١) هل يساهم التعليم بشكله الحالي في تفعيل قدرات الانسان؟ (٢) هل يسمح مناخ العملية التعليمية بتفعيل قدرات التفاعل ومهارات التواصل والتأثير؟ (٣) هل حفظنا للعملية التعليمية رسالتها ومبادئها الارشادية وهل وصلنا بها الى امدائها الحقيقية؟ (٤) هل للتعليم عندنا قومية مجتمعية او قطاع الخاص مستوى التماثل العلمي الذي كان سائدا قبل عمليات الانسلاخ الاقتصادي؟ وتبقى الاجابة على بعض هذه الاسئلة في القالب

بأن الله











المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٤/٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «المولة» وأهمية تطوير التعليم الجامعي

منظمة متكاملة للتطوير تأخذ في اعتبارها مصفوفة أساسية الحفاظ على الهوية المصرية وبخاصتها الثقافية والسياسات التي يطرئ نفسه الآن ماذا يمكن أن يهدف إليه مشروع التطوير المقترح والإجابة على ذلك بتعين تأكيد عدد من البائدين الأساسيات:

أولاً: أن الجامعات تعتبر مراكز للتطوير الفكرى إلى جانب كونها مؤسسات تعليمية وهذا يتطلب تأكيد استقلاليته وأن تكون هي نفسها المؤسسة من التطوير والتحديث وتحمية ذلك من خلال خطط وبرامج ويرتبط بذلك العمل على التدرج في نظم وأنماط التعليم المختلفة ، ومنها التعليم المستمر.

ثانياً: أن التعليم الجامعي والمالي لا يعمل بمعزل عن المجتمع وهذا يتطلب تأكيد أهمية التنسيق مع نظم التعليم قبل الجامعي من ناحية ومع مراكز البحث العلمي من ناحية أخرى ، والمراعاة بين ذلك مع متطلبات التنمية القومية واحتياجات قطاع الأعمال وتنمية المجتمع. ويرتبط بذلك أسهام قطاع الأعمال الجامعي والخاص في وضع سياسات التعليمية وتحديد التخصصات ومستويات المؤهلات المطلوبة في كل مهنة.

ثالثاً: أن عدم توازن التمويل اللازم يمثل أحد المعوقات الأساسية التي تقوق إتمام عملية التطوير وهذا يتطلب العمل على توافر مصادر متجددة للتمويل سواءً باحتياجات العملية التعليمية والبحثية وتطوير امکاناتها بغية الاستفادة من أنتاجات المعلومات وتقنيات الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.

وقد يتجه البعض للمطالبة بزيادة الدولة لزيادة الاعتمادات المخصصة للتعليم الجامعي والعالي، ولكن من غير اللجوء إلى تشجيع موازنة الدولة وإنما أعباء قد تشكل كاهلها، وهي من جانبها لا تتحمل بكل مستطاعتها موازنة التعليم الجامعي والعالي زادت من ٢٤٠ مليون جنيه عام ١٩٨١/٨٠ إلى نحو أربعة مليارات جنيه في العام المالي الحالي ١٩٩٩/٩٨ أى أنها بلغت ١٧ ملياً ما كانت عليه لذلك فقد يبدو أسهام قطاع الأعمال العام والخاص في عمليات التمويل أمراً مغلوفاً، كما تبدو الجامعات الخاصة والتعليم العالي والخاص في أحد الروافد الإضافية للنجاح. في التخطيط بعيد المدى. للانطلاق بالتعليم الجامعي والعالي إلى رهاب أوساخ، وذلك بشرط التزامها بالمعايير والضوابط الواضحة.

رابعاً: باستقانة قانون الجامعات الخاصة الذي صدر عام ١٩٩٢ والذي أعطى هذه الجامعات استقلالية شديدة في إدارة شئونها فإن القوانين التي مازالت تحكم مؤسسات التعليم الجامعي والعالي قد صدرت منذ مايزيد من ثلاثين عاماً، وأصبحت بائلة ولا تتماشى ومتطلبات العصر الحديث، فكانت تتطوّر لجامعات صدر عام ١٩٧٢ قانون التعليم العالي الخاص صدر عام ١٩٧٠ لذلك فإن النظر في القوانين وتعديل الاختصاصات والهياكل الجامعية أصبح أمراً أكثر إلحاحاً.

وأخيراً: فإن الإسراع بتطوير التعليم الجامعي والعالي لن يحقق فقط الجودة الشاملة في كل ما يتلقون به، وإنما يمكن هو أيضاً صمام الأمان في عصر «المولة» للتسارع الطير، والذي يتطلب إبطاءاً جديداً ونظرة شاملة على مختلف الخطى، التقدم، ولأنه من مصر قادرة على مواجهة هذا التحدي بعرض إشراغ شعبيها الأصلي على التعليم في ركب الأخضرية الحديثة وحكمة قياداتها في اختيار الطريق الأفضل.

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية عددا من التحولات الأساسية التي عمت مختلف جوانب الحياة والمجتمعات، وركزت أهم عوامل ومسببات التغيير في الدورة المعلوماتية والطفرات والابتكارات التكنولوجية غير المسبوقة وهو ما يتركز عليه نشوء ظاهرة «المولة» التي أطلقت التحوّل والتفاعل في الأنشطة الإنسانية بما يندرج تحتها، التحول التكنولوجي بين الدول والمجتمعات الرئيسية بالعالم، إن مفاهيم وتلفظ وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة التي سادت العصر السابق عليها، لم تعد تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، بل أصبحت عائقاً رئيسياً يحول دون الاستفادة من الفرص التي تنبئها العلوم، والثورة التكنولوجية.

م. محمد صفوت سالم  
وكيل وزارة التعليم العالي

المصاحبة لها، كل ذلك أوجب أهمية العمل على ابتكار مجموعة جديدة من المفاهيم والنظم والآليات المتوافقة مع متطلبات المولة، حتى تلحق للمجتمع فرصة الاندماج في العالم الجديد، ولا ميفتحفر عن التهميش على خريطة العالم.

كان للجامعات ومؤسسات التعليم العالي دور رئيسي في تأهيل المجتمع للأخذ بعناصر «المعاصرة» الجديدة فإن نظرة متأنية على منظرة التعليم الجامعي والعالي في مصر، تطفح على أنها تواجه تحديات شتى، نظراً لتباين الفلسفة الأساسية التي تقوم عليها من السمات والسمات التي استخدمت تقنيات تعليمية متطورة تنسج للشراكة الفاعلة من الدراسات والبحوث في الالتحاق بسوق العمل ومجالات النشاط التي يلتزم أن يعمل بها الخريجون والساح حيز أكبر للمؤسسات الخاصة لإنشاء وإدارة وتطوير الجامعات والسمات التي يلتزم أن تعمل بها الخريجون والساح حيز أكبر للمؤسسات الخاصة لإنشاء وإدارة وتطوير الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتقل من تطوير نظم واليات التعليم، حتى لا تتلصص في إطارها التقليدي وتبقى أسيرة الأسرار التي تفصلها عن حركة المجتمع الذي أصبح بدوره جزءاً من الحركة العالمية، فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن تستطيع الاستمرار في تلقين طلابها معارف القرن الحادي والعشرين باستخدام تقنيات تتناسب مع زمن، ولا كلف ويكتفى بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا ومعارف متجددة.

إن فقد أن الأمان لصغر، لكن تدخل سوقاً عالمية عالية المنافسة فيما تفرح وتلطم من خدمات أن تتلصص باعتماد شديد لتطوير التعليم لإجابه تحديات القرن الحادي والعشرين مع مطلع الألفية الثالثة، لذلك لم يكن مستغرباً أن يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بإعلان التعليم مشروعا قوميا صغراً، وكان حرص وزارة التعليم العالي على اتخاذ الإجراءات التي تكفل تخريج كوادر قادرة على مواكبة التطور العلمي العالمي، ومؤهلة للتعامل مع وسائط الحديثة وتلبية احتياجات المجتمع والسوق العالمية، فكان شعار «التطوير الكفيل لنجاح التعليم الجامعي» لصاحبه الرئيس السادات فيه أمراً لازماً وكان الإسراع عليه رغم إشفاق البعض من عدم توافر السبل الكفيلة بتحقيق هذه المبادلة الصعبة، ولما مقفعتها التمويل اللازم، وأيضاً رغم الظروف والمشاكل التي فوضت نفسها على الساحة والتي تمت مواجهتها بكل صبر، ومع كل ذلك من أجل تمهيد السبيل وإفساح الطريق لعملية تطوير التعليم الجامعي والعالي، التي أصبحت واجباً قومياً يتعين الإسراع فيه والالتزام من أناة فيه بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين، وكانت الدعوة الموضوعية بعيدة المدى إلى أن تمت عملية التطوير لتشمل المعاهد الفنية والتكنولوجية، وذلك بالإضافة إلى التعليم العالي الخاص، ليحل في مجموعته





## المصدر: المجلة المواقف

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الطبعة: ١٩٩٩/ع



بقلم: صلاح عيسى

## اسعفيني.. يادموع العين

يذكرني بعض ما أراه من مقالات، وما أسمع من منطلقات، وما أشارك فيه أحياناً من نوات عربية، حول حكاية «العمالة» بذلك الحوار الطريف الذي أثاره السيد «أحمد عبدالجواد» - ممثل لادلية نجيب محفوظ - وبين أصغر أبطاله كمال قبل كان الأب لإيهودم أن الابن ما يكاد يتنقش من دراسته الثانوية ويحصل على المكافأة، لسوء بهرج إلى الالتحاق بكلية الحقوق وعانت آنذاك على رأس كليات العلم، أو يلتحق على الأقل بكلية الشرطة أو الكلية الحربية، ليكون محامياً ثم قاضياً، أو ضابطاً ثم جنرالاً، ثم يصبح - في الحالتين - وزيراً، فإذا به يترك كل هذه الكليات التي تؤهله أن يكون ذا مكانة وعلمة وفلذ ملحوظة في المجتمع، ويهرس على أن يدخل مدرسة المعلمين العليا، لكي يخرج فيها معلماً بائساً، ويبرر ذلك ببساطة من الخزعبلات من نوع أنه لا يريد أن يكون معلماً بالذات ولكنه يريد أن يدرس تاريخ الإنسان وأصل الحياة وماله، وأن يتعرف فيها على ثقافة الفكر.

وإن كان السيد «أحمد عبدالجواد» رجلاً علمياً وواقعياً فإنه لم يفهم من تلك الخزعبلات، إلا أن ابنه شخصية حائرة، وأنه حائر في تحديد مستقبله، وم عاجز عن اختيار طريقه، ولأنه ابن حظ فإن عبارة «ثقافة الفكر» لم تستدع إلى ذهنه إلا صورة «زيدة العمالة» وهي تخرب على الغرور، ولا صولها وهي تزد من أغنية عبدة الجامل الملقب الذي يقول: الفكر أدم مني اسعفيني يادموع العين.

والظاهر أن حيرة كمال عبدالجواد كانت في حبلها جزءاً من حيرة الأمة العربية وأن حيرة الأمة العربية هذه الأيام، هي توعية آخر على حيرته، وهذا هو الانزعاج الذي أخرج به - كلما قرأت مقالاً - وأتعبت متألمة، أو اشتريت في ندوة عن هذا الذي يسمونه «العمالة».

ما يلتفت الفطر بغرور - هو أن سمعة العمالة - قد سادت لدى العرب، بمجرد نزول المصطفى إلى الإساق حتى أصبحت أكثر سوءاً من سمعة «زيدة العمالة» فهي قرية الهمهمة الأمريكية - والعرض الحصار - ولتخلف الكبار في شئون الصغار ولشباع الاستقلال القومي ووثوبان الشخصية الوطنية وتدريب المواهب الثقافية وتوحيد السوق العالمية في إطار تقسيم وطني يركز الإنتاج في الدول الكبرى والمتقدمة، ويركز الاستهلاك في الدول الصغرى والنامية وتحويل الضرورة الدولية إلى ضرورة أمريكية، تكبل بكيانين، وتطلف في الجزائر لتخلف لغة إسرائيل، وتختل فتناً.

ذلك كلام يكاد يكون القاسم المشترك الإقليم، بين التيارات الرئيسية للفكر العربي، من الرعشيين إلى الأسلاسيين ومن الماركسيين إلى الذين يكمون، فجميعهم يلطمون الخردود محذرين من زحف «العمالة» التي أن تهي لظهور العربي استقلالاً، أو ثقافة أو خلقاً أو ديناً، داعين إلى رفض العمالة ومقاتلتها، وتشكيل جنبها عاتية، تصدى لحماطها تجمع بين كل المتطرفين من تلاحقها من ذل الجنوب اللقيرة، أو التخلفاء.

وما يورث على هذه الأن البشرية تسمى منذ طفولتها إلى هذه العمالة، وإن الإنسان منذ من على الأرض هو يبدع - وسائل تمكنه من الاتصال بالآخرين - وكلما تقدمت هذه الوسائل من اختراع اللغة إلى ابتكار الكتابة، ومن استخدام الدواب إلى اختراع الطائرة.

ومن الاعتماد على الحمام الزاجل إلى التراسل إلى التلفزيون الحارر.

والبريد الإلكتروني كلما اتسعت الاتصالات الاجتماعية التي تضمه مع هؤلاء الآخرين، من المشيرة إلى القبيلة، ومن القرية إلى الدولة ومن الوطن إلى الأقليم، بل أن الأديان السماوية الثلاث كانت تتوجه بخطابها للعالم ويسعى كل منها لتوحيد البشرية حول خطابها، وللتيارات الفكرية الرئيسية في تاريخ الإنسانية، جاءت لتبشر بهذه العمالة من «جمهورية الملائكة» إلى «يوتوبيا توماس مور» ومن «الليبرالية» إلى «الماركسية» ومن الطريق الثالث إلى «النظرية العالمية الثالثة» للتعقيد معر القذافي.

وفضلاً من ذلك، فإن أحداً لا يستطيع أن يرفض هذه «العمالة» والزحافة لكي تفرس نفسها على الطريق القادم، فهي واقع مادي قاهر، صنعتة ثورة الاتصالات - التي ألت الصفات بين الدول، ووحدت سوق الإنتاج، وخلقت مئات الدول من الطغرات العابرة للقرات التي تستقطب عمداً علامات الحدود، وتلبي المناطق والرسوم الجمركية، لتفتح الباب أمام تدفق السلع والخدمات، بينما لم تعد الأفكار والأغراض السلوك في حاجة إلى تاذيرة، تحول لصعوبة إقامة مكاتب رقابية في طبقات الجو العليا.

والذين يتخوفون من العمالة، لديهم ميراث مشروعة لهذه التخوف، فالجمهورية العربية من كثرات سوء، بل لنفها لا تختلف إلا بهذه الذكريات السوء، والعمالة تزحف في ظروفتها في التوازن ليس فقط بين الكبار الذين أصبحوا متقهين جداً، والمتصار الذين أصبحوا متخلفين جداً، بل ويهيئ لها التناقض بين الكبار إلى أنشئ مستوطنة، بعد أشهر الطغ الأخر في الحضارة الدولية التي لو لا ح بعض مظاهر العمالة، لا اكتشف عيوبه فانها، ولو لا أنها يمارس ما ذهبت العمالة بهذا الإيقاع السريع وعن أخطار في التوازن، يطلق في الألفية في أرض هيمنته على الضعفاء، ويدهش على أجموع ليتكلم مع من فرض العولمة العالمية، وعن التشنج السلبي في شئون الآخرين، وعن اشتداد أراضيه، وسومهم مبادئ لتجربة الأسطورة الجديدة.

وهذا كلام معلوم، ولكنه لا يتقدم رويالات من هؤلاء وأولئك، فضلاً عما تولى لنا نحن فيه. لقد عشنا منذ منتصف القرن الماضي - لتلب على التناقضات بين الكبار - ونستمر في قلب الآخر، نستعين بالآلة في الفرنسية، وبالفرنسيين على الانجليز، وبالعكس، ويقول بعضنا بالأمريكان، هاؤا دولارات أحسن، وكذا الله تصحيحاً لآلافنا شيوعيين، بينما يقول البعض الآخر للسوفييت، هاؤا طيارات أحسن وحياتة «الميلاد» ودينان ٣٠ مارس، فلها أمريكانى وطن عيشكم.

ومع أننا أخذنا دولارات ورويات من هؤلاء وأولئك، فضلاً عما تولى لنا

مما اخترعنا أراضيه من ثروات طبيعية - وخاصة النفط - إلا أننا لم نستثمر ذلك الاستثمار الأفضل، ولم نستطع أن نبني منه قوة ذاتية تحسن الإشاعة ضيقاً بالقياس إلى الكبار، وفي حين كان صفاء الآخرون مثلاً، يتقدمون ويستعملون أدواتهم المحدودة، بعداً من مزيد من القوة، كنا نحن نزيد ما لدينا منها في خضامات طائفة وبينما كان العالم يتعلم، والآخر يتقدمون، كنا نحن نتلقرق ونقتصد ونلف وحك سر، أو نتخلف.

وحسن حسيفتنا ذات صياح، لنشأ بها الجدية قد انشعب، ولم يعد امتياز الدورات والرويات أو العصر الجديد، ذلك لتكن ذلك الأساونة المشروعة التي تقول بأن العرب هو سبب كل مصائبنا، وهو المسؤول عن تخلفنا، وقد يتأمر علينا هذا المصير الواسي، وهو ما يؤكد أننا مصابون بحالة من «البارانويا التاريخية» جعلتنا نتوهم أننا مركز اضطهاد العالم، وعطينا فريسة تفهوب بها من التفكير في مسؤوليتنا عما إلى إليه حالنا والتفكير في مواجهة، ندنا مرة سمعت مؤلفاً عربياً يقول في مقابلة تلفزيونية، أن العرب والمسلمين هم الخطر الحقيقي على العرب، وأن «العمالة» ليست أكثر من أزمة منهية الوحيد ضد هذا الخطر، فلما سألناه على أية مأسرة تنظر إلى أزمة تنحصر في ذلك

يرد.

ولو أننا قلنا في لغاتنا القديمة لتذكرنا أن حضارتنا، حين كانت مزدهرة، في العصور الوسطى القديمة فقد منحت هذه العمالة إحتازين أساسيين على الأقل هي اختراع اللغة وابتكار الكتابة لتعاملنا مع العمالة باعتبارها حلاً انسانيًا قديماً، ساهمتنا في جانب من تحقيقه، ونستطيع أن نساهم بالرد أو أننا استجدينا لحايتها





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٩/٤/٤

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

الإستجابة المطلوبة، ولو أننا استلذنا من إيجابياتها وسعينا لتوسيع نطاقها، بحيث تصبح أكثر إنسانية وأكثر عدلاً.

ومن هذه التحديات أننا لاستطيع أن نؤثر في هذه العولة، أو حتى ندخل في أثارها الضارة علينا، طالما نحن متطرفون، فالعمل العربي المشترك على كل صعيد لم يكن في أي وقت من الأوقات ضرورة حيوية كما هو الآن، ولهم أن تستفيد من تجاربنا السابقة في هذا المجال وأن ننظر إليها نظرة نقدية تخليصها من التشوش وتضفي عليها درجة من العملية والواقعية تهدم بالجوهر لا بالأشكال وتضمن حقوق كل الأطراف وتخرج بضوات بظلمة ولكن ثابتة.

ولم يعد لتحديث النظام السياسي العربي، لكي يكون نظاماً ديمقراطياً بشكل حقيقي، مهمة قابلة للتأجيل، فإذا كانت الخصخصة والرسملة من غيوب العولة في رأي البعض فإن التعددية والديمقراطية وحقوق الإنسان من مزاياها التي لا شك فيها. ومشكلتنا مع النظام العربي، هي أنه يفضل أن يتخصص من دون أن يتفكر، وأن يرسل من دون أن يلتزم بحقوق الإنسان، وهي لعبة من ضمن الخطأ فرض ممارسته لها، تضيق شيئاً فشيئاً، أن لم يكن بسبب التدخل العولمي المباشر، فإن ثورة الاتصالات سوف تضيق رداء الديمقراطية بين الناس، وسوف تقضي على هؤلاء الذين يؤمنون بأن الحق للمستفيدين المحليين ودعمهم في مواجهة أية ضغوط أجنبية هو شكل من أشكال الوطنية، وأن إعطاء الأولوية للديمقراطية الاجتماعية على الديمقراطية السياسية، قليل بتحقيق العدالة الاجتماعية بعد أن أثبتت التجربة أن الاستبداد لا يضمن استقلالاً ولا يصدق - على المدى الطويل - عدالة، وأن الديمقراطية السياسية يمكن أن تجلب ديمقراطية اجتماعية، والعكس ليس صحيحاً. ومع أن خطر العولة على موروثنا الثقافي وارد، إلا أن الخطر القائم والمتحقيق على هذا الموروث ومثله هو تخلفه، واختلاله بكثير من الخزعبلات التي لاصلة لها بأساساته التي صنعت قنرات الأرزهار في حضارتنا، والابحوز أن يكون المرجع في تعاملنا مع الثقافة الوالدة مع رباح العولة، هو ما اضالعه عبور الانحطاط إلى موروثنا الثقافية القديمة عن أننا أسهمنا في صنع هذا الوالد حيث كانت حضارتنا مزدهرة، فهو جزء من بضاعتنا ردت إلينا، لقد أن الأوان - لتصفية موروثنا الثقافي بحيث لا يلبى منه إلا الأساس القادر على التطور والتأق للناس.

وإلى أن نذرع في ذاك كله فسوف نقتل على ما نحن فيه بتغيير العالم من حولنا ونحن حائرون، نخشى خلف الست زبيدة الحجاب، الفكر تاه متى... أسفيلتي يادموغ العنا





## العولمة وإعادة صياغة دور الدولة

ستنتج من هويات، ومؤسسات عابرة للحدود القومية، فأن كانت العولمة سوف تجعل الأسواق العالمية محل الأسواق المحلية، فإن الأفراد سيحتلون أنفسهم مدرجين ضمن شبكة عالمية أكثر منها قومية أو محلية، ولهذا فاعمال مروجيها في تشكيل فكر الأفراد في مواجهة الدول التي يتقدمون إليها، ويجب أن ننظر إلى العولمة باعتبار أن نتائجها إيجابية سلبية، فليسوا عالمية لا صعدا لولا في دول، والتفاعل الدولي بين القارات العالم، والفتنات طلبة لتكوين السوق لا يأتي دائما بالسلام، وقد تكون نقطة البداية في الخطر الجاهل وراء العولمة هو الانقراض الذي لا يتركها إلا في بعض الدول الأقلية في حلبة الأسواق العالمية، فكيف تكون المنافسة بين دول نامية تنحصر انتاجها في بعض المواد الأولية كالسلك الزراعية، ودول متقدمة ابتلعت عناصر التكنولوجيا وقواعد المعلومات منذ عشرات السنين واستولت أيضا على رأس المال، بالاضافة إلى الدول العسكرية الضاربة.

ويرى الاقتصاديون أن عولمة الأسواق ستقلص اعادة صياغة دور الدولة القومية، وليس استبعاد هذا الدور، فالدول سيكون متوطنا بها دائما سواء معيشة مثل توفير السلع العامة ووضع القواعد المنظمة، وإنشاء المؤسسات الحكومية.

إن الدول الاجتماعية للدولة والحفاظ على حقوق الفكر والموسيقى الخشبات أمر هام وأصبحا ويتعين عدم تخلي الدولة عن دورها في هذا الشأن، لقد اضاف الاقتصاد الأوروبي في مفاوضاته فصولا اجتماعية، وكذلك في رمت اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية الأزيد من الشروط لصالح العمال وسرعا التسمية الأزيد من الشروط لصالح العمال الأزيد، وأيضا شروطا صارمة تتعلق بالحفاظ على البيئة، يتعين على الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، والفرق العولمة أن تقوم بعمل منهجية علمية متخاملة للمشاركة في صنع سياسات دولية أو على الأقل الحفاظ على دور إيجابي لها في هذا الشأن، وكذلك بعد استيعاب طبيعة علم المعلومات وأهميته للأزمنة وإمكاناته المتخلة بما له من تأثير إيجابي هائل.

على الدولة أيضا أن تتصمس بدورها في حماية المنتج المحلي، وذلك بالتخفيض لأسعار جديدة لتقلق والمالك الذي يلزم نفسه بقوة، وأن تركز جهودها في ابتكار، وجودة الإنتاج، فاعمال اليوم هو عالم المواصفات.

إن الدولة القومية لم ولن تقلد دورها على مدى العقود الخمسة القائمة على الأقل، ولكن يجب أن تعيد صياغة هذا الدور على ضوء التغيرات الأربعة وأن يتم صياغة إطار مؤسسي واجتماعي له مصداقية كافية، فحين في عالم يزداد كل يوم از سرعة التغيير وليس التغيير فقط هو المتحدو الاستراتيجي الأعظم.

محمد السبادوني

وغير غموض مصطلح العولمة، وتعدد وجهات النظر التي عاجلت وضع تعريف محدد لها، إلا أنه من اللزوم أن نلمس وجودها في عالم اليوم، فهي كما قول لمر القم، ولا خاف من مناقشة موضوع يتعلق بهول دنشها أم لا، بل يتعين علينا أن نذكر كيف تتعامل مع هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاقتصادية كالتجربة عن العولمة، ولدي من عناصرها حرية التجارة العالمية، ورفع القيود الجمركية، ولتحج الحدود أمام حركات رأس المال، وتخلي الدولة عن دورها في ملكية الشركات وتوجيه الاقتصاد، وهو ما عرفه بالخصخصة، ولتحج للجال أمام الشركات متعددة الجنسية، والمؤسسات الدولية لتعطي دورا أكبر على الساحة وهذه الحرية الاقتصادية تستلزم مزيدا من الحرية السياسية والاقتصادية نحو النموذج الغربي فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية.

إلا كانت العولمة تعمل على تقليص الدور الاقتصادي للدولة، وحرماتها من فرض الضرائب الجمركية وإجبارها على فتح حدودها أمام تدفق رأس المال الأجنبي والشركات العملاقة متعددة الجنسية والالتزام بتوفيرها الحريات السياسية للأفراد وبمبادئ حقوق الإنسان، لقد ثار التساؤل عما إذا كان ذلك سيعمل على ضعف سلطات الدولة القومية وتفتتها على المدى البعيد؟

أشارت التقارير الاقتصادية إلى أن لروة ثلاثة أشخاص من اغنياء العالم تزيد على مجموع الدخل القومي لدولة من دول العالم الثالث، ومن ناحية أخرى نجد أن مجلس الأمن الذي فرض عقوبات اقتصادية لعاني مرات في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٧، بينما لم تصدر عنه عقوبات اقتصادية طويلا، وهذا سمة مضمرة من عمر الأمم المتحدة سوى مرتين، وهذا يؤكد حقيقة واقعة فالأحاطة تعاطف دور الملكية الخاصة وناسي دور المؤسسات الدولية على نحو لم يستطع له مسيل في أوقات الذي تجد فيه الدول القومية نفسها مضطرة إلى التدخل من كثر من سلطاتها للقوى الجديدة التي البرزتها العولمة، ولا يقل من تهاوي دور المؤسسات الدولية قيام حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة بضرب بجراد في قيام التحالف الدولي بضرب بجراد خارج منطقة الأمم المتحدة، فحين أمام مقلهم جديدة للشرعية الدولية في إطار عملها الأساسي، فالثقوة العظمى الوحيدة تفرس وجودها، وتستعرض عضلاتها، والفتنات الدولية سبيله العسكرية منها أو الاقتصادية تبحث عن دور أكثر تأثيرا في مجريات الأمور على السطو بين الأقليمي والدولي.

إن العولمة لا تقتصر على قمع الاقتصاد وحده، فالعولمة تؤدي إلى إفتك الأفكار، والمعلومات، والأشخاص، والشبكات الاجتماعية، بما يقس لها تقسيم في ردود أفعال شديدة الحساسية، بما







النشور : الإختصاصات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩/٩/٢٠

# تأثير العولمة على الاسترائيجية

الصحافة

يبدو أن ثلثة العولمة ومخاطا ليس بعيدا على عالم الاسترائيجية ، لقد خضع القرن العشرين حروبين عالميتين الأمر الذي يثبت أن العولمة كانت والفا استرائيجيا قبل أن تصبح موضة الحاضر . لاختراع الماريخ المباردة للآلات خلال الحرب الباردة جعل العالم صغيرا إلى حد كبير لأن هذه الماريخ يمكنها الوصول وبذلة عالية إلى أي مكان في العالم . وعليه لم تعد الاسترائيجية محدودة المكان . ومع ذلك هناك إحساس بأن استرائيجية ما بعد الحرب الباردة ستكون مختلفة إلى حد كبير عنها في القرنين القادمين على حد سواء .

ويشارك الاسترائيجيون والمفكرون : هل العولمة تصف حالة جديدة من الأمور التي تجري على إسطار التكثير في الاسترائيجية ؟ رغم أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق واضح بين الجميع على ما تعنيه العولمة ، وما إذا كان الحال يختلف عما مضى ، إلا أنها تعرف ما مضى أو ما تركناه ولكننا ما زلنا غير الواثقين من طبيعة العالم القادمين عليه . ولذلك نذكر استخدام مصطلحات مثل

«ما بعد الحرب الباردة» ، و«العولمة» . ولذلك يمكن القول بأن المفكرين والمحللين يتعمسون إلى فردين فيما يختص بلصم مصطلح «العولمة» :

• الفريق الأول ينكر أهميتها ويجهل

في أن الاسترائيجية لم تتغير .

• والفريق الثاني يرى أنه رغم أن العولمة

تحدث تغييرا أساسيا في السطور لديها

لا تدور طبيعة العلاقات الدولية ، ويتولون أن للإسبات الأوروبية ستكون

السيطرة المندة ، والآنسة للبعث الأخير

العولمة ليست سوى أركبة (من كلمة أمريكية) مغنة ، وأن أميرالوجية جديدة

تمثل خريفة لردء معينة . ولهذا يمكن

الذي يمشون فيه (الزعم يقولون وجود

وإسبات دولة تعمل كدفع أو كترس ، ضد القوى المجهولة أو غير المجهولة

ولحق توازن جديد .

إن الوقت الحاضر يشهد أحيانا بشرة ما قبل الحرب العالمية الأولى عندما كانت

لأعده الذهب هي السائدة ووصلت تيارات رأس المال إلى لوتوها التام بخفية ونمت التجارة الدولية بسرعة . وهذه المواءمة الواضحة لم تمنع نشوب حرب عالمية وأم تلج قواعد الاسترائيجية المرولة . فغلب التوازن بين القوى المتنافسة ومزاعمها المتنافرة أدى إلى مدام دمور . ولتكن هذا الصدام رسميا بمصادات ١٩١٩-١٩٢١ ، ولي الواقع استمرت الحالة إلى أن تم حل المسألة الأكلية التي لم تتم حتى مع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ولكنه تم حدوث الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠ . هذه

هي الحقائق التي يمكن على أساسها القول بأن دورة تاريخية على وشك الانتهاء وأنها مقلون على دورة جديدة . ولكن هل يمكن ببساطة القول بأن العولمة كما كانت قبل عام ١٩٩٤ تعود إلى وأنها مستحد معالم العام ينسب التاريخ ؟

إن عملية الاندماج والتفكك في نهاية القرن العشرين أمدت بما حدث قبل الحرب العالمية الأولى . لقد عام ١٩٩١ كان الدافع للاندماج والتفكك هو لكثرة الدولة . لقد كان الرأي أن الدول - الأمم هي متابع التغيير . للإمبراطوريات القديمة كانت

مسعدة بسبب القومية

التي كانت قوة إيجابية

وكانت السبالة خلفا

شريعيا وكانت The

statehood هي الألة . وكانت القوميات لفترة ما قبل الحرب وثقة في النفس

وعيدانية ، وكانت الدول تقدر أفعالها

عالمية متحيزة من الدولة كقوة يمتلك لها أو بعد بها .

أما عالم اليوم فمختلف . فتدخل الاتحاد السوفيتي وتضاعف عدد الدول

التي حدث وما زال يحدث لم يزد إلى

تأريفة الدول ، بل على العكس ، كشفت عن

حدود مازومات الدولة ومنه للاطلاع

قوميات ما بعد الحرب الباردة أقوى في

الدول الصغيرة فهي ملطاعة بغيريتها

وتمكن الانتشار إلى التلة في البشر ما عدا

مديانية الأمم القوية التي تتناقص على

ميراث الإمبراطوريات المتكثرة .

لقد باتت القوميات قوة قوية ولكن الدول - الأمم تجد صعوبة في توليد أركان ومسات الدولة . إن العولمة أصبحت كلمة

منفصلة لوصف كثير من القوى التي تم دد مثل هذا التناقص .

إن النظام الديمقراطي والنظم العشوائية -

على حد سواء - لقدت احتكار المصالحات

الدولية وعليها الآن أن تتناقص - وقد

تفسير رفضا عنها بواسطة لاهسن

يتكلمون الحدود الدولية مثل الشركات

المتعددة الجنسيات ، والإسبات العالمية ،

ورسائل الإسلام ، والتلفعات غسبر

الحكومية . إن دور الدولة تغير كما قلير

الانكفاء الدول التي لم يعد من التاسب أن

يعالج عليه لرتجات متتالية كما يخلو

للبنى سمعته .

بالنسبة للتأريبيين لتغير هذه التغيرات

على التوالي الاقتصادي . على الوت الذي

أحد فيه التفكيرين بقوة سوق المال تابل

الدول ، حتى المحرك الرئيسي ، وحتى

لو اختلت الاستثنائية المالية كلية لبان

الأشواق متملم بكفاءة فقط داخل الإشار

الفاواني الذي لغرضه سلطات الدولة

والنظم المتنافسة للمال ولكن تبقى الدولة

السللا الأخير . وأخيرا فإن للفرعية

السياسية تبقى في يد الدولة . ومن هنا

أن ننسور أن لقوى الدولة تدعيم القومية

المناطرات والمتأريبات السياسية المعالية .

ففي الواقع يمكن للدولة تدعيم القومية

التيانية بقرى معلوم «حتى» قد «هم

ولقد أثبتت الممارات في سول وعاممة

كوريا الجنوبية) وجاتاربا (صامسة

إندونيسيا) ذلك يوضح شام - المستجملات

الوطنية يمكن أن تطف قد ما يحاول

الأجانب فره .

وعليه إذا كان هذا

التحليل التليدي

صحيحا فإن الدولة

ليست تغييرا وديكالها . لقد بدأ مقلون

ولابيون جد يظهرون على السطح ، ولكن

على الدول أن تواجههم بغيرتها السطرية

والتي أدهوا بها لتهديدات لديم في

الفاي - فالقواعد القليبية الاسترائيجية

١٩٩٩/١٢





إلى تذيب أعضائهم وتذيب أساليبهم ولكرة

أن مجتمعنا ما يمكنه تجديد أفعاله على  
المدى الأبعد وتطوير استراتيجيته لتحقيق  
الأهداف قد تكون غير واضحة إلى أن  
مؤامرات لا يمكن ستكون غير السيرة (أي  
لا يمكن السيرة عليهم) كما أن  
القيودات لا تفرق إلى دراسة وتقسيم  
القدرات لا تفرق إلى أهداف ما وحسب  
منعما كما عند الحلول فلا يمكن  
وتسبها وتكون كل شيء، ومنها ومن  
القضايا وتجارتها وتكاملهم. إلى أن  
أصبح من الصعب المحافظة على حالة عمل  
بمعدلة في مواجهة صراعات جديدة لا يمكن  
بمعدلة ما بمعدلة

[illegible]

إن التوريسيف المتعدد، نجعلنا  
الاستراتيجية يتبادر على كل المواقف التي  
أدت فيها العولة تأثيراً على القوة وأمكن  
المعلمين للتقديرات للمعالم الدولية. وهكذا  
تأثير العولة غير متساو ولذلك لا يمكن  
المختلن تعاريف مختلفة للاستراتيجية.  
الحرب الخليج 1990-1991 هزمت القوة.  
ولاحق تقليدي تركزت على القوة في يد  
رجل واحد كان حوسبة على زيادة هذه  
القوة، وبالتالي، حوسبة على قوة أخرى.

الضغوط العزومة ويمكن القول بأن أقدم وأكثر المطالب الجوهرية لأي استراتيجية كانت حماية المجتمع معيد من هذا التعهد الزهيب. وحتى يومنا هذا ما زال الاستقلال هذا أسمى، وحق تقرير المصير أقوى دافع للبقاء. وما زال أهم أهداف الاستراتيجية منع مجتمع معين من السقوط تحت سيطرة هيمنة مجتمع آخر.

بالنسبة للمجتمع السياسي وكونه تهديدا وعرضا للتهديد هي حقيقة من حقائق الحياة والاستراتيجية تعنى البحث عن التوازن السليم الذى يؤمن الأمن القومى دون إثارة تحالف معاد. وكما يقول المثل العربى القديم: «إنهم ليد يكرهونا

شریطة ان یخافوا، توجد صلة دائماً بین الدافع والجزء، وعلیه یحکم القول بأن هذه هي الطبيعة المتناقضة للمجتمعات البشرية - ضمان أمنهم وتعدد الآخرين. ولذلك یقول البعض إن حق تقرير المصیر یصبح حق الانسحاب من کیان وهو تعدید بقاء دولة قائمة.

إلى المولا لخاق ترويهات جددة وكثيرة  
 الاستراية بظلال أفطار منو ليدخ: إن  
 القول بأن الأخلاص أخطر من القوم في  
 يد غيرهم إلى المبدأ إبان أن في مقهور  
 الشريفة ترويهات في التفرقة في التفاضل  
 بعض القول بحدود بعض المصالحات غير  
 المقيمة أو المجدرة وأن في أبعاد  
 لها وهو باطن بقله بضمي Prem  
 أو argument من أن المصالحات الخاصة  
 إلى الشركات التي يبرها وهو يصير  
 مسكونين ملصونين منهم أمريكيون  
 وسوفييت، وقد أصبح هذا المبدأ  
 من صياغة الأخلاص إلى خاص وأشتدة  
 الأخلاص في بعض الأعمال المبررة  
 في الأعمال المبررة  
 النشأ من أن المصالحات تختلف  
 تختلف للدينامية إلى أن المصالح غير  
 الأخلاص إلى الأخلاص في غير المال  
 مسكونين الأخلاص المتحدة مصالحتهم غير  
 الأخلاص في حق الإنسان غير  
 الأخلاص إلى المبدأ

ما زالت صالحة: فليس المرء أن يحصل الدواعي والأصالح، ويقيم توازن القوى، وأن يحاول (إذا لزم الأمر) التغيير بالتحالف أو استغلال التناقضات.

ومع ذلك فإن الخطأ في «ذا التحليل هو أن تصور أن العودة يمكن فهمها برمتها بتعويض أسواق المال، وإعمال مسألة الشرعية السياسية.

إنها أكثر من مجرد ظاهرة اقتصادية محلية، فهي لا تؤثر على حركة البضائع ورأس المال بحسب بل تؤثر أيضا على ديمقراطية الإنسان والأكرار - أي على كل عناصر هيئتنا. إن العولمة هي عملية لا تقهر القنابل الخارجية الذي تعمل فيه الدولة

[illegible]

إن الدولة لم تخلق «جمعها دوليات» جانتا. ومن الممكن القول بأن الحرب بارادة خلقت تهديداً وحيداً ضمن العالم الجديد استراتيجياً. وهذا هو هدف هذه المخططة ويمكن الآن التحدث عن الخلفاء من الاستراتيجية وهووم الدول. يتساءل كرون والأستراتيجيون عن النصي فرض من الاستراتيجية في هذه البيئة. في تطوير الجماعات السياسية في الأمة الأميركيات بعد أعانها. فسي أناس الأممية تحض. استبعاد





## المشور: المذمة: الحثية والعلو: المذمة:

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٠

المصدر: المذمة:

الولايات المتحدة اضطرت في مرحلة من مراحل الحرب أن يفتح لسى الاعتبار لوجود الدولة فتوقفت القتال عن حد محدود. ويرى المكونون أن أصعب القرارات التي يواجهها العالم هي الفترة المقبلة. لقد أصبح للدولة تأثير قوى ولكنها لم تعالج القوة الجاسية بالدرجة التي تجعلها التغيرات الاستراتيجية التقليدية تقاس بمداهل. وهذه الفترة توجد حسابات توازن القوة مع عناصر عالم مختلف يشي فيه الأمن على توازن الاستقلال وتصبح فيه الحدود بين المجتمعات غير واضحة بل ومفومة. فالطرق التي استخدمت لتأكيد أمن في تناسل ما هي ذاتها التي نسكت الأمن في موقف آخر.

ويستلزم المكونون حل العلاقات الدولية أصبحت سهلة القيادة (مهمة) بسبب العزلة أو رغبا منها. وقد يتولى الجيش إنه لأن الولايات المتحدة تلت في كثير من الحالات قوة تقليدية لإنهاء لم تكن من إمارة أزمات بنفس الكفاءة التي أدارت بها أزمات أخرى. إن العدوان العراقي على أراضي دولة أخرى- وهو تهديد تقليدي حسب مفهوم التهديدات التقليدية- تمت مواجهته بالأنوار التقليدية للفترة طفا لتواعد الاستراتيجية التقليدية. ومع ذلك لا هزيمة السراق ولا الاتفاق الذي تم في النهاية يمشي أن التحدى لإمارة العالم التي وصلت أجزاؤه إلى مراحل مختلفة من التطور لم تمت مواجهته كما يجب.

ويعتقد البعض أن أوروبا يعكسها أن تلعب دورا في هذا الضمان وإن كانوا يعتقدون أنها أثبتت أن مليها هجوا في إمارة مثل هذه الأزمات بالقوة، وأنها غير قادرة على توفير الضمانات اللازمة. ولهذا فإن الملتين يرون أن التحدى الوحيد أمام الدولة هو توحيد القوة الأمريكية. إن تكليف الولايات المتحدة بأن تكون طرفي السلام، وكذا يصرّف أنها تعطي لنفسها هذا الحق، يحمل من عقوبة أن الدولة هي أمركة. وهذه الشكوك إلى جانب شكوك الأمريكيين أنفسهم بالنسبة لحدود دولتهم كطرفي العالم بأثير تساؤل حول استمرارية فكرة المشرف- أو عمدة الدولة (الناقل أو الترميم). هذا إلى جانب حدود على القوة الأمريكية وأنها أن الولايات المتحدة لا تستلزم على كل المقامات الدولية في العالم أو على ظهور قوى نووية جديدة كما حدث بالنسبة لباكستان والهند.

وعليه فإن كثيرا من الرافقين برحبون بدور عالم متعدد القطبية كبديل للعولمة الحالي. فالإجابة الاستراتيجية للعولمة هي تشجيع تطوير في مستوى المؤسسات الدستورية لأوروبا الموحدة والصين موشحان بمقتلحان لإمارة المرحلة الانتالية.

إن قوة الولايات المتحدة تفرض قيامها بهذا الدور، ولكن عدا من الدول الكبرى في العالم تتحدى شرعية قيام الولايات بالدور الذي بدأ في كثير من الأحوال أن الولايات المتحدة لثرت أن تقوم به دون تفويض من أي سلطة. وفي عالم أصبحت فيه مسألة الشرعية مهمة كيف يمكن لدولة واحدة، مهما كانت تعتقد أنها خيرة، أن تتخذ قرارا نهائيا من العالم كله، وفي الوقت نفسه تزعم أن الشرعية تعتمد على موافقة بعضاها؟ وفيه في معظم الدول النامية أدى هذا المناقش إلى الشك في أن العولمة هي أيديولوجية عصمت لإنشاء شرعية الولايات المتحدة أن تدعى أنها قوة عالمية □

توجد عدة طرق لمواجهة مثل هذه الأزمات، ويرى البعض، في الغرب أساسا، أن تعالج الولايات المتحدة الفرصة واللقوة لإمارة هذه المرحلة الانتالية. وطبقا لهذا الرأي- وهو في اعتقاد بعض من النطق والحق- إن القوة الأمريكية عليها أن تولي عناية للعالم فالبعض يرى أن الولايات المتحدة هي الدولة الأمثل للفرش باللقوة Kissinger، الشرطي الخبير تحت رعايته يمكن تصميم الاستقرار والعدالة في العالم. ولكن هذا مخالف لما يحدث في العالم. لبث أن الولايات المتحدة تعامل بكمليون، وأرض مش تلك التنمية الفلسطينية وأمية كوسوفو التي تقف الولايات المتحدة فيها إلى جانب الممتد. فكيف يمكن أن تتصرف طرفي العالم الخبير الممارس لا اعتقد ذلك. بل لا أعتقد أن هذا يمكن لا في ظل الدولة الحالية أو بدونها





رؤية  
العولمة ليست قفلاً  
مكتوباً علينا

خرج العالم من الحرب العالمية الثانية وقد تغير فيه التاريخ والجغرافيا.. ومن العالم مدمرة اقتصادية ونسبة عالية من الفقر والوفيات ولم تلتق حتى اليوم مآلات الوفيات بل الألام المزروعة في أراضي الأبرياء مآلات تصبف إلى قائمة تقى الحرب العالمية، مزيداً من الوفيات والله ما تشبه الكلفة المباشرة ولكن من الأرضي النسيين الذين يحكمون العالم مطلة لدى بيهر في حية وسوف تدب الأيام سقطت دعاوهم للرؤسية.. إن الشعار المعلن في هذه الأيام والذي سدخل به القرن الحادي والعشرين هو شعار العولمة والشرعية الدولية.. فهو شعار يرد به باطل، وهو شعار أقل ما يقال عنه إنه لتأكيد الذات الأمريكية تماماً كتأكيد الذات القارتية.. اقتصادياً ومكسراً وثقافياً، وأنا برأيي أن كليتين لا يختلف في معاراه كثيراً عن هنر ولا من الهد من الهد من حشوات هذا الرجل.. ولا شك أن تكتل أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومعاراة فرض عملتها الموحدة (العملة) أمام سيطرة الدولار لهر لهر من ألوان الدروس المستفادة من التجسرة الهظرية أمام الخطط الأمريكية الشيطانية بدعى العولمة

وليد للمتلقيين في كل انحاء العالم العربي إلا ينهروا ويخافوا بالعولمة ولا يتاملوا معها وكأنها قدر لا بد من الرضا به.. إن أسلوب المواطن العربي بالعري وراء لقائه الدولة والتي أصبح الجهر وماكولات الشوارع من سماتها لأمر معيب، ولا بدوني أن كثره الكلام في العولمة وندريتها وإنها شيء لا بد منه فهو دعوة لأصحاب المواطن العربي ولأيد أن نلتم عنها في محاولة لتأكيد الذات العربية والإسلامية.. وما تجرية القسطنطينيات والنيل العظيم الذي تكد لها من خلال حركات التعمير في أوروبا ودول أمريكا اللاتينية وتأكيد الذات المستقلة ورفض الهيمنة والتبعية، بعيدة.. نحن العرب لا بد لنا من دور فيما يسمى العولمة وأن تكون هذه السيادة الوطنية في الاقتصاد وثقت أديتنا مقومات هذه السيادة. إنها فرصتنا لتأكيد الذات العربية والإسلامية ولنندخل القرن الحادي والعشرين بمسامة عربية ولعل أخطر ما في دعاوى العولمة هو تدمير الهوية الثقافية.. ومكانة الدولة لا يمكن لكافة العرب أن تحو أو تزلز في الثقافة العربية والإسلامية فإن ثقافتنا لها تاريخ وجذور.. وهذا القول مردود عليه.. نعم هو لها تاريخ وعمرارة وجذور ولكنها مرجوعة فقط على الألف في المتأخر بفر الكتب.. أتوها إلى المدارس والجامعات.. أدمروا أكثر خشيته أن يبرزها مستعمل على مكتبات المدارس والجامعات.. أتلقوا لتقول بأن المدارس والجامعات حتى تصبح حائسة ضد الدرس الثقافي الأمريكي المعصومي للعولمة العربية.. أنا لا أرفض أي تيار ثقافي غربي فؤدة موافق سلبى ولكن أرفض التيار الغربي على جسد عربي عال ليس عليه ما يحميه وفيه سلبيات ومرمجات هذا التيار

لعل من أخطر أحداث نهاية هذا القرن هو تلك التغيرات الجارية في المجتمع العالمي والتركيبية الطبقية التي زادت حدتها مع نهاية هذا القرن أيضاً وتحول دول كثيرة في الحرب خاصة إلى دول فقيرة.. كذلك شهونا دولاً كانت قد خرجت بطرلة أو بأخري من علق رجاية الفخر، شيوناهما، مرة أخرى تعود إلى حظيرة الفقر والكساد الاقتصادي ويشهد انسانها مزيداً من العنف في الشوارع وتكاد نرى أن الاستقطار السياسي فيها قد أتمد.. أما من مملكتنا العربية فكانت الأحداث تسير فيها بسرعة وبالقوة للتأثير والتصدية في نفس الوقت.. فما كانت مملكتنا العربية تقرأ من العولمة والإسلامية ومعاراة منظرها المتخلف وتكاد الذات الثقافية في المعقول ابتداء، المدارس والجامعات وتظهر ملامح الشخصية العربية والإسلامية في بلاد ومالك فحسب فيها الأشخاص على تلك الشخصية تماماً حتى أن بعض شعوب هذه الأمة أورثها الاستعمار لغة وقضى تماماً على هويتها العربية وبخرب لغتها ومسخها حتى صارت لغة الشوارع فيها خليطاً من اللاتينية والعربية بل إن لغة المستعمر في عابرة ملاً، لغة الفقيه في المدارس.

تألى أن العالم في عصر النشأ، والأفكار الاصطناعية وتقدم الاتصالات وكذلك ثورة المعلومات، أصبح قوة صغيرة تكسر فيها عنصر الزمن وأصبحنا نرى في الجنب ما يحدث في أقصى الشمال بعد دقيقة واحدة من وقوعه.. إذن كان هناك اندماج شاعنا سحب الدخان، وإن كان حزيناً ولينا السدة اللهب في حية ولا أعلى إن قلت وقيل أن يصل إليها رجال الانقلا في بلد الكثرة.

لم يعد لى قرية خيار الاقتصادي فقد تشكل اقتصاد هذا العالم ورفض الانشمال سيطرته الكاملة في هذه الصالة وتولمها وسند لها القوانين ووثقت الاتفاقيات.. وخرج إينا أول الأمر الجود في هذا العالم بالساليب جديدة في التعامل مع الغير باسم الشرعية الدولية.. وأدروا بقا للؤسسات الدولية تهاد ببحرهم وصارت لغة الدافع وأربز الطائرات وديز القتال، في لغة التلزام بمعك كلت هذه المؤسسات عن القيام بدورها.. إن هذا القرن هو قرن المواجهات، وإليها قرن الاملاول فقد برز في معار هذا العالم وبخرب للامتن وعمل الفكر والفعل معاروى لا إنسانية ولا منطقية محاولا السيطرة على العالم كله شرق وغربه شمال وجنوبه باسم الثائرة وأن شعبه هو الشعب المؤهل لسيادة هذا العالم ولا غيره.. دعوة أقل ما يقال عنها إنه منظر كان يعانى مرضها بسيا







انصهر : المراسيم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٦ / ٤ / ١٩٩٩

إن الذي حدث في موسيقانا العربية والشرقية من تشويه وإفساد وتفريخ من محتوينا أو إن مفتنينا الجدد كانوا على ثقافة موسيقية عربية سليمة يلحق كل ذلك ثقافة عربية مسلمة سليمة لما كانت أعميتنا في مثل هذه الحالة الرضبية السبئية من تقليد مجروح أوسيطي الغرب. لو أن سينمائيينا الجدد كانوا على ثقافة عربية شرقية ومرجمة إسلامية لما كانت هذه الأفلام التي تدس العري والمهر وسقوط الطفل في سينما هذا الزمان بطلا يتعرض أبوها لحمة مرصية ولا يجد العلاج والدواء فتفسح بشرتها وتتحول إلى ماعرة لاتقار الوقت. ألم يكن هناك دليل عن هذا المسقوط وأين دور الدولة في علاج مرابطيها؟. ولماذا لم يلجأ كل هؤلاء الرضبي الذين ينشرون مسلساتهم مع الرضبي كل يوم في الصحف إلى مثل حل هذه البطة؟ إنها ثقافة الغرب التي لا تقسم دورا لشرف ولا أهمية لوازع ديني أو أخلاقي. لو أن عقولنا مسلحة بما على الألف من مراجع ثقافية لانتجا ثقافة سينمائية خاصة بما تزد وتناقش وتخلص ويصبح تيارا ثقافيا أمام تيار آخر يمارره

إن على المثقف العربي ألا يتراجع عن دوره التاريخي المفضل له وإن تطلد دورنا ولا نصبح ردة فعل لثقافات الغرب. إنها فرصتنا لتأكيد ذاتنا وأدخل القرن الحادي والعشرين بمساهمة عربية فإن هذه الانقذات كلها نحن شركاء في صنعها وإن كنا تراجمنا خطية فإن الزمن القادم يلغى علينا أن نؤكد خطونا بدل الخطية أمهالا. ولا تراجع لأن الثقافة هي التي تصنع الاقتصاد والفن للحدود السياسية. ولكن لنا في الحسين والريكان عبيرة لهم مرجعيتهم الثقافية ولنا مرجعيتنا الثقافية.. مرجعية من صنع الله سبحانه وتعالى. إنها مرجعية الإسلام.





## المصدر: السياسة

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أوتاد

بقلم: د. أحمد البغدادي

كلمات حق أو صيحة في واد إن ذهبت اليوم مع  
الريح فمذهب هذا أو ذاك... (الكواكبي)

### العولمة أم الامركة ؟ (1 من 2)

«العولمة» من المصطلحات السياسية - الاقتصادية التي أصبحت جزءاً أساسياً من ادبيات الفكر السياسي - الاقتصادي والثقافي أيضاً ولتنام بخطو سريعاً نحو القرن الحادي والعشرين، وبسبب كثرة من ذوي الاتجاهات اليسارية خصوصاً من هذا المصطلح باعتباره في نهاية الأمر ليس سوى «الامركة»، حيث تسعى الحكومة الأميركية من خلال الأدوات السياسية والاقتصادية، والبعض يضيف الأدوات العسكرية، إلى هيمنة الثقافة الأميركية الرخوة أو الشعبية على الثقافات اللطيفة أو الوطنية بحيث تصبح «الامركة» في نهاية المطاف الخيار الوحيد المطروح على الساحة العالمية، وحيث لا يعود أمام أي ثقافة تريد الاستمرار سوى الانصياع لقرارات هذه «الامركة»، وبسبب اشتداد الهيمنة الأميركية مدعومة بالقوة العسكرية كما حدث في حرب تحرير الكويت وقصف يوغوسلافيا، جانياً، تعم للثقافتين واليساريين خاصة طلة من تنامي الانكسار ضد السياسات الأميركية في مجال الانتكاز ان فلسفة الحياة الأميركية تقوم على القوة خصوصاً في مجال السياسة الخارجية، ولذلك لا أحد من أهل اليسار يصدق أميركا عند حديثها عن حقوق الإنسان مثلاً، ومع هذا كله .. لا يجد اليساري - كما هو حال اللندين - سوى اللجوء إلى أميركا حيث يبحث عن ملاجئ أرضه أو يبحث عن السلام والحرية إذا طرده بآدمه، لذلك يربط كثير من المثقفين ظاهرة العولمة بمصطلح «الامركة» لإنشاء السلبية على الموضوع كله بلغة تحذيرية، هل الأمر كذلك فعلاً أم لا للضحية ومعا آخر ؟

ظاهرة العولمة ليست جديدة في جوامعها، فالقرن الرابع الهجري أو العاشر الهجري كان قرن الحضارة الإسلامية، على الرغم من خطأ هذا المسمى، أو الحضارة العربية كما يخلو البعض تسميتها. والقرن التاسع عشر الهجري كان «قرن انكسار»، وفي يوم ما كانت بريطانيا، «الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس»، وليس خافياً ان بريطانيا المستعمرة هي التي صنعت معظم دول العالم المعاصر، وشكلت حدود بصورة قطعية، وهي الوحيدة التي تحتفظ بممتلكات، هذه الدول. وبالتالي ليس غريباً ان تهيمن ثقافة قوية على عصرها، لكن ما يميز قضية «العولمة» ان القوة العرفية التي تمتلكها الولايات المتحدة تضفي بعداً جديداً لم يكن متوافراً في القرن الإسلامي أو الانكليزي.

هل ثقافة «الفلسف فوب» (ماكدونالدز ووبرغر كنج .. الخ)، وانتشار لعبة كرة السلة، وملابس الجينز، والقيمة الأميركية، وموجة الآلام الهولندية .. بل وحتى انتشار شرب القهوة الأميركية .. مسائل تم فرضها بالقوة العسكرية الأميركية ؟ «الاجابة» كلا، وبصورة قاطعة، لكنها انتشرت بصورة انتشار النار في الهشيم على مستوى الكون وليس على مستوى العالم فقط، بما يعني انها أصبحت جزءاً من منظومة التفكير الشعبي ومقالة الشعوب، سواء كان الشعب مثلاً كحال الشعب الفلسطيني الذي يقبل على مشروب الكوكاكولا بلغم عجيب، أو من شعوب أوروبا الشرقية، أو شعباً أقل من عالمي في مستوى المشاركة العالمية كما هو حال الشعوب العربية أو الأفريقية.

أميركا لا تجبر أي شعب على لكل الهامبرغر أو شرب البيبسي وهذه حقيقة، لكن الشعوب لاتها تقبل على ذلك واعتقد ان ما يميز الأميركيين عن غيرهم من الشعوب الأخرى الدور الكبير للفكر الشعبي في صنع الثقافة الأميركية، فهذه الثقافة ليست تخشعية كما هو حال ما يسمى بالحضارة الإسلامية أو الاستعمار البريطاني، وبصرامة ان كل من عاش مع الأميركيين يجب قبوله وبساطة الأميركيين في الحياة العامة، بل لطهم الشعب الوحيد الذي يتقبل الأخر، اعتماداً على عناصر لا يزال كثير من الدول ترفضها مثل الكلمة والحق الإنساني، وهي صورة لا تكاد تظهر في

السياسة الخارجية لاعتبارات ذات صلة بخصومية وطبيعة السياسة الخارجية لها، لكن لا خلاف على ان الشعب الأميركي شعب طيب وغير متكبر بشكل عام، وهما لا يأمسن لدى كثير من الشعوب الأوروبية .. وليس من الجبالفة القول في ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي يتعجب فيها الشعب رئيسه دون ان يكون لهذا الرئيس أي مودة سياسية أو لاجتماعية على أي فرد من أفراد الشعب ..

يحيى



## في الولايات المتحدة:

# نهاية السياسة الخارجية

قد زادت من أهمية القاطنين غير الدول  
من أفراد ومؤسسات غير حكومية على  
المستوى المحلي ومؤسسات مستندة  
الجسديات ومؤسسات برعاية على  
المستوى الإقليمي والدولي كما أن على  
الولايات المتحدة بناء شبكة من العلاقات  
مع أكبر عدد من هؤلاء القاطنين وكما  
يرى نايف بن عبد الله السياسة الخارجية  
من وجهة نظر الولايات المتحدة علاقة  
ثنائية بين حكومتين فمختلفات مصدر  
السلطة ذات طبيعة غير سياسية هي أكثر  
من الأحيان كما أن علاقتها بهو الأمن  
تطلب اشراك الشعوب ذاتها لا مجرد  
الحكومات.

والتي تواصل مع هؤلاء الفاعلين بما في ذلك الشعوب ذاتها كان على الخارجية الاميركية الاستماعة بنوع جديد من الخبراء ذوي الداية بالنقضات المتعددة سواء في الداخل او في مشارقتها

بالخارج وهو ما يتطلب تكثيف التعاون بين الخارجية الأمريكية والوزارات والإدارات الأمريكية المختلفة وعلى رأسها تلك العاملة بالداخل والاقتصاد.

هذه الامانة بالذات والمصداقية،  
 تلك التي كان عليها الفخارية الأمريكية وهو  
 الاسم اعادة جذب انتباه وإعتماد المواطن  
 الأمريكي والسياسية الخارجية فلما كانت  
 الديموقراطية الجديدة هي الديموقراطية  
 شعب اكثر منها وبالمؤسسة حكومات  
 اكان على الفخارية الأمريكية العمل على  
 اعادة شحذ اهتمام المواطن الأمريكي  
 بالقضايا الخارجية، تلك الاهتمام الذي  
 بنا يشهد كما لاحظنا ناهيت بنهاية  
 الحرب الباردة واختفاء العدو التقليدي  
 التمتع بالاحترام والسيادة.

ومن أجل ذلك عقد كبار مستشاري الخارجية الأمريكية وأعضاء ماكينز آيبرتي العديد من المؤتمرات الجماهيرية في الاتحادات القليلة المنضوية تحت مظلة الخارجية الأمريكية للتعديد من المعلومات الخاصة بالمشنن الخارجية عبر شبكات الاعلام والانترنت مفتحة لجذب انتباه المواطن الأمريكي المتشائم.

وكما وجد تالينوس فسوف تشهد الاعوام القادمة مواجهات شديدة القسوة بين العديد من الحكومات المضخمة كفضائية توسيع التاثيرات المثلثة والحد من ارتفاع حدة الكثرة الانسانية.

في عصر العولمة لم يعد لمصالح السياسة الخارجية لدى الولايات المتحدة أي أسرار.. هكذا يرى ستيفن تالونت وكيل وزارة الخارجية الأميركية والدبلوماسي الأميركي في مصر ما بعد الحرب الباردة. وبالولايات المتحدة كما يرى تالونت أنه لا تنهت في عصر الجديد من مفاهيم العمل الدبلوماسي التي تنبئها في الماضي رسبيون زمام عليها. أمثال تعاملات عديدة على سياساتها بما يتوافق مع المصالح المادية ومنها من تحقيق مصالحها في

والسبب وراء نهاية السياسة الخارجية  
كما يراه القائلون هو قوى العمل التي  
تحتاج إلى العمل. فالقوى غير السبق  
للتكنولوجيا والاصطلاحات والمعادن قد  
أدت بشكل خفي إلى تراجع الحوافز والموارد،  
التي كانت خفية في العالم وبطبيعة العمل  
السياسي إلى الماضي. لقد أتت هذه  
انتهيار الحوافز السياسية أمام حركة  
الاصطلاحات والاصطلاحات بشكل غير  
المنطقي. كما أتت إلى انهيار حوافز بين  
ما هو سياسي واقتصادي وإنتاجي إلى  
مهاة الشغور، وكان ذلك بين وتكهن  
ذلك مع ما فهمه وأنات العمل  
السياسي والسياسة الخارجية.  
والذي بدأه انتمسك طبيعة العصر  
الجديد في هذه الحالة تعدد مشكلات  
عصر العولمة مشكلات سياسية واقتصادية

ولما أصبحت مشكلات متعددة الأوجه  
 ما بين السياسي والاقتصادي والثقافي،  
 وفي أي تلك مشكلات اقتصادية البقاع  
 أبرز الأهمية لأن تلك مشكلات كبيرة  
 والضررات وتطلب القانون والتشريع  
 الدولي والتي تعنى قمة اللجنة للدواية  
 في عصر ما بعد الحرب الباردة.  
 والاستجابة لتلك التحديات والتي  
 يراها تالور محايدة في طبيعتها ليست  
 بالإنجائية بل الإنسانية في حد ذاتها كما  
 على الزوايا للحد من أضرار صياغة  
 دبلوماسيتها بما يستجيب للتحديات  
 الجديدة ووجهها بما يقدم للمصالح  
 الإنسانية

ومن أهم التعديلات التي أدخلتها الولايات المتحدة على دبلوماسيتها تلك الخاصة بالساعين الدوليين الجند والتجالات معهم. فلما كانت قوى العوالة

وجميعها قضايا جديدة هائلة التكلفة يصعب اتخاذ قرارات بشأنها دون معاندة الجماهير.

ويصفه بـ «مأساة لن تظف الولايات المتحدة كما يرى طالبون مكتوفة الأيدي أمام قوى عصر العولمة وأنا ستعصي بكل طاقاتها إلى التفاعل مع تلك القوى وتوجيهها بما يتخذ مصالح الشعب الأمريكي والشعوب الصديقة».

وقد قدم ستروپ تأليفاً وراء هذه  
باستضافة في مقالته المنشورة بمجلة  
السياسة الخارجية أهدى كيريات  
الدوريات الأمريكية المهتمة بالشؤون  
الخارجية في عهدها الفاسد في  
خريف عام ١٩٩٧.

## علاء نیومی

قسم السياسة العامة  
جامعة دوكن بئسلاندا -  
الولايات المتحدة





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العمولة .. بلا تضليل !!



بقلم صيلى

أحمد

محمد

عوف

الدولى واليك الدولى كلها مؤسسات شملت على الحكومات لاسيما ايرانياتها وبمديتها على الاقتصاديات وبرامج تنميتها وجماعيتها لمسانعتها الوطنية. لان اسواق التجارة العالمية أصبحت تخضع لتطرية الأثرى المستغلة بعدما أسقطت الحماية الجمركية وأصبحت الخدمات متجاذرة عالمية سواء الكهرباء، أو المواصلات أو الاتصالات أو المياه أو البريد.

واندمجت الشركات الكبرى في شركات متعددة الجنسيات. فطردت هوكتات اللاتينية للأدوية انضمت مع شركة ريسيل الفرنسية وانضمت لها مؤخرًا شركة زين بلاك الفرنسية. وانضمت شركة اسبر مع موبل مؤخرًا. وبمستثمر البنك الفرنسي (باسيفال باريس) مع كبرى البنوك الفرنسية لتكوين أكبر بنك أوروبي.

وهذا ما يدعونا نحن العرب الى ان نذكر في أجهاد كبريات الاقتصاديات لوجهة هذه التغيرات الاقتصادية العالمية الكبرى وأنشأ هذا الاتجاه في عصر في دمج البنوك وشركات التأمين والصناعات الكيميائية وصناعات الحزل والنسيج الدولية بدلاً من يومها وبخصفصتها على أن تقوم هذه البنوك بدعم الصناعات لظفورة وهذا يتطلب لاختيار كواثرتها وقادراتها من أهل الخبرة وليس من أهل الثقة. لتعطي خطط طموحة ومفروسة يهتلي للاقتصاد لخدمة القطاع العام وتجربة الحرية

●●●

والعمولة. من خلال رويشة الإصلاح الاقتصادي النمطية والتي فرغها صندوق النقد الدولي على كل الدول فد انقذت البشرية منظر البعد الاجتماعي، حيث ألغت الحكومات الدعم على السلع، وألغت قوائم العمل، وأجبرت على منح تسهيلات وأعطت شرايطية وجمركية لرويس الأسواق الأجنبية. حتى باتت الحكومات تخضع للإتزان لاصحاب هذه الأموال الذين يطالبون بالازد من التشريعات والامتيازات والقوانين وإلا سحوا أموالهم فيطالبون بدعم الكورباء لاصنامهم وعدم وضع حد أدنى للأجور. وهذا ماحدث مع دول شرق آسيا حيث يعمل العمال بالسخرة مثاق رغم ازديادها الاقتصادي.

هذه صورة العمولة بلا زيف ولا تضليل وقد عرضتها من منظور اقتصادي وتحليلي ورفضه خبراء عالميون متمسكون. بعدما بدت هذه الكلمة محبيلها اقتصاديا ضبابيا لدى الكثيرين بين الشعوب والحكومات.

العمولة نظام اقتصادي عالمي قام على اقتناض الشبونية والاشتركية كنظام بديل فجع يقال بالنظام العالمي الجديد الذي فرضته أمريكا على الخلق. وقالت له رسائل الإعلام العالمية ووقلت له خبراء الاقتصاد بعدما وظفتهم في البعثات والمؤسسات الدولية للترويج للعمولة وحرية التجارة. وبعدها سيطرت كل حكومات العالم للترويج على اتفاقية حرية التجارة العالمية باضحت رسائل الإعلام الدولية تصور العمولة على أنها الفريوس العالمي الجديد الذي سيغير الخريطة الكونية

وهذا النظام الاقتصادي الجديد وراء ٢٥٨ مليارات يستحوذون على نصف ثروات العالم بعدما حصرها من أي رقابة حكومية في خلال هذه العمولة. فيمكنهم نقلها في دقائق عبر شاشات الكمبيوتر من بلد إلى بلد. وبهذا يمكنهم اغتال أي دولة بين عشية وضحاها

وهذا ما حدث مع القصور الاسيوية عندما قامت اثرايا الاقتصادية وتعمرت أسواقها ومعلاتها

والعمولة حلة اقتصادية عالمية لامرارة فيها والارحمة. لان البقاء فيها للأقوى والأفنى وأن تراعى الحالة الاجتماعية والبعد الاجتماعي والحياطي للبشر. فبالأغنياء سيتركون في والفقراء سيتركون جوعاً. ناهيك عما تروجه العمولة من الفسرية الدولية وصقوف الامتسان وهذه كلها شعارات جوفاء لاتمسح ولاتسنى من جوع ثلاثة أرباع سكان العالم الذين سيعيشون في ظلالها القرن القادم.

●●●

منشأة للتجارة العالمية وصندوق النقد







## النظام العالمي الجديد يلقى دور الأمم المتحدة

### المستشار: سعيد الجمل

الأمن، وحانت حقوق الإنسان هذه المرة مطلة في مجلسي كوسوفا الذين كانوا يتسوقون إلى الاستقلال ويتوق بعضهم إلى الحكم الذاتي فسهلت ضربات حلف الأطلسي للصرب

بالتهجير العرقي والتهجير القسري لها الضحايا ولم تحفظ ضربات الأطلسي لكوسوفا المحافظة على استقلالها أو مصيرهم كان الإغداة مبررا وأضحى لعمليات القتل الجماعية التي لم ير التاريخ لها نظيرا، ولقد تم هجرة حوالي مليون إنسان مسلم من سكان كوسوفا إلى المانيا وبلجيكا وغير ذلك من الأماكن القريبة أو البعيدة، وكانت ضربات حلف الأطلسي موجعة إلى الدن الصربية لتطهير كل عناصر القوة العسكرية والدينية في شكل مصانع أو جسور أو أماكن حكومية وغير حكومية وكان مقصود ذلك كما ذكرنا هو تدمير كل ما يرمز إلى الشخصية العرقية والدينية دون وجود حث روسي صربي يمكن أن يمثل حجرا أو معابدا للغرب في قلب أوروبا، ومن الجانب الآخر فقد تجاوز حلف الأطلسي بمقتضىة أمريكا صلاحيات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأقر عملية الدولية بصفة عامة، وكان الإغداة الأخير الذي تم في البوسنة وعقدت بمقتضىة الأمم المتحدة لجلسة استعاجالا بالقضاء خمسين عاما على إنشاءه هو الإجماع الذي تطور فيه نظام الحلف ليصبح كيانا دوليا جديدا له قواعده وأخصاصاته كما عبرت عنها قرارات التي اتخذها سكرتير الحلف خافيير سولا أديرا، لقد أصبح لحلف الناتو مهام جديدة فوق مهمته الدفاعية التي كان قد أنشئ من أجلها أساسا لواجهة حلف وأرسى بقيادة روسيا، وهذه المهمة الجديدة التي أعلنها سكرتير الحلف سولا لا تقتصر على مهمة الدفاع التي كانت مقصورة له أصلا وإنما أصبح للحلف صلاحيات التدخل في النزاعات الإقليمية داخل حدوده وخارجها لضمان الأمن الأوروبي والديمقراطية.

وعندما سئل الرئيس كليتوتون عن دور الحلف الجديد صرح بوضوح بأن مهمة الحلف الآن لم تعد مقصورة على الجبر القيا وإنما أصبح للحلف دوره الجديد في مواجهة النزاعات التي تؤول إلى الأمن والاستقرار في كل أوروبا بما يشمل الدول الأعضاء في الناتو أو غيرهم من ليسوا أعضاء محددا معيار آخر للتدخل عسكريا وهو قوله أن الحلف سيسمح للحلفاء بتعين قدرتهم على التصدي للنزاعات خارج حدودهم لحماية المدنيين من الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل وهذا التطور الأخير في اختصاصات حلف الأطلسي يعطي للحلف مكانا سلطانا كانت موجودة أصلا للأمم المتحدة فحل الحلف وولفت ذلك مسائل حقوق الإنسان وحماية المدنيين للتدخل في شؤون الدول الأخرى وسلبت من المنظمة الدولية حقيها في التدخل الذي كان دائما له يقتضي أحكام ميثاق الأمم المتحدة وبذلك تم إهيار الشريعة الدولية

الأحداث الخطيرة التي كت في العقد الأخير من هذا القرن والتي بدأت بحرب الخليج الثانية كانت لها آثار عابثة فلم تكن مقصورة على المناطق التي شملتها وأساعد على ذلك وسائل الاتصال والإعلام المطور والتي جعلت من العالم قرية واحدة كما يقولون، فحرب الخليج هذه التي قادتها أمريكا ومعها الحلفاء الدول التي نظمت لم تقتصر على تحرير الكويت كما كان متصورا بل كشفت هذه الحرب - التي كانت اندباة لعملية للنظام العالمي الجديد - كشفت عن قايبتها البعيدة وأستراتيجية التي كانت معدة سلفا وهي الاستيلاء على منابع البترول ووضع اليد على منطقة الخليج بحجة الدفاع عنها في مواجهة العدوان العراقي الذي ظل من عومها حتى الآن، فقد خلقت الولايات المتحدة تلك اللجنة الجديدة للتفكير في المنطقة وأنشأت لذلك الضمان حتى في الجاسات ومعدات الطر وقصور الرئاسة ليقى هذه اللجنة ويقيم اختصاصها مبررا للحصار وحرب العراق وتزييفه ومحاوله إغاة رسم الحدود من جديد للمنطقة وكان هذا يمثل سياسة وأستراتيجية ثابتة لا تتغير، ولو كانت الولايات المتحدة تريد مجرد إسقاط النظام في العراق وتكوين نظام جديد لكانت قد فعلت ولكن سياستها اقتضت إبقاء النظام في العراق وتصويره على أنه تهدد بامتد للجنون بل وتهديد لأهل العراق أنفسهم من الرادو شيعة، وكانت لجنة التفكير التابعة للإسلاحه مجرد كيان تتحسس على العراق لحساب البقاء للوجود الأمريكي في المنطقة، والأكثر من ذلك أن البقاء للقيام بالولايات المتحدة وبريطانيا بلمعة مناطق الحظر في شمال العراق وجنوبه نواطة لتفتيت العراق وكانت الوسيلة إلى ذلك اتخاذ قواعد دائمة للظن أن كل من تركيا والكويت والسعودية وذلك للإغارة على مناطق الحظر بمقولة الدفاع الشرعي لأه الاعتداء العراقي على هذه المناطق! والدفاع عن الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب دون أن يطلب من مجلس الأمن والامم المتحدة، وقد جذبت ألة الاعلامية الضخمة للولايات المتحدة والغرب عموما للعبادة هذه المعضلة من الأكتايب الكبيرة لتضليل الرأي العام العالمي الذي لم يكن مستسيفا للسلط الأمريكي البربر للعدوان، وقد انصحت بقية دول الحلف مثل فرنسا حتى لا تشارك في تضليلية مناطق الحظر القوى لأنها وحسب فيها عنوانا صريحا وخرجا على مبادئ الشريعة الدولية التي يمثلها مجلس الأمن والامم المتحدة، وقد وجهت الولايات المتحدة حملتها الأخيرة في تبشير الناس لتدمير من العراق بمقولة خروج العراق على مبادئ الأمم المتحدة وأقراتها ومن عرض الأمر على مجلس الأمن.

وتخلقت سياسية جديدة كان انكها حلف الأطلسي واتخذ النظام العالمي الجديد الذي تقوده أمريكا سياسة وأستراتيجية التي يحل فيها محل الأمم المتحدة ومجلس الأمن، واتخذت السياسة الأمريكية إلى مرحلة جديدة لتنفذ نظامها العالمي الجديد إلى أوروبا وتدخلت في بوسلافيا القديمة لضرب دولة الصرب التي تمثل تنوفا غير مرغوب فيه للسياسة الأمريكية في أوروبا ولتحطيم أكثر معال الشريعة في جنوبها وكان المبرر كالعادة هو الدفاع عن حقوق





المصدر: **البيان**

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجل حلف الإحتلال محلها لاحتلال «الغيتو» الذي  
من الممكن أن تستعمله روسيا أو الصين في  
مجلس الأمن وفتح الطريق للمصالح الغربية  
لتعبر عن نفسها ولها مصالحها الخاصة ولها أن  
تتخذ في ذلك العايبين التي ترضيها في كل حالة  
على حدة بما يسمح بسيادة العايبين المزبوجة  
وكما هو حادث بالنسبة لإسرائيل ومزاولتها  
للأرهاب والقتل والتدمير والإعتداء على حقوق  
الفلستينيين والعرب عموماً ودون أن يصدى لها  
أحد ولا يهتم بها لدول الجارة لها بحيازتها لقوة  
دوية على خلاف كل الاتفاقات الدولية.





المصدر: الجمهورية

النشر والتوزيع: المجلات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٩



رسالة نقد

بقلم: د. فتحي عبد الحجاج

## نعمة أم نقمة..؟!

منذ فترة ليست بعيدة أعلنت صحيفة (صن) الإنجليزية أن لديها شريطاً مسجلاً لحديث فراسي ساخن تم بين سيدة بريطانية مهمة قد تكون أميرة أو وزيرة وبين أحد الأشخاص.. وأبانت الصحيفة استعنادها لأن يسمع من يريد هذا الشريط الساخن على خط خاص مقابل عشرة جنيهات..

وبعيداً عن الشكل الظاهري للقضية في مسلسل الفضائح الأخلاقية للخصفيات الهمة، وأيضاً بعيداً عن المناورات وأحياناً الأغراض الخفية والخلافات السياسية التي تستخدم أساليب ووسائل غير نظيفة وصعلاً إلى الغرائز ومصالح محددة..

فالجديد والتأثير الذي أثارته هذه القضية وغيرها من القضايا المماثلة هو مفهوم الحريات الخاصة والعامة والعلاقة بينهما في المجتمعات المعاصرة خاصة في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية.. وفي مجال الاتصالات والمعلومات بشكل أخص.. تلك الثورة التي تتراعى كل يوم لتغير الكثير من أرواق الماضي ومفولاته وتقدم وتطرح إشكاليات جديدة لها إيمانها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فالشريط الساخن المذكور الذي جرى في إحدى الليالي الباردة يسجل حدثاً خاصاً للغاية، تم بين شخصين عبر الهاتف، ولا يهم هنا أن يكون أحد الأطراف أميرة أو وزيرة، ولكن الأهم أن الذي قام بالتسجيل ليس له صفة رسمية أو قانونية، بل هو رجل على الهاتف كان يعمل في أحد البنوك ولديه مراهبة خاصة في استخدام الراديو وأجهزة الاتصالات الحديثة.. واستطاع بالصدف ومن خلال ممارسته هوايته أن يلتقط هذا الحديث الخاص ويسجله.

طبعاً من حق التقدير أن يرفع قضية ضد الهارب المجرى على أساس أنه انتهك مقدسات حياة الخاصة، ولكن المذكر أنه من حق موظف المخابرات أن يورد ببساطة أنه اشترى جهازاً مسجلاً في الأسواق ضمن الكثير من أجهزة التنصت والاستماع والتسجيل للدرجة ويكثر في الأسواق العامة وتباع بأقل من ٢٠ جنيه استرليني.

والأمر في الواقع أبعد وأخطر بكثير من أن يكون مجرد نزاع قضائي قد تختار فيه الحاكم البريطانية نفسها في إيجاد حل له، ولكن يطرح عدداً من التساؤلات الجديدة التي لا بد أن تثار حول سيدة ومفهوم الحريات الخاصة والعامة في المجتمعات المعاصرة.

وهذا مجرد مثال من أمثلة كثيرة وكثيرة تجرى يومياً، ليس في بريطانيا وحدها بل وفي جميع أنحاء العالم وتقرض على علماء الاجتماع والسياسة ضرورة دراستها لمحاولة الوصول إلى إيمانها الحقيقية التي لم تتطور بعد.





لمنع التطورات العلمية الهائلة أصبح واردا لأي فلاح مصري في قرية ثانية في الصعيد، أو أي صياد يمني عند باب الغدب أو حتى أي ساع على الجبال والأودية العربية شرقاً وغرباً أن يستقبل بالصوت والصورة المجسدة كل ما يجري في عالم اليوم من أحداث بما فيها المصالح والمخاطر، وما فيها ما يستطيع أن يستوعبه وما ينفذ أمامه مهجوراً ومتدهشاً وأحياناً مذعوراً

كما يستطيع أن يشاهد ويرى ويتلقى لنفسه ما شاء من برامج بكل إيجابياتها وأيضاً بكل ميوقاتها لو كانت هناك ميوقات هذا وذلك دون أن يستطيع أحد أن يجبر أو يمنع أو حتى يراقب..

ومن الواضح أن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية تغير الكثير من أرواق الماضي ومقولاته وقيمه وتطرش وألماً جديداً لم يستقر بعد لأنه مازال في حالة الدوران البركاني، ولكنها ولي كل الأحوال أصبحت تفسد وأحياناً تهدم الكثير من المثلثات التي كانت راسطة وحتى وقت قريب..

ويتجه علماء الاجتماع إلى القول بأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية هي التي ساعدت على تهميش الكثير من الإيديولوجيات والأفكار التي كانت وحتى عهد قريب تمثل منظومة من المعتقدات والقيم الراسطة.

والأمر لا يتعلق فقط بهجومية التغيرات السياسية والديمقراطية التي جرت ومازالت تجري في عالم اليوم ابتداءً من انهيار الثنائية القطبية وحتى انفراد الحلف الحصري للحسكي للأطلنطي بالسيادة، فمن الواضح أن الدائرة مازالت تدور وأن ما هو قائم اليوم قد لا يكون قائماً في الغد..

ولكن التحولات الأصعب والأهم هي تلك التي تجري في الأعماق، وعن الممكن أن ينتج عنها تغيرات جذرية في الأبنية الفوقية والعلاقات القائمة بين الخاص والعام، بين الفرد والمجتمع والدولة، بين القومية والكثنية، بين ما كان يعد والما وبين ما كان يعتبر خيالاً جامحاً..

إن مفاهيم كثيرة كانت تبدو مستقرة في العرف والوجدان الدولي والقمي بدأت تغطي مكانها بالفعل المفاهيم أخرى جديدة ومثيرة، فلقد أصبح من الصعب في بعض الأحيان أن يفرق الإنسان بين مفهوم الاستقلال وحدوده ومواصفاته، ومفهوم الاعتماد المتبادل وإبعاده وضروراته في عالم تضيق فيه المسافات وتشابك وتتداخل فيه المصالح والرؤى.

وحتى مفهوم العزلة الذي بدأ يدخل مشردات اللغة الدولية منذ سنوات يتعرض هو الآخر للكثير من التطوير والتعمير والتفسير، وستتداخل وتشابك المصالح المتناقضة تحت هذا الشعاع، ودون أن يستطيع أحد القطع بشكل يقيني إذا ما كانت هذه العزلة براد بها من جانب بعض القوى الهيمنة والسيطرة والتفرد بالسلطة وإذلال الشعوب والبياد..

أم أنها تعبير علمي روافقي يتشظى مع معطيات الثورة العلمية التي يحلو للبعض القول بأنها جعلت من العالم مجرد قرية كثرية.

ومع الاعتراف بأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية المدعنة والهادرة بكل ما هو جديد ومثير قد أصبحت تمثل عاملاً هاماً، إن لم يكن الأهم، في إعادة صياغة وتشكيل العالم المعاصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي ثقافياً وفكرياً، إلا أن الحلال الحقيقي يدور حول تأثير طبيعة هذه الثورة لأثرها..

وعلى هي نقطة أم نقطة؟







الصدر : الأهرام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٤/٢٩

# سباق الأهم!

نكاد نحن على مشارف القرن الحادى والعشرين. أن نلمس بأبدتنا ونشعر بحواسنا ونعاني بأفكارنا من الإفقاخ اللاهت للزمن: نكاد روح العصر الجديد أن تكون بذاتها روح السباق بين الأمم لتحقيق وعود التنمية الشاملة، وفي مقدمتها النجاح الاقتصادي البارز، والذي يسمح بإشباع الحاجات الأساسية للجانهاهير العريضة، شهيداً لتوسيع نطاقها لتلتهم في بلية واحدة مع الحاجات الكمالية. هو الصور وهو الهدف وهو الوسيلة. ومن هنا تحت تأثير المولة الاقتصادية. وسيدة النموذج الرأسمالى، والتأكيد على حرية السوق، وفتح الجند وأمام تدفق السلع والخدمات والمعلومات، ينشور للاقتصاد باعتبارها متغيراً يخلو من المضمون الثقافى، مع أنه لو تأملنا النظر لأدركنا أن أى مشروع اقتصادى هو مشروع ثقافى في نفس الوقت.

القوى للمجتمع بكل جنتياله السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل خاص.

وقد علمنا بالبحث الأكاديمي المحقق للشخصية القومية منذ عام ١٩٧٧، حين نشرنا كتابنا "الشخصية العربية بين مفهوم الذات والصور الآخرى الذى يثبته في علمه الأولى مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والبحوث الاستراتيجية"، وطبعته في القاهرة مديونية عام ١٩٩٤، وأخالات في هذا المكون، التفتي أن ألتد المصاوى الثقافية العربية التى أضحت هزيمة ١٩٧٧، شغل الشخصية العربية وهماها، وعجز المصريين عن المباداة العسكرية بلش الصوب هند إسرائيل لتحرير الأراضي المحتلة، وذلك سعيا لتجيت اليقين في إيجابية الشخصية العربية كما ألتبت حرب أكتوبر للجيت.

غير أن اهتمامي بالشخصية العربية دعاني في المقام الأول إلى الدراسة النظرية والمهجية الشاملة لشكله الشخصية القومية، وإلى يدور حولها خلاف علمي حاد بين العلماء الاجتماعيين، فهناك فريق يزعم أن دراسات الشخصية القومية ليست علمية، وأن الشخصية لا تخضع لمقايير إعتباريات الفكر العلمى، بل هي من إعتبارات التخويل من فدرات شعب آخر، كما حاولت يونس إسرائيل أن تفعل في حربها النفسية ضد الشعب العربى على هزيمة يونيو ١٩٦٧، غير أن هذا فريقاً آخر يؤكد علمية دراسة الشخصية القومية، خصوصاً إذا ما تطلعت من تعريف إسرائيلى واضع للشخصية القومية، والذيت في الشخصيات الإنسانية، لشخصية مستعمدة في العلم الاجتماعى، وقد انخرت في دراستي عن الشخصية العربية، إلى الفريق الذى يولون منهجاً علمياً مستجيزاً يقوم على أساس أنه دراسة شخصية قومية ماوالتن الشخصية العربية لعلمائنا أن تطبق منهاجاً متزوجاً، أسداً أولاً دراسة سياتلحق علمية في علم النفس، الاحساس، مفهوم الذات

تطبيقاً علمياً بأعلى نسبة من النكل القومى كما هو الحال في الاقتصادات الرأسمالية.

خداً العولة المعاصر ومن هنا فحين يرتكز خطاب العولة المعاصر على اليد الاقتصادية فقط في سباق الأهم، فهو يشاهل في الواقع الإبعاد السياسية والثقافية الشخصية التى ترتبط بالمشاهد الشخصى، ويمنع القول في هذا الصمد أن الأبعاد الثقافية تكاد تخلو في أمهتيا على الأبعاد السياسية، دالذاً ويرد نك على سامتين في المسعود الأخيرة من أن المناهج السياسية التقليدية عجزت عن تفسير ثورات الأمر، وألتى تأخذ في بعض الأقال صورة الإنقلاب الدولى ولتقم الذى تمارسه جماعات عرقية مطرقة، هند جماعات عرقية أخرى وليس هناك أوسع من مثل كوسوفا، ومن قبله البوسنة والهرسك، ليبان

الأمر الأمر لفريق الثقافية السلفية، بالتي تحض على كراهية الآخر واحتقاره والإتجاه إلى تصميده بل وإبادته ككسبة من خسلات بعصوات التطهير للعراقى.

ربما كانت حالات التصراع العربى تمثل جوانب مطرقة لتأثير القديم الثقافى، ولكن يمكننا التأكيد على أن دائرة عمل القديم الثقافى أوسع بكثير من دائرة الصراع، بل إنه في مجال الشخصيات بين الأمر هند دائريات حساسة لتقدم الشخصية الاجتماعى، وأهمها التستاح والإعتراى بالأخر المختلف الثقافى، والاتجاه إلى الصوامع من خلال حوار الحضارات، بتدقيق هذا البعد كما واضح بالتفاعل بين الأمرين، ماذا عن تأثير القيم الثقافى على مسيرة الدول والمجتمعات، داتنها سميتها للتصديق وتطبيق التقدم كما يفهمه العالم المعاصر، أن هذا السؤال يدخلنا على الفور إلى مجال محدد وهام من مجالات العلم الاجتماعى، وهو مجال بحث الشخصيات القومية بوجه عام، وتاريخها الخاص على الألتاج



السيد يسين

ويؤكد قولنا هذا لو تأملنا مسيرة النظم الاقتصادية التى تصارعت بنفس شديد طوال القرن العشرين. وهل هناك من يستطيع يتقار أى الرأسمالية عتقاد الاقتصادى بغير فى الواقع على نسق للباسى مقابل، ويعتمد على الحرية والحرية متقابل، والاعتمادية والاعتماد على العلم والتكنولوجيا، وقبل ذلك كله التفتاد فى مولة التقدم الإنسانى، لظهوره على مقاليد هذا النظام قامت الإشتراكية كنظام بدل ينهض على نسق مقاليد فى القيم الثقافى وهو أن كان يشترك في بعض قيم النظام الرأسمالى، وأزرها قيمة العفالية، والاعتماد على العلم، والتكنولوجيا، إلا أنه يفرق عنه جذرياً فيما يتعلق بالحرية الإنسانية كقيمة محورية في الرأسمالية، وذلك لأن الإشتراكية ترفض أى مقاييد، فية الرأسمالية التى تعنى. بين مأدعية، تهديد وحشية الفردية التى يمكن أن تؤدي في صورتها التطورية إلى أمية متفيدة، وانعلم لصالح الخاص ولو كان ذلك ضد الصلح العامة. ومن هذا نعلم الإشتراكية من لجة المصلحة العامة والعمل الجماعى، وتحقيق الأهداف للمجموعة الكبرى دون أن تستأثر





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩/٤/١١٩٩

واحد وهو الرأسمالية. ذلك أنه  
 والتجديد والحصر سرعان ما سيظهر  
 لنا أن الشعب الياباني استطاع أن  
 يجمع النظام الرأسمالي العالي  
 الصفات بصفته الخاصة، وذلك  
 نجد أن الرأسمالية اليابانية تختلف  
 عن الرأسمالية الأمريكية خصوصاً  
 فيما يتعلق بالرابطة العضوية - في  
 مجال اتخاذ القرار الاقتصادي - بين  
 الحكومة ورجال الأعمال والنفوذ  
 السياسية في اليابان بصورة لا  
 علاقة لها بطريقة اتخاذ القرار  
 الاقتصادي الأمريكي.

وزارة الخارجية بعد العنصر  
القائل في اتخاذ القرار  
والتمسك بالدية السياسية  
والاقتصاد والالتزام للبعد ماعاد  
مستكون نجاح قراء تاريخي  
طويل يتعلق بوضع التظيم  
المصممة والتركيب الطلي  
والاجابات السياسية قوية  
البناء الاجتماعي في آنف افاء  
بالانسانية في تاليز احوال  
خارجية من غير اهتمام  
تفاعل سياسي وفلسفي  
الحوال المائلة لتجربة كل  
شعب ان ترزقوا في كل  
خبرين السمات التسمية والدينية  
والاقتصادية لتغير  
الخصائص القومية عبر الزمن  
وتجني عوامل شتى، بعد مجودها  
ومعنى ذلك ان نستطيع في مراحل

الإحياء الثقافي العمل بشكل مخطط وعلمي لتحديد القيم الثقافية والسمات الشخصية السلبية، وتعليم القيم الإيجابية على أساس أن هذا الجهد سيصعب لا محالة في تعليم فترة المجتمع في مجال سياق الأمم التي بدأ قبل بداية عصر الصلوة الاقتصادية.

وهكذا يمكن القول أنه ليس بالإقتصاد فقط حيداً للإنسان، ولكن الثقافة أولاً والثقافة أخيراً، غير أن كلمة الثقافة بذاتها لن تحل مشكلة ضرورة الاعتماد على نهج تكاملي في مجال التنمية البشرية، لا يركز على الإقتصاد فقط. لأنه سيبقى السؤال أي نوع من أنواع الثقافة، هل هي ثقافة المضي أو ثقافة المستقبل، هذا هو السؤال.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**Self concept** أي كيف يرى العرب أنفسهم، إذا كنا بصدد دراسة الشخصية العربية، ثم نفتح ذاتياً في دراسة كيف يرى الآخرون الشخصية العربية وفي كل حالة حاولنا أن نطبق أساليب بحث متعددة لكي نبلور صورة الذات ومفهوم الآخر.

والد لغتي هذا الاهتمام بالثقافة والتربية العربية منذ أن اخترت من هؤلاء ملأين عديداً من الشخصيات القومية الذين في الشرق والغرب في السواء عديت على حصة وعناية الشخصية اللبنانية، وبسبب جذبي لها فالتفت إليهم في المقعد، فلهذا وأطلقوا لفتاتي على العلم الاجتماعي اللبناني، ثم رجعوا إلى الإمبراطورية الفرنسية بالانتماء إلى أنها كانت نموذجاً قديماً في التأثيل الخلاقين والإسالة والعمارة... واقتضت بالانتماء إلى ذلك الانحلال التي أبرزت الدراسات التي نشرت عن الشخصيات اللبنانية والفرنسية والروسية والصينية والألمانية في ما كتب من هذه الشخصية اليهودية والإسرائيلية، لزيادة هذه التناقضات وإرتباطها وثيقة بالصور العربية المصنوعة، وهو أحد الحالات التي شملت منذ أوائل الستينيات الشخصية القومية والتمتع

[illegible]





المصدر : الأناضول

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مؤتمر دولي بالأزهر غدا لاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة

محاور مهمة، حول الواقع الاقتصادي للدول الإسلامية من حيث حجم التوارد والقدوم الأجنبي الاقتصادي والمعاملات الاقتصادية بين الدول الإسلامية، لبيان دورها وبيان الدول الأخرى لبيان ضرورة أحداث تعولات في اقتصاديات الدول الإسلامية حتى يمكنها التعامل الاقتصادي مع نظام العولمة كما يناقش المؤتمر القضايا الاقتصادية للعولمة وواقع الدول الإسلامية منها.

العربية والدكتور سعيد الدين الفريحي وزير المالية والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية بوزارة الاقتصاد والمالية بخبراء في مجال الاقتصاد والمالية، صرح بذلك الدكتور محمد عبدالمطعم عمر مدير مركز مساهم كمال للأقتصاد الإسلامي، وقال بتأجيل المؤتمر خلال جلساته التي تستمر ثلاثة أيام أربعة

كتبت نعمة جليل :  
تبدأ بجامعة الأزهر غدا أعمال المؤتمر الدولي للاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة وينظمه مركز مساهم كمال للاقتصاد الإسلامي تحت رعاية فضيلة الاسم الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، برئاسة الدكتور أحمد عمر فاشم رئيس الجامعة ويقهده الدكتور عصمت عبدالحجيد الأمين العام لجامعة الدول



د. أحمد عمر فاشم



د. محمد سيد طنطاوي





المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/٤

## محاكمة القرن



كثيرة هي الدراسات ومتعددة تلك المحاولات التي تتناول القرن العشرين، قبيل نهايته، بالبحث والتحليل وأحياناً بتأمل سلسلة أحداثه الكبرى، لوضعه في مكانه الذي يستحقه من تاريخ الإنسان على الأرض، كما تجري محاولات على الجانب الآخر لرصد توقعات أحداث قرن قادم يطل علينا عبر الأفق القريب، مع القياس على وقائع قرن يلملم أوراقه الأخيرة استعداداً للرحيل، وما بين القرنين تتأرجح الأفكار وتتوارد الخواطر، وتزدحم الرؤى، وذلك كله رغم أن واقع الأمر يشير إلى أن خطوط التماس بين القرون لا تشمل حدثاً في حد ذاتها، ولكنها مجرد وفقات يراجع فيها الجنس البشري ماضيه، ويدرس حاضره، ويتنبأ لمستقبله، والذين يرددون مقولة تاريخية مؤداها أن القرون الخمسة الأخيرة قد قدمت للبشرية حصداً يوفق مآلدهمته كل قرون عصر الإنسان على الأرض، يضيفون أن القرن العشرين وحده قد قدم لها مآل يوفق مآلدهمته القرون الخمسة التي سبقتها.

وعبد الناصر، والسادات، ومبارك، وفوق كل ذلك وقبيله هو قرن نسج مكونات المجتمع المصري ورسوخ مؤسساته الحديثة من البرلمان إلى الجامعة، ومن الأحزاب إلى النقابات، ومن فكر الإصلاح إلى حماس الثورة، كما أنه هو القرن الذي انقلب عليه المصري في أثنى السياسة العربية بكل مآلاتها ومراحلها، ويضعها في الروايف عيسر صوب أربع عرصات الصراع العربي الإسرائيلي، لذلك فإن حصاد هذا القرن بالنسبة لحصر لا يخلو من إرهاب ومرارة، وإن كان يطوى آخر صفحاته وهي في وضع أفضل بكثير من بعض سنوات التي مضت.

لقد أحدثت هذه الأفكار وغيرها مساحات من تفكير على امتداد الأيام الأخيرة، وكان محركها المباشر تلك المواجهة القيمة التي قادها موريث ماسكناراء وزير الدفاع الأمريكي السابق في إدارتي كينيدي وجونسون ثم رئيس البنك الدولي بعد ذلك لاكثر من عقد كامل، وهو بذلك قد جمع بين ممارسة السياسة الأمريكية في ذروة سنوات الحرب الباردة عندما حدثت أزمة الصواريخ الكوبية والمواجهة بين موسكو وواشنطن في خليج الخنازير عام ١٩٦٢، وبين التجربة الدولية بتدشين السياسات والاقتصاد على أوسع نطاق راعى مستشرد وقد ألقى ماسكناراء محاضراته حول توقعاته إزاء مفهوم الحرب في القرن القادم وذلك بدعوة من منتدى كرايسكي بالعاصمة النمساوية في شهر إبريل ١٩٩٩، ويمنى منا مناقشة بعض المروحات، علماً بأننا نكرر مرة أخرى أن الافتقار من قرن إلى آخر هو في اللام إلى مسألة حساب رمزي ولا يمتشي بالضرورة تحولا ماضيا في نمط العلاقات، بل نقلة نوعية في أسلوب الحياة إلا بإرادة الإنسان وحده، ورويته الجديدة، وانطلاقه المؤكدة، وإلحاشنا من ذلك يتحقق لحصر من مطلع القرن القادم على الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية.

.. ونعود الآن إلى ماسكناراء ومساحته الفنية، ونوجّه مناقشة ما ورد فيها في النقاط التالية:

فلذا كانت تلك القرون قد شهدت استكمال مقومات الدولة القومية بعد صراع طويل بين الكتيمة والدولة، وقدمت عصر النهضة وإنجازاته الرائعة، والثورة الصناعية متناحها الفسحة، والتكثيف الجغرافية تأثرا الواسعة، والطاقة الاستعمارية التي نزع بها لشمال ثروات الجنوب، واختراعات العلمية التي اختزل بها الإنسان معاناته الطويلة، إذا كانت هذه هي - في إيجاز - إنجازات تلك القرون الخمسة فإن يبقى للقرن العشرين أنه قرن التحولات الجذرية في مسيرة الإنسان على الأرض. تحدثت معه ملاحم الكون الواحد فهدس حربين عالميتين، وفجر فيه السلاح النووي الذي استخدم لأول مرة في الحرب الثانية، كما أنه هو القرن الذي شهد انحصار المواجهة الاستعمارية عندما ظهرت عشرات الدول الجديدة، التي رفعت علما قوميا وتغنى نشيدها بطيما، بغض النظر عما يحدث لها بعد ذلك، وهو القرن الذي تشكلت فيه ملاحم ثورة الاتصالات، فهبطت معه نتائج التقدم العلمي المذهل، فهبط الإنسان على القمر، وسيطر الكمبيوتر على معلومات العصر، وفرن التطبيق الماركسي في الدول الاشتراكية على نحو استغرق من عمرها أكثر من سبعين عاما، دخلت فيه النظم الشيوعية طرقا في العلاقات الدولية مع أجواء الحرب الباردة أكثر من أربعة عقود... إنه ياخشصا القرن الذي بدا بهزيمة روسيا أمام آمة شرقية هي اليابان، وانتهى بهزيمة آمة شرقية على مقدرات العالم وأعطى بها الولايات المتحدة الأمريكية التي تعيد ترتيب أوضاعها، وترسم من جديد خريطة السياسية، وهو بالتأنيبه لنا كمصريين يمثل شلنا أخرا، فإذا كان القرن التاسع عشر قد شهد ميلاد الدولة المصرية الحديثة وتثبيت أركانها بمحاولات متعاقبة بدأت بطلام الحملة الفرنسية، ثم تبلورت بقرار محمد علي، وتعددت ملامحها بكونية من الرواد مثل رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك، حتى جاء الخديو إسماعيل، وأحمد عرابي، ومحمد عبده وغيرهم من رموز الحكم أو النهضة أو الإصلاح، فإن القرن العشرين كان لحصر هو قرن مصطلقي كمال وسعد وظلال، ومصطفى النحاس،







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٩/٥/٤

● ثالثاً : يتكرر «ماكنمارا» أن ملارده لم تتقدم خطوات ملموسة نحو دعم مفهوم الأمن الجماعي الدولي، INTERNATIONAL COL-LECTIVE SECURITY، وأن دولا كبيرين مثل روسيا والصين سآلات تنظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بكثير من الشك، بل إن بعضها يحاول تطوير أسلحته النووية والمضي في برامج أسلحة الدمار الشامل في ظل غاية كثيفة من الشكوك والأوهام، ويضيف في محاضراته أن أطراف العالم المتصارعة تحتاج إلى مصالحة تاريخية على نمط تلك التي تمت بين ألمانيا وفرنسا عقب الحرب العالمية الثانية لإزالة ركام كبير من الشكوك المزمعة بين الدولتين، وهو قول نلق فيه مع «ماكنمارا» ونضيف أن الهواجس لتتابع في موسكو وبينك وجدهما، بل إن هناك قوى صاعدة في عالم اليوم تحمل نفس البدر من الشايف والمخاطر، ولعلنا نذكر منها دولا أسسوية أخرى تتقدمها الهند، بل وإسرائيل بالقول أن بعض عوامس الاتحاد الأوروبي لديها نفس المخاوف وأن كانت لاتمان عنها، وتراوهم ذات الشكوك وأن كانت لاتتحصر بها، في ذات تعامل فيه الولايات المتحدة الأمريكية استخدام فئاز جديد هو شرارفا الأاطلطي مع حلفائها الأوروبيين بدلا لشعارها الأخر للشكاف في قراراته سجاهي الأمن والتي أصبح إندراج الجهار فيها أمرا ساطع الحوض لكل الأطراف.

● رابعاً : يشير «ماكنمارا» في محاضراته إلى أكسبر من أرومين الب راس نووي ساجرة للاستخدام حاليا وهي تكفي لتدمير العالم عدة مرات، ويحضر ويهدد ساجرة بشوية فائلة في العمل بكل حماس لإزالتها والتكامل من العالم، ويضرب مثالا بأزمة الصواريخ الكوبية في الستينيات والتي كان هو طرفا فاعلا فيها، ويرى أنها نموذج للفعول الفاطرة النووية حيث تعرض العالم لوقها لإمكانية استخدام السلاح النووي، بل ويضيف «ماكنمارا» إلى ذلك بعدا آخر للمخاطر النووية يتشمل في إمكانية حدوث حرب بها عن طريق الخطأ، وهو أمر يميل وجود السلاح النووي خطرا في حد ذاته حتى ولو انتهى استخدامه الإزادي بشكل مؤكد، ونحن نلق مع «ماكنمارا» في رؤيته، ونلقن من يقين. أن القرن الحادي والعشرين سوف يشهد مرحلة الاختيار الحقيقى لاسلحة التدمير الشامل، إذ يقع على البشرية عبء القرار اللؤلؤ بشأنها، لأنها في أنفائية تحسية البقاء، أو اللقنا الإنسانية كلها.

● خامساً : يأتي «ماكنمارا» إلى أكثر أفكاره أهمية في محاضراته عندما يتأى بشوية تطبيق مبدأ الأمن الجماعي للدول، أي ربط أمن مجموعات منها ببعضها، مع التركيز على السعي الدوب لإزالة الخلاف والشكوك بين الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الأخرى في العالم مثما تم بينها في جانب وبين كل من بريطانيا وفرنسا واليابان. خلال هذا القرن. من جانب آخر، وهو يؤكد في سياق محاضراته أن مبدأ الأمن الجماعي سوف يستأنم بالشوية إشبا، البات إليمية لتسوية النزاعات في المناطق المختلفة دون تدخل القوى الكبرى، وهنا نناقش «ماكنمارا» في شجاعة وأمانة، أهمية إعانة قوية أجهزة الأمم المتحدة

● أولاً : يميل في مستهل محاضراته أن القرن العشرين هو أكثر القرن للطفة بهما الجنس البشري عبر التاريخ كله، حيث قتل في حروبه ونزاعاته مايقرب من ١٦٠ مليون إنسان، مضيفا أن انتهاء الحرب الباردة لم يخلق السلام العالى المنشود، إذ ظلت الحروب والنزاعات تحتل

مركز الصدارة في قائمة الالقماعات الوطنية والمشكلات القومية، ثم ينتقل «ماكنمارا» برويته للثامنة إلى القرن الحادي والعشرين لكي يتوقع إمكانية حدوث حرب جديدة بين القوى الكبرى في العالم مع احتمال استخدام أسلحة الدمار الشامل فيها، وسقوط عشرات الملايين من الضحايا الذين لابد منهم كقود لآتون الحرب المستمرة، وفي رأينا أن نظرة «ماكنمارا» تبدو ذات طابع عسكري بحت، ولا تحتوي في إطارها رؤية شاملة للموايل أخرى يأتي في مقدمتها تقاسي ظاهرة الرأي العام الحالي، ويوزع خصائص العولة التي أن تطي طرفا، مهما تكن قوة، وبها يبلغ جبوره، من سمة ثورال يقتوي بها في غمار الحرب العالمية القادمة، كما أن مراحل التسو الاقتصادي والتقدم الطبى تجعل كل الأطراف تفكر عدة مرات قبل الوقوع في برائن للتصوير الذى لهد إليه وزير الدفاع الأمريكى السابق، إذ لم يعد المعرض على السلام هو أمر يقتل بجماعة الثروات الإنسانية وحده، ولكنه أصبح ضرورة للحضارة على المكاسب اليومية التي تقتضيها التكنولوجيا الحديثة والثورة العلمية الهائلة.

● ثانياً : تحدث «ماكنمارا» في محاضراته عن قوى دولية جديدة يقد لها أن تلعب دورا محوريا أكبر في القرن القادم، ويضع في مقدمتها الصين التي قد يصل عدد سكانها في منتصف القرن الحادي والعشرين إلى مايقرب من ستة مليارات نسمة، كما يضيف إليها احتمالا تصل بقوة أسسوية أخرى في اليابان، يمتلق آخر لا يعتمد على عدد السكان ولكن يركز على التقسام الصناعي والتفوق التكنولوجي، ويوزع «ماكنمارا» في أطروحاته أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تظل في القوة الأكبر في العالم الجديد، لذلك يعتمد عليها أن تتأخر بكل جدية مع عالم متعدد القارات في تلك الحالة، وهو قول مرنود عليه بأن التوقعات حول القوى الأسسوية في القرن الحادي والعشرين ليست أمرا جديدا، كما أن استمرار التفوق الأمريكى قد لايلظ هو الآخر أمرا حتميا، فصارين الاحتمالين تبدو قوى أخرى مرشحة للتأثير في عالم القد مع الوضع في الاعتبار لظواهر جديدة برز تأثيرها مع نهاية هذا القرن وفي مقدمتها إشبا، الظاهرة القومية، واتحاصر مفهوم الدولة الأيديولوجية، إلى جانب حقائق جديدة تضرب تحت مصمعات شائعة مثل الفلاح السلق وحق تقرير المصير بل وأثار مفهوم الإسلام السياسي أيضا، ويوق ذلك كله وقبلة نواجب ظاهرة الإرهاب الدولي الذي يقوم على دعمات ثلاث هي : قنا عقائدي، جبورية منظمة، وتركز فقط على عالمي التقدم الاقتصادي والتفوق العسكري، وهما عاملان رئيسيان في تكيف نسق العلاقات الدولية ولكنهما ليسا العاملين الجوهريين على مصروح الأحداث في القرن الحادى.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٤

وفي مقدمتها مجلس الأمن، مع مراجعة حق الفيتو الذي تتمتع به حاليا الدول دائمة العضوية فقط. مؤكداً أنه من غير الطبيعي أن تحتل دولة واحدة إرادة المجتمع الدولي بأسره، ويضرب مثلاً بما أدى إليه مبدأ الإجماع unanimity من إغراق منظمة الوحدة الإفريقية - على سبيل المثال - عندما تنهت محاولة حل النزاعات الإقليمية الإفريقية حيث يمكن أن توقف دولة واحدة إرسال قوات إلى إحدى مناطق النزاع في القارة المنكوبة بمشكلاتها العرقية والاقتصادية والثقافية، ثم يأتي مآكلتمراء إلى أكثر النقاط إثارة في محاضراته بتوجيه النقد لسياسة بلاده الحالية، ويطلب بتعديل تلك السياسة لتواءم، ويضرب أمثلة محددة لتأكيد ماذهب إليه متسانلاً كيف تتأخر الدولة الأقوى في عالم اليوم من سداد مساهمتها للأمم المتحدة وفي الصهار الأول للمسئول عن السلم والأمن الدوليين؟ ويتلشد مآكلتمراء اتجاه واشنطن لاستخدام قوتها العسكرية والاقتصادية بشكل منفرد أحياناً UNILATERAL مؤكداً أن الولايات المتحدة لم تتقدم حتى الآن خطوات ملموسة لدعم مفهوم الأمن الجماعي الدولي، ولم تقلل من فواجع المصير أو شكوك رويسيا أو مخاوف غيرها تجاه مستقبل السياسة الأمريكية على ضوء حاضرها، وهو أمر يؤكد مصداقية ذلك الرجل الكبير الذي جاوز الثمانين بمنوبات عدة، ولم يفقد أمانة النظرة تجاه المستقبل والتي اكتسبها بخبرته الطويلة، وأدركها برؤيته للعالم، وهو الذي عايش الأحداث الهامس بدأ من ورطة الصواريخ الكوبية، مروراً بأحمرلش الصرب البلقانية، وصولاً إلى ملعد رئاسة أكبر مؤسسة إقتصادية معاصرة.

وتضيف من جانبنا ونحن نلق في طابور موضوع الفية كاملة، شهيدا على عصر فريد، أن القرن العشرين سوف يظل، برغم كل طموحاته وإنجازاته، مشهوما لدى الضمير الإنساني بأنه القرن الذي تبلورت فيه ظاهرة إزدواجية المعايير، وترسخت عبر عقده سياسة الكليل بمكباين، وهو القرن الذي عرف شعيرات برائة، ظاهرها حق وعمل وباطنها باطل وظلم، ويكفي أن نتذكر أن القرن الذي نمازل اليوم محاكمته إنسانياً - انطلاقاً من محاضرة مآكلتمراء - هو قرن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بكل ما جاء به من معان نبيلة وأفكار سامية وقيم رفيعة - ولكن أين كل ذلك من مئات التشوهات المصارفة لإظهار القانوني أو معياره السياسي؟ إن سياق أحداث القرن في مجملها يعطي انطباعاً بالروع، ويؤكد إحصاساً بالخوف، وي طرح تساؤلاً حول سلامة أضرار الانساني على مشاوار الألفية الثالثة، ويسود ظلل التهميرات المستحقة من نظام عالمي جديد هي كونية ثم غولة بمثابة لافتات فضحة لتغطية أوضاع عارية، وكأنما يأتي القرن أن يرحل دون أن ترزه نماء اللاجئين في كوسوف، ودروع المذنبين في العراق، ومعاناة الأطفال في إفريقيا، وإنات الضحايا في قارات الدنيا كلها.





## العولمة والطريق الثالث

الفكرة تحسنا وما وضع على تطوير حركة جديدة تمثل  
الاشتراكية العربية، وتلتزم بأجندة عمل الحزب الديمقراطي  
الأمريكي الجديد، وسائر الحزب اليساري، في كل ما يتعلق  
بالعرب، وفي كل ما يتعلق بالأمور التي هي محور البحث  
في هذه الوثيقة، وفي كل ما يتعلق بالأساليب التي التي اتبعتها  
الحزب الأميري، وفي كل ما يتعلق بالأساليب التي التي اتبعتها  
الحزب الأميري، وفي كل ما يتعلق بالأساليب التي التي اتبعتها

للتصحيح على قوائم النظام المالي  
مركزاً ومركزاً لثلاث سلكين ذات مبالغ  
الترتيب بين القدرة الجمعية على السعي  
الإداري والاقتصادي السياسي بين  
الحكومة وبين مرمية قدرتها  
والمؤسسة التي هي قطاع الدولة والمالية  
القضايا التي لا تقيمت عليها  
من الرقابة الإدارية على حصة ثلثها  
مما كانت لها مرمية وإيها التي ساهمت  
رمية تشكل عاملاً جديداً مشاوير  
ووجهة النظرية وترشع الزاوية لمعية  
تقدير ومساهمة والتي يمكن من ذلك  
منه من الرقابة الإدارية على حصة ثلثها  
الجمعية والاقتصادية السياسية بين  
التقديرات التي لا تقيمت عليها  
من الرقابة الإدارية على حصة ثلثها  
من الرقابة الإدارية على حصة ثلثها

[illegible]

ينتهي كتاب «فصول» والبرهان الثالث، الفكر الكبير السيد بن أبي  
 يوسف مبرهنة موجودة في كتابه في شخصه الذي انتهى الفكر الكبير إلى  
 تشريع الدولة الإسلامية في شخص جابر بن أبادي هو البرهان الجديد  
 وحيد، صرح به هذه الفصولات. كما يقول المؤلف: لا يمكن أن لا نعلم  
 منطقاً، فكان ولا منطقاً وإسباغها في نوع تبنى نوعاً مغروراً كتابي  
 لا يخلد من الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية والدينية من  
 طبقاته من شخصه العرقي من الدولة الإسلامية وأصلها التاريخي  
 وتاريخيتها الحضاريات في طريق ثلاث في هذه الحالة التي ترون أنها  
 عديد من بلاد العالم الثلاثي خلال بن أبي يحيى الاشتراكية وحرية  
 الإسلامية وبن أبي يحيى من غير أن تراه من طبقات سياسية  
 والدينية والحضارية والفكرية والاقتصادية والفكرية وذلك بعد سطوة

[illegible]

بنيويورك منذ شهرين تقريباً وقد بكى الحلقون موسوموها «الطريق الثلاثة» وكانت هذه التفرقة من الأمسية يمكن لعده اقتضات. أهمها شخصيتين من مؤلفها، والوضوح الطرح، والاستدلال في حصر هذه القوة الرئيس الأمريكي بل كيتنغور ومر الرئاسية للجامعة، ورئيس بلور رئيس الوزراء البريطاني زعيم حزب العمال واسهم فيها رئيس الوزراء الروماني بروزي رئيس الوزراء الهولندي من كوك، وكان أن شارك فيها جوسيلان رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي.

تري ما الذي جمع بين كل هؤلاء السلسلة الذين يهتمون في الفكر  
والإسلامي من ناحية والفكر الاشتراكي من ناحية أخرى وبمراحل  
مختلفة؟ أعني منظور التوفيق في الفرض الرئيسي من تبادل وطرح  
الانكار دعا للوجود الفرض في إيجاد حل للمشكلات العالمية الماصرة  
تلتخص الامرحه الرئيسية في وجود طريق ثالث بين الاشتراكية التي  
لها النوازع، حسميا في البعض، والاسلامية التي انزعت بظن من  
الادوات لرافعة في اسس وسمما واربعة جديده

المؤلفون  
والطريق للتحالف

© 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676,





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٥

بدائل مفتوحة في عصر « القطبية الأحادية »

# « تفاهم استراتيجي » مصري آسيوي

« يهتم مقال اليوم بغضائا العلاقات المصرية - الآسيوية في اتجاه بناء تفاهم استراتيجي » يقوم على صفة من المصالح المتبادلة. ومن وجهة نظر الكاتب أن هذا « التفاهم الاستراتيجي » مشروع متعدد الأبعاد والمرآجل، تدخل فيه اعتبارات المشاركة الاقتصادية والسياسية، ويسعى إلى فتح المجال لبدائل متنوعة في علاقات عصر القطبية الأحادية، والاستفادة من خبرات التكامل الإقليمي وعبر الإقليمي في عصر العولمة. ويركز الكاتب على أهمية « فهم آسيا »، وي طرح في هذا الشأن عددا من الأفكار والمقترحات □

لحدودية الدور الاقتصادي المصري في شرق آسيا هو عدم استيعابنا للعلاقات الآسيوية وتعاملنا مع دول شرق آسيا كمنزلة لو كنا نتعامل مع الغرب. العلاقات بين رجال الأعمال والآسيويين المصريين ونظرائهم الآسيويين لم تتطور بشكل جذري مالم يكن تلك التعامل متبنا على فهم عميق للعلاقات الآسيوية ووجود قاعدة عريضة من الخبراء المصريين الذين يتوافرون على تمكن غيرهم من فهم آسيا. ويشمل ذلك التوسع في تزيين الشبكات والعلاقات الآسيوية في جامعاتنا ولتفعيل أنشطة المؤسسات الاقتصادية التي أنشأتها مصر مؤخرا في الميزان الآسيوي بحيث تقوم بنوات تدريبية منتظمة

سواء لعدم متابعة الجانب المصري لتنفيذ أو لتزويد الدول الآسيوية في السير قفعا لتنفيذ الاتفاقيات. وفي تقديري أن هذه النقطة النوعية ليست إلا نقطة بداية للمشروع مصري متعدد الأبعاد والمرآجل. يهدف إلى بناء وضعية شرق آسيا كشرية اقتصادية وسياسي أضى. وإلى تفعيل البديل الآسيوي في عصر القطبية الأحادية وإلى الاستفادة من الخبرات الآسيوية في التنمية والتكامل الإقليمي وعبر الإقليمي في عصر العولمة. ونقطة البداية في هذا المشروع هي فهم « آسيا » من منظور آسيوي واستيعاب أساسيات السلوك الآسيوي في التعامل الدولي. فأحد الأسباب الجوهرية

لثقل الزيادة الرأسية المصرية لتسريع وكوريا الجنوبية واليابان، التي تمت مؤخرا، نقلة نوعية في علاقات مصر بدول شرق آسيا. وذلك بالنظر إلى ما أسفرت عنه تلك الزيادة من اتفاقيات، وما تضمنته من اتجاه مصري جديد نحو الاهتمام بالعلاقات السياسية الاقتصادية الآسيوية. وقد بدا واضحا أيضا اهتمام الرئيس مبارك ليس فقط بموقع الاتفاقيات مع دول شرق آسيا، وإنما أيضا بمكافحة تنفيذ تلك الاتفاقيات. وذلك بالنظر إلى سجل الاتفاقيات السابقة مع تلك الدول التي لم تنفذ منها إلا القليل.







## المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/٥/٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ١. محمد السيد سليم

وأخيرا، فإنه عند بناء النظام الاستراتيجي الاقتصادي مع دول شرقي آسيا، فإنه من المهم مشاركة كل القوى الاقتصادية المصرية في هذا النظام بحيث لا يقتصر على الحكومات ورجال الأعمال، وعلى سبيل المثال فإن الاتجار التجارية والاستثمارية الاقتصادية بين مصر وسيناء تقوم بدور مهم مع بناء هذا النظام، سواء من خلال تبادل الخبرات التعاونية أو تبادل المنتجات.

وأخيرا، فإننا نعتقد أنه لا بد من ربط المصالح الاقتصادية

والسياسية في بناء النظام الاستراتيجي مع دول شرقي آسيا، فكل تأخذ تلك الدول مصر بشكل جيد، فإنها يجب أن تشارك بوزن مصر في القضايا السياسية التي تمهدها، فكيف يمكن أن نطلب من دول شرقي آسيا أن تضطلع بدور محوري في عملية السلام في الشرق الأوسط دون أن تقوم مصر بدور مماثل في عمليات السلام في الشرق آسيا.

كما للعلاقات بين الكوريتين والمشاكل المطروحة حول الجزر المتنازع عليها وغيرها. إن التفاهات الاستراتيجية بين الدول هي صفقات متبادلة يقدم فيها كل طرف أرصده. ومصر تستطيع أن تقوم بدور سياسي في شرقي آسيا لبناء السلام في تلك المنطقة، وهذا الدور ليس هفوا في حد ذاته وليس مثقلا لإثارة الصراعات، ولكنه وسيلة لوضع مصر على

مناخها، فبالإضافة إلى هذا التكتل الغني من المسلمين الذين يتطلعون إلى بناء تعاون مع مصر من خلال مشروعات مشتركة، وقيام مصر بدعم المؤسسات الحكومية الإسلامية في هذا التكتل.

(٢) تطوير دور المؤسسات الدينية المصرية في آسيا الإسلامية

من خلال برامج محددة تناسب احتياجاتهم، ومن خلال بلورة علاقات مصر بمسئلي آسيا، وبالتات جنوب شرقي آسيا، يمكن ربط رحلات الحج التي يقومون بها بالسيادة الدينية في مصر من خلال رحلات تنظيمها المؤسسة الوطنية للسياحة.

وحتى المستوى الاقتصادي، فإن النظام الاستراتيجي مع دول شرق آسيا ينبغي أن يتطوّر في أحد الاتجاهات الحزوية على الرتبة بين المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية المصرية في الشرق الأوسط، والتوسعي، وفي منطقة التوسيع في أفريقيا من ناحية، والمشاركة الاقتصادية المصرية - الآسيوية من ناحية أخرى، ونحن نؤكد أهمية هذا البعد، ولكن لا ينبغي أن نشأورة والاستمرار لنظم هذا البعد في النظام الاقتصادي، وقد استطاعت المعلومات المصرية القيام كوريا الجنوبية بقول هذا البعد في مشاركتها الاقتصادية مع مصر، ويبنى أن يستمر الجهد المصري (على كل المستويات) المعلوماتية والاقتصادية، والتنمية) التي يكون هذا البعد أحد أبعاد نظامنا مع الصين واليابان والهند.

ويرتبط ذلك كله بالدور في المعلومات الاقتصادية وغير الاقتصادية الآسيوية، مثل رابطتين، ولا يجب أن نغفل دورها في الاقتصادات الآسيوية، والتي يمكن أن يكون هذا البعد أحد أبعاد نظامنا مع الصين واليابان والهند.

ويرتبط ذلك كله بالدور في المعلومات الاقتصادية وغير الاقتصادية الآسيوية، مثل رابطتين، ولا يجب أن نغفل دورها في الاقتصادات الآسيوية، والتي يمكن أن يكون هذا البعد أحد أبعاد نظامنا مع الصين واليابان والهند.

ويرتبط ذلك كله بالدور في المعلومات الاقتصادية وغير الاقتصادية الآسيوية، مثل رابطتين، ولا يجب أن نغفل دورها في الاقتصادات الآسيوية، والتي يمكن أن يكون هذا البعد أحد أبعاد نظامنا مع الصين واليابان والهند.

للمصالح في الشرق الآسيوي في مجال، أهم آسيا.

ويرتبط ذلك كله ببناء تدفقاتهم الاقتصادية مع الدول الآسيوية الحزوية، تقوم على صفقات من المصالح الاقتصادية واستثمار كل طرف لأرصده التي يحتاجها الطرف الآخر، وبإحدى مصر العديد من الأرصدة التي يمكن أن تكون مواتية لا طلبية من الدول الشرق الآسيوية في مجال التكنولوجيا، والاستثمار والتجارة، إن الخسائر الجوهري التي تواجهها مصر في بناء هذا النظام هي أن دول شرق آسيا تتجه أساسا إلى جنوب شرقي آسيا وأمريكا الشمالية ومنطقة آسيا - المحيط الهادئ.

على هذه المنطقة تقع معظم استثماراتها وتعاملاتها الاقتصادية.

ومن ثم فإن اهتمامها بتطوير هذا النظام مع مصر ربما لا يقع في قمة أجندة سياساتها الخارجية، ومن ثم يقع على عاتقنا مسؤولية وضع مصر في قمة تلك الأجندة من خلال استثمار أرصدتنا الثقافية والاقتصادية والسياسية.

على المستوى الثقافي، فإنه من المهم تطوير الدور الثقافي المصري في شرقي آسيا من خلال استثمار الرصيد المصري لدى مسئلي تلك المنطقة، وتطوير أدوات جديدة. وفي هذا الصدد، فإننا نطرح ثلاث أفكار مهمة:

(١) إنشاء صندوق مصري للتعاون الفني مع الدول الآسيوية أو توسيع اختصاصات الصندوق المصري للتعاون مع دول الكومنولث بحيث تشمل الدول الآسيوية، على أن يتولى هذا الصندوق مهام التبادل الثقافي

والإعلامي والأدبي مع الدول الآسيوية، فيكون هذا التبادل أن يكون له الأبعاد الاقتصادية الجديدة وهي بإقامة مصر - زيارة تمت بها الصين لحضور مؤتمر عن الشرق الأوسط همس في التي أحد المشاركين الصينيين بأن الأبعاد الجديدة من المباحث

الصينيين لا تتأخر في مصر شيئا، إن هناك قوى أخرى في الشرق الأوسط تحبها، ويخشى في مهام هذا الصندوق بناء مقتنيات الجوار المصري مع الدول الحزوية في آسيا كمثل للثقافة والتفاهم.

وقد نلت ثغرى في زيارة مؤرخا لليابانيين، الدور الذي يلعبه منتدى الحوار الياباني الإسرائيلي في دعم الدور الإسرائيلي في اليابان.

(٢) تطوير تعاون مصري ثقافي واقتصادي مع بعض، مثلثات النمو، في جنوب شرقي آسيا، وبالتات مثلث، إندونيسيا





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويأتى على رأس الدول  
المصرية واليابان. وقد كان إعلان  
المشاركة الأسترالية، بين مصر  
والصين، خطوة موفقة تحتاج إلى  
خطوات متتالية. لعل أولها قرار  
استراتيجى سناسى صينى يتعلق  
بوصول الصادرات المصرية إلى

الأسواق الصينية. فوصول تلك  
الصادرات ليس مجرد عملية  
تجارية، ولكنه أيضاً عملية ذات  
بعد سياسى. ومن المهم بناء  
منتدى للحوار بين الصين ومصر  
يمرّح القضايا المشتركة  
والموصول إلى تفاهم حولها، وهو  
أمر يحل أولوية بالنسبة لليابان  
أيضاً .

إن التعامل مع آسيا يتطلب فهراً  
كبيراً من الإصرار والنفذ الطويل  
في إطار فهم عميق للأسلوب  
الاستوى في التعامل، مع حساب  
الخصائر والكسب في الأمد البعيد  
وليس فقط في المدى القصير  
وإذا كانت الزيارة الرئاسية  
لشرق آسيا هي الخطوة في  
الطريق الطويل الذى يمثل هذا  
الجهت، فإنه بلا شك تكون قد  
نجحت في تحقيق أهدافها □

كاتب هذا المقال استاذ العلوم  
السياسية، ومدير مركز الدراسات  
الاستراتيجية - جامعة القاهرة □





المصدر: **البيان**

للتشهر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ / ٥ / ١٩٩٦

# توصيات المؤتمر الدولي حول اقتصاديات الدول الإسلامية

في ظل

## العولمة: أقل من طموح الآمال والآراء التي أداها

### الخبراء المشاركون

اللقاء العالمي سوي في ٢٢،٥ بيليا يملك ٢٢٥ من الساحة الجغرافية العالم، ويملك

مكثله ٢٢،٥، ويسود العالم الإسلامي ٧٨ مليار دولار للبلاد سنويا، وذكره، سلطان أبو علي وزير الاقتصاد الأسبق، أن العالم الإسلامي لا توجد فيه شركة واحدة متعددة الجنسيات بينما الشركات ٧٠٪ من رأس المال العالي، وتلك أكثر من عشرين ركني أن ١ بليون فرد في العالم يعيشون على أقل من دولارين، وأشار إلى أن رأس المال الأجنبي في مصر لم يسهم في زيادة صادراتها سوى ٤٪، وأكد على ضرورة مراقبة البنوك المركزية للاستثمارات. استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة أيام كاملة شارك عدد من رؤساء الاقتصاد في مصر والعالم الإسلامي في رئاسة الجلسات والمناقشات تجرى بحرية كاملة من المشاركين من غير التمييز وهو ما أوجد توازنا بين الآراء الرئيسية والآراء الضمنية. عقد المؤتمر تحت رعاية من سيد طهاري شيخ الأزهر - القاهرة، في البنك الإسلامي للتنمية بجدة بمبادرة الأزهر الشريف ممثلة في مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، حضر المؤتمر د. أحمد مصطفى عبد الجود - أمين عام جامعة الدول العربية، د. محيي الدين - وزير للتعليم، د. بطرس غالي - الأمين العام، ورغم أهمية المؤتمر وفصاحته إلا أنه لفتت للتركز الإسلامي الذي يتعامل مع رجال الأعمال والإسلام، وبدأ مؤلفي المركز وكلمته بملايين رجال الصحافة من خارج مؤسسة الأرقام، حيث علمت أن المقام أن حقائق المؤتمر وصلت إلى صحفيي الأرقام في منازلهم بينما لم يتمكن الصحفيون الآخرون من الحصول عليها.

كتب كمال حبيب:

أنتهى المؤتمر الدولي حول الاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة أعماله التي استمرت ثلاثة أيام الأربعاء الماضي بإصدار مضمون توصيات في أجندة إسلامية لمواجهة العولمة شاركه. تميزت فريد وأصل مفتحي مصر في مصالحة التوجهات، وأكد أن التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية واجب شرعي ولا يمكن تجاهله العقيدة الإسلامية، ويجب على كل دولة أن تعمل من أجلها باعتباره فرضا إيمانيا ولها حق شريكا. كما اعتبر مفتي أن وضع السموم الإسلامية المستوردة موضع التطبيق هو أمر ملزم أيضا من الناحية الشرعية والدينية، وحث التوصيات إلى ضرورة العمل من أجل التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية لمواجهة ظاهرة العولمة، واعتبرت التوصيات أن التوصيات الاقتصادية الخاصة في العالم الإسلامي في لحظة الانطلاق نمو تطوير أدائها لفائدة التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وطلبت التوصيات الدول الإسلامية بأن تضع قرار مؤتمر للغة الإسلامية في طهران بإشياء سوق إسلامية مشتركة موضع التطبيق، وطلبت التوصيات الأعمال الإسلامية بإسراع النظر التكاملي لتحقيق حرية التبادل التجاري بشكل كامل بين الدول الإسلامية بإزالة جميع الحدود والوائت التي تحول دون انسياب السلع والخدمات والمعاملات الإنتاجية بحرية كاملة. وطلبت التوصيات بالانضمام برأس المال ليشيرى يبدأ من مصر الأهمية التعليلية والدينية والتكاملية، باعتبار أن ذلك هو النطاق الأساسي للتنسيق والتكامل الاقتصادي جاءت أعمال المؤتمر التي استمرت ثلاثة أيام من ٢ - ٥ من مايو ساحة ملفومة

التقاش الحر بين الخبراء المشاركين بهماهم والناطقين والمطابقين، حيث امتدحت صفات الديمقراطية ورفض الأحكام العرفية من أهم الأسباب التي تحول دون جانب الاستثمارات إلى المنطقة العربية والإسلامية باعتبار أن غياب الديمقراطية ورفض الأحكام العرفية هما مشران على عدم الاستقرار الذي يجعل هذه البلدان مناطق غير مأمونة للاستثمار، وطلب خمن عباس زكي وزير الاقتصاد الأسبق - مصر بشكل خاصة بالخاء الأحكام العرفية التي تحكم بها منذ ما يقرب من عشرين عاما، ورفض قوانين طاعة لمواجهة ما يطلق عليه الأعمال الإزمالية. كما اعتبر غياب الديمقراطية والأحكام الاستثنائية أهم عقبات للتكامل الاقتصادي بين البلدان الإسلامية، وطلب المشاركون بحرية الصحافة في مصر حتى يمكنها أداء دورها، وأكدوا أن الديمقراطية هي الفاتورة التي سيخفيها غيرها العالم العربي والإسلامي من أجل مواجهة العولمة. واعتبر المشاركون أن تطبيق الفكرة العولمة في أهم موانئ التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وبدا واضحا أن هناك حروب اقتصادية بالغة الحقيقى يجردها العالم الغربي من أجل تحقيق مصالحه، ونهت لوائح العالم الإسلامي وهو ما أوضح أن سيال الصراع القادم بشكل أساسي هو صراع حول المصالح الاقتصادية، وكما كشفت المناقشات عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية الفطرية للعولمة وكيفية إن الإسلام مقدسه، وأنه هو الحل أمام الهيمنة الغربية على العالم الإسلامي فيما يخص مجالس السلوك والهوية على وجه الخصوص، وكانت هناك أرقام مخيفه بشأن سلوك العالم الإسلامي والاقتصادى، فمثلا للعالم الإسلامي يستورد وسائل نقل فقط ٣٠ مليار دولار، ولا يساهم العالم الإسلامي في





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٥ / ١٩٩٩

## - القضية وإبعادها -

عود إلى بابه لتواصل صلحة قضائيا وإراءه فتح ملف (نحن) بظاهرة العولمة استكمالا للمشهور بتاريخ ١٩/٢/٢٠٠٩، للتحريك إلى إبعاد مؤلفنا تجاه الظاهرة فمرا كان أو متوجها أو سلوفا أو برميح.

وفي مقاله يحدد المصموم حمدي زقزوق الموقف من الظاهرة الثلاثية مع أو ضد العولمة ولتتنا مع النظرة النقدية الواعية لها ولغيرها من التيارات الوافدة. مؤكدا أنه لا خوف ولا تخوف على الإسلام كدين من مثل تلك التيارات، فالإسلام كدين ليس تيارا فكريا أو قاهرة وقتية، ومن هنا يجب التعامل مع الظاهرة على نحو سليم، وعلى أساس أنها واقع، وهذا الواقع ليس كله قبرا وليس كله خيرا.

بالنظرة النقدية إذا نحن مطالبون، كما يقول دزقزوق - بأن نعمل عقولنا فيما يره ألبنا أو يقدم لنا من ظاهرات المعنى، أصحها وأن الإسلام يد دين العولمة الحقيقية.

وتجنبنا لسوء الفهم بجمع أو بضم أو بفتح يرصد دزقزوق الفرق الجوهرية بين العولمة الإسلامية والعولمة الجديدة مؤكدا أن الواجب الديني والإنساني يستلزم علينا أن نشترك مشاركة فعالة ومؤثرة في العولمة الجديدة لخدمة من أضافها إليها الأمر لجوهر الإنسان وتحتل مساهمة وتقوم لوجهاتها من أجل مصلحة الإنسان بخلق الإنسان.

وفي سياق مسؤولية التعامل مع ظاهرة العولمة يقدم المصموم دزقزوق حامد نمونجا استرشادات لفهمية التعامل مع الظاهرة والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها والتحيزاتها وأخطارها درموف عنوان [الوطنية] أسماء لهذا النموذج مسجدا اعتبارات حاجتنا إليها، وهي اعتبارات خاصة بالسياسات العالمية، واعتبارات معرفية وإدارية وثقافية فضلا عن الاعتبارات الداخلية، ثم يتطرق دزقزوق إلى المسببات المنطوقية والفكرية للمنظومة مضمرا في ختام مقاله إلى أن الوطنية تعد بمنهجها الاسترشادي أداة لصحة العولمة.

أحمد يوسف القرعي







المصدر: الأهرام

للتش: والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/٧

## «الوطننة».. طريق رئيسي للتفاعل مع العولمة

تمتلك الثقافة العالمية من خلال لكن الثقافي المحلي، وكذلك تمت تشويه للصور الصورة الذهنية عن شعوبنا وثقافتنا من خلال استخدام التكنولوجيا في نشر منتجات ثقافية مغرقة.

١. اعتبارات وعوامل داخلية  
● مسحية ترك التنمية الوطنية بالكامل لسياسات السوق، حيث العولمة لا تضع سياسات السوق في الدليل الثابتة لتحقيق جهد تنموي وطني، بحيث تزيى الحرية المطلقة لسياسات السوق إلى تحويل توجيهي لقوى الانتاج والخدمات الوطنية إلى أعمال مركّزة وإلى ملكيات يمكن أن تكون اجنبية صرفة (١)

● مساهمة أوجه سلبية للعولمة في تفهيت الانتماءات الاسرية والاجتماعية والوطنية  
الحدود المنظرية للوطنية:

● تحتاج الوطنية إلى حسن استخدام وتطبيق المعارف النظرية العالمية في كل مستويات العمل المنظمي الوطني (عمليات تحديد الأهداف، للتشغيل، للتنسيق، متابعة وتقييم وتأييد النظميات الوطنية على اختلاف مستوياتها)، وفي هذا الإطار توجد محددات تتطلب الأمر الالتزام بها وعدم العبث عنها، وذلك من خلال إتفاق وطني عام، ومن أمثلة هذه المحددات ما يلي:

١. تجنب إزالة التناقض بين الصالح الوطني والإجرائيات العولمية على حساب الكيانات الوطنية  
٢. ممارسة العمل البناء والخاص من خلال مجموعة من الأطر المرجعية الوطنية والتي تتكون مما يلي:  
أ. إطار مرجعية مستثنائية خاصة بما تريد الوصول إليه (الدخل، التشغيل، التكنولوجيا، التعليم، الصحة، الترفيه... إلخ).

ب. أطر مرجعية حيائية خاصة بالمراسلات الأفضل التي ترتضيها. قديما. بخصوص أداء جميع شئون الحياة اليومية للإنسان (مائل المروء - العلاج - الإعلام - البيئة - تعيين القيادات - العلاقة بين أفراد الأسرة - العلاقة بين الكبير والصغير - العمل المعنوي - استخدام ممتلكات العامة... إلخ).

ج. قياس مستويات الأداء وقدر التحويلات طبقا لأطر مرجعية بواسطة مسطرة التغيير، والتي تقوم على حسابات تتصل فيها مؤشرات الأداء والوقت والمصادر الخاصة والمتجمعة... إلخ، ولا يدخل فيها أبدا أعمال «البرويلاند» ولا تشمل كل مشمول وبرهجات ونهيم.

٣. تقوية الانتماءات الوطنية من خلال ما يلي: أ. تقوية القائد الوطني العام، وذلك بتجنب المشاونة والتهجمات في وضع الأهداف وفي الإدارة وفي السلوكيات وفي تعيين القيادات ب. تعظيم أداء المصريين لأعضائهم، وتقوية قدراتهم على العمل الجماعي وعلى الابتكارات وذلك باستخدام رشيد لتأسيس الإدارة الحديثة ج. جعل المعرفة جزءا من شمع البيئة الأساسية للوطن واستيعاب ذلك بتأهيل البحث العلمي ونهضة (في العلوم الطبيعية والإنسانية وفي الرياضيات) في مختلف مجالات العمل الحكومي والقطاعين العام والخاص وفي كل مجالات الانتاج والخدمات، وهو أمر يحتاج إلى تغييرات جذرية في

الحصول بالوطننة هنا ليس بالذات نفس العولمة أو شن حرب عليها، وإنما تحفيز، وتنظيم، وتحميد، وتعظيم للثروات الوطنية في استيعاب وإعمال كل من المعرفي والإمكانات المحلية (والعالمية) (ممكنة) الحقيقية التي تجعل من هذه القرارات الوطنية، سندا لتعويضها بعضا وللوطن وللمواطنين في التنمية، وفي الاستفادة من إيجابيات العولمة، وأيضا في جذب مميزاتا وإنجازاتها.

تنطلق الحاجة إلى الوطنية من عدد من الاعتبارات تشير فيما يلي إلى أهميتها:

أ. اعتبارات خاصة بالسياسات العالمية  
ب. تحمل الشئال من السعي إلى تطبيق مفهوم التنمية في إطار عالمي (كوكبي) إلى الانتماء شبه الكلي وتنمية (٢).

● حقيقة أن العولمة تمثل بيئة وظيفية، ولا تمثل فائرة للتنظيم، ذلك حيث تفل للقارة الأساسية لتقديم رعية سلاح ولراح للثقافة الوطنية

● اتجاه الشركات العالمية الكبرى إلى العملاقة والاستحواذ، مع تهميشها أمام منشآت بحث وتطوير في البلدان النامية التي تفل للتكنولوجيا في هذه البلدان مالم تكن هناك قدرات محلية تنافسية (خاصة في مجالات البحث والتطوير والتطوير التكنولوجي).

● تحول مخاوف في الاقتصاد السياسي الدولي فعواه الانتقال إلى مرحلة ما بعد التقلبات الاقتصادية AFTB حيث يستعك الشركات THE BUSINESS CYCLE متعددة الجنسيات وكذلك الكيانات الوطنية الكبرى من «متناسخ» وتحمل أي متغيرات اقتصادية ومالية سلبية، ذلك من خلال تعدد أنواع ومستويات الانشطة، وفي المقابل يزداد الضعف في قدرة الكيانات الصغيرة (شركات وبلدان) على امتصاص هذه التغيرات.

٢. اعتبارات معرفية وإدارية وثقافية

● ارتقاء الاستعدادات والابتكارات المعرفية في مستويات لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال جهد منظمي جماعي وهو ما يعرف بالبيئة التنموية للابتكار (المعرفة) والتي يجب أن يمتد أبعادها المنظمي في الدول النامية ليشمل أن يكون شكل (السياسة - التخطيط - التعليم - التشغيل - التدريب - الرعاية... إلخ).

● شرب الحاجة إلى «الفتكلاحة» والاقتديارات بين الكيانات في جهات الانتاج والخدمات على المستوى الوطني وذلك من أجل أحداث قدرات في الفترات الخاصة بالتدريب والتسويق والتطوير والتنافسية، وكذلك في ترشيد التفاعل (التعاون) مع الحكومت مع أراء العام، وأيضا مع العلاقات الدولية والأسواق العالمية

● التحول من مرحلة تأثير كبير للثقافة في صنع التكنولوجيا إلى مرحلة تأثير كبير للتكنولوجيا في صنع الثقافة، وهو الأمر الذي يستلزم استخدام «طرفة» وطنية الإبداع في التشجيع التكنولوجي بحيث يمكن أن تعمل كمحورين (وكيانات مامية عربية وغيرها) إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا لتطوير ثقافتنا بأنفسنا بدلا من ترك الغير يقدم بهذه المهمة من أجل. وفي إطار أهداف تختص بسياساته هو، فضلا عن وجوب المساهمة الإيجابية في





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/٥/١٩٩٩

الرسالة والسياسات والقوى القوي لوزارة البحث العلمي  
(النظر: البحث العلمي في مصر - البناء الوطني قبل  
العمل - أحوال مصرية - العدد ٢ - ١٩٩٩)  
فكر الوطنية إن إدارة مسيرة البلدان التنامية في زمن  
العولمة تكمن من خلال أحد أمرين، إما الانتماء الجبري  
(أو الأكرامي) لسياسات وأدوات العولمة من خلال  
إجراءات لا تخرج عن حد رد الفعل المباشر والقاسم  
أمام عولمة تعتمد خطواتها على سياسة «كفى ملأ» وإما  
من خلال فكر وطني فكر عالم ثالثي.. فكر يرتكز على  
استيعاب معرولي عالمي وعلى حص وطني قوي (كما فعل  
اليابانيون). هناك حاجة إذن من مفكرين وخبراء الدول  
التنامية (في العلم والسياسة والاقتصاد والاجتماع  
والتاريخ.. إلخ) إلى تمهيد قوة الدفع الوطني (والجنوبي)  
في التفاعل مع العولمة (النظر: قوة دفع وطني للتعامل مع  
العولمة - الأهرام - ٩٥/٩/٢٠٠٠). وفي هذا الإطار نشير إلى  
بعض الحاجات أو التوجهات

● حاجة مجتمعات الدول التنامية إلى تقوية الإبداع  
المجتمعي وإلى الإبداع في إدارة المجتمع (النظر: من الإبداع  
المجتمعي إلى إبداع إدارة المجتمع - الأهرام ٨/٢٦  
١٩٩٤/٩/٢٠)

● الالتفات إلى منطقية «التقدم الأسري» كمنهج ليعبر  
الهوة بين المتخلفين والتقدمين (النظر: أدلة المعرفة -  
سلسلة أفق - العدد ١٢٧ - دار المعارف).

● العناية إلى غرس ثقافات وإخلاقيات التقدم في  
شعوب الدول التنامية (مثل: التواصل في جهود - العمل  
الجماعي - إبطاء كل فرد أو مجموعة أحسن مالفية من  
عمل لفرد - التحالف والتعاون كوسيلة للتقدم - التفاوض  
الاجتماعي - التكامل وعدم التهجئة - القضاء على التثقل  
الحب والتماضية بين الأفراد والمنظومات كوسيلة للارتقاء  
- القفز فوق عقبات مجتمعية تقليدية أو ترثية).

● الالتفات إلى أن احتياجات معظم سكان دول الجنوب في  
حاجة إلى صياغة جنوبية تلتصق بالعلاقة بين التنمية (قيمة  
السلمة سواء في منتج أو خدمة) من ناحية، والسرعة والعودة  
من ناحية أخرى، وذلك حيث أن دول الجنوب قد وقعت أسيرة  
(بسبب الخداع أو الاكراه أو عدم الدولة) لسياق التوافق في  
الراصفات في إطار الدولة، وهو سياق يرفض شروطه  
وبسطة الشمال المنعكز، والذي يهيمن على جنى ثماره بشكل  
يكاد يكون مطلقا. إن الصياغة الجنوبية التي نشير إليها  
يجب أن تلتصق على مسابير الاحتياجات والظروف  
الخاصة بشعوب الجنوب.

الوطنية تصحيح للعولمة: وبعد، إذا كان التغيير في  
زمن العولمة هو شرط للاستقرار، فإن «الوطنية» في دول  
العالم الثالث هي، في تغييرنا - نمولج استثنائي  
يرشد عمليات التوصل إلى ممارسات صحيحة، سواء في  
التغيير داخل هذه الدول، أو في استجابة هذه الدول  
لتغييرات العولمة وأذا كانت الدول المتقدمة وضركاها  
متعديات الجنسية تحاول محاصرة العالم في «عولمة»  
تفيد الشمال أكثر من الجنوب، فإن على دول الجنوب  
بسياسيتها ومفكرها النضال من أجل تحويل «العولمة»  
إلى «عالمية» أو كوكبية بمعنى عالمية الصالح، أي أن  
تعود الصالح على كل أعضاء الكوكب بشماله وجنوبه  
وشربه وغربه. وهكذا، «الوطنية» أداة تصحيح للعولمة.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٩ / ١٩٩٩

## نحن.. وظيفة العروة (٣)

### الإسلام في عصر العروة

كما سبق أن نشرته ، أمام واقع وادعيا هو أن تتعامل معه ، وهذا الواقع ليس كله شرا ، وليس كله خيرا ، ومن هنا يتبين التعامل مع

على هذا الأساس .  
ومن الواضح أن العروة تشتمل على عناصر جوهرية ، كما تشتمل على عناصر أخرى مصاحبة ، ولكنها أصبحت تعامد الناس في كل مكان في العالم من مدينتهم وشمالهم ، ومن أمامهم ومن خلفهم ، وتشتمل تلك ، على سبيل أمثال لا الحصر ، في انتشار الماركولات ، والبرومة مثل الهامبورجر والبروكاكاولا ، والبوسات مثل الجينز ، والبرامج والانترنت والذين المفضلة . الجيد منها والردى ، ووسائل

التربية المختلفة . الخ .  
ولكن الشيء الأهم في ذلك كله هو محتامته العروة في حياتها من الترويج لامتداد معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والسياسية السائدة في الغرب . المصدر الأول للعروة . وليس بداهة على أحد أننا إذا أطلقنا الأبواب والزوائد أمام هذا السيل الجارف من العروة فلنأمن أن نستطيع أن نمتع وصولنا إلى كل المواطنين من طريق الاتجار الصناعية والنيل وفشلنا التطويري . والانتزعت ، ومن أجل ذلك لنا

أننا أمام واقع لابد من التفكير في التعامل مع على أحد سلبي .  
من العروة . في رأينا . مثال بالصفة الماسددين دعوة غير متعارضة إلى ممارسة نقد القرآني ليعودوا إلى حالهم في حجابنا ، ويهدوا ترتيب البيت من الداخل ، وهذه الدعوة تأتي بنية الحال دون قصد من أصحاب الدعوة ، وقد يرى البعض أن البعض لا يستحق استنقاذ المسلمين ، ويرى أنه استعرازا مفيدا إذا أحسن الصلوات لرد عليه بالمطوب خلافا مبدع عن التشيع والاندحار .  
وإذا كان هذا ، يد الحديث عن الإسلام والعروة فلنأمن أن نستطيع . بصفة الحال . أن نحصل القول في كل جوانب العروة ، فهذا التعامل له مجال آخر ، ومن أجل ذلك سنركز فيما يلي على الجوانب التي على بعض العناصر الجوهرية في العروة ، وبخاصة في أهم جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية ، والموقف الإسلامي من ذلك كله .

أما الجانب الاقتصادي فانه يدبر أبرز سماته العروة ، وتتصل العروة في هذا المجال في حرية السيور وبإجراءات بها من إرادة المصالح . وفتح أبواب الخشبات بين مواطن . وتكون التكتلات الاقتصادية الكبرى . الخ .

وإذا جاز لنا أن نبني وجهة نظر عامة . غير متحصصة . في هذا الصدد فإننا معتقد أن العروة الاقتصادية ينبغي أن تشمل المسلمين على الاستفادة مما قامت عليه من تكتلات اقتصادية ، وبما ينبغي أن عليهم أن يشعروا ، إننا إلى تكون تكتلات اقتصادية عربية ، وتكتلات اقتصادية إسلامية ، والمشاركة في تكتلات أخرى إقليمية ودولية ، وعدم يتجسج في هذا السيل لأن تكون هناك على الأرجح مخاطر . ذات نال من جانب العروة الاقتصادية على العالم الإسلامي . وإذا واجهنا القوة الاقتصادية بقوة اقتصادية مقابل لنا سكنوا متشاركين في الدولة وليس مجرد تأديمين بالذبح . وبالتالي سيكون لنا تأثيرا ، الذي لا يمكن تجاهله على اقتصاد الدولة وتصبح مساهما في القضية . في رأينا . تدور حول أساليب التعامل مع هذا الواقع الجديد والتفاعل مع بطريقة سليمة ، أما إذا تعاملنا الواقع واكتفينا بمعارات الرض والشجب والإذاعة والاستعانة لأساليب الوجهة السبيلة ورفض العلم العربية . الخ فلنأمن بذلك سنأتي دور حول أنفسنا مكتفين بوضع الحناجر . وهذا أمر الإرواء مسلم عليه . ولنا في حاجة إلى تأكيد أن العالم الإسلامي بذلك على أسباب القوة الاقتصادية ، وكل مايتحاجه من الإرادة الفاعلة لتحقيق ذلك

ج البحث في عالمنا الإسلامي على إمداد تخولهم ولزعمهم . صبح عبد ظهور أي كتاب فكري جديد أو مكتب التصاوي أو سياسية أو غير ذلك من تجارات تهب علينا من الشرق أو من الغرب من مناطق خبيثتهم على القيم الدينية وجماعة المسلمين من يملكون في نظره . من غزو فكري أو الاقتصادي أو غير ذلك ، وقد يميلون إلى الاستغفار بأن هذا الفرض يمثل أحد أصول مخطط مرسوم بمخافة للقاء على الإسلام والهوية الإسلامية .

ولي الخلل ، نجد فريدا آخر في عالمنا الإسلامي يتجلى كل مايقبى من الشرق أو من الغرب ، دون تخصيص ، ويتجسم له ، ويتميز بالخصم بالمول والتخلف والجمية ، شكل ما يأتي من البلاد المتقدمة . في نظر هذا الفريق . لابد أن يكون أيضا مضمنا الأسباب التقدم والفقر ويحدث في كثير من الأحيان أن يتصارع هذان الفريقان الفاضل بإطلاق والتخلف بالمالق ، ويحدثون في مناقشات عقيدة الكاذب من الجهد والوقت في جدل لاأجل من وراءه . ومن الأسفة على ذلك الموقف من الحضارة العربية بصفة عامة أو الموقف من الدراسات الاستشرافية في الغرب أو الموقف في السنوات الأخيرة من قضية العروة ، وغيرها من قضايا أخرى . ويمثل هذان الفريقان . على الرغم من تباين مبادئهما . نظرة أحادية الجانب لا تروى أن تستوعب للفضائل المروحة على بساط البحث بكل ماها وما عليها بطريقة موضوعية . ومن هنا نشعر . ابتداء . لسنا مع أو ضد العروة ، ولكننا مع البصرة الشديدة الرامية للعروة ولغيرها من التيارات الواردة . واعتقد أن الضرورة تحتم أن يكون للمسلمين مفرزهم التقني التي تتشعب للفضائل بكل إمدادها ، وتدخلها من جميع جوانبها ، ولا تفسد طريقا للتعامل الواقع من ناحية ، ولتتقدم دون وهي نحو كل دعوة حذيفة من ناحية أخرى وأرد أن أثير هنا إلى بعض اللاحقات الدنية

أولا : الإسلام كدين ليس تيارا فكريا أو ظاهرة وثقافة حتى يفرض عليه من التيارات الفكرية الواردة ، أنه دين له جوار شمولية في أعماق الكيان الإسلامي ، وأصول راسخة لاستيعاب أن تثال هذا التيارات الواردة البارزة . ولا ينبغي على هذا الدين من أي تيارات داخلية أو خارجية مهما تكن قواها وأدواتها السياسية قد أهدموا هذا الدين فيما صمغوا ، وذكروا أدراكا وأغيا إغرامه الفينة وغابته السياسية وجوهرة الحقيقية

ثانيا : العروة واقع لا يجرى مع أسلوب الرض . له مجال شمولي في العالم الإسلامي وأمدت إلى الجوانب السياسية ، والمجال الثقافي . وهذا الواقع بعد حقيقة ماثلة أمامنا لأعمال لا تتركها

ثالثا : لا يجوز لنا أن نتجاهل أننا لاتعطي وحدنا في هذا العالم . وأنا نعلم أن في عصر ثورة الاتصالات والطومات ، والثورة التكنولوجية ، وفي عصر السماوات المقترحة ، وهذا يعني أنه لا مجال للاستمرار أو التفرع

إذا كانت العروة تهدف إلى إزالة الحوار الحضاري والسياسي والثقافي والسياسي والاقتصادي بين الأمم والشعوب ، وتجاوز مآرق مختلفة فرض من معينة وحضارة معينة هي قيم الحضارة العربية . أو قيم الأوربا . فإن ذلك لايفعل ، أن يصيدنا ماله روع وفقدان التوازن لأن ذلك لن يندى قتلا . بل يندى قتلا . ولا ينبغي لنا الفرصة للتنازل . فمن -





## المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧/٥/١٩٩٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد لزم الأمر، ورد في هذا العدد، بيان في الذي قالوه من ذلك وما أتوا به في كشوفهم، فما كان منها موافقا للحق نقاشناه معهم ومسرورا به وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نقشنا عليه وحججنا معه وعدناهم.

يهدد البطريرك القديس كاي ان رشد ينظر إلى الخدمات الأخرى، ونحن نطالبون أيضا في عصرنا الحاضر أن نعمل عقولنا فيما يرد علينا أو يقدم لنا من ثقافتنا الحضرية، وأن نأخذ منها ما يفيدها من مميزاتنا، فالإسلام قد جاء، بأسلحة الإيمان واليأس أن يرفض ثقافة باقية فيها مصلحة للبشر، ويعدا "الوقوف القديس" يمكن لنا أن نحافظ على هويتنا الإسلامية في الوقت نفسه لنأخذ من عصرنا، ولا عن ثقافته، وإنما نتعامل معها كوثق، ونستغلل منها بصورة إيجابية، ونستجارب مع كل ما يوجب الصلحة المجتمع.

فالمعالي الإسلامية يفتخر بها أمة عقابية مزية ليست جاعدة أو مترنمة، وإنما من رصيدها الأدبي والحضاري ما يثنى سبيلها في بعض أحيائها من أية أثار سلبية.

ولسنا ندعيا بأن العلم عندما نعمل على تجنب السلبيات التي قد يكون لها تأثير ضار في هويتنا الثقافية نأخذ الكثير أيضا لنعمل على الحفاظ على هويتنا الثقافية، ومنه سنوات أمدت فرنسا تشريعا لحماية اللغة الفرنسية وتحميها من سيادة المصطلحات والمفاهيم الأجنبية.

والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وحماية أبنائها المسلمين من خطر التدهور في أي ثقافة أخرى يمكن تصنيفهم وثقافتهم إسلامية.

رشيده تحرك الهوى الركوني في مجتمعاتنا الإسلامية، وتؤدي إلى تغيير المعايير لتتنافس اللغة الإسلامية إلى الألف التقدم والارتقاء، فالثقافة السكونية أو ثقافة الحداثة والتقدم، بتغيير الرجوع والتكرار زكي يجب محو. أن نستطيع أن نغير شيئا من واقع هذه المجتمعات، ونفعل أن نستطيع أن نوفر أي حماية ثقافية للأجيال الجديدة في عصر الدولة.

إن ما نحتاجه الآن هو ثقافة التغيير والإبداع التي نستطيع فهمها على التغيير من القانون الدراسي القائم، بل إن الله لا يغير ما بقدره حتى يتغيروا ما يتصممون.

إن الأمر ههنا، نحن المسلمين، وبما أن نخافنا لافسنا الطريق القديم السبيل للأدباء، وطبعنا أن نذكر أن الإسلام منذ المصلحة الأولى كان ولا يزال دعوة عالمية للناس جميعا ومن هنا كانت نظارهم إلى وحدة الأصل الإنساني، فالتناس جميعا أخوة وإذا كانت أ

محافظين في أجنادهم وأعرافهم ومعتقداتهم فإنهم، على الرغم من ذلك، يتصممون جميعا إلى أصل إنساني واحد.

وهذه الاختلافات، في ضوء هذه الوحدة الإنسانية الراضية، من شأنها أن تكون منطلقا للتحاور والتفكير والتعاون، لا للتنازع والخلافات والشقاق، كما يبدو للوهظة الأولى، وبما أن الناس أمة واحدة، فكأنهم من نكروا وانشى مجتمعاتهم وشعوبهم وبما أن ثقافتهم، وبما كانت دعوة الإسلام دعوة عالمية إلى الأخوة الإنسانية في كل زمان ومكان.

ويمكن القول بأن الإسلام ودين الدولة الحالية، وإن كان هذا القول إن يبرر للفريقين على طرفي نقيض،

أجمعنا سيؤيد ذلك محاولة إسلامية الدولة، وإثباتها سيهدد دعوة إلى تريب الإسلام وكلا الفريقين جاهز بشعاراته لخصم مركبة ومعية.

ونحننا لسوء، لعدم بصيرة أي ناس، يمكن أن نشير في هذا الصدد إلى فروق جوهرية بين الدولة الإسلامية والدولة الجديدة.

فالدولة الإسلامية عدلها بشرية القديمة الإسلامية والمبادئ الأخلاقية، والحفاظ على الكرامة الإنسانية لكل البشر، وتأكيد حق كل إنسان في الحرية والمشاركة، وتحسين الأنفس والعقائد والمعتقدات والأموال والأعراض، وإقامة موازين العدل بين الناس، وصيانة مرمسة الأسرة، والحضام الحرة، وقلم الظلم والاستغلال في كل أشكاله.

أما الدولة في الحال السياسي فإن أبرز ما يصادفنا فيها هو الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية، والتي يفهم الإسلام فهمها حقيقيا يتضح له أن الإسلام بما اشتمل عليه من قيم وتعاليم قد سبق الدولة في هذا المجال، وروى قيم الشورى وحقوق الإنسان والتعددية، وعلى الرغم من ذلك نجد من بين أبناء المسلمين من يتحدي لرفض الديمقراطية بوصفها استيرادا غربيا أو معوجا اجنبيا.

والواقع أن الإسلام حين قرر الشورى فإنه قد أرسى قاعدة صفتية ملزمة لاختيار الشكل المتصل منها، ولكنه في الوقت نفسه ترك للمسلمين حرية اختيار الشكل الذي يتفق فيه الشورى.

ما يتناسب مع كل عصر، وقد تكون الصورة والوسائل والمستلزمات، وأمر بإقامة موازين العدل بين البشر، وتحتل مقاصد الشريعة الإسلامية في حماية الأنفس والعقائد والمفكرات والأموال والأعراض، ويتصل بذلك حقوق أخرى كثيرة لم تعرفها البشرية إلا في العصر الحديث، ومن ما نأمله ليعني أن نشي

أوتنخد من تيار العمل الطالبي والديمقراطي وحقوق الإنسان، أن التعددية السياسية فإنها ينبغي أن تؤخذ من جانبها السليم، فإنه إذا كان الإسلام قد أباح لنا الاجتهاد في أمور الدين فمن باب أولى في أمور الدنيا، وقد وجد الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك حين قال: انته أعلم بأمر دينناكم، والاجتهاد يعني وجهات نظر متعددة، وقد جعل الإسلام للمجتهد - إذا اجتهد وإخطأ - أجرا واحدا وإذا أصاب له أجران، فعزنا لنا على الاجتهاد والتمسك به، وأوضح مثال على ذلك تعدد الآراء الفقهية.

فالتعددية السياسية إن ليست بدعة أو أمر مرفوضا في الإسلام، وإنما هي وسيلة اجتهادية للوصول إلى أفضل السبل لتنمية الحياة في جميع الحالات، ولأنهم لا ينسبون أن ذلك كله محمود الإسلام، وسياج منه يتصل في مثاليه القيم الأخلاقية التي قررها الإسلام، وفي القاعدة الثبوتية المعروفة بالاعتصام بالاعتصام.

وإذا كان الأمر كذلك فإن الأمر يتنا - نحن المسلمين، أن تكون مشاركين ومؤثرين كثيرا إيجابيا في ترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية، ومن خلال مشاركتنا الإيجابية نستطيع أن يكون لنا دور فاعل في تجنب كل السلبيات التي تتصرف بهذه القيم من مسارها الأخلاقي السليم.

أما الدولة في الحال الثقافي والتي تعني أن تكون هناك ثقافة عالمية من شأنها أن تهدي الخصائص الثقافية للأمم والشعوب فإن ذلك ربما يكون أهم اعتراض يطرح على سياسة الإسلامية، وقد يجد لهم التديبات التي تواجه الهوية الإسلامية.

بأن الأمر في حاله إلى شيء من التقلص، فالإسلام دين متفتح لإبراز ثقافة مينة لجود كونه إيجابية، وإنما ينظر إليها ورفضها معادية وما يندحنا عليه في مسيرته الحضارية.

ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الحكمة شلالة لأزمن إلى وجهها أخذها، والأزمن أشهر وأظلم وأرو في الصين، أي ولو كان في يد من لا يهتدون بديكم، أو بمعنى آخر، ولو كان في أيدي سكان في الدنيا، وقد استغفل المسلمون علماء أربابا بنا، حضارتيه من كل الثقافات التي كانت قائمة حينذاك، وفي هذا الصدد يرى الفيلسوف ابن رشد أن الفخر يجب الأخلاق على كتب القدماء، ويدخل في ذلك بطبيعة الحال الأخلاق على كل جديد في مستقبل الأمان.







المصدر : الأهرام

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٩٩/٥/٧

### أ.د. محمود حمدي زقزوق

أما الدولة الجديدة فإنه على الرغم مما تتلوى عليه من عناصر إيجابية مقبولة لا يمكن إنكارها فإنها تنطوي أيضاً على استغلال وقهر للإنسان من حيث هو إنسان من جانب الشركات المالية الكبرى التي لا هدف لها إلا الربح على حساب كل القيم والأخلاق والمعتقدات.

وإذا كانت العمالة الجديدة تركز على حرية الفرد فإنها تصل في ذلك إلى المدى الذي يثمر فيه هذا الفرد من كل ثبوت الأخلاق والدين والأعراف المربعية والوصول به إلى مرحلة الديمقراطية.

وفي النهاية يصبح أسيراً لكل ما يمرض عليه وتلاحقه به الشركات المالية الكبرى التي استغله أسراً استغلال بها تنجده وتزجج له من

سلع استهلاكية أو ترفيهية لا تدفع للفرد مجالاً للتفكير في شيء، أخيراً وتصيبه بالخوار والذاتلي. ومن هنا فإن الترابج الديني والإنساني يضمن طغياناً أن تشارك مشاركة فعالة ومؤثرة في العمالة الجديدة. وهذا يعني أن تعمل جامعين على المد من اقتناعها للدمر لحوار الإنسان، وأن تعمل كذلك على تعطيل مساعيها وتقويم توجهاتها من أجل مصلحة الإنسان، ساقط إنسان. وإذا لم تفعل فإننا نكون قد تغلبنا عن مسئوليتنا وأرتقمينا لأنفسنا أن نجلس في مقاعد المتفرجين نشاهد ما يعرضه الآخرون علينا شيئاً أو شيئاً فلول بليق بالسلبيين في عالم اليوم. وقد بلغ مدغم خمس سكان العالم. أن يكفوا عنوف الكثرج في المسرح تحببه بعض المشاهد فتتقبل أساريرو. ولا تحببه بعض المشاهد الأخرى فيقلب جبينه وسط شفتيه امتعاشاً

إن العالم يسير من حولنا بسوعة مذهلة والتغيرات على الساحة الدولية لا تكف مجلتها عن الدوران. وكل يوم يضيء يزيد من اتساع الفجوة بين السلميين والعالم المتقدم. ولا خلاص لنا إلا بالأخذ بكل أساليب التطوير العلمي والتقني والحضاري. والعمل الجاد المنتج على جميع المستويات والمشاركة الفعالة في تقرير مصير هذا العالم الذي نعيش فيه، والإسهام في استعادة التوازن للفرد في حضارة العصر. ولا فلسنا جفبرين بالحياة. ولم يمد أصابع العناجر ورفع الشعرات الجولاء أي معنى.

لقد أشاع السامسون الكثير من عصر الزمن في ثقافات الأمور. والآخرين يصارعونهم في عظام الأمور والقدالية من المسلمين غير واعين بمغريات العصر، وغير مفركين أبعاد الشاطر التي تهيء بهم من كل جانب، لأنهم مشغولون بأشياء هامشية، ومهتمون ببعض الظواهر الشاذة في الدين والآخرين يزرلون في جنونهم وهم لا يشعرون.

إن الأمر حد خطير. وعلى مفكرى المسلمين في كل مكان ألا يكفوا عن الدعوة إلى إقامة الثامنين وتنبيه العالمين لتنبيه الأمة وتشاركها في مسؤولية التقدم على المستويين الذاتي والروحي، وتحتل مكانها

اللائق بها بين الأمم

ولا ينبغي ذلك. بشيعة الحال. أن هناك دولا إسلامية رائدة في مقدمتها مصر تعمل جامدة من أجل البحث عن مخرج لازمة العالم الإسلامي، بتقديم النموذج الأمثل في التنمية الشاملة. وفتح الآفاق للثامون والتنسيق والتكامل في جميع المجالات

والأمل كبير في أن تحتاز الأمة الإسلامية إزمتها الزامية. ونكال جهود الخاصين من أبنائها بالمحاج. من أجل غد مشرق تتمع فيه الأمة كايا دالمن والاستقرار والتقدم والأزمار. وتشارك بغايتها في سلام هذا العالم الذي هو عالمنا جميعاً.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩ / ٥ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قريب بين الضيعة والعبادة

يأتي بعض الكتاب السياسيين في مصر والعالم العربي منتقيا مسلطاً بكاد يعيننا إلى نوع من التفتية السياسية لكافة اليوم على أن أمريكا هي الحل.. الحل في القادر على فرض السلام أو شن الحرب، وللخروج في التكنولوجيا. والرائد في العلم، ولكنه الوحيد لدراسة الأسلحة الذرية والعنصرية والمدافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية والتقرير للمصير (يشترط ألا يكون إسرائيلياً) . ولهذا فليس غريباً أن تسارع جميعها للاضطلاع في أمريكا أو التي خلف الأطلنطي أو في أقل القليل أن تخرج معاداة أصنام أمريكا وحلفائها. عبارة أخرى أن تضيء جنب الحائط فلا تفتح الدواجن بكلمة نقد أو هجوم. أو تكشف أخاب السياسة الأمريكية والصنوع وأخطائها وأخطارها حين تنقردها وحدها بإدارة شؤون العالم. ولا تمسح بنا إلى القمار الشامل والهلاك المبين.

ولا أحد يمارى في كثير من هذه المولات. لأمريكا في ظل النظام الدولي الجديد بعد تراجع مكانة روسيا الاتحادية وإمكاناتها، وقد أصبحت ظف على قمة العالم سياسياً واقتصادياً، وتستند في ذلك في شبكة واسعة من المصانع والاتحاف للقبائل، والتي طرء غير مسبوقة في مجالات التقدم العلمي والتكنولوجيا وما يترتب عليها من تفوق عسكري شبيه مسبق. تحرس أمريكا على تأكيد واستمراره في كل مقبسة وينون متسبة.

ومن ثم فهي تظل موازين القوى التي لا تمهد لم تعد مناضحة أمريكا أو معارضتها بالقوة أمراً ممكناً. إلا إذا تملك البعض من يتصرفون في مصالح شعوبهم دون حساب أو عتاب نزع الانتحارية مثل صدام أو ميلوسيفيتش. وهو ما تحرص أمريكا على تأكيد، حين تصرف أرباحاً شديدة في استخدام قوتها العسكرية بطرقه فيه عمياء كما يحدث مع العراق ومع يوجوسلافيا.

وليعني هذا أن كل ما فعله أمريكا أو لقوله أو تفكره من سعيات صحيح أو الخالي أو متخوف مع القوانين والسياسة الدولية. وأن خطاب الهيمنة الأمريكية خطاب مقدس لثباته الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وليكن في هذا أن يقال أن لجماع

الدول الأوروبية على معالمة ميلوسيفيتش مثلاً بسبب عمليات التطهير العرقي وما يمكن أن يشهده من مشكلات بسبب تناثر العنيد من الأقليات في أوروبا، يعطى للقوة الأمريكية حق تدمير بلد بكامله دون حاجة إلى الترخيص الدولي. لأن هذا هو النظام الدولي الجديد! إذ لا ثالث أن معظم الدول الأوروبية لديها تحفظات على الأسلوب الذي عالجته أمريكا مشكلة قوسوفا. وأن قوة خرافات وجوفات شديدة لتدخل حلف الأطلسي بسبب التدمير العسكري الساحق الذي لم يلق إلا في مزيد من التيسر والتفريد للأجانب الأبن.

وفي اعتقادي أنه لولا الضغوط والانتقادات الدولية من حلفاء أمريكا، الذين رأوا أن السياسة الأمريكية يمكن أن تقتل لأرض يدعو لنفسه. لما بدأت بوادر المسعى لتبوية سياسية في هذا الصراع. وقد كان الممثلون فيوسلافيت هو أول من حذر من حماقة القوة الأمريكية في عز حرب فيتنام.

سلامة أحمد سلامة





المصدر: السبابة

11/5/1999

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الندوة العمالية حول العولة تستأنف أعمالها

## د. الأبراهيم: على الدولة أن تعيد صياغة هيكلها الاقتصادية لتتلاءم مع الظروف والمعطيات المحلية للدولة

■ استأنفت الندوة العمالية التي يقينها معهد الثقافة العمالية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية أعمالها صباح اليوم حول العولة وانعكاساتها على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد ألقى الدكتور يوسف الأبراهيم عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت محاضرة بعنوان «العولة والآثار السلبيّة»، وقدم محاولة لمناقشة لتوضيح الأبعاد الرئيسية للعولة وسماتها الرئيسية وبشكل خاص في مجتمعاتنا الخليجية والعربية وعلى مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال، من الصعب تعريف شامل ومحدد للعولة ولا تتوافر وسائل قياس واضحة لها ولكن البعض يعرفونها في أرباب العلاقة والتضايك بين دول العالم وأنماذج اقتصادات هذه الدول في سوق عالمي شبيه موحّد تتخفّل فيه رؤوس الأموال والسلع والخدمات بعد أدنى من القيود والحدود وعلى الرغم من أن الاقتصاد هو الركيزة الأساسية لها إلا أنها تغطي أيضاً جوانب الحياة المختلفة.

وقال، العولة لها بعدها وإمتدادها التاريخي هي ليست تحتاج لأيديولوجية فكرية جديدة أو مذهباً سياسياً حديثاً بل هي مرحلة في حلقات متصلة ولكن هناك مديري هذه الظاهرة كإيديولوجية جديدة وأن هذه الظاهرة شمالية وليست شمالية وإنما عاصفة هواء وساخنة ورياح سموم وهي غول يحرّكه الكبير وسيدخل الصغار وبعد استعراض واقع الاقتصاديات العربية وتخلّفها الانتاجي قال أن المرحلة الأمامية تتسم بتعاظم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي بعد أن لعب القطاع العام الدور الريادي في النشاط الاقتصادي في فترة الحرب الباردة حتى في الدول لراس مالية وقد تزايد تأثير دور القطاع الخاص في صياغة القرار السياسي المحلي والفرجي في بعض الدول وعدد الحاضر في ورقته ملامح مسيرة التنمية في عصر العولة في ثلاث ركائز أساسية هي:

1- تقليص دور الدولة وإعطاء القطاع الخاص دور أكبر في آلية السوق.  
2- الانفتاح الاقتصادي على الاقتصاد العالمي والتركيز على الصناعات التحويلية.  
3- تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب بهدف تطوير قوة العمل.  
وأكد أن هذه الركائز الثلاثة تمثل إطاراً عاماً لجميع الدول التي تسعى إلى مواجهة مرحلة العولة في مسيرتها التنموية وأن تطبيق هذه الركائز يُكسب بالعملية السهلة والنتائج المضمونة التي تؤهل الدولة لتحقيق أهدافها التنموية في ظل عصر العولة.

وقال الدكتور الأبراهيم أن العامل البشري يمثل العنصر الأساسي لمسيرة التنمية في عصر العولة فهو الأداة والهدف للسياسات التنموية فلا تعترض البشري هو العامل الرئيسي في نجاح الكثير من الصناعات ويتطلب التعليم المهني والتدريب في مجالات التكنولوجيا وفي الوقت نفسه لابد من السيطرة على معدلات النمو السكانية المرتفعة حتى تتلاءم مع معدلات النمو الاقتصادي بهدف تحقيق مستوى معيشي مناسب لأفراد المجتمع.  
وفي نهاية محاضرته أجاب عن أسئلة المشاركين في الندوة حول المخاوف من تطبيق سياسة العولة على الطبقة العاملة والشرائح الصغيرة من الدخل الوطني.





## القيم المحلية تواجه قوى العولمة! العالم يتغير أم يتأمر؟

للتفندق والانزلاق في عالم أصبحت فيه الانتماءات العنصرية وشبه الانتماءات تربط اطراف العالم ببعضها البعض بما يفرح الأفراد في كل مكان للاحتكاك بثقافات ما أبعد وأساليب متغيرة للعلاقة والرقى متعددة للتعامل مع الآخر، وقد أوجدت هذه الأرضيات بعض الفوارق، فالشعب الروس أصبح مغرباً بالأساليب التكنولوجية الروسية الأمريكية، وقادة الشرق الأوسط يمتدحون مصطلح «إم. إس. إن. إيه» الأمريكية مصداقاً لحياتها حتى للمعلومات المحلية، والجمهور العربي يرى الخطأ محلياً تظهر على شاشة تلك الخطأ الأمريكية قبل أن تظهر على شاشات التليفزيون المحلي.

وقد قيل في هذا السياق وبحق إن جانباً من أسهل سقوط الانتماءات القومية يرجع إلى أن المجتمعات المغلقة لا تستطيع أن تتنافس في عصر المعلومات، فالحل المبرر أصبح به تكنولوجيا وخدمات ثورية جديدة في المجال المعلوماتي، ول أصبح هناك سوق دولي للأجهزة والخدمات، وهذا السوق يهيئ الخصخصة يؤثر في أسلوب الحياة والخدمات واللغة وكل مكونات الثقافات الأخرى.

ويجب ألا يدب من نظر الباحث في هذا الموضوع أن هناك تيارات قوية داخل المجتمع الأمريكي نالسه ترفض العولمة، وإن كان هذا الرفض يتبع من قناعات اقتصادية، فأن كان هناك قطاع يرحب بالأفاد من الانداسة العالمية التي تبدأ بغضن الأسعار على اعتبار أن هذا القطاع من المستلكنين فإن قطاعات أخرى ترفضها من حيث أن العولمة تمثل على ترحيل الأعمال بعيداً البلاد ذات العمالة الرخيصة، وقد تكونت جبهة داخل الكونجرس الأمريكي من الأعضاء الذي يخشون من أصول

لدمع «حلة المبدأ» نحو الإثارة والتخندق، والاستفادة من خبرات وثقافات الشعوب الأخرى، فلا يوم أن تكون الموسيقى أمريكية مبادئ في التي تعدل بالمعنى إلى الله في والمصداق، ولا بهم أو ضاً أن تكون المكولات ذات نمط أمريكي مبادئ هي الأرضية، والأجود والأسرع في التفندق، وكل ذلك تحت شعار ترأسل مع الآخر بلا حسابيات، وقول في تأييد تلك الوجهة من النظر إلى الشعب الأمريكي بأكمل الطعام المعيشي منذ مائتي سنة حتى الآن وانتشر أطعمه الصينية في طول أمريكا وعرضها ومع ذلك لم نسجم من رفع صدقة محلياً من أن المجتمع الأمريكي مسوف يتبعون<sup>١</sup>

فالمجتمعات الناجحة المتعددة الثقافات سواء نتج هذا التمدد عن اتجاهات قومية أو غيرقومية هذه المجتمعات تدرك أوجه تشابه ألقى لا تعدد الوحدة أو الاستقرار البراءة الاقتصادية، وترواجب الأوجه الاقتصادية للمستشفيات والفئة والمعامات السياسية الأيديولوجية، غير أن نجاح أبناء الوطن الواحد في التغلب على آثار العزلة الثقافية والحضارية يتطلب مهادن اجتماعية معينة، وقوانين ومؤسسات ونظم سياسية مستقرة تعتمد التعددية، وتسبح بتناول السلطة فالاصلاح السياسي هو المكلل والنتم لعملية الانتقال من الاقتصاد الشمولي إلى اقتصاد السوق.

وقد تكون لنا صورة من تجارب حاضرة للتعددية الثقافية مثل تجارب الاتحاد الأوروبي، والمعد، وجنوب إفريقيا، والولايات المتحدة، وقد بدأ هذه الكيانات الناجحة على فكرة أن التمسك عادل حاسم من أجل الوصول للثقافة الاجتماعية.

وفي الحقيقة لا يوجد مبرر

قد تبدد القيم المحلية نفسها في مواجهة مع قوى الدولة، تلك القوى التي لفزت طرق المواجه والمعمود، وحطت في القبول، وقد تحت المعمود، ولرذست وجودها بقوة، وأرعدت «مات وتلايد» مع القدرة، وفشت مضامير للثقافات أدهأت إلى عمقها الثقافي.

لا شك أن هناك مجموعة من التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية تصب جميعها في بوتقة تذيب المعمود الجغرافية، وترزع الأسواق المحلية من الساحة لتفسح المجال للأسواق العالمية، وتعمل على إبعاد كيانات اقتصادية كبيرة وتفتح المجال أمام انتشار الأفكار والمعلومات على نطاق واسع من المعمود وبما يولط بذلك من حرية سياسية، ومن غير التصور في عالم اليوم جسماعة أو فرد لم يلمس تلك التغيرات، وألقى أخلق عليها لانا العولمة.

وقد انقسمت القوى المحلية ألقى تواجه العولمة إلى فريقين، الأول يرى فيها محاولة لسمق الهوية الوطنية، والثانية المحلية، وكل للمصالح القومية لسمق العزلة الثقافية والحضارية الوالدة، ويرى فيها أيضاً محاولة لتهميش شعوب العالم الخامس وإفلالها، وهذا الفريق ما هو إلا امتداد لثقافة لثبات قديم يرى أن كل ما يأتي من الخارج ما هو إلا غزو حضاري يستهدف الثقافات الوطنية ويتأمر على القومية والهوية الحضارية تهديداً للسيطرة الاقتصادية والاستغلال للتقوس.

وهذا القسم لا يقدم من حلول سوى التمسك بالثقوق، وأجابه الترات القوم.

أما الفريق الثاني فيرى أن ليس كل ما تأتي به العولمة هو بالضرورة

ويعارض مع التمسك بالقيم والثقافات المحلية، فالتفاعل مطلوب وهو ظاهرة حيوية، بل وضرورية







المصدر: **السبيل**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٥ / ١١

الفرقية بغرض اتخاذ موقف موحد معارض ضد حرية التجارة وما يستتبعها من إجراءات سوف تؤثر سلباً على تكلفة العمل والعمال. العالم يتغير أم يتأخر؟ ذلك هو السؤال، فالذين كذبوا عن العولة في عالمنا الثالث هاجموها بشدة واعتبروها شكلاً من أشكال الاستعمار. وقتاً جديداً للمستعمار المستبد الذي ليس له من هدف سوى التآمر من أجل السيطر على الشعوب والبركات التي تهب بطريقة شيطانية في أراضيها، فمن دائماً مطمع، وهم دائماً طامعون، نحن دائماً كعكة شهية وهم دائماً جائعون، على مدى عشرات من السنين، على مدى أكثر من مائة عام، لا هم استطاعوا أن يصنعوا كعكتهم، ولا نحن استطعنا أن نصنع لانفسنا اثباتاً والظاهر، اما كعكتنا فلا تزال كما هي لم يصيبها الفساد، فهي صالحة لكل زمان ومكان، وهذا الوضع غير منطقي، ويصعد عن الواقع، ويتعارض مع طبيعة الحياة على هذا التركيب.

يجب على شعوب العالم الثالث أن تلوم نفسها على تقصيرها في حق أمتهن، ويتدين على حكام العالم الثالث أن يتولوا بأخطائهم في حق شعوبهم، فخمسون سنة مرت على حركات التحرر من الاستعمار في أفريقيا وآسيا، والأمر لم يختلف كثيراً، الفقر، والجوع، والمرض، في ظل الإدارة الوطنية أو في ظل الاستعمار، بينما نجد في أماكن أخرى من العالم مثل اليابان التي تم تحريرها في الحرب العالمية الثانية قد أصبحت قوة اقتصادية كبرى وكذلك الصين، فهل في اليابان والصين وسنغافورة يتخشون من العولة ويرون فيها انهما نوع من الاستعمار؟

**محمد المسعودي**





المصدر: الأهرام المصري

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٥ / ١٩

مؤتمر الإسلام في عصر العولمة يؤكد:

## العولمة بمفهومها



د. حمدي زفروق

الإسلامي

هي

قاهرة

## التقدم الحضاري

## الشملي

والإسلام دعوته عالمية أقرت  
حقوق الإنسان وشجعت  
على الحوار بين الأديان والثقافات





التاريخ: ١٤/٥/١٩٩٩

السياسية والاقتصادية الخروا وراء جاذبية في  
القبول الاقتصادي دعوة للعمل والحرية  
الاقتصادية والقائمة بتمتلكات دعوة العمل في الدول  
الإسلامية في عام ١٩٨٤ في العالَم ثنائى  
السلام في مفتح ليرى من عظمة  
لمد كرمها احديتها وإنما ياتي دورها ومجسها  
دينايا والعظمة من باي يلد في مسجرتها  
والحرية وانوارا من الاول القوسى سالى  
عليه وسلم العكسة سالى ليرى من عظمة  
وجدها رشحها اليوست ليد عظمة راسامة  
يجب ان يتعلم من القديس الذين ترجموا  
فكره الاقربى الى كل امة ومختلف على  
ذاتها او يتوكل.

● الدكتور حامد طاهر عميد كلية دار العلوم يقول من المعروف أن الثقافة تطوّر الإنسان كما أن الاتصال يطور الثقافة، فإذا سلطنا بصحة ذلك، أمكن القول بأن ظاهرة الدولة معطياتها الجديدة قد أصبحت تتطلب نوعية جديدة من الثقافة، حتى يتمكن الإنسان المعاصر من مابيشها وتفاعل معها، وبخاصة من الدولة تتعامل في ثلاثة مناحل على العالم كله.

- للثقافة مستعدة الوسائل (مفروسة -

مسبوغة مزيّنة. (الز)

تتألف من ثمانية بقايا وسريعة ومعتد لها  
الطابع العنقودي من حصاد الكيف (الزراعة)  
تتألف من ثمانية بقايا وسريعة ومعتد لها  
الطابع العنقودي من حصاد الكيف (الزراعة)  
تتألف من ثمانية بقايا وسريعة ومعتد لها  
الطابع العنقودي من حصاد الكيف (الزراعة)

● الدكتور حمدي رزوق نير الأوقاف  
عندما نمرض بالالتهمة هذه القاسية وضع  
شواهد لهذه القناعة الجعيفة التي تنبئها  
الدولة والتي أشار إليها عبد نوار العلوم  
لقد انشغلنا أن نرتكب هذه القناعة مقدم  
الإسلام وترتدنا عن مبدأه، أيضاً يرى،  
رزوق أن الإسلام هو دين العزلة الحقيقي، فله  
مبادئ، في الجانب السياسي تكوّن للتعدي

اتى كلام محمد الشراقى وهو كلام  
مجهول، يدعو لتوحيد القلب ومواكبة العصر  
والانفتاح للحوار على الشرق والغرب  
والغرب والشرق، والحق ان الاسلام هو  
في القوة المعنوية لدفع امم اعداء في  
الزمن المعاصر، اساسيين هناك الاموال  
والحرية. كما ان ما حاله به الاسلام، كما  
يقول د. نصر الله، هو مصدر مرسى فلسفة  
الاسلامية بآفاقها من حيث هي وادع  
عصرها وسماها، لم يكن دورها في عواصم  
الاسلامية معها. فقد عبر الى أوروبا  
مع شتى الحضارات الغربية، وذل بحرك  
الاروبية، حتى انهم في ذوات التحد  
توهم بدينامي، مراكبات مسمومة في  
الاسلام، الى ان الفسفة

□ الدكتور عزت قرني استاذ الفلسفة بجامعة الكويت. إن واقع الحال يشهد بأن هناك عروا شاسعا تقوم به الحضارة الغربية فليس أرحا، المعهودة والتي هي بضع مئة أو مئتين، بل عدد يشهد بأنها، ويتيح له مزيد من

□ الدكتور عزت قرني استاذ الفلسفة بجامعة الكويت. إن واقع الحال يشهد بأن هناك عروا شاسعا تقوم به الحضارة الغربية فليس أرحا، المعهودة والتي هي بضع مئة أو مئتين، بل عدد يشهد بأنها، ويتيح له مزيد من





المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ١٤/٥/١٩٩٩

بِقَلَمِ

إبراهيم نافع

مصر والعالم  
ثورة مبارك الثوري الجديد

تحولات كبيرة وعميقة شهدها العالم والوطن منذ أن تولى الرئيس مبارك مقاليد الحكم في مصر مع نهاية عام ١٩٨١. في ذلك الوقت، كان العالم في سبيله لأن يشهد الفصل الأخير من الحرب المبردة بين الشرق والغرب، وكان الوطن في طريقه بعد شهور قليلة لاستعادة البقعة المظلمة من الأرض المحتلة في سيناء، بعد أن خاض أبنائه معركة طويلة بقوة السلاح أولا، ثم بهجوم كاسح للسلام تحدثت ميادينه لتغطي معظم الخواصم والمدن الكبرى في العالم المحمور من القاهرة إلى القدس إلى نيويورك وموسكو وجنيف وباريس وواشنطن. ولعل خلاص مصر بالحرب ثم بعد ذلك بالسلام، كان آخر مشهد كبير في تلك المنطقة الحساسة من العالم، يواكب مع نهاية الحرب المبردة، فيتحقق الخلاص رغما عن ثوابتها المرتجلة، ليس كمشهد أخير لعالم يشرف على الأول، ولكن كأملالة وبشير لعالم قادم جديد.

لقد بدأ مبارك تحمله المسؤولية وهو يعلم عن يقين أن مصر بما حلقته في مظلمة الحرب والسلام قد وضعت الميقات الأولى في بناء عالم جديد، وأصبحت بذلك شريكا في مستقبله. لبنات تتدلل في ممارسات منكرة تشجاعة لصراع الحرب والسلام من أجل تغيير الوضع الراهن، وتحولته إلى واقع جديد تتمثل فيه عناصر الاستقرار والبقاء. فلقد بلغت الحرب بالقدم الأولى للجندى المصرى عمر الثلاثة تحت الثار إلى الشاطئ الآخر، ثم نفع السلام بالقدم الأخرى، وفي قفزة واحدة، وتحت الأنظار أنبهرت للعالم إلى القدس منتزعا الأرض مقابل السلام. ولقد عرف مبارك مفهوم «كفاءة التخخير» للواقع من خلال قيادته كطيار محترف في القوات المسلحة، ثم كقائد للقوات الجوية، ثم في النهاية كقائد لكل المصريين. عرف كيف يمكن أن يكون نظاما ديناميكيا متقدما إلى هدف محدد وسط ظروف متغيرة بأقل طاقة ممكنة. وبأكبر قدر من الأمان.

إن جوهر القيادة هو إحداث التحولات والتحكم فيها. أما الكفاءة فتتحدد بمدى استقرار تلك التحولات وبقائها. لقد شكل مفهوم «الاستقرار» ضرورة للتحول، جانبا أساسيا من فكر مبارك في الحكم والقيادة، والمفهوم نفسه يقود الآن جوهر التحرك الدولى نحو نظام عالمى جديد.







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٩

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد كان السؤال المطروح دوماً على المفكرين والعلماء ما هو النظام الدولي الذي يمكن أن يوفر البشرية أفضل الظروف والأطر والبيئات للأمن والسلامة بين الحروب ووقف القتال والصراع بين الدول والأمم، وهو السؤال الذي يطرح دائماً في أعقاب كل تحول جوهري في النظام الدولي. ولقد كان آخر التحولات وربما أهمها على الإطلاق في تاريخ العلاقات الدولية تلك التحولات الضخمة التي حدثت بين عام ١٩٨٩، مع سقوط جدار برلين ونهاية عام ١٩٩١ وانتهاء الاتحاد السوفيتي وما توالى على العالم من أحداث أخرى جسام كان أبرزها حرب الخليج وانتهاء حلف وارسو والوحدة الألمانية.

وقد واثق ذلك الأحداث وما تلاها من تحولات أخرى في الشرق الأوسط وشرق أوروبا وجنوب آسيا وغربها، طرح سؤال مهم عن قدرة النظام الجديد، الذي تنبؤوا الولايات المتحدة مركز القيادة فيه، على تحقيق السلام والاستقرار والتنمية والقدرة.

ألقى أستاذ الحرب الخليج (١٩٩٠، ١٩٩١) ثوابت صورة متفائلة لمدرسة متكاملة في العلاقات الدولية رأت في أزمة الخليج ومعالجتها من جانب النظام الدولي نموذجاً محددى به ليس فقط في إدارة الأزمات الدولية، وإنما أيضاً في القضاء على جزر التوتر في العالم. فالعالم الجديد طبقاً للمفاهيم تلك المدرسة سوف تتنطق بطلعه ولواعذه على الدول والشعوب الداخلة فيه. ومن خلال مبدأ الأمن الجماعي وحكم القانون الدولي سوف يتكفل بتوقيع العقاب على المخارجين عليه. ولقد قامت تلك المدرسة على منظومة فكرية تنظر إلى النظام الدولي بطريقة أكثر تمكيداً من مجرد العلاقات بين الدول القومية، حيث اختلت عوامل مؤثرة أخرى إلى نسق التفاعل لم تلتصق فقط على الصراع والتنافس بل أكدت من جانب آخر - أنماط التعاون والاعتماد المتبادل. وبعد أن مضى عقد كامل من التحولات ختمت سنوات التسعينيات بخطو

النظام العالمي إلى عتبة القرن الجديد بقوة عدد من المتغيرات الأساسية هي:

المفاهيم الأولية يتمثل في الدورة التكنولوجية المعاصرة التي تعتمد على التطور الكبير في مجالات المعلومات والمعلومات الإلكترونية والقضاء والهندسة الوراثية، وهذه الدورة تحكمها ثلاثة عناصر رئيسية هي:

الثورة الرقمية، وتصل المجالات الفاعل المشترك بين مجالات التطور التكنولوجي بصوره المختلفة. لقد غيرت تلك الثورة بشكل جذري «صورة العالم إلى مكافئ رقمي» فزخر المعلومات إلى سهل الحفظ والتداول والاتصال. وإلى مسألة بعيدة وبكفاءة عالية. ويمكن تخيل أثر تلك الثورة الرقمية من حيث أن تصبح كل فرد على سطح الأرض من اللازميات المكون الأساسي لنشر المعلومات الدقيقة MI-CROPROCESSOR العقل المسيطر داخل أجهزة الحاسب والتحكم الإلكترونية الحديثة، قد وصل حالياً إلى أكثر من نصف مليون ترانزستور. وتنتطق تلك الثورة الرقمية من أهم عشرة أودية للتكنولوجيا على مستوى

قارات العالم حيث نجد في الولايات المتحدة: أوسن (١٧٥٠ شركة)، يوسن (٣١٠٠ شركة)، سولت ليك سيتي (٢١٢٠ شركة)، سيابل (٢٥٠٠ شركة)، وفي أوروبا: كامبريدج، بريطانيا (١١٥٠ شركة)، صوفيا - فرنسا (١١٠٠ شركة)، هلمسكي - فنلندا (٤٠٠ شركة)، وفي آسيا: سنغافورة (٣٠ شركة)، بانجالو - الهند (٢٥٠ شركة)، تل أبيب - إسرائيل (١٠٠٠ شركة).

أما ثاني العناصر فهي العولمة، وتعمل البيئة الإنسانية المتحاذية لعملية التطور التكنولوجي التي جعلت من الاعتبارات العالمية والتعاون الدولي في التخطيط

والتمويل احتياجا أساسيا للتقدم التكنولوجي العالمي.

وثالث العناصر نحو آفاق جديدة داخل مجموعتنا الشمسية وخارجها: ويقوم هذا الهدف على حشد تعاون دولي عريض لتشييد بنية فضائية تتيج للإنسان خلال العقد القادمين استعمال القمر ووصول الإنسان إلى المريخ.

المفاهيم الثاني: هو أسلوب إدارة التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق منظومة من الشبكات المستعدة والمعقدة التي تغطي حالياً شمال أمريكا وغرب أوروبا واليابان ودول الباسيفيك وتتكون من مؤسسات عابرة لدول مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ووكالة الطاقة الدولية، والجات، والبنك وصندوق النقد الدوليين، ووفق هؤلاء جميعاً توجد خمسة الدول الشمالية الصناعية الكبرى، والأمم الخمس لذلك النظام هو سعيه الدؤوب من أجل توسيع السوق، وتكثيف التعامل فيها وهو الأمر

الذي أصبح متاحاً الآن كما لم يصدق في التاريخ من قبل بفعل الثورة التكنولوجية الكامنة.

أما المفاهيم الثالث:

فتمثل في الموضوعات والأهداف ومجالاتها الجديدة التي تتنافس مع طبيعة النظام والتغير التكنولوجي السائد. ذلك أنه في حين مساهمة موضوعات الحروب الباردة والصراعات الإقليمية وسباق التسلح في المرحلة التالية للحرب العالمية الثانية، فإن موضوعات النظام الجديد قد غلبت عليها مشكلات البطالة





للحلي مازال ضعيفا للفسادية (٧٥٠ دولارا) مقارنة باليابان (١٠٩١٠ دولارا). كما أن معدل فسادات الأطفال لكل ١٠٠٠ طفل فيها يصل إلى حوالي (٣٣ طفلا) في حين أنه في اليابان لا يتعدى ١٠ أطفال.

أما إفريقيا الغارة التي ظلت ماويلا ضحية لتأثيراتها التاريخية فقد بدأت في التحرر من آثار ثلاثين عاما من صراع القوى الكبرى حولها خلال الحرب الباردة، ولقد زالت الآن الأيديولوجيات القديمة وأخذت معها مخلفات التجارب الاشتراكية الفاشلة، وفتحت الطريق لإصلاحات اقتصادية واسعة، وأعلى التخلص من الشرقة العنصرية للآثار السوداء لدعاة نكسة وسياسية واقتصادية قوية. ويرغم أن الأزمة ما زالت في طور طرح نفسها على جدول التكامل مع النظام العالمي إلا أنها قد دخلت بالفعل مرحلة الاستكشاف، بواسطة مراكز القيادة العالمية في أوروبا والولايات المتحدة. ويرغم بعض الحقائق المخفية فالإحصائيات فيها تشير إلى شيوع الفقر والامية وأنخفاض متوسط العمر. ومن المؤكد أن الاستقرار

في إفريقيا يصعب مباشرة في مصلحة تقدم مصر والعالم، إذ يجب أن نتذكر في هذا المجال خسارة مصر خمسة بلايين من مكعب من مياه النيل نتيجة تولف مشروع قناة جوتسلي في جنوب السودان بسبب الحرب الأهلية. تضاف إلى ذلك مشاوير أخرى وأبعد في مجال الطاقة والمياه في منطقة منابع النيل والصيفه سوف تكون سندا لخطط مصر الطموحة في القرن المقبل. كذلك يعني الاستقرار في القرن إفريقيا الكثير بالنسبة لأوروبا وأمريكا، فلو أن إفريقيا قد تركت لتخلفها لتطورت سبيلارهاوات مرغية في قارة ليسودها الياس ولتنوعت السيناريوهات من عصايات المخدرات والجريمة المنظمة إلى إرهاب الدولة

الغوسية من الدول في النظام العالي من خلال سياسات متنوعة أمنية واقتصادية. تبدأ سياسات التكيف الهيكلي وتنتهي بمحاولة إيجاد أسواق إقليمية فرعية لتأخذ شكل كتلات اقتصادية

بقدر ما تكون وسيلة للتقليل من هيمنة الدول الغوسية على الاقتصاد في ظل سوق أكثر انفتاحا. وبالنسبة للشرق الأوسط فيرجع الانضمام به ليس فقط لأنه يمثل سوقا متسعة ولكن أيضا لأنه يتفتح بدرجة مهمة من المشاركة في الاقتصاد العالمي بفضل مصادر الطاقة الموجودة فيه، ومشاركة بعض دوله في حركية المال والاستثمارات العالمية، فضلا عن احتلاله لمناحل الجنوبي للبحر المتوسط.

ويصل وضع الصين في آسيا الأهمية التي تمثلها روسيا في أوروبا من ناحية ضرورة تكاملها مع العالم و في مسألة للرئيس الأمريكي بيل كلينتون نشرت في النيوزويك (٢٩ يونيو ١٩٩٨) قبل سفره لزيارة الصين قال عندهما تضارب الأسواق في هونغ كونغ وسنغافورة صدها في وول ستريت. وسوف يتأثر القرن المقبل لا شك بالور الذي سوف تقوم به الصين في منع انتشار الأسلحة النووية، ومسألة الجريمة المنظمة، وحماية البيئة وتشجيعها للتجارة الحرة، واحترامها لحقوق الإنسان، والصين يرغم قدرتها الاقتصادية الكبرى وحصولها على ما يقرب من السبعين بليون دولار من الاستثمارات الخارجية فمزال لمشاور أمامها ماويلا، فنصيب الفرد من الناتج

والتنسخم وأصحاب العملات وأسواق المال وجوازات وحواجز التجارة والاستثمار والتماس دين العالي والتماس دين اللغات. وإلى جوار تلك الموضوعات توجد طائفة أخرى تزداد أهميتها كل يوم مثل البيئة والتلوث والإرهاب ومكافحة المخدرات واللاجئين والأمراض الفتية للوقايات مثل الإيدز

وبشكل عام لقد بدأ واضحا خلال سنوات التسعينيات ظهور منطقة من العالم أكثر استقرارا تعد من أمريكا الجنوبية صعدا إلى أمريكا الوسطى والشمالية حتى غرب أوروبا واستندافيا، مرور بآيسلندا ثم لتلحم هذه المنطقة بعد ذلك بمنطقة شمال الباسيفيك وجنوبه من منطقة شرق آسيا. وتمثل روسيا القطعة الكبرى داخل هذه المساحة الشاسعة، إذ فإن عملية إدماجها فيها سوف تفلح على رأس مهام النظام العالمي المعاصر. أما المنطقة التي تقع خارج ذلك الخطاط بين حدود الصين حتى المحيط الأطلنطي مروراً بوسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا فتحتى بدرجات متفاوتة من عدم الاستقرار. ولقد بدأ الاهتمام بلك المساحة من جانب الطب الرأسمالي العالمي بدرجات تركيز متفاوتة مع اختلاف نوعية الانضمام. ففي شبه الجزيرة الكورية تركيز الاهتمام على معالجة التوتر الأمني الذي تثيره الصواريخ والتووي كوريا الشمالية، وفي جنوب شرق آسيا تركيز الاهتمام على المسائل الأمنية التي تجمع الثلاث الصينيين الهندي الباكستاني وما يتشاع عنه من انفلات في سباق التسلح الصاروخي والتووي، أما الجهد المبذول في منطقة شرق أوروبا فكان موجها إلى جذب أجزاء منها إلى النظام العالمي من خلال الانضمام إلى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وإسفر ذلك الجهد في النهاية عن انضمام الجبر وولندا وبولندا التشيك رسميا إلى الحلف في إبريل ١٩٩٩، وجرى استعجال ذلك





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والجماعات إلى موجات انجوع والأويشة، وموجات المهاجرين، والتمزق البنيوي الواسع. ولقد تموزت السياسة المصرية خلال عقد التسعينيات بالحرص على الإسهام الجاد في تشكيل الفكر العالمي، وإثراء الحوارات المختلفة التي تدور حوله. وكان إيمانها في ذلك يعتمد على عدم الركون إلى الاعتقاد في الصواب لخطأ بلجيكية، ولعلها هي التي

الحانية، وفي الوقت نفسه عدم الانسياق وراء نظريات المؤامرة والاستشهاد، وكانت روح المشاركة وتحصيل لسط من المسؤولية الفكرية هي التي توجه القيادة المصرية في تفاعلها مع التطورات العالمية الاقتصادية والسياسية. ولقد سجلت مصر عدداً من النقاط المهمة في حوارها الإيجابي مع العالم، وكان توجهها الأساسي هو «دعم الاستقرار على المستوى الإقليمي والعالمي في هذا المجال، فقد كانت التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي ميداناً لعرض نظرية مبارك في «كفاءة التغيير» حيث تولت قدرته في السيطرة على عوامل التحول من حيث السرعة والكم والتوقيت والتعامل الماهر مع الظروف الخارجية والداخلية. ولقد سموت التجربة المصرية بنجاحها كثيراً من نظريات المؤسسات الدولية احادية التوجه حول أساليب التعامل مع المشكلة الاقتصادية والتي أدت في كثير من الأحيان إلى ماس اجتماعية وسياسية في الدول التي طبقت بها.

كما كان مبارك أول من قال إن الإرهاب هم عالمي له أسبابه وجذوره الفكرية والثقافية والأنديولوجية إلى جانب أسباب الظاهرة الاقتصادية والسياسية. قالت مصر ذلك في مواجهة رؤية غربية ترى الإرهاب مقصوراً على دول العالم الثالث لأراض خاصة به لتصل بالفقر وغياب الديمقراطية وسوء الحكم ونجح المسعى المصري الدؤوب في النهاية في انتزاع الاعتراف الغربي بصنق الرؤية المصرية. بعد أن ضرب الإرهاب عوامق العالم واحدة بعد أخرى.

وكان أوقف مصر التشبيط في معارضة المد الدائم لمجاهدة حتات انتشار الأسلحة النووية اثره في مناقشة القصور الكامل في هيكل تلك الاتفاقية التي مازالت تفتن بقاء عالم ثووي، ومازال الفكر المصري يدفع بالآراءاته الجادة امام المندتيات الدولية للوضول إلى عالم أكثر أماناً واستقراراً.

وعلى مستوى الاقتصاد العالمي فمعدن لمصر كلمتها في تقويم وتحليل أزمته الراهنة. وفي كلمة مبارك امام منتدى دافوس في ٣١ يناير ١٩٩٩ دعا إلى تطوير الرقابة على اسواق المال، ومراجعة دور المؤسسات الدولية الاقتصادية في الدنيان العالمي الجديد، وأكد أهمية وجود حوار حقيقي تكون للاقتصادات الصاعدة فيه كلمة مسموعة وصوت حقيقي في مستأهل الدنيان المالي الدولي.

والخلاصة هي أن العالم يتقدم إلى قرن جديد، ومصر مبارك في الطليعة تتقدم معه وعليان أن نواصل العمل والجدد لطرق أبواب هذا القرن الجديد بمفكراته وتحدياته.

[ولحديث بقية]

مبارك





## مخاطر النظام العالمي الجديد

لم يتورد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الكشف عن أكبر أهداف المهمة العسكرية لحلف شمال الأطلسي في البلقان وذلك عندما أكد أن المطلوب هو «طحن» الالة العسكرية لنظام بيجراد.

ويرد كلينتون سياسة «طحن» الالة العسكرية بأنها السبيل الوحيد لوضع حد لعمليات التطهير العرقي التي يمارسها نظام بيجراد ضد مسلمي كوسوفا.

صحيح أن الجرائم التي يرتكبها نظام بيجراد تستوجب المحاكمة الدولية والاستنكار الشديد، إلا أنه من المؤكد أن «سياسة الطحن» التي يتحدث عنها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تمثل ترسيخاً لأحد أسس النظام العالمي الجديد.. هذا النظام العالمي الجديد الذي يقدم أولاً على تصليب الولايات المتحدة شرعياً دولياً ويتحكم في حركة العالم ويتولى طاق من يخرج على النظام.

ويستعين الشرطي الأمريكي في ذلك بالالة العسكرية الضخمة التي يمتلكها حلف شمال الأطلسي.

والحقيقة أن مايفتح على استنكار أو رفض الأسلوب الأمريكي في معالجة الأزمة رغم جرائم الصرب الواضحة هو مأسوس يسفر عن هذه الأسلوب من إيجاد أسس قانونية في غاية الشكوى مع تلكيد أو إضفاء صفة الشرعية على إجراءات وتحركات مماثلة في مناطق أخرى من العالم.

ويمكن للولايات المتحدة ومن وراءها حلف الناتو التحرك من هذا المنطلق «طحن» الالة العسكرية لأي نظام حكم يمارس توجهات النظام العالمي الجديد في الصين واليابان والولايات المتحدة.

وليس أدل على ذلك من العمليات التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا لمرض مناطق الخطر الحيوي في شمال وجنوب العراق بدعمي حماية الأقليات الكردية والشيعية.

والشيء المؤكد أن الأقليات الكردية والشيعية في العراق وكذلك الأقليات المسلمة في يوجوسلافيا لاتمنى النظام العالمي الجديد من قروب أو من بعيد إلا بقدر مااستخدم فيه لتبرير استخدام القوة أو الهجوم لسياسة «طحن» الالة العسكرية لبعض الدول على حد وصف الرئيس الأمريكي كلينتون.

والشيء المؤكد أيضاً أن هذه السياسات التي يتبناها النظام العالمي الجديد لن تكون أبداً في صالح الدول الضعيفة أو التي لاتحاز السبق في طريق آخر يخالف الأسس التي وضعها الشرطي الأمريكي.

وهذا ينبغي الإشارة إلى أن الأمم المتحدة بوصفها أكبر منظمة دولية ينبغي أن تمارس دورها في منع المالم من الانزلاق إلى هذه الهواية لأن معنى ذلك هو القضاء على دور هذه المنظمة الدولية أو على الأقل تحويلها إلى مجرد تسمية تحركها القوى الكبرى وفقاً لمصالحها الخاصة وعلى حساب الدول التي لاتحاز أن تظل ضعيفة.

المصدر







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٩

« العولمة » ليست اختياراً أو البديل ليس في مقاومتها

# كيف تتحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة؟

تعددت الاجتهادات في كيفية التعامل مع العولمة الجديدة للظاهرة «العولمة» وتأثيرها في أحد جوانبها - على عوامل النمو والاستقرار الاقتصادي وتوزيع الدخل والثروة والاستثمار الأجنبي - ويظهر مقال اليوم من وجهة نظر كاتبه، اجتهاده في هذا الشأن. ويريد أن «العولمة» ليست اختياراً، والبديل ليس في مقاومتها.

وإنما في كيفية إدارة السياسات التي تحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة، وهو يتناول الأفكار المطروحة على الساحة الدولية من زاوية تأثيرات العولمة، والمقترحات الخاصة بإعادة تشكيل السياسات والمؤسسات لتتواءم مع ما يمس بالثورة الاقتصادية الجديدة.

يتراوح بين حماية الصناعات الناشئة إلى توفير أشكال من الدعم لمبيعات المنتجين لا تضر كفاءتها في الأداء. استقرار الاقتصاد الكلي هل ستؤدي العولمة إلى زيادة أم الانخفاض من استقرار الاقتصاد الكلي؟ تقرض الطريقة الاقتصادية أن التجارة في الأصول المالية ستزيد كل دولة بنوع مماثل للكاسب الحبيبة من التجارة في المنتجات. إلا أن الطريقة تضر أجسام متعددة هذه التجارة للتجارة لأسباب الحقيقية من التجارة في المنتجات. إلا أن الأزمة الكوكبية وأزمة دول شرق آسيا وأخيراً أذربايجان، مازالت دول شرق آسيا اللامع. والله أعلم هذه الأيام التكاليف ان عشوائية تقلل الأصول من الأصول للتجارة إلى المنافسة في كسب أرباحاً غير مستقرة، مما دعا بعض خبراء الاقتصاد إلى الدخول إلى العالمية برفض شروطها إلى الخصومات المالية بهدف تحقيق نواحي من تضرعات راس المال. وكما أنه لا أحد جريسيان، رئيس منظمة المركز الأمريكي يوجد هناك غير عقلانية في الأسواق المالية وربما يعود ذلك إلى اقتصادي المصير في أسعار الأصول المالية نتيجة أزمة الأزمات والسيولة في الأسواق المالية وتضخم و«توسيع» الاقتصاد العالمي وألقى بغيره دون تأثير من مدى استمرارية هذا الوضع وتأثيره لنهاية هذه الأزمات. وفي رأيي، فإن تأثيرات العولمة العالمية على دول الشرق الأوسط لا يحلها تحسين الأسواق المالية بدون أي عملية لنهاية هذه الأزمات. وفي رأيي، فإن تأثيرات العولمة العالمية على دول الشرق الأوسط لا يحلها تحسين الأسواق المالية بدون أي عملية

هل ستؤدي العولمة إلى نمو اقتصادي متنامي؟ إن النمو، على المدى الطويل، يستمد أساساً على الزيادة في معدلات الإنتاج. فإذا زادت إنتاجاً ٧٢ سنوياً، فإن دخلنا الحقيقي سينمو بمعدل ٧٢ سنوياً. بصرف النظر عن الزيادة في الإنتاجية في الدول الأخرى سواء كانت ٧١ أو ٧٢. وأن يشار الاقتصاد القوي بالخارج إلا إذا توافرت عوامل تفسر إلى شروطها. بمعنى القول في الدنيا بين المستثمرين والمصارف والواردات وتكنولوجيا كرومات، استناداً إلى الاقتصاد بجماعة ستانفورد أن معدل الزيادة في الإنتاج لا علاقة له بالتجارة الدولية. وإذا أصبح كلاً من الدول على معدلات النمو القومي، فإن تأثير العولمة سيكون محدوداً. نظراً لاستخدام الدول الحقيقية على الإنتاجية الدولية والتي تتحدد أساساً من خلال عوامل محلية. ولكن يجب الاعتراف بأن مكاسب القوي على المدى الطويل أيضاً، أن يتكسبها جميع المنتجين. هناك كثافة التوزيع الجيد للعمل على الساحة الدولية. فالدول النامية تتخصص في الإنتاج أو أجزاء المنتجات كشركة الصلة فيما تتخصص الدول المتقدمة على صناعة المنتجات كشركة للمعرفة ذات المنتجات الصلة العالية. كما أن نتائج الموارد المهيمنة مثل دول الخليج المصدرة (للنفط) قد تزداد نفسها سحابة نوع من التخصص في التجارة الدولية لا يحقق لها القوي للتخصص. وتقدر النظرة الاقتصادية للتخصص على هذا الوضع بشكل

يتميز بالتكيف الأكثر دقة للعولمة، على أنها «الحلقة» التي من خلالها يتزايد الاعتماد المتبادل بين الدول في الاقتصاد العالمي. والذي يحقق نتيجة النمو في حجم وتوزيع التجارة عبر الحدود في المنتجات والخدمات والتدفقات المالية. والنتيجة الانتشار السريع للتكنولوجيا والدول إلى المؤسسات بين الشركات في الدول المختلفة. ويرجع إلى العولمة تأثيرات شكل جدي على السياسة والاقتصاد والقيم، إلا أن عامل الاقتصاد يدعي من الحركة الأساسية لها والمحدد الأول لتطورها. فالعولمة إذن حقيقة وليست اختياراً والذين يريدون أمام الحكومات لا يتمثل في مقاومتها، ولكن في كيفية إدارتها وفهم خصائصها برفض أرباحها وإبتكار السياسات في الداخل والخارج التي تحقق المصالح الوطنية والسوق الرئيس الذي يتطلب بذل الجهد الذي عليه، يتم تحويل فرص الاقتصاد الوطني على الأمل الجديد في ظل سوق كوكبية واحدة تربط بين دول العالم. وتأثير هذه الثورة الاقتصادية على معدلات النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل والثروة على انبساط التجارة. وإلى هنا كلها الأمور التي مازالت تدور.

البحث في الفكر الاقتصادي على حد قول جوهري سماكس، مدير معهد مازندران للتنمية الدولية  
الامم الاقتصادية





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠/٥/١٩

رفع القيد على تعاملاتها وكذلك على تخفيف قيود القواعد الحاكمة للأسواق المال المحلية، مما أدى إلى نمو ملموس في التعاملات المالية عبر الحدود. علاوة على ما استحدثت من أدوات جديدة في أسواق المال نتيجة للتكولوجية المتقدمة أدى إلى الاستعانة، من وسطاء، وبالتالي الإقبال من كافة الصفقات

**توزيع الدخل**  
في تزايد ملحوظ في زيادة الفجوة بين الدول. لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين حول آثار الاستثمار الكوكبي على توزيع الدخل. العمل بين الأسواق المتقدمة والمتأخرات، ذلك رغم العهد السابق للبحر في هذا المضمار والولايات المتحدة، على سبيل المثال، تصدر منتجات كثيرة رأس المال وكيفية الممارات والمعرفة (معدلات الاستثمار للخدمة) وتستورد منتجات كثيفة العمالة. العمالة الأجنبية (والأجنبية)

وعلى سبيل المثال في أمريكا الذين يعملون في صناعات الأيدي والأيدي قد يقدون ولتأثيرهم أمثلة مماثلة العمال في آسيا الذين ارتدوا المهن منخفضة عنهم. بينما سبيل أعمال العمالة في آسيا وتأثيرهم في مجال معدات الاتصالات المتقدمة كما (إن التغيرات التي تحدثها التكنولوجيا (التجارة العالمية) قد تزيد فرص الدخل بين العمال المبررة والعمال الأقل ماهرة في نفس البلد. ويوجه على مدى الممارات، ويعسفر الفتر من جنسياتهم. مستعملين من أسواق السوق المالية وذلك على حساب من هم أقل مهارة. ويذهب بعض الخبراء إلى تأكيد معقدة تأثير العولمة على توزيع الدخل. وأن العامل المؤثر فيه هو التكنولوجية المتقدمة وليست العولمة بحد ذاتها.

**أوراق بروكبير.**  
استثمار الأجنبي المباشر ما هو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر والشركات متعددة الجنسيات على مستوى المعيشة؟ تختلف أراء الاقتصاديين أيضاً حول هذا الموضوع. فمعظم من يرى أن الشركات متعددة الجنسيات تجلب فوائد عالمية وتستفيد من تجربة دول أو مساهمة من المصنوع الدولي. وأن انتقال رأس المال بحرية في أرجاء الكون يزيد قدرة الأفراسية المحلية والوطنية الرائدة بها ويصير الميزان التجاري والمصالح المتخصصات (الدائرة) من غيرهم من الأقطان وأن (العام) من بعض يرى أصحاب نظرية "العمالة" من دول غيرهم من المصنوع الاستثمار الأجنبي تؤدي إلى دول الشمال والجنوب على السواء إلى الانزواء بمستوى التعليم وتحسين قضية الأساسية مما يدفع إلى النهاية من مستوي التعليم في كل الدول. ويرى فريق ثالث أن الاستثمار الأجنبي المباشر يضيء ويرقى مناطق خرافية محبة وذلك على حساب مناطق أخرى في

العالم. أما الرأي الأكثر شيوعاً فيتمثل في محدودية الدور الذي تلعبه الشركات متعددة الجنسيات والاستثمار الأجنبي في التأثير على مستويات المعيشة. ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى تأكيد مفهومهم إلى القول بأن الاستثمار الأجنبي مازال يعمل سبباً ضئيلاً في الدخل القومي. وأنه عادة ما يتقل بين الدول الغنية والفقيرة. وفي عدد الدول النامية التي حصلت على ٨٠٪ من الاستثمار الأجنبي المباشر خلال مدى للثلاثينيات والتسعينيات لا تزيد على عدد أصابع اليد.

الذين وفد "جورج هيوستن" استاذ الاقتصاد بجامعة ماساتشوستس في كل أرجاء السابعة يؤكد أن الاستثمار الأجنبي ليس أمراً رئيساً خيراً. وأن تأثير نظرية رأس المال على مستويات المعيشة يعتمد بشكل أساسي على الأنظمة والسياسات التي تتبناها الدول المستفيدة والمتلقية. والعرض المحلي وسيطوياً للتأثير المحلي. وبالمساعدة الخاصة التي تحكم هذا الاستثمار. وبعبارة أخرى الرأي الأخرى. ملاحظتين جوهريتين الأولى وهي أن نفس المستوى من الاستثمار الأجنبي قد يؤدي إلى نتائج مختلفة على الاقتصاد خاصة على الأجيال ومستويات المعيشة. وتوزيع الدخل. وذلك نتيجة اختلاف الأنظمة والقواعد الحاكمة في كل دولة. والأهمية الثانية تتلخص في أن التأثير العمدة بين الدول النامية من أجل جذب رأس المال والتي تتمثل في جوانب مبالغ فيها وإعانات ضريبية. غالباً ما تؤدي إلى خفض الإنتاج العام (نتيجة انخفاض الخصبة الضريبية). وإشغال عيه الضرائب إلى الموازنة والمشتات الوطنية وإزدياد القوة التنافسية للشركات متعددة الجنسيات ومن المأثرة أنه بينما يتطلب الاستثمار الأمسي مستويات عالية من الموارد البشرية والبنية الأساسية الحديثة ومن الطلب المحلي، فإن الدول النامية ستخفق في تحقيق هذه المستويات نتيجة دخولها في سياق الإعفاءات الضريبية وإجراءات التفتيش القائمة من نقص الخبرة.

**التعامل مع السوق الجديدة**  
ما هي أساليب التعامل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مع السوق المالية الجديدة؟ وعلى تقال المعولمة من إمكانات الدول - الحكومية في رسم وتوقيع سياسات مستقلة هذه الأنظمة وتغيرها حارات تتسلل بل أهل السياسة والاقتصاد. ويرجع أن عصر العولمة يمكن تعريبه جزئياً بالتخصيص التي تواجهه الدول - القومية بالمفهوم المتعارف عليه منذ الثورة الصناعية) إلا أن دور إدارة المعولمة يبقى أساساً في الدول وهيكلتها من خلال الممارسات التي تتبناها والاتفاقات التي تبرمها وشبكات الأمان التي تفرزها. فهي التي تقدر وتحسم في النهاية مع الاستفادة من فرص هذا العصر الجديد على المستوى المحلي، لا يمكن رؤية

دولة من الآثار الترتيبية على العولمة وأنه من السهل، على سبيل المثال، حماية التي لن تدثر نتيجة التغير التكنولوجي وللتنافس المالية. والحل لا يكمن في التمسك بها بل في إدارة التغير بشكل يدفع العاملين ويوازن على التعلق مع الأرضاء الجديدة. وعلى المستوى الإقليمي فإن على الحكومات أن تسعى إلى تحقيق التوازن الإقليمي السليم الضريبية للضريبة في حالاتها. وذلك بضمان التدفق الحر للموارد والمنتجات والخدمات. ورأس المال وتشجيع الاندماج بين المؤسسات والشركات. وبما توافد لفيض الأسواق المالية الإقليمية. وبما توافد للمنافسة الخارجية. والارتقاء، بتكنولوجيا المبرور وتحديث أدواتها المالية. والاندماج بتطبيقات المعلومات الاقتصادية وضمان تدفق المعلومات وتطبيق مواصفات عالية الجودة في الإنشاءات على نظم الإدارة والمالية المشتات الوطنية.

وعلى المستوى الدولي فإن الدول النامية بحاجة إلى اتفاق بين كافة الدول في مجال خفض الضرائب، بهدف جذب الاستثمار الأجنبي، وعلى المستويات الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد، التوافق من ممارسة الضغط على الدول القائمة لفتح اقتصاداتها للاستثمار الأجنبي كمشروع رئيسي للتعامل على مستوى عالمية. وفي هذا الصدد لا يجب إغفال الدور الهام الذي تقوم به منظمة العمل التي في العالم. فقد جمعت هذه المنظمة في عام ١٩٩٨ في التخصيص بشكل فعال لتأثيرات الاستثمار متعددة الأطراف التي تعنى بصلاحيات وإعتبارات عامة تتعلق بمتشاهما على التشريعات الوطنية والدولية.

وبشكل عام ومنعقد يمكن القول بأن هناك الآن ثلاثة اتجاهات على الساحة الاقتصادية للتعامل مع مشاكل الاقتصاد الكوكبي. الاتجاه الأول يتبنى فكر الاقتصاد الحر ويطلب بالذات نظاماً من دورسون الحد في توفير من إلتزام الاقتصادات للضرورة وثروة هذه الدولة كالملة الأسواق. ويعني أصحاب هذه الدرية بأن تدخل المؤسسات الدولية مسؤولاً من مزيد من الأزمات نتيجة معرفة حكومات الدول مسبقاً بإستراتيجية العمل على مستويات عالية في حالات التفرع، والاتجاه الثاني يطلب بإشياء مؤسسات جديدة لإدارة الأسواق العالمية والاندماج على حركة انتقال رؤوس الأموال وعلى توجيه العرض وتنشيط الاستثمار المالي. جودج سروس، إضاءه فيئة دولية





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## د. شريف دلاور

تشابه مؤسسة فاني ماني- الأمريكية والتي تقوم بضمان أرهن العقاري في مجال الإسكان). ويقترح أن تسمى المؤسسة الجديدة بالهيئة القومية لضمان الائتماني. أما الاتجاه الثالث فيقترح إعادة موكلا وإصلاح المؤسسات الائتماني بهدف تحقيق الانضباط في العمليات المالية والإشراف على المؤسسات المالية في الدول المختلفة. ويضع قواعد محاسبية صارمة للقياس أداء البنوك والشركات واليات جديدة لإدارة موكلا المنشآت المتعددة دون تصديقها وإغلاقها ولعل أهم جزء في هذه التغيرات هو التعلق بضرورة تحمل القروضيين لعمليتها في حالة الضسارة والتعامل. مما سيضع القروضيين إلى تحميل القروضيين الذي لا يلقى بالشروط الكاملة للشهائية والقواعد المالية الجديدة بفوائده محسوبة أعلى بحيث تدبر تكلفة الائتماني من مخاطر احتمالات عدم السداد □

كاتب هذا المقال خبير اقتصادي بارز، عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية والجمعية العربية للإدارة والجمعية القومية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية □





## الظواهر البارزة والأصول العميقة

نعيش في السنوات الأخيرة من القرن العشرين أحداثا جسيمة، ترمز إلى نهاية القرن بكل ما فيها من تصفية عميقة للحسابات السياسية والاقتصادية والثقافية. وتبرز على السطح وتؤثر على الوعي الكوني - بحكم ثورة الاتصالات العالمية - ظواهر متعددة، تثير عتبات الأستلة عن الطبيعة الإنسانية ومستقبل النظم السياسية واتجاهات المذاهب الاقتصادية، ونوعية العلاقات بين الأنا والآخر، في عالم مروج بالأحداث ويزخر بالوقائع. ومن هنا يحق لنا أن نثني سواء رئيسيا: نرى هل تكشف الظواهر البارزة التي نتجلى بأشكالها المختلفة أمام أعياننا لذاتها عن تفسيرات أسباب وقوعها واحتمالات توقفها أو استمرارها، أم لابد لنا أن نحفر حفرا عميقا في بنية العصر الذي نعيشه حتى نكشف عن الأصول العميقة لهذه الظواهر؟

حربة السوق التي تلعب الآن تطبيقاتها تحت شعارات الرأسمالية الصريحة ويون أي مبادئ باعتبارها المذهب الاقتصادي للتصحر. غير أنه لا بد من التزم أن انحصار الرأسمالية على للرأسمالية والاشتراكية حاسم مثل انحصار الديمقراطية على الشمولية. هناك جدل شديد بين الباحثين حول انحصار الرأسمالية والاشتراكية. والجدل ينور حول موضوعات شتى

البرهان زعم بعض الفلاسفة من الرأسمالية والاشتراكية أن الفلسفة الفكرية للثورة الشمولية هي وليداتها في دول الكتلة الاشتراكية. مرده إلى الممارسة الخاطئة ونس إلى فساد القيم ذاتها التي قام التطبيع على أساسها.

ونس هؤلاء أن الفلسفة بل والأيديا باعتبارها محصلة ممارسة امتدت عقودا طويلة من السنين. كان من شأنه أن يفسحها لواجهة الأسس الفكرية ذاتها للرأسمالية والاشتراكية لتكشف عن جوانب العيوب الكامنة فيها، بدلا من التعلق بسوء التطبيع وهذا ما يبعثه الآن بالفعل بعض الديمقراطيين والاشتراكيين المجددين الذين لم يتروا إلى التمسك المطلق ويفقدوا بهجاسة التطبيق المسمي وتجنب استخدام الليبرالية وإنما اتجهوا إلى التحليل المنطقي لنس للرأسمالية.

وإن كان البعض منهم الذين ألدان في نهجهم للتجديد، ويؤمنون أن الذي سيطر ليس هو الرأسمالية، وإنما مشروعية الرأسمالية لتغيير العالم. وذلك على الرأسمالية أن يصوغوا في إطار من الحرية الفكرية الأوسع. مطروعا ويكتالها جيدا لتغيير العالم. غير أنه على الجانب الأخرى، وبعض النظم من مزارع الفكر الماركسي، الليبرالية أو الرأسمالية، فوكوياما في كتابه "موت التاريخ" من أن الرأسمالية ستكون هي بين الرأسمالية إلى أيد الأيمن، فإن هناك مفكرين مثل اليسار الذي في حد

المشاكل وفي مقدمته النظم بين اجناس البشر، بالإضافة إلى كتون التالي، كما تشهد على ذلك تعدد الثقافات الإنسانية. وإذا ركزت النظر على النظم الفكرية داخل المجتمع الواحد، وتعدد الأيديولوجيات متحدة العالم لتفاعل بين لغزها، لا بد أن استشكل هذا النظم وتجدد وجوده، واختزال المجتمع كله في الأيديولوجية سياسية وحيدة البعد، ولكن هي الماركسية أو الغاية أو الفاشية، فإن ذلك يعد ضلعا عميقا مع الطبيعة الإنسانية ذاتها التي تقوم على التعدد.

ومن هنا، فإن النظم الشمولية، كما أكدت من قبل في دراسات أكثر من مرة، قد سقطت إلى الأبد في الوقت الذي الذي تنحصر فيه النظم السياسية الشمولية التي تنحصر في صورة ما إلى لغة النظم الشمولية، بحكم تضييقها للفضاء السياسي واعتمادها الأقوى كإداة حكم الشعوب. هذه الشمولية أيضا تعارض آخر معاريفها التاريخية. لأن شعار العصر السائد أصبح هو الديمقراطية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. غير أن الدراما الإنسانية تكمن في أن رغم شعار العصر الجديد أن يحل مشاكل القهر السياسي بين يوم وليلة، بل أن القرن الحادي والعشرين سيشهد على عتبه الخاصة الأولى، على الأقل، أكثر المعارك شرارة في سبيل تحرير البشر في جميع أنحاء المعمورة من هيمنة النظم الشمولية المستبعدة. وتزداد الشعوب تلمسا غالبا من شهدها في معارك الحرة للوصول إلى مرحلة الديمقراطية الحقيقية.

وإذا نظرنا إلى جنبات المذاهب الاقتصادية الأربعة على اللون، إلى تصفية الحسابات التاريخية أدت إلى هزيمة ساحقة لمذاهب التخطيط الاقتصادي المركزي الجامد شيوا تحت شعارات الماركسية أو الاشتراكية، واتجاها متويا تلعب

وتصفية حسابات نهاية القرن السياسية والاقتصادية والثقافية لا يمكن وصفها بالقل من أنها تصفية تاريخية، وتاريخية، بل أنها تصفية عميقة من تصفية المجتمع والسياسة بمعنى أنها تصفية زاهيا على كل أنحاء المعمورة من ناحية أخرى بالإضافة إلى أنها تصفية السطح للأنساني والشمولية، وهي عملية تاريخية أيضا لأنها تكشف وعمودا بقديم مخبئ للشمولية، ولكنها تحتوي على نثير أيضا تراجيع شديد في ميدان بعض القيم الإنسانية الكبرى التي كان الظن أنها قد نسخت واستقرت في ضمير البشر.

ولا اعتد أن هناك خللا أيا كان بين الباحثين والمفكرين السياسيين على أن الحركة السياسية الكبرى التي حسمت نهائيا ديار بين الشمولية كنظام سياسي وبين الديمقراطية كنظام سياسي معني محيلا لنظن أن الشمولية بمعنى سيطرة حزب وحيد على مجمل الفضاء السياسي اختتم ما، وإلغاء جميع مؤسسات المجتمع المدني، وزعم معنى النظام السياسي أنهم هم وحدهم الذين يمثلون الحقيقة المطلقة، قد ثبت فشلها وسامها وعمقها في الوقت نفسه، وحتى إذا تجاوزت عن الحقيقة التي مؤداها النظم الشمولية، ومن أبرز نتائجها النظام الشمولي، وهي وفاء الكلمة الاشتراكية قبل انهيار العظيم عام ١٩٨٩، قد ثبت فشلها الاقتصادي في هذه الاحتياجات الأساسية للحضارة الحديثة، وعجزها عن الشباق بتسويق الحياة في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة، فإن الخطر شملت تجاربها الفاشلة كمثل في كونها بنت كما لو كانت أبعاد الطبيعة الإنسانية ذاتها، فالطبيعة الإنسانية، كما أثبتت التجربة التاريخية، تقوم على النظم بكل







## المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### المسجد حسن

لهم مستقل إرسمالية يتكون في صلاحية متطافها، ويؤكدون أنه يتلقى الكثير من أن فيما بعد إرسمالية.

بمعنى أنها وإن كانت تصل كذهب الشخصي لعمود القامة فإن ذلك لا يعد صلاحيتها المطلقة لأنها كذهب إقتصادي يتخمين في تأكله عموما جسمية، ولعل شوميتش الإقتصادي التمساي الجنسية هو أبرز من ركز على هذه العيوب الكامنة حين تحدث في كجابه الشهير، «إرسمالية» والإنتشار لكبة والتبسيط عليه، عن التناقض الرئيس في الإرسمالية بين للكية العربية لوسائل الإنتاج والطابع الاجتماعي لعملية الإنتاج وأنها.

ونصل أخيرا إلى الجبهة الثقافية لجد حسابات مخططة. بمعنى أن القرن العشرين قد سجل بالفعل نقاشا إيجابية متعددة في مجال احترام حقوق الإنسان، وتحقيق مبدأ حق تقرير المصير، واستقلال عديد من الشعوب في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، إلا أننا نشهد في الوقت الراهن، ليس فقط إجماعا في احترام حقوق الإنسان في بعض البلاد بل، والحظر من ذلك، بروز العنصرية الجديدة في أوروبا وخصوصا في فرنسا وألمانيا وأستراليا ضد العمال العرب والأثراك والأجانب عموما، ولشتمال الصدمات الثقافية ضد الإسلام، والمحاولات المصمومة لريته بالتطرف والإغراب بالإرسمالية إلى ظهور مذبح التطهير العرقي أولا في البوسنة والهرسك، والأث ضد البان كوسولا بواسطة الصرب.

ونذك في أن ظاهرة التطهير العرقي على أوجه الخصوص، بما تشتمل من جرائم إبادة ضد الإنسانية، تحتاج إلى تأمل فلسفي عميق قبل أن نفوض في غبار التحليلات السياسية، وذلك لسبب بسيط مؤداه أن الطبيعة الإنسانية ذاتها أصبحت محل تساؤل. فالنزعة العدوانية للصربية وإبنتهم لطشرات الأوف من القتل بداه باردة، ولقنهم في مقابر جماعية، والتهجير القسري لعشرات الأوف من الألبان

وإبهارهم للخلي عن مساهمتهم وفراهم كل هذه الظواهر تثير القضية الحسنة التي ستكون لهم قضيا القرن الحادي والعشرين، وفي الملائقة مع الأخذ بهذه الملائقة مع الأثر لابد أن تثير قضايا متعددة أهمها قبول حقيقة النزوع الإنساني الخلاق، والتسامح الثقافي، والإيمان بوحدة الجنس البشري، وحق الشعوب والجماعات الثقافية في حق تقرير المصير. إن التساؤل عن جوهر الطبيعة الإنسانية، واحتمالات تحولاتها في القرن الحادي والعشرين سيظل سؤالا بعض منها طويلا في المستقبل، ولتأكد أن من الأسئلة المروضة

والتي تحتاج إلى تصديق مدى التأثير المولة على الخصوصيات الثقافية للشعوب، وهل هناك تضخيم للأثر الثقافية السلبية المولة على حساب الأثر الإيجابية كتوع من أنواع مقاومتها، وضرب من ضروب التصدي لها حولا وأزعا من التجديد في نوعية الحياة الذي تعد به، من مجتمعات ثقافية عاشت طويلا أسس خرافات للناسي وتضخيا بكون أمل إحياءات الحاضر.

ما سبق من أسئلة سياسية والخصصانية والفلسفية، وهي التي أوجزتناها في عبارة تصفية الحمايات التاريخية للقرن العشرين تشير - مجرد إشارة - إلى عديد من الظواهر البارزة التي تصطبنا في كل لحظة نتيجة ارتفاع صوت البث التلفزيوني المباشر، والتشمل شبكة الإنترنت، ومعايشة البشر لأحداث

عصرهم في زمن وقعهما الحقيقي، معا واقع مستووي الوعي الكوني إلى مدى بعيد غير مسبوق. وهكذا يمكن القول أننا نعيش في الواقع علبتين مترابطتين: لتقوم القرن العشرين من ناحية، واستشراف القرن الحادي والعشرين من ناحية أخرى. عملية التقويم تأخرة بالصراع الفكري حول محصلة القرن العشرين أما عملية الاستشراف فهي محملة بالرؤى البيوتقنية من جانب، وبالتقنيات التقنية تلبية على الأوس العلمية من ناحية أخرى.

وأيا ما كان الأمر، فإن صعب الظواهر البارزة لا يفي عن محاولة فهم أزمائها العميقة، ولعل هذه الأصول جميعا تجمعها بنية واحدة، يمكن الكشف عنها لو حلتنا مناع العصر برؤية نقدية.





الصدر: الحيلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٩/٠٦/٢٢

# المحاسن والأفخاخ وتوسع الديمقراطية: ماذا تفعل بنا العولة وماذا نفعل بها؟

حازم صاغية \*

كان له أن يربط هذا الأمر على الاقتصاد الكوني، إذ أن الاقتصاد روسيا أصبح من الاقتصاد هولندا. لكن بما أن الاقتصاد كوني أكثر من أي وقت سابق، انتقلت القوى إلى

البرازيل. هذا النظام الذي تنعكس نتائجه على مواطني الكوكب جميعهم تقريباً، ولد مع انهيار جدار برلين في ١٩٨٩ الذي تحدث الثارة حدوده الموضوعية، فزاح العواطف من أمام حركة الكون، وتراجع الانقسام القديم إلى عالم أول وعالمين ثان وثالث. لمصلحة انقسام جديد بين عالم سريع وآخر بطيء. فولاية وانتشار ما لا يحصر له من وسائل الاتصال بدءاً بالتليفون الخليوي وانتهاء بالإنترنت والكابيل، عملاً على «مقرطة التقنية» التي غدت في المناول. ويكفي القول أن كمية المعلومات التي بات يمكن تخزينها في أسطوانة واحدة باتت تتزايد، سنوياً، منذ ١٩٩١ بنسبة ٦٠ في المئة، بينما انخفضت كلفة التخزين من ٥ دولارات للغيبا بايت إلى ٥ سنتات. وصار يمكنه أن لا تظن إلى أي شخص فحسب، بل أن تظن من أي مكان تشاء، حتى أن إحدى الدعايات لشركة تليفونات محمولة نصت على أن تليفونها، تكبير بما يكفي لتغيير صناعة بكاملها، وصغير بحيث تضمه في جيبتك.

وهذه مجموعة أمكن تخفيها بفعل الثورة الرقمية التي سهكت أيضاً، من داخل مقرطة التقنية، لمئات الملايين في العالم أن يتواصلوا فيتبادلوا المعلومات والأخبار والمعرفة وأمال والصور العالمية، وهذا ما يحول الإنتاج بجعلنا جميعاً منتجين، فعولة اليوم ليس مدارها أن البلدان النامية تنقل مواردها الخام إلى البلدان النامية حيث تنفع السلع، بل أن جميع البلدان قادرة على الإنتاج وأنجز

■ توماس فريدمان أحد ألمع كتاب نيويورك تايمز، وأحد أكثر انصار العولة في أن سافر في أرجاء المعمورة وقابل أناساً من لاهي غابات الامازون البرازيلية إلى أصحاب المشاريع الجديدة في اثيوبينيا، ومن الطلاب الاسلاميين في طهران إلى «سحرة» وول ستريت وسيلكون فلي.

وخلاصة هذا الجوال المحموم كان كتابه «الليكسوس وشجرة الزيتون» - فهم العولة، (فرار ستراوس جيترو) حول تلك المنظومة الجديدة التي تلعب الدور الأكبر في تشكيل عالمة العولة. ففي الأيام الماضية كان في وسع الكاتب أو المعلق أو المراسل أن يعني يسوق من الأسواق، أو بسياسة بلدية من السياسات، إلا أن السوق والسياسة اليوم هما الأرض بما تشعبه من نمج كوني يطاول التقنية والمال والتجارة والمعلومات، تاركة تأثيراته على الأجور والفوائد ومستويات المعيشة والثقافة وفرص العمل والحروب، بل انماط الطقس والمناخ أيضاً. وهذا لا يعني، لفريدمان، أن نظام العولة يفسر كل ما يجري تحت أظلاله، إلا أنه، وبلا قياس، أكثر الأنظمة تأثيراً.

الكتاب يبدأ بالتفاجر أزمة تايلاند المالية في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧. هذه الأزمة التي ما لبحت أن أصبحت أسبوعية استعصت انخفاضاً في أسعار الذهب والنفط والفضة واللاومينوم، كما انعكست انخفاضاً في سعر السلعة الأهم النفط روسيا التي لم تكن تنتج شيئاً ذا قيمة، كان لا بد أن تتخلى، وكان التأثير عميقاً. والحال أن انهيار الاقتصاد الروسي ما





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: (الحياء)

التاريخ: ١٤٠٢/٥/١٩٩٩

جعلت خيارات السياسي تقتضاه لتصير أقرب إلى التسييس. ولهذا تنكمش الحواري بين الأحزاب على طريقة بيبسي أو كوكا. أما خروج سياسيين وديمقراطيين على القواعد فلا يفضي إلا إلى طرد المستثمرين وإزاحة شطب الفائدة وهبوط في الدورة على أن سلوك هذا الطريق ليس مستقيماً ولا دائماً. البعض يسلكه لونهة لخط مصر، (الهند). والبعض يسلكه ثم يراجع (ماليزيا، روسيا). والبعض يفكر في مزاجه مع خصوصية ثقافية أو قومية (ألمانيا واليابان وفرنسا). والبعض يرفضه جملة وتفصيلاً مستنداً إلى لونه طبيعية (إيران...) والبعض فقراء وعاجزون إلى الحد الذي يتكون فيه لحكومتهم ردهم عن سلوكه (كوريا الشمالية،

مهمات جميع التقنيات والمولد الأولية المطلوبة. وذلك ما يفسر انتقال بلد كاتاندا من إنتاج الأرز إلى إنتاج الشاحنات والزراعات النارية لكنه يفسر أيضاً القدرة على نقل عدد من الوظائف الأساسية إلى بلدان كانت بعيدة ومعزولة. وعن مقرطة التقنية نشأت مقرطة التحويل، أي الطريقة التي يتم بها الاستعمار. وهذه عملية كسرت احتكار المصارف التجارية الكبرى، بإتاحة في أواخر الستينيات مع ظهور سوق الأوراق التجارية، والأوراق المدعومة سندات غدت الشركات تصيرها من أجل رفع رأس المال. ولئن تحالفت في السبعينات بيوت الأرض والرهن إلا أن الثورة انفجرت انفجارها الكامل في الثمانينات.

ومقرطة الاستثمار عززت دولياً مع ما حصل أوائل السبعينات إذ انهيار نظام النسب النابذة للفائدة والقيود الصارمة على تدفق الرساميل عملاً ببريخون وونز بعد الحرب الثانية. لقبل ١٩٧٠ كان مصعباً جداً على مستثمر ما أن يشتري سندات في غير بلده. لكن مع انهيار النظام المنكسر، بدأت الدول المتقدمة تدريجاً تقرب أسواق رساميلها، فاتحة أبوابها لأي متاجر اجنبي يود أن يلعب. وما لبث أن حذاً حذوها بعض الدول النامية. فتوافرت سندات لا حصر لها من جنسيات لا تحصى، وغدت أوعية لتجريب كم هائل من الرساميل

وجاءت مقرطة المعلومات لتحديث تغييرها هائلاً في النظر إلى العالم. فبفضل صحفون المساتلاب والآنترنت والتلفزيون يمكننا الآن أن نرى إلى ما وراء أي حائط في الكون. وإذا كان الأمر كله بدأ بالتلفزيون، فالتوقع أن لا

ينتهي عند حد. وهكذا تهجر الحكومات من الصين إلى إيران عن ضبط سيولة المعلومات، أو عن الحؤول بين الناس وبين مخالات العالم الآخر، في الغرب، ولأن في وسعنا جميعاً أن نرى إلى نواصد بعضها، غداً من الأصعب على اللصوص أن تتقبل انخفاض مستويات معيشتها أو انخفاض ما تتمتع به من حرية. وبيورها عززت مقرطة المعلومات التحويل الذي تتعرض له الأسواق المالية. فالمستثمرون ما عادوا يستطيعون فقط بيع وشراء السندات في أي مكان يريدون، أو إنتاج هذين البيع والشراء من كومبيوتراتهم الشخصية فحسب، بل غداً الآنترنت يقدم لهم مجاناً المعلومات المفيدة لدخول أسواق الدخول.

لقد ضففت في موازاة عمليات المقرطة التشريعية - الرقابية في الاتجاه نفسه، فالتزعت قوى أساسية من الدولة وأعطتها للسوق. لكن كل ذهاب في الاتجاه هذا عني توسعاً في الاقتصاد وانكماشاً للسياسة بحيث

”

نظام العولة نما وتطور بأسرع كثير  
من أدراكنا له. ففي ١٩٩٠، مثلاً،

لم تكن أغلبية الناس الساحقة سمعت  
بالإنترنت. وبعد تسع سنوات فقط

غداً الآنترنت

والتليفونات الخليوية والأى ميل

أدوات أساسية في التواصل

لا تستطيع أعداداً متعاظمة

في العالمين المتقدم والمتأخر

من العيش بدونها.

“

(السودان، أفغانستان)، لكنهم جميعاً سيخضعون في ذلك. أما المتدربون بالخصوصية فيستطيعون فعل هذا إلا أنهم سيصعقون الفكر وأبأس شاولوا تلك أم أبوه.





## للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢١

المصدر: المجلة

لعمق طريقة التمويل والتقنية والمعلومات لم تؤد فقط إلى املاح جميع الجدران العازلة لتتلف الخصوصية، بل ولدت مصدرا جديدا للسلطة هو القطيع الكهربائي، والقطيع هذا يضم بشرا بلا وجوه يعملون في عالم السندات والبورصات والعملات ويجلسون خلف كوميبيوتراتهم، محركين كميات لا تحصى من الرساميل نحو الاسواق والاتصالات الواعدة وذات القوانين الأكثر ليبرالية. والقطيع هذا الذي شرع يحل محل الحكومات كمصدر رئيس لرأس المال المتجه الى الشركات كما الى البلدان، يجعل ادانات سياسي كمهاذير محمد للعولمة شيئا اقرب الى السذاجة.

لكن اذا كان الجدار الذي يفصل كل شيء عن كل شيء هو رمز الحرب الباردة، فإن الويب الذي يوجد كل شيء بكل شيء، هو رمز العولمة التي يعترفها بأنها اندماج عالمي بين الاسواق الكونية والامم - الدول والتكنيات من داخل ورسمالية السوق الحرة، وعلى نطاق غير مسبوق من قبل. وليس هو الحظ فان نظام العولمة قد نما وتطور بأسرع كثيرا من اشرافنا له. ففي ١٩٩٠، مثلاً، لم تكن أغلبية الناس الساحقة سمعت بالانترنت. وبعد تسع سنوات فقط غدا الانترنت والتلفونات الخلوية والي ميل انوات اساسية في التواصل لا تستطيع اعداد متعاطفة في العالمين للتقدم المتأخر من العيش بورتها. وكما في الانتقال الى زمن الحرب الباردة حيث انقضى وقت طويل لكي يستوعب الناس نشوء الترسانات الذوية وانظمة الردع، نحن الآن في ١٩٩٩ لا نعرف عن نظامنا الجديد اكثر مما كان معروفا عن نظام تلك الحرب في ١٩٤٦. واذا كانت المعاهدة

هي الوثيقة التي تعترف نظام الحرب المذكورة، فإن الاتفاق التجاري (الدبل) هو الوثيقة التي تعترف نظام العولمة. واذا كان قياس الحرب الباردة هو الوزن، وزن البلد ووزن الصواريخ، فإن قياس زمن العولمة هو السرعة، سرعة التجارة والسفر والاتصال والابتكار. واذا كان الاقتصاديان المرجعيان لزمن الحرب الباردة كارل ماركس وجون ماينر كينز اللذان اراد كل منهما بتفريقه تدجين الرأسمالية، فإن الاقتصاديين المرجعيين لنظام العولمة هما جوزيف شومبيتر واندي غروفي. ثم اذا كان القلق اللازم للحرب الباردة هو الخوف من الضخامة الكلية على يد عمو تعرفه جيدا، فإن القلق اللازم للعولمة هو الخوف من التغيرات المتسارعة تأتي على يد عمو لا تستطيع رؤيته ولا حسه ولا تتحسس. وهذا ما يخلق الاحساس غير اللطيف للارتياح بان حياة المرء يمكن ان تتغير في اية لحظة بفعل قوى اقتصادية وتقنية غفل. ولئن توصل العالم، اiban الحرب الباردة، الى بناء الخط التليفوني

الساخن بين البيت الأبيض والكرملين، وهو علامة على قسمة ثلاث مضبوطة بفوتون عظميين، ففي حقلية العولمة توصلنا الى الانترنت، وهو علامة على اننا كنا موصولون ببعضنا البعض من بون ان يكون بيتنا من يمسك بخطوط اللعبة. واخيرا، اذا كان السؤال المثير في عهد الحرب الباردة، كم حجم الصاروخ؟ فإن السؤال الأشد تكرارا، مع العولمة، كم سرعة المودم؟

ولا بول كينيدي فهم هذا النظام ولا صمويل هانتنغتون، الاول ظن ان اميركا التي رآها تتراجع نسبيا في الثمانينات، ستخط كما انضمت وسقطت امبراطوريات الامم المتحدة والفرنسيين والبريطانيين. لكنه لم ينجح الى ان اميركا فهي نفسها للكل مع النظام الجديد، وهي العملية التي يهتف اليها بالي التكون لتجاوزها. فهو لم يقدر انها ستخلص انقالها العسكري وتخلص حكومتها وانقالها الحكومي، وتوجه قوى متعاطفة نحو السوق الحرة بطريقة تضمن بها موقعها كقوة عظمى، اما هانتنغتون فرائى ان اميركا، بانتهاء الحرب الباردة، سيقاؤون التهديدات والاسلمين بعدما استسلم السوفييت. لكن صاحب «صراع الحضارات» استبعد احتمال نخوض نظام دولي جديد يمكن ان يؤثر في الحدث على نحو مغاير. ذلك ان القليلة، ولا شيء جديدا سواها، هي ما يمكن ان يلي الحرب الباردة في عروقه، واذا كان فوكوياما عبر عن الرأي الاصولي في وصف ما هو جديد، اي انحصار الليبرالية ورسمالية السوق الحرة بوصفها الطريقة الاعلى في تنظيم المجتمع، الا ان عنوانه انخولى على تخليص نهائي ومرسوخ وجامد للانتماء هذا.

لقد حلت العولمة محل القوى والتوازنات التي سادت العالم اiban الحرب الباردة، مع تعديل فعلي للقوى والتوازنات. فالصراع الاساسي لم يعد بين الامم - الدول، كما كان في الماضي، ولا بين «الحضارات» على ما توقع هنتنغتون للمستقبل. بل بين المجتمعات الخلقية على اختلاف انواعها (وهي الرموز اليها يشجعه الزينون) وبين الاختراعات والتجديدات التقنية التي قادت وتقوم في العولمة (رموزها اليها بسميرة اليكسوس). ومصدر استحياء الرمزين زيارة قام بها الكاتب الى معمل ينتج اليكسوس في موسكو حيث اكتشف كيف ان الروبوت يتخذ العمل الهمي، في مقابل تأمل في نزاع الشرق الاوسط حيث يجري النزاع على آخر شجرة زيتون في «الارض المقدسة»، وهذان الرمزان يقتسمان العالم، واحيانا يقتسمان البلد نفسه، بل احيانا الشخص الواحد.







الصدر : ..... الحامل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٢٩ / ٦ / ٢١

فداخل العالم الإسلامي يتصارع المعلنون والإصلاحيون في الجزائر كما في إيران ومصر. وفي العالم اليهودي يتصارع الطرفان على ما تدل معركة من هو اليهودي؟ وما إذا كانت إسرائيل دولة علمانية حديثة ومعوّلة، أم دولة محكومة باليهودية الأرثوذكسية؟ وفي العالم المسيحي نفسه يتواجه المعلنون والإصلاحيون. فنحننا أمام مساجلة تطول الحزب الجمهوري الأميركي وما إذا كان ينبغي، في انتخاباته المقبلة، أن يركز على القيم الأخلاقية التقليدية أم على الاقتصاديات الكونية؟ وفي آسيا نشق القارعة ما بين نصير لما يسمى القيم الآسيوية ونصير القيم جديدة أن تستطیع الأولى أن تصمد في مواجهتها. ونحن نصل الدعابة الشهيرة لليبيسمي «تعال حيا مع جيل اليبيسمي» إلى الصين، فترجم على النحو التالي: «اليبيسي تبحث أجدانك من القبر». وإذا كان سائر العالم يتخوف من غزو كوني خطير تمارسه الثقافة الأميركية، فالخوف نفسه يتبادر للكثيرين في أميركا. فهذه الثقافة الجديدة وإن صُنعت في الولايات المتحدة، إلا أنها في انظار أميركان دماي ليست ثقافة أصيلة أو تقليدية. ولهذا ترى هؤلاء يخشون معركة «روح» الصرب الجمهوري، طالين حكومة ترفض ما يرونه قيما تقليدية على الأميركيين جميعا، تماما كما يريد بعض القادة الإسجديين في آسيا أن يرفضوا قيمهم التقليدية على جميع سكان بلدانهم.

وشجرة الزيتون، مهجة، فهي تزيّنا بجزائرينا وتمنحنا نكهة علاقتنا الشخصية

والصداقية والإسرية، إلا أن للبالغة في أهميتها قد تلغى بنا إلى أجنحة آخرين وتظهرهم. أما الليكسوس فيشير إلى رغبتنا في التقدم والمستقبل وتحسين الأوضاع، وفي العلوم والتقنيات التي توصلنا إلى بلوغها. وهذا الصراع إذا كانت تعابير جديدة، إلا أنه نسخة أخرى عن صراع قديم ونائم.

لكن إذا كانت الليكسوس أقوى بما لا يقاس من شجرة الزيتون، وفي وسعها أن تجرف ما لا يحصر له من أشجار زيتون، إلا أن عائله يعطي كل مجموعة، مهما كانت صغيرة، القوة التي تحفظ بها أشجار زيتونها. وقد يقتصر نازع الزيتون على نازع الليكسوس، كما حصل في الهند حين استأثفت تجاربها النووية، إلا أن نازع السيادة ما لبث أن انتكفأ بأمواله واستثماراته، عن الهند. على أن النازعين يمكن أن يصلا بطريقة متسجسة، ومن دون انسجامهما يمكن لجذور الشجرة والمصالحهما أن تدمر، وتخلق الليكسوس، والمجتمع المعلن المصحى هو الذي يستطيع الموازنة بينهما موازنة دائمة. وليس من نموذج لهذه الموازنة

على أرضنا، وفي رأفنا، الفضل من أميركا، ولهذا فمصححة القدم والعولة تستدعي قوتها. فإذا قبل أن الصين أو روسيا مرشحاتنا لئامستها، فهذا لا يلغي أن على البليدين قطع انشواط أساسية عدة قبل تمكنهما من ذلك. والحال أن أميركا، وعلى عكس ما يقال، تخاف عناصر ضعفهما وتخلقهما، أكثر بكثير مما تخاف عناصر قوتها وتقدمها.

وقد يقال أن التقصيرات التقنية والاستثمارية والمعلوماتية تعني العلام المتقدم، لكن ماذا عن باقي العالم الذي يعيش في القرى من دون أن يستخدم الكمبيوتر وأن يسمع بالانترنت؟

صحيح أن العولة عند فريدمان، لم تصبح عالمية. علما أن ٣٠٠ ألف مستخدم للانترنت يضمون أسبوعيا. إلا أنها صارت عالمية بمعنى أن كل فرد، مباشرة أو مباشرة، غدا يستلحق ضغوطها إذا ما أراد التكتف مع كونه وعمله فيه. وإذا كان كل واحد من البلدان يضم سطرًا غير معلوم، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تعتبر مطلقا للمدة من واشنطن إلى فرجينيا جنوبا منطقة مختلفة، فهذا لا يعني أن هذه البلدان غير معولة. والسياسة ربما كانت أول ما يتعلم، لأنك حين تذهب إلى أقصى قرى الصين وتستمع إلى مثاقصين في الانتخابات القروية، التي أشرف عليها فريق أميركي، تنتهي إلى وحدة المعايير والقياسات والوعود التي وصلت إليهم من الجريدة والرائبو وكلام المسافرين.

وعدم استجابة رغبات الناس هو تنق بالضمخامة والمخزبة والقرار النهائي الصادر على ما كان حال الاقتصاد السوفياتي، وبانهيار هذا النمط البطيء والنجار ثورات الديمقراطية، ثم نزاع الكثير من الحوائق التي لا تحول فقط بين الفرد وبين دخوله البيزنس، بل تلك التي تحول دون انتقاله من بيزنس إلى آخر من خلال الكمبيوتر والتوريد كارد وخط التليفون والودم والطابعة الملوثة والانترنت والويب سايت والفيلد اكسبرس الخ. وفي هذه الضغوط صير إلى تسريع عملية تحويل نازع ما أو خدمة ما من كونها اختراعًا وأبداعًا إلى كونها سلعة للاداء. هكذا يموت الزمن والمسافة ويتخجر مفهوم الغاية قبل أن يعود أوامر تصدر من الأعلى إلى الأسفل، خصوصا وأن نكاد أي منا أن يكون مساويا لتكاليفها. ونحن نرى صنع القرار ناتج جهد الفريق المتفاعل، والذي يستند عمله إلى معلومات توافرت له، يتبدل نظام الاستعداد وتحديد الكفاءات المطلوبة لهذه بعينها.





المصدر: الحرس

التاريخ: ١١٩٩/٥/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلدان غير قليلة قد تخاطر التمسك بدوافعها السياسية والقومية، كما يتوابعها القيمة، حتى لو أفضى ذلك إلى تفهقر اقتصادي، نين لكن انتشار الثقافات والمائل للمعولة ليس بالضرورة تقريباً أو ابتعاداً عن الوطن، كما رأى الروائي توم وولف والخالفون من الاستلاب والتغريب. فانت الآن لا تستلعب أن تشارك الوطن لأن الشاكوب بيل والبيجسي والمكونوك وبعض الاحيان الموسيقية تم اربع ارجاء الارض من خلال سوق واحدة منسجمة في استهلاكها. فهذه تربط الشعوب بصورتها عن الحداثة وتقطع على مصادر فائتازياتها. فالحاشية، ان في الانسجام لا في الانسلاخ. ولأن الوثيرة التي تقدم بها المعولة على هذا الصعيد بالغة السرعة، فلهذا خطر

بيد أن الحكومات الوطنية تخسر قدرتها على التحكم بمصائر شعوبها وبلدانها. ولكي تبقي الشعوب على ثرائها أو تعززها وتزيد، فإن عليها أن تلعب بموجب قوانين الاقتصاد الكوني، لا الوطني. ذلك أن الانكماش الاسميوي في ١٩٩٧ لم يكن إلا الرسالة الاولى توجهها الرأسمالية الكونية للاقتصادات الوطنية ومغايرها: أما اللعب بموجب هذه القوانين أو التعرض للاستحقاق، فالرأسمالية قد ترتب اكثالا بأهمله إلا أن بدائلها فاشلة سلفاً. أنها اللعبة الوحيدة المتوالفة والطريق الوحيد الموجود. قد تختلف سرعة السائرين عليه، إلا أن الوجهة واحدة وحيدة. فاليوم غذا في وسع السكس سكان الكوكب أن يتخصصوا على مستويات الحياة المرفهة من خلال التلفزيون، وباتت الهجرة غير الشرعية والتي يستحيل وقفها، تطيح فكرة الحدود الوطنية والقومية. فحين تكف الحياة الجيدة عن الاتيان اليهم، فما من شيء يمنهم من التوجه اليها، بحسب ما تشير هجرة الملايين الكثيرة كل عام.

وربما كان من علامات تصعد الحدود والمؤسسات السياسية التي تلازمها، أن حكومة حكومة اميركا صارت تطلق صواريخها على فرد هو أسامة بن لادن، فمعد متى كانت الدول تعلن حروباً على فرد؟ ولا يزال في وسع الحكومات أن تربي خارج المعولة وتؤيد فكرها، إلا انها لن تستطيع تحويل وجهة المعولة، ناهيك عن الصاق الهزيمة بها، لسبب بسيط فهذه الاخيرة ليست مسؤولة بقوة التجارة، وهو ما جعل الحكومات قادرة على تقليده الى هذا

الحد أو ذاته. انهاء، في المقابر، مسؤولة بالظنية، وهو شيء لا تستطيع السيطرة عليه مهما أرادت. فحين تكف اللعبة بنجاح، فإن العناد الخليل للمعولة (أجهزة الاتصالات والمواصلات) يحتل المرتبة الثانية بعد عتادها الخفيف (قوة للعمل الجيدة التعلم، الصديق والتزامة في العمل، الشفافية والانظمة التشريعية التي يمكنها أن تساعد الرأسمالية الكونية). وهذا ينبغي خطا تلك المناطق من العالم التي ظن القيمون عليها أن في وسعهم أن تلعب اللعبة من دون أن تعيد هيكله عتادها، لا سيما الخفيف منه.

مع هذا، فإن حكومات كثيرة ستجاهد للبقاء في الخارج في محاولة لعدم دفع الكلفة المتوجبة. فالصين الشعبية، مثلاً، قد تحاول غزو تايوان إذا ما استكملت الإمبرورية استقلالها واعطته طابع الديمومة، علماً بأن الكلدريين من قادة بكين يعرفون أن عملاً كهذا هو نهاية نمومهم الاقتصادي واعدامه. وللهذا

”

إذا كان سائر العالم يتخوف

من غزو كوني خطير لمارسه الثقافة

الأميركية، فالخوف نفسه

ينتأب الكثيرين في اميركا،

فهذه الثقافة الجديدة،

وإن صنعت في الولايات المتحدة،

الانها في انظار اميركان الدامى ليست

ثقافة اصيلة أو تقليدية،

ولهذا ترى هؤلاء يخوضون معركة 'روح'

الحزب الجمهوري.

“

جدي يهدد بامضاء قد يحصل في غضون عقود، ويحول النوع العيني والثقافي الذي استندى انتاجه ملايين السنوات من التطور الانساني والبيولوجي. اما العلاج الذي





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بفكره فريدمان قيام الدول والمجتمعات بتطوير قنوات وسيطة ثقافية وبينية. تكون قوية بما يكفي لاحداث التفاعل بين المحلي والوالمعالم. فاما لم يحصل هذا اصيب العالم كله بادفاح ورتابة مضجرين. ومدينة باتكون التي لم يعد فيها مكان لحبيبة عامة. وبالبذلة الاحتفاظ لكتها ذات حياة فقيرة. وهي لا تزال تدفع اكلاف عدم قيامها بأي تخطيط مركزي فيما يستشري فيها فساد براسمالي. وضيق ناجم عن عدم تطوير حياة ونصاب سياسي قانوني على الضبط والرقابة وقد برهن البعض على قدرة التقنية. كان نتيج في الحفاظ على مساحات خضراء اكبر من التي يخصصها التوسع والبناء. بيد ان الابتكارات التقنية لا تكفي وحدها لتحديد الآثار البيئية الناجمة عن التقدم لان الاخير اسرع نمواً من الاولى. واذا تطلب هذا مضاعفة في جهود الحفاظين على البيئة. الا ان ذلك بما يكفي ايضاً. فالعامل الذي يبقى هو محاولة ركوب القطيع والسيطرة على حركته. او توجيهها. هكذا يتم تخضير العولة عن طريق ديناميات جديدة يتناول بعضها جمع الثقافة البيئية في التخطيط الجامعي. ويقوم بعضها الآخر على ادراج الاتيين في حوار حميم مع البيزنس. حوار يتوخى القناع الثاني بان الحفاظ على البيئة هو ضمانة ازدياد الارباح على المدى البعيد. وهو ما شرعت تأخذ به. الآن شركات متنامية. والشبه نفسه ينبغي قوله عن معقولة مالية للعولة تصرف عن الحقائق دولا وفراداً. وتكذلك معقولة سياسية لها تحصن وظائف الضبط والرقابة. فضلاً عن صدقية التمثل والتأريته.

وباختصار فحجة فريدمان يمكن تلخيصها على النحو الاتي: الدولة ليست مجرد ظاهرة ولا مجرد تيار عابر. انما نظام كوني حل محل نظام الحرب الساردة. انما انتماع راس المال والتقنية والحدود بات يحدى الحدود الوطنية. وعلى نحو يخلق سوقاً كونية موحدة. والى حد ما. قرية كونية. فانت لا تستطيع الآن ان تفهم اخبار الصباح. ولا تعرف اين تستلمر اموالك. ولا تحيد بمعنى مجريات العالم ان لم تستوعب هذا النظام الجديد الذي يؤثر في السياسات الداخلية والعلاقات الدولية لكل بلد من بلدان المعمورة. وهذا الكون الجديد يقوم. في رايه. على توترات ثلاثة تتقاطع في ما بينها ويؤثر واحداً في الآخر: اولها التوازن التقليدي بين الامم - الدول. فالولايات المتحدة. في نظام العولة. هي القوة الوحيدة المسيطرة فيما

## المصدر:

## التاريخ:

الدول الاخرى تابعة لها بشكل او باخر. وتوازن القوى بين الولايات المتحدة وبغيرها لا يزال له تأثيره في استقرار النظام هذا. لا بل لا يزال يسعى ان يفسر الكثير من الاتباء التي تقرأها على صفحات الصحف الاولى. تتعلق الامر بالحشوة العراق في الشرق الاوسط او بتوسع ثلاثاء ضد روسيا في اوروبا الوسطى والتسلاويزن الشمالي بين الامم - الدول والاسواق الكونية في الان. برة تضم ملاين المستثمرين الذين يقادرون الاصول حول العالم بتحريك طفيل للفران لجبهة الكومبيوتر. هؤلاء الذين يستخدم فريدمان القليل الكهربائي. يتجمعون في مراكز مالية كونية. كقول سترت وبونغ كونغ ولندن وفرانكفورت. التي يسميها الكاتب اوبما «السوبر ماركات». ومواقف هذه القليلان والسوبر ماركات واعمالها في غاية التقارب على الامم - الدول اليوم. وصولاً الى اسواق الحكومات. فانت لا تستطيع ان تفهم تماماً معنى احدث الصفحات الاولى. اتعاق الامر مسبقاً سوماترو في اندونيسيا او انهيار روسيا من الداخل او الدراسة للارباب لولايات المتحدة. ما لم تذا الى السوبر ماركات والقططنان لهم تحليلك. فاما كان في وسع واشنطن احداث التدمير عن طريق رمي الاذائل. فان في وسع سوبرماركات احدث التدمير ناسه عن طريق قيمة الاسهم.

واما الدوايز الثالث. وهو اكلار جده. فهو بين الاسرار والامم. الدول. فلان العولة. اسفلت الكثير من الجدران التي حثت من حركة البشر. ولانها في الوقت نفسه شيكت العالم بعيد من الشبكات. فله اعادت مزيداً من القوة للأفراد كيما يؤثر في الاسواق وفي الامم - الدول سواء بسواء. وعلى نحو غير مسبق في التاريخ. وهكذا تم نعد امام قوة عظمى واحدة. ولا امام سوبرماركات فحسب. بل ايضاً حيال افراد ذوي قوة فائقة. هؤلاء الافراد. بدهم. في وسعهم ان يؤثروا من دون توسط الحكومات والشركات والمؤسسات عامة كانت ام خاصة.

ورغم شمولية الكتاب فان حصة ضئيلة جداً هي التي يتناولها فريدمان للشعوب والبلدان الذين يخرج الاقتصاد الكوني منهم. او يخرجون منه. لا سيما معظم افارقة الافريقية الغالبة تماماً عن الكتاب. فمعظم النائج الفردي هناك. مثلاً. تراجع عما كانت في الستينات لخلقة نهاية الاستعمار. وهذا كتابه لم يسطع دس الضوء على عيوب الكتاب. المتصرع قايلاً. على رغم ذلك كخيرة اريد منها الحد من الشرع.





المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢/١٢/١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن يدعي ان فرادان، واسمها وبسبب محالي  
بالغ التشويق، يقرب حدود العالم المحولي،  
فيضفي جاذباً درامياً على استعارته صراع  
التيكسوس وشجرة الزيتون، او صراع نظام  
الدولة والقوى القبيضة في الاذنية والجغرافيا  
والثقافة والادوات الاجتماعية. كذلك فانهم  
يدخل في ثنائية اللغة اصلياً في تداوله رويته  
الفعل العنيفة التي كندجها الدولة من خلال  
اولئك الذين يعتبرون انفسهم ضحاياها، ولم  
يقصد في تقديم الاثراحات التي تفعل في  
رأيه، على تاذيف الدولة وتاذيراتها. فالغزور  
على توازن مناسب بين التيكسوس وشجرة  
الزيتون هو التراما الكبرى لحدية الدولة. ودور  
الدراما هذه حتمية ممزوجة بالصحية في  
ان.  
لقد جمع فريدمان مباحث من العولمة  
والفسادها اذا صبح الاول، في نص بالغ  
الوضوح والبراعة، وبما لا يحصى بحيث  
ينسب الزم بسهولة انه يقرأ كتابا اقتصاديا  
فالشواير الجديدة التي يهكها والقصص  
الكثيرة التي يوردها، واستلزام من شواير  
اسيا كما من مصارف اوروبا، تسيطر الاناهيم  
من دون ان تكون دائما تبسيطية. امياً  
استلويته التي لا بد ان يتعرف عليها  
بسرعة وسهولة قراءه في نيويورك ناموس.  
او من قراوا كتابه من بيروت الى القدس  
١٩٨٨ والذي نال جائزة بوليتزر، فتجد  
كابوسية الموضوع مستساغة وفي محاولة  
السيطرة.

• كاتب ومعلق لبناني







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢١

## نحن .. وظاهرة العولمة (٥) الإسلام في عصر العولمة .. عود على بدء أ.د. محمود حمدي زقزوق

لقد أكرت مقال د. الرضاوى حول «العولمة وتوحيده» الحبيب، (أهرام الجمعة ١٩٩٩/٥/٢١)، والذي من خلاله أراد أن يخلو، كما يقول سيادته، خطوة أبعد مما ذهبت إليه في مقالتي في أسبوع سابق حول «الإسلام في عصر العولمة» ويرى سيادته أن الحديث الذي كثر حول العولمة يركز على الوسائل دون الغايات ويهتم بسرعة وكم الأرباح على حساب نوع وامتداد الوجود. ويؤكد سيادته ضرورة اكتشاف وتأكيد حقيقة جوهرية في الوجود البشري ناول إن وجود الله يعد ضرورة عضوية ليكون البشر بشرا وذلك تختلف الغايات على الاختلاف إذا كان الله موجودا عليها إن لم يكن موجودا.... الخ.

واللحال لا يشغل على شيء، تختلف فيه مع سيادته، بل إننا نتفق معه في كل ما قاله. فلو أن له جهده المذكور، ولكن نظرا لأن سيادته قد كتب هذا المقال فور فرائته الفاني وسخايل آخر نشر معه، كما جاء في كلمة الأستاذ أحمد يوسف القرني، فلان ذلك ربما يهدأ انطبعا بنا قد ركزنا على الوسائل وكما يوجد الله الذي به ترتقى حياتنا، وذلك كان لابد من التوضيح الذي نسله فيما يلي.

إننا إذا كنا نتحدث عن «الإسلام في عصر العولمة» فالسؤال هو من أي إسلام نتحدث؟ إن من الأساليب إلى الإسلام هو الدين الذي يتمحور حول شخصية أساسية في وجود الله وعبادته وضرورة الوعي بهذه الحقيقة التي تتوسع حياة الإنسان كلها من ألها إلى بانيها. ومن هنا فإنه إذا لم يكن ذلك في الاعتبار عند الحديث عن الإسلام فإن الحديث يصبح عن الإسلام آخر لا يعد إلى الإسلام الذي نؤمن به بأرض صلبة. فهذه أين قضية أساسية تفرغ منها ولا خلاف عليها على الصعيد الإسلامي، لا يجوز أن يكون لها خلاف، على الأخلاق.

وهي لا يقوم إلا على نور وجهه المصيرج حرمته في بداية مقالتي السابق على ذكر بعض الملاحظات البهيمية وكان أرواحا التأكيد على أن الإسلام دين لا يفتخر عليه من تيارات فكرية طائفة فيه إلا ممن هم فوما صحيحا، وانكرنا إدراكا وأغيا أقداره التبليغ وغاياته السامية وجوهه الحقيقي فماذا يكون جوهر الإسلام الحقيقي إذا لم يكن قائما على حقيقة وجود الله وما يرتبط على هذه الحقيقة من «سنوات»

كما كانت في الغالب ضرورة تصميص ألبا، المسلمين بثقافة إسلامية وشبهة للحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية فمناذا

تكون هذه الهوية الثقافية الإسلامية بدون حقيقة وجود الله والوعي بهذه الحقيقة

وفي إشارتي إلى الفرق بين العولمة الإسلامية والعولمة الحديثة ذكرت في المقال أن هذه الأخيرة تطاول على استقلال وكبر الإنسان من حيث هو إنسانا على حساب كل القيم والأخلاق والعلاقات. وأشرت فيما في صراحة ووضوح إلى أنه إذا كانت العولمة الجديدة تركز على حرية الفرد، فإنها تصل في ذات إلى الذي يتحيز فيه الفرد من كل

فقد الأخلاق والدين والأه واف الموعمة

والوصول به إلى مرحلة النعمية كما نصيبه -

بالضوء الداخلي ومن أجل ذلك أهدت علي «الواجب الفيني والإنساني» محتم غالبا أن تشارك مشاركة «مالة ومزنة» في العولمة الجديدة لأحد من انقذها من لجهو الإنسان، وأن تعمل على تعديل مسارها وتقدم توجهاتها من أجل مصلحة الإنسان، مطلق إنساني.

ولذا لم تشارك كيف نصمم وكيف نبني الأخرى وسأفهم من أوداعهم، وإذا أجعدنا وثقنا فكيف ينس من حماية دولة، البتة لامية في «واعدة» التمارت للأدولة على جميع المستويات.

ولذا كنا قد أشرنا إلى خطر تدمير جوهر الإنسان، فما هو هذا الجوهر إذا لم يكن مشتقلا على الحان الإلهي؟

إن جوهر الإنسان لا يتصل في حياته الحادية السبعة التي يشترك فيها مع بقية الحيوانات، وإنما يتصل في الجانب الروحي الذي به أصبح الإنسان إنسانا بعد أن فاه الله فيه.

عند خاتمة له... من روحه سبحانه، وأبج في فكره الإنسان صرحا وروحا، كما يشير القرآن الكريم إلى ذلك في صراحة ووضوح.

كل هذه الحقائق الإسلامية الأساسية لم تذب من دعبنا، بل كانت في حقيقة الأمر هي منطلقنا في الحديث عن الإسلام في عصر العولمة، وبالتالي فحين نتناقل من الغايات وليس من الوسائل.

ولكن الإسلام في تركيزه على الغايات لا يهمل الوسائل، ولا يهمل منها أمرا هامشيا، فهو دين لا يهمل الدنيا عن الدين ولا يهمل الجانب الذي عن الجانب الروحي.

ومن أجل ذلك كل اهتمامنا في المقال، بالإضافة إلى الأمن





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠١٩/٥/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

هذا هو السؤال الثالوثي الذي هي الزاينات للتحفة  
 ان تبيح الله، وفي ذلك من يرمي في بعضها في قلب الايام في  
 رواق الاحياء في  
 وفي ان يستقبل هذا المالى سوسرطلى حد كبير  
 الايام في هذا السؤال، اما ان الموضوعية تقدم  
 المشيئة عند وجوده، فالتشابه، فزائد سوسرطلى  
 خلفها في كل طرفة انا، والتشابه، فزائد سوسرطلى  
 اعادى سوسرطلى، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى  
 والتمسح في، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى  
 وسوسرطلى، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى  
 وسوسرطلى، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى  
 وسوسرطلى، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى  
 وسوسرطلى، فزائد سوسرطلى، فزائد سوسرطلى

[illegible][illegible]

إن الخطر ما في الصلوة بالصلحوم الأمريكي انه  
انهارية تريد انتهازها وبيع القولي العالي لانتهاز  
العالم صوب مصالحها وتريد فرض دينها عليه. وهنا  
نكس حيلولة الأمريكية أو لاندلة الأمريكية هي  
محاولتها انضبط العالم وفرض الأسرة في قيعها. ذلك  
القم القاتمة على مبدأ حرية الفرد والملكة أو الفردانية

[illegible]

ولما كان العالم يقبل مبادئ الاموال الانسانية من  
الحرية والحق والانسان والقدرة ليلية السياسية وتختلفية  
الحدود الاقتصادية، فلي اعم انتصار اوهو المبادئ  
تسامة الرافقة هو صناعية عالمي الذي يقول على  
يقيني، يوزن الامانة، كما يوزن الاموال، ويمارس الاعتراف  
بالدول كما يمارس فرض قتم الاموال وتوسيط الجميع  
على هي، ويمارس فرض اموالهم في تسامة وتعلن  
ية، فلول مثل الولايات المتحدة الامريكية الانتصار  
تي قتمت اتي تسامة صراغة، اعني القدرة ليلية وتسع  
بالدولة حقيقة، فاعلم ان الاموال اعم حد





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢١

## عولة القوانين

الإشارة إليها في دراسات كليات الحقوق حتى مرحلة الأساس وعلى حد علمي وحتى تاريخ تحرير هذا المقال ، لا شك أن ذلك يتطلب قبل دراسة هذه القوانين ومعرفة المشاكل الجديدة التي تفرجها العمولة دراسة لتفصيل من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي والانتقال التدريجي على تطبيق اقتصادات السوق وهو تغيير يحتاج إلى موشوية في النظر إلى الأمور من جوانب مختلفة إعادة برمجة العقول على النمط الجديد، حتى لا تلتصق العادات العنصر من العامين بوجود شركات لجمعية للصناعة تقوم عنهم بتحمل أعباء الدفاع عن مصالح الشركات التابعة لأولئك مما يهين صورة العامين ويقلل من فرص العمل أمامهم وفي مسألة تعدد الأ

سبل البعض عن عمالة العولة بالقوانين ولكن الحقيقة أو المولة فرصت وسوف تفرز قوانين جديدة عن طريق الاتفاقات الدولية التي يتم إبرامها على القوانين المحلية والاختلاف بين المنهجيات الدولية وبين الدول وبعضها بعضا والتحديات الاقتصادية مما يجعلها جزءا من القانون الداخلي تعامل معاملة القصص القانونية المصنوع بها بآلة دولة تصديق عليها وتقرها طبقا لنظامها الدستوري والقانوني وتعتبر مثال على ذلك جولة أوروبا التي بدأت منذ عام ١٩٩٧ وانتهت بصعود اتفاقية الجات التي تركزت على قبولها من معظم دول العالم والقرار ما عاهد فونلونها التزام الدول بتطبيق توصياتها على مراحل الصفا مدة عشر سنوات .

ويرتبط على ذلك قيام منظمة التجارة العالمية وسوف يرتبط على ذلك اتجاه قوي في خلال خمس

سنوات تالية لبدء الألفية الثالثة تديورات في العديد من القوانين التي تحكم القوانين الاقتصادية والتجارية وهو

أحمد أبو بكر أحمد  
مهام بالنقض والدستوري العليا

سبب النظام السياسية ويؤديها إلى سرعة تغيير أو تعديل الدساتير والقوانين المنقطة للعمولة فيها للتوافق مع القوانين التي يفرزها عصر العمولة الذي أصبح خذرا لا يمكن الفرار منه رغم آثاره الباقية السوء على الدول النامية التي سوف تسعى إلى التكتل في أحداث تلك التديلات أو التغييرات إيمان استيعابها وإعمالها للإقلال من آثارها السلبية عليها، وقد أكد ماسبق السيد عمر موسى وزير الخارجية حين قال أن العمولة واقع ولاست خيرا ولاست خيرا أحد أن ينكر أن هناك قوانين جديدة لم تكن نمرها جميعا لثة عشر سنوات ولكننا في ظل النظام العالمي الجديد وجدنا لثة أشهر من إصدار هذه القوانين لجمعية أسوأنا وإقاصنا عقابن منع الأفرق قانون منع الاحتكار قانون سوق المال قانون قواعد الاستثمار قانون التجارة الجديد الجاري مناقشته قانون التحكم الجديد المدني والتجاري قانون العمل الجاري إعداده وغيرها وقد أصبح موضوع تعديلات وتغيير القوانين لتجاري العصر مسة عامة في الأمية حيث تعمل معظم القوانين بما في ذلك قوانين الأحوال الشخصية كثر من آثار مؤثر السكان والرفه من أن مصادر

عمر عمر توصيات .  
والحاجون جميعا مطالبين ومعيين بشكل مباشر بالاقتصاد بهذه القوانين التي لم يسبق أن درست حتى تاريخه ولم تتم

لإعداد الله الانتظار على لطف في المصنوع والاشغال عن لب الموضوع والبحث فيما يحق انطلاق المسيرة لمصلحة العامين والقوانين











المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغن لأحسنوا العمل.

هناك علاقة وثيقة بين الغايات والوسائل مالمغايات بمثابة الأساس، والوسائل . لتحقيق هذه الغايات . بمثابة البناء . وأن يغنى أساسا ما لم يكن فوق بناء . وإن غايات بناء . ما لم يكن له أساس إنما إذ يريد أن نحافظ على هويتنا الحضارية المتنازعة على الإيمان بالله . فإننا في الوقت نفسه مطالبين بالانتماء بتنفيذ الأمر . الإلهي بإعمار كل مكان وكل أبعاد هذا الإعمار ماديا . ومعنويا . وكيف لنا أن ننشد هذا الأمر الإلهي إذا لم تكن لدينا الوسائل لتحقيقه وإن هي الوسائل التي يد المسلمون كي يحققوا هذا الأمر الإلهي؟

إن العصور التي نعيش فيه لم يعد فيه مكان للاستغناء . والمسلمون يقومون ويشكلون خمس سكان العالم وعددهم يعادل ضعف سكان أوروبا وأمريكا الشمالية . ولكنهم أصبحوا في عالم اليوم . كما وصلهم د أحمد كمال أبو الجود . عامة حائرة في عالم سحري . وأدى هذا الوضع إلى ارتباكهم وانقلاب فهم الأوليات لديهم . ولابد من وضع حد لهذا كله . ولن يحدث ذلك إلا بالاعتماد على الإيمان والتسليم بكل أسلحة العصر حتى يكسب المسلمون احترام الآخرين . ويعاملوا معهم على أساس من اللدية والاحترام المتبادل . ويهتد يستطيع المسلمون أن يشاركوا في عصر العولمة في توجيه سياسة العالم إلى شاطئ النجاة . وبدون ذلك لن يسع لهم صون إلى المسلمين في عصرنا الحاضر في حاجة ماسة إلى ممارسة الدين الداعي . وسريع الاستجابة للدين كما يؤمنون . وكذلك التحديد للوسائل التي تسهلهم إلى ما يريدون . والعمل على التواصل لتحقيق ذلك حتى يكونوا جديريين بالانتماء إلى الإسلام الذي هو دين الوسطية والاعتدال والتوازن . وهكذا فإننا إذا كنا في أشد الحاجة إلى التناهي لنسبي على أساسها فنسب في الوقت نفسه في أشد الحاجة إلى الوسائل لنسبي بها . وأي خلل في ذلك لن يكون في مصلحة الأمة الإسلامية .

ومن هنا فإن مسؤولية كل القادرون على التوجيه في العالم الإسلامي ألا يملأوا من العمل على إيقاظ التانيين وتربية القادرين حتى تنهض الأمة وتوجه طريقها إلى الخلاص . وتشارك بنا عليه في صنع مستقبل هذا العالم الذي نحن جزء منه . وأرجو أن أكون قد أفوضت وجهة نظري بما فيه الكفاية .

التي لا خلاف عليها . هو التوجيه إلى تحفظ المسلمين في الجوانب السياسية الأخرى . وعلى عكسها الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية . وهذا التحفظ لا يرميه الإسلام أبهامه . فقد أكد الإسلام على أن للإنسان مهمة أساسية في هذا الوجود . تتجلى في أعمال الأرض بالمعنى الشامل لهذا الإعمار . كما يقول القرآن الكريم (هو انشاكم من الأرض واستمركم فيها) أي طلب منكم صارتها

وعمارتها الكون وسنح الحضارة فيه لا تكون إلا بالنظم الذي هو فريضة إسلامية لا تقل عن أية فريضة إسلامية أخرى . وقد سلم الله الإنسان . سؤال أن يستطيع إلى

الأرض . بهذا العلم الذي يحتاجه . والذي عجزت الملائكة عن معرفته لأنها ليست في حاجة إليه وليس من مسؤولياتها . وإنما يقع في إطار مسؤولية الإنسان

وقد أعمل المسلمون هذه المسؤولية الحضارية في القرون الأخيرة . بعد أن كانوا حين تغلبهم بالتزاماتها سادة هذا العالم . فتشكروا في الجانب الداعي وتغلبوا وأصموا لكل ذي عيب

ولعلنا لا نكون مبالغاً إذا قلنا إن الأمر قد وصل بالمسلمين في عصرنا الحاضر إلى حد أصبحوا فيه أضعف من الإتيان في مادية التنام . كما أصبحت الإرادة الإسلامية بالمثل ضعيفة أصبح حال العالم الإسلامي يكون مثل حال المريض الذي يعرف طئه . ويعرف الدواء الذي يقض على هذه الحالة . ولكن ليست فيه الإرادة لتناول هذا الدواء .

وإلغ نابل على عجز العالم الإسلامي ما تراه اليوم من عدم قدرة المسلمين على المشاركة بفاعلية في القضايا البشرية التي تشتملهم . وهذا الوضع وضوح الضعف في قضية كوسوف ومن قبلها البوسنة . بالإضافة إلى مناطق أخرى في العالم الإسلامي التي يتر الأخرين وعددهم مصيرها

إن الأمر بالقضية للمسلمين . كما قلت في مقالتي السابق . جد خطير . والتغيرات الجارية . إذا لم يتحفظوا ويهتدوا أبعاد المخاطر التي تواجههم . قد تتكسبهم في طريقها وتقطعهم من جذورها . تلك الجذور التي تعرض كل المعرض على ترسيبها في التدهور وتضعفها في العقل وهي الجذور الإيمانية . ولكن الإيمان . كما قال صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام . ليس بالشيء ولكن ما قر في قلبي وصفته العمل وإن قرأ فزنت الأمانى وقالوا نعمن الظن بالله . وكذا بنو . لو أحسنوا









المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

- يجب أن يهتم ليس فقط بالتعليم قبل الجامعي، بل تؤكد أهمية التعليم الجامعي أكثر من أي وقت مضى، حيث تزداد أهمية هذا النوع الأخير في عصر للعلوم والتقنيات والكمالات والتخصصات السريعة والمعالجة إلى الابتداغ والانتشار.

- يجب العمل على رفع كفاءة عناصر الإدارة التعليمية على كل مستوياتها لما له من دور حيوي وفاعل في تعليم المستفيدين من التزايد الهائل من ناحية وعدم افتقار بعض التواريد الحالية القليلة التعليمية من ناحية أخرى، لا يمكن زيادة مشاركة الطلاب أنفسهم في تحمل جزء من الأثقال العام على التعليم، خاصة وأنهم يجنون مكاسب خاصة من وراء ذلك، كما يمكن فتح المجال للتحويل الأعلى وتحويل القدرات والمصاح المجال للقطاع الخاص ليسهم في إيجاد فرص للتعليم في حال التوسيط والحكمة والانتداب الفائق ومن أقرب من قبل الحكومة.

فلابد أن نعرف بكتة أصعبها تديش في عالم متقلب وما عهدناه وهو عالم لا يرحم ولا يتحلى ومن هنا ومن أن تتكلم باللغة التي يتكلمها ويستعمل الأدوات التي يستعملها وإذن أنه مستطع بما لدينا من موارد بشرية لتحقيق ذلك ومنه أخرى تؤكد محورية دور التعليم في ذلك والله تعالى أكرم من أن أورد القصد





المصدر :- الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- ١٩٩٤ / ٥ / ٢٣

## مواصفات الدولة العولمة

محمد نور الدين اقباية \*

■ يتجدد السؤال عن الدولة باستمرار، ولا احد يمكنه الانعاش انه قادر على تقديم تعريف شامل، مانع، ونهائي لها. يتداخل فيها تلقى الماضي، بالكرامات الحاضر، وبحسابات المستقبل، كل تفكير حول الدولة يدور على محاور ثلاثة الهدف، التطور، الوثاقفة، كما يقول عبد الله المروى. كما انه ليس هناك نموذج واحد للدولة، حتى ولو عمل قادة الدولة، بكل ما يملكون من قوة، على فرض مناهج وقواعد وشروط يريون تجميعها على العالم، فالليبيرالية الجديدة التي تترجمها الولايات المتحدة الامريكية تسمى الى القطع مع المرجعيات السياسية التي جعلت من الدولة - الامة اطاراً تنظيمياً ومؤسسياً قائماً على خلق اللوازن بين حسابات السياسة، وتحولات الاقتصاد، ومطالب المجتمع. كما تتطلع الى تقليص مفعولات العمل السياسي والرفع من شأن الاعتبارات الاقتصادية التي يتحكم فيها الرأسمال وتطلبات الاسواق.

وإذا كانت الدولة عبارة عن مجموعة أجهزة، حسب ما قال به الفيلسوف لويس التوسير، فيها ما يتكف بالردع والعنف والمراقبة (مثل الجيش، والشرطة، والقضاء، والسجون... الخ)، وما يختص بالعبادة والتعبئة والتوجيه والترويض (مثل نظام التعليم، والإعلام والمؤسسات الدينية، والأحزاب... الخ)، فإن الدولة، إضافة الى هدفها وتطورها ووظيفتها، تتلقى بفضل اقامة مؤسسات عصرية تكلفه بطرق مختلفة، العقلانية الاجتماعية، وأجهزة «بيروقراطية» تسعفها في التحكم في المكان والإنسان فسلطة الدولة تتمثل في قدرتها على الحكم والحكم. وذلك مهما كانت طبيعة الدولة، ديمقراطية، شمولية، قمعية... الخ. لأن المهم هو الاختيارات الكبرى التي تقوم بها الدولة في علاقاتها بالمجتمع. وبالاهداف التي تتحرك من أجل تحقيقها. والفاق بين الدول يظهر في قدرة كل دولة على الاستجابة لانتقادات مختلف اللغات المكونة للمجتمع. لذلك لكل دولة مسؤولتها ومحاسنها، والحكم عليها يتحدد حسب الواقع الذي يحلقه الشخص او اللغة في التراب الاجتماعي القائم.

يشهد العالم الآن ما يشهده البعض بانوار - الفاعل التاريخي - أي انه في الوقت الذي عملت فيه فلسفة الانوار والثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر، على فتح مرحلة جديدة في التاريخ السياسي امتدت قرنين من الزمان، يبدو، من خلال مؤشرات عدة، ان هذه الرحلة استنفدت إمكاناتها، في ما يتعلق بالدولة والديموقراطية. وإذا كان ميشال البير يعتبر بان الرأسمالية شهدت عهوداً ثلاثة تساوت مع انماط محدنة من الدولة، فإن النزوع القوي للعولمة نحو التقليص من ادوار الدولة، وتنامي «استبداد» الاعتبارات المالية، جعل مفاهيم عديدة محط تساؤل واعادة نظر، مثل السيادة، تجماعة العمل السياسي







المصدر: البيان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/١٢

الديموقراطي، الحماية، الحدود... الخ. املاءات لاحصر لها تتعرض لها الدولة من طرف الراسمال المالي، خصوصاً في بلدان الجنوب التي وجدت نفسها عاجزة عن تحقيق تنمية متوازنة للخروج من التخلف كما وصلت سياسات التعاون الى طريق مسدود لأسباب متعددة يعود بعضها الى طبيعة أنظمة الحكم، والفساد، والاستقرار السياسي... الخ. ولم يبق أمام هذه البلدان سوى العمل على جلب الاستثمارات الأجنبية او اللجوء الى الاقتراض الخارجي.

أمام انهيار العمل السياسي، وسقوط العوامل الاقتصادية، ولا سيما الاعتبارات المالية، والاستقطاب الاستثماري يفرض الراسمال المالي شروطاً على الدولة تحت شعار ضرورة ادخال اصلاحات على مؤسساتها الاقتصادية واجهزتها المالية والادارية والتفديمية وعلى اختياراتها الاجتماعية والثقافية. من بين هذه الشروط توافر ما تسميه المؤسسات المالية الدولية، وعلى رأسها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، القواعد الأساسية للتمثلة في الاستقرار الماكرو - الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والتوازنات المالية الكبرى، ثم خلق مناخ جاذب للاستثمارات الخاصة، والخارجية منها على وجه الخصوص، ذلك بتصريح الاقتصاد، ورفع المراقبة على الاسعار، والتجارات، والرساميل، ومعدل الرواتب، وادخال المرونة في علاقات الشغل، وإقامة نظام جمركي غير حمائي، يشتمل بشكل تام، ونظام جبالي محفز، وخصوصية للشركات الاقتصادية التابعة للدولة، واصلاح الاطار القانوني والجهاز القضائي، والتخفيف من قبال الادارة، واحترام الالتزامات بالسرعة المطلوبة، وإلغاء كل الإجراءات الكابحة للمبادرات الاستثمارية، وتأهيل النسيج الاقتصادي لبناء مقاولات قادرة على المنافسة... الخ.

هذه هي الوظائف الجديدة التي يتعين على الدولة، الآن القيام بها كما تتصورها المنظمات المالية والتجارية والإعلامية المرافقة لحركة العولمة. وليس يهم، بالنسبة للأخزين بهذه التوجهات الجديدة، طوعاً أو بالبرغم منهم، ان تكون لهذه الإجراءات القاسية انعكاسات اجتماعية ومضاعفات سياسية، لأنه لا أحد يستطيع لشروط اقتصاد السوق من أصحاب القرار يتوهم بأنه يمكن تحقيق أكثر ما يمكن من مكاسب لأجبر عدد ممكن من الناس، وفي كل الميادين. فكل فكر يقبل بأبسن اقتصاد السوق ممنوع عليه ان تكون له تطلعات شاملة.

صحيح ان قادة العولمة اهتموا، متأخرين، الى أهمية الصحافة للدولة على بعض صلاحياتها التاليدية، وتعزيز ما يسمح لها بتوفير شروط الاستقرار السياسي، ولكن دون التنازل عن المبادئ الموجهة للبرالية الجديدة، وهنا تثار اسئلة جدية حول صبقية العمل السياسي، وفقر النظام الديموقراطي التمثيلي. هل ما زال للإرادة الشعبية، من خلال الاقتراح والانتخاب دور في تقرير مصير الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكبرى للدولة ؟

كثير من الباحثين والمختصين يلاحظون ان الديموقراطية التمثيلية تتعرض للطعن والانتقاد سواء من طرف تيارات شعبية لها قدرة كبيرة على تعبئة الناقلين والساحطين من الفئات الشعبية التي تجد نفسها على هامش المجتمع، او لا يسمح لها المجال السياسي بالتمتعير عن اسئلتها ومشاكلها. كما يأتي هذا النقد من المنظمات الكبرى الداعمة لحركة العولمة حين يصبح الرأي الحر، والقرار المستند، والإرادة الشعبية الحرة، عوامل تزعم شروطها ومقاييسها، حتى ولو لم تتوقف عن التمتع بشعارات حقوق الانسان، والاهتمام بالأطفال والمرأة... الخ.





المصدر: ١٤١٦هـ

التاريخ: ١٤١٦/٥/١٢هـ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزاء هذا الذي يحصل الآن على صعيد السياسة العالمية لم تعد هناك مثاليات كبرى ترتبط بمسألة الدولة، أو التمويل عليها لتحقيق الخير والمساعدة لجميع لأوطانين. فكل مجتمع يبحث، اعتباراً لشروطه الاقتصادية والسياسية والثقافة المميزة، عن دولة معقولة، فالانتصار التاريخي للرأسمالية، والطور «الهائج» الذي تشهده، حالياً، مع ظاهرة العولمة، فرض على كل رجال الدولة نرجة كبيرة من التعامل النسبي مع المطالب المتصاعدة للمجتمعات ومع الضغوط القاهرة للسوق، وذلك لتجنب الأخطار المهددة للاستقرار، والأشغال المختلفة للعنف الناتجة عن الفوارق الصارخة التي يولدها الاقتصاد للعولم.

ارتبكت أمور السياسة بشكل كبير، ووجدت الدولة نفسها في أوضاع تتغير فيها مكوناتها بالتدريج. ففي الوقت الذي كانت الدولة/ الأمة، سيما في أوروبا، تتميز فيه باعتماد الديمقراطية المصلحية، وبمبادئ الرعاية، متكلة في ذلك على الطبقة الوسطى، أصبحت هذه الدولة، الآن، مطالبة بإعادة النظر في هذه المراكزات بسبب تنامي الرأسمال المالي، وازدهار الثاوث جديد يتمثل في سلطة القاضي والقضاء، ووسائل الاتصال، والرأي العام.

اعتباراً انذاك تطرح رهانات كبرى على دول مثل الدولة المغربية أو غيرها من الدول العربية، فالمجتمع ما زال في حاجة إلى دولته. ولا شيء اكتمل بالشكل المطلوب مؤسسياً وسياسياً وثقافياً. فوفاكث الرعاية والتعليم والتنظيم والناطير... الخ، ما زالت لم تستنفذ بعد. والدعوة إلى تقليص دور الدولة، وأنسحابها من الجهود التنموية والتربوية والاجتماعية، دعوة تحتمل مخاطر لا أحد يمكنه التكهن ببعدها وبمضاعفاتها. وليس المرء في حاجة إلى تصالح قادة العولمة حتى يهتدي إلى الابوار التاريخية للدولة، شريطة اصلاح مؤسساتها ودمقرطة حياتها السياسية، وتنمية مجتمع مني مستقل، والاعتراف بحقوق المساواة والعدالة، والتوزيع المعقول للثروة الوطنية، والإعلاء من شأن المرأة والنسبيات، والانفتاح الدائم على الجديد، وعلى العالم

✦ كاتب مغربي





# الدور الاجتماعي للدولة .. في ظل العولمة

بقلم

د. أحمد يحيى عبد الحميد

جامعة قناة السويس

يخطي من يعتقد أن العولمة تعني القضاء على دور الدولة في التخطيط والتنمية ووضع التصور العام لعمل الاقتصاد على حرية التجارة ولحج الأسواق وزيادة الاستثمارات ومنع حرية تنقل رأس المال في الأسواق المالية والبرصات دين قيود على الرغم من ذلك يقول دور الدولة لحاية في الأهمية لحماية تنفيذ ذلك.

● الدور عسر التكتلات الاقتصادية والصالح المشتركة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مثال الفكر الاشتراكي القائم على التخطيط المركزي والتدخل المباشر للدولة في حركة الاقتصاد والميطرة على مقاليد الأمور.

● ظهور برامج الإصلاح الاقتصادي الشامل خاصة الدول التي سادت من التفكير الاشتراكي للتخطيط وما صاحب ذلك من توترات فكرية وسياسية أدت إلى تجاوز مرحلة الفكرية وتغيير مخرجاتها المالية والاجتماعية والسيطرة الحكومية من أن لا يمكن القول أن الدولة أدت إلى القضاء على دور الدولة نهائياً في الاقتصاد الحيوي الهائل من تجارة ريزوس اموال وإدارة الشروعات تابع غير أن التنازل الكثير أهداهم بتخل بقرور الاجتماعي للدولة في ظل هذه التغيرات بمعنى أن تنازل الدولة عن مسئولياتها الاجتماعية إنما يتصل بالعدم والقضاء والصحبة والخدمات الأخرى.

● كثير من الناس يعتقدون ذلك ويؤمنون أن الدولة تفسر في جميع البلد وأن الشخصية ريال ودمل على الجسد راس الاعيا. فلهذا هم أصحاب القتر وأن الدولة قد دامت لعدة سنوات في سبيلها وبا نخلة مبرطانية وهذا غير الحق بمعناه

غير أن عدم فهم معنى مفهوم الخصخصة أدى إلى التشكيك في أهمية دور الدولة وعدم لورتها على التخطيط والتدخل والصالحا عن مسئولياتها الاجتماعية لتسواش. وهذا من الخلل بحسبه فخصخصة تعني في أسد معانيها إدارة استخدام الموارد ومواجهة التحديات الاقتصادية عن طريق مشاركة الأفراد بما لديهم من كفاءة والمكائيات في أدوة حركة الاقتصاد الوطني والصالحا على تخفيف بوابس الغاء وسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج وإدارته وعلى مسكينة التخطيط والتقليد وثقافة مجال السوق الإلزامية الثلاثة - الجودة - الماينة - الاسعار.

● مع ما أن الخصخصة تهدف إلى رفع كفاءة استخدام الزارد وترسوع قاعدة المكائ. وهذا يتطلب بالخصوص إزالة العولم من الدول على مسيد التجارة وحركة رؤس الأموال. وكذلك تجاور مرحلة التخطيط المركزي الدولة. وإتمامها بما يعرف بالتخطيط الاستراتيجي للأعداد. بمعنى قيام الدولة بالتخطيط لحماية الاستثمارات الخاصة وتعديد استراتيجيتها التخطيطيين مركزية مدفوعة وأتاحة الفرصة لأدارة الاستثمار بالكتاات الدرية

● وقد يسأل سائل ما هي الدوافع والأسباب والتغيرات التي أدت إلى ذلك؟ نقول أن من هذه الأسباب الرئيسية لتغير مفهوم الدولة وعدم تدخل الدولة المباشر بالمفهوم المركز التخطيط يرجع إلى

● هناك مليونان متمدنون لدخول الدولة. أولها ما يعرف بدولة التخطيط المركزي وهو ما كان ساداً في الدور الاشتراكي بحيث تسير الدولة مثلاً في إجهاداً لتطبيقية على مجريات الاقتصاد وحركة المال والأعمال في مقابل القيام بمسؤولياتها والمساكن والرغم والتضيق تحت مظلة. أنه ظلاً أن الدولة تسيطر وتنفذ كل شيء فعلها أن تقدم للأسان كل شيء أيضاً! وهو مسأ الذي إلى الوسور في براس البتيرولولطية الإطافية. خلافاً كائن أن التخطيط المركزي يستند إلى السلطة في كثير من الأحوال ما أدى إلى الأسراف والتعديد والإفراط من الاقتصاد على المعلومات الصحيحة والشراكة الفعلية في أدوة الاقتصاد. وقد سمعنا من الخصات الصالحة للطاق العام في مؤسساته الاقتصادية والمخزين الكواك. والسبب على التفسير مع انتهاء العصر الاشتراكي لكثير من الآات والأعداد وعدم موكاية التعديل السريع في التكنولوجيا الصناعية هذا مع فساد الإدارة ومحاولة استرقاض الخصصا لدعوة صرف لرباح لبعض ميزان الخدمات وثباته وعدم الفاكسة على التنازل بالعودة وعدم الفاكسة ومن حالة التعديل. ما أدى إلى مجز صوراً للتغير والتجارة وحصل الدين الداخلي وأكابر كثير من الهياكل الإنتاجية لعدم لورتها على مساهمة في سلامة التطوير المبررة والتغييرات الإنتاجية في التفتيات المبررة. ما أدى إلى ظهور نموذج جديد على فلسفة جديدة تنص إلى الأخذ بنصر الإنتاج السور وصحة الطام بالبيع أرباب الاستثمار للأفراد وإشباع سياسة الخصخصة وصحة الطام بالبيع وأوجهة إلى شركات مساهمة وتخطيط الشخيرة على حركة التجارة. وتنازل المال في الأسواق المالية وترك كل الأمور في أحكام قانون العرض والطلب في حركة الاقتصاد المالي. وتغير ذلك بظهور تدخل الدولة وتغير مفهوم الخصخصة.

وللاصف. سلعت بعض وسائل الاعلام في ترسيخ هذا الدوم الباطل الصالحا في عدم توضع حقيقة الدور على أقدامه التناصبي في الدارس والخصصات والقضاء التفتيد العملي التوضع حقيقة الإزعاج ولماعاً.

● تشخص الوحيد الذي يحوس على تأكيد دور دولة الاقتصاد بالعدم الاجتماعي ومسؤوليات الدولة تجاه المواطنين في الرئيس محمد حسني مبارك في كل خطاب له غير ذلك. أما إنك تفسد في دولة عن الدافئين وهذا مسئولية الدولة فليطية أمالية مخرجة الأولى ولايكر أحد أن سياسة الإصلاح كانت مدفوعة حقيقة





المصدر: الجمهورية العربية السورية

التاريخ: ١٩٩٩/٥/٢٥

## للتشهر والخدسات الصحفية والمعلومات

لوائح التجهيزات الاقتصادية واتباع  
الأسلوب الواحدة الشاملة للمشكلات  
الاقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بالنسبة  
الاقتصادية والتوظيف الاقتصادي للموارد  
الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في  
مواجهة التغيرات الاقتصادية والبيئية  
وسننيتها بهدف زيادة إيرادات الدولة  
واحدة اعمتها الاقتصادية ودراسة كافة  
الشروعات من طريق ابرتها سياسة  
القطاع الخاص وشكلا تطور دور الدولة  
من اعتمادها على نظام التخطيط المركزي  
الشامل ومركزة القرارات الاقتصادية في  
الاساسية التي تسمى دور جديد يمتد على  
التخطيط الاقتصادي للدولة لمدونة في  
حال العودة لا يمكن ان تستغنى عن  
التخطيط. فهي مطالبة دائما بتوفير تارة  
عاما ومستقبلية في رؤية واندية ومراقبة  
تضع في حتميتها زيادة قدره الحكومي  
وتوزيع وسياسة التعليم وسياسة  
الصناعية وسياسة البحث العلمي وسياسة  
التصدير وحركة زرايس الانوار كل ذلك مع  
السماع للادراء والشروعات الخاصة  
والاستثمارية بتلخيص طائفتها في  
الاستثمارات التي ترسمها السلطة  
الاقتصادية اعتمادا على مؤشرات السوق  
مع توفير كبر قدر من المعلومات الاقتصادية  
والصناعية عند اتخاذ القرارات كما يقول  
بذلك حمان البيلاري في مقاله للتعبير من  
احل المتقارب ص ٨٠ - ٨١. من هنا فان  
الدعوة الى الدولة الى استخدام سياسة  
السوق والمصنعة ليست دعوة لتخلي  
الدولة عن دورها الاجتماعي والاقتصادي  
وليست دعوة لدمد دخل فلا يمكن تحقيق  
البحاج في النظام المالي الجديد في ظل  
دولة ضعيفة بل يحتاج التغيير الى دولة قوية  
تكون ايمارها وميتها بما يقدر نجاح  
سياسة التخطيط الاقتصادي وذلك ما  
نحتاج اليه في هذه الظروف وهذه الظروف  
حتى لا يتخلى الاقتصاد النسي الدولة عن  
التخطيط للبشارة الى كارتة على زلوس  
اله اطين واستغلالهم واستغلال مواردهم  
وتوسيع الدوة بين الاقليات والفقراء وعدم  
درة القراء على الحصول على الحد الأدنى  
من احتياجاتهم وبعائهم ويتعلق بتحقيق  
ذلك من خلال:

- ١- فرض القانون على القطاعين دول تارة  
ودول مساهمة ودول استغلال للمركبة  
الاقتصادية او الاجتماعي الشاملة وخاصة  
ايعما يتصل بمسألة القدرات والموارد  
الاقتصادية مع اعطاء الاقتصاد في التفرق  
والرسمات الصناعية والاجتماعية وذلك  
الرسومات التي تصدق لخدمة اللزعة  
٢- متابعة السلع والخدمات ومراقبة  
المعلومات وشروط عملية المستطعن  
٣- متابعة القطاع الزراعي والري  
٤- تحقيق أعلى معدل من الارباح على  
حساب الجماعات من المستطعن والماين  
٥- ضرورة استمرار تدخل الدولة المباشر  
لاتتاج وتوفير عدد من السلع والخدمات  
الاساسية للتخفيف باستهلاك الفقراء

الافيرة مع حسن اختيار القرارات الادارية  
وحسن توظيف الموارد المالية والقوة  
الخبرة لشركاء هناك حل واضح في سع  
تخطيط الاداء والاداء والتخطيط والاداء  
وغرها في حل هذه الزوة يجب التعامل  
مع النظام المالي الجديد والتأكد من دور  
الدولة في الرعاية الاجتماعية وتوفير  
الخدمات ليرتات القدرات الاقتصادية مع  
الانتماء بالاداء للاداء اكثر من الاداء  
الفرماند زارة ور اللعة والصادقة في  
الامانات واكتسب صمما الاقتصادية  
الاقتصادية في مدينتها السياسية  
والاجتماعية ابن لدور الدولة من الاساسية  
وحديث لا يمكن الاستغناء عنه في ظل  
الدولة. هذا ما ساق عليه الطريق الثاني  
الحديث عنه







# من تحدي إسرائيل إلى تحدي العولة: نظرية الفرز في مواقف النخبة

صالح بشير\* وحازم صاغية\*\*

هكذا تتطور العولة وتحول، وتعيد صياغة نفسها وتشكيل العالم من حولنا، وننقل نحن مقيمين على سلوك حبالها بكر نلسمه لا ابتكار فيه ولا خيال، رفض لها عقيم، لأنه قاصر عن مجازاتها تاريخياً، أو قبول الانتقالي لا يقني، في واقع الأمر، بقدرة سيده على الاختيار، بل هو ما هو تسليم بعض ما فرضه العصر، واضطار إلى الإقرار بما لا بد من الإقرار به. وذلك السلوك الذي كان دينياً منذ أن ولدت إلينا الحداثة دون استئذان، هو ما يستعده في شقيه المانع أو الانتقالي، خطاب العولة عندنا بحرفية غنيصة صماء.

كل ذلك معلوم لا يعمل جديداً، إلا أنه ربما كان في ما يشغل بالعولة، وهي الاختيار الجارف الوالد على أنحاء الأرض، أكثر فداحة من كل ما خبرناه حتى الآن. فإذا أمكن تلمس الأعداء وظروف التخفيف للأجدا، بالقول إنهم باغتلتهم الحداثة على حين غرة، وانتهكت عاذاً كان لهم متغلفاً ما انك بعيد إنتاج نلسمه منذ قرون فاربكتهم، فإن الأمر ليس كذلك في ما

يلحق بمعاصريننا. صحيح أن الجميع لبسوا سواسية أمام العولة، وأن الفارق شاسع بين من يحلل منها موقع القوة الدافعة والحركة من حيث إدراعه لتناقضاتها وإرسائه لنظري عملها ووسائل فعلها، وبين من يتكفي بتلقي كل تلك وهو ضحيح القدرة على المباشرة. لكن ما لا شك فيه أن هناك قدر من المساواة بين الجميع، وإن مع بعض تفاوت غير جوهري على صعيد وعي الظاهرة المذكورة. فالحجيرة، والنزوع إلى التخريبية، في صدد تفكيك العولة وإبرائها ووضع إطار نظري يستوعبها ويحتويها، هذا تافه عن حصر مقابعتها الكثيرة المحفلة، سمات بات يشترك فيها

■ هل يمكننا أن نتكفي بصمة العولة على ما يقول كلام كثير عندنا، متعجّل غير إبه يعوسيه، أم هل يمكننا أن نقبل على ذلك المستجد في التاريخ الحديث إقبال المتردد الذي يتلقى بين ما يمكنه أن يأخذ وما عليه أن يهمل؟ بل هل نلسمه العولة، أصلاً، مجالاً للضرب من البرانية في التعامل معها، إن رفضاً طبعياً أو قبولاً أنتهازياً ببعض الأوجه دون سواها؟

لك أسئلة جوهريّة، قصير خطاب العولة عندنا في طوره الراهن عن الإحاطة بها. ينطبق ذلك على ما كان منه لفضياً وما كان انتقالياً، وحتى ما كان إنشادياً يستلجاة (دري قلة قليلة منا). وهذا قصور ربما عاده بالدرجة الأولى، إلى العجز عن استكناه ذلك التحول الكبير، قصور عاذه، بدوره، إلى ذلك الإشغال المزمن في علاقتنا بالحداثة.

لنحس برحنا على النظر إلى الحداثة، منذ استغافلتنا عليها، من خارجها. فحجبت لنا مساراً ملتزماً، منهضاً أو مروعاً، أطوار، كما رأينا إليها، هي ما يلغس منها من خلال أدوات مادية أو غير مادية، جرى ابتداعها. ومن المثلث هذا القفنا على استخفافها أو أعرضنا. أما روح الحداثة، إنها وديناميكتها الدفينة والفاعلة، فكانت ترفي عصبية على كل فهم من جانبنا أو إدراكه، حتى إذا ما استجد طور في مسار الحداثة لك لحرزنا في قراءته وفي تدبر امره، أهو فعل مراكم، يضيف إلى أنشياء الحداثة كمت، أم هو بشير تحول دراماتيكي الطبيعة والأبعاد (أو تدبر، وذلك حسب الموقع وجهة النظر) أطلق علينا فلم نحسن الحسب له، ولا استطعنا لاتعكاساته ولألاعه علاجاً





## المصدر: الصحافة

لناشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٤ / ٢٠

ولن محاربتها، أو إبعاء مواجهتها، محكوم عليهما بالفشل مسبقاً. والكلام هذا، وإن كان صحيحاً، إلا أن من شأنه أن ي طرح الأمر على أنه مجرد امر واقع لا دفع له، صديق متخبره، يفتدي بذلك مشاعر الغرب والضمير التي كانت، بالتحديد، من أبرز ما وسم علاقتهما السبيلة بالجدالة. هكذا، فإن الأخذ بذلك الاعتبار بمفرده لا يفعل شيئاً سوى إعادتنا إلى نقطة الصفر

ربما توجب البحث عن وسيلة أطرح المسألة على نحو أقل سلبية، تخشى مجرد الدعوة إلى الخضوع مستجد محكوم فاهم، كما ترسي معايير أكثر موضوعية، وأكثر محيادية، قياساً بإكراهات موازين القوى. وهذا، على الأقل، صالِح لأن يشكل مدخلاً نظرياً أولياً في مقاربة موضوع الجدالة والتحديث. ولعل أول ما يجب القيام به، في هذا الصدد، إنما هو إعادة النظر في مفهوم أساسي اعتُبر حتى الآن مفصلياً، ومسلماً، راسخاً يذلل منها كل بحث أو نقاش، تعني ذلك للتمثل في تقسيم مجتمعات العالم وثقافاته إلى حداثية، ناجزة الجدالة من ناحية، وإلى أخرى ما قبل حداثية، تجهد في تحقيق تلك النقطة فلا تقوى، أو تعجز إلى مواجهتها بالمقاومة

ونزع هنا أن هذا المفهوم الذي كان صحيحاً في توصيف واقع الحال منذ القرن الماضي، لدى بدء الخروج الغربي إلى العالم استعماراً وتوسعاً ومثاقفة، وحتى أواسط هذا القرن أو ما بعدها بقليل، فقد في عصرنا هذا الكثير من قدرته التفسيرية. ذاك أن المجموعة البشرية أصبحت الآن تعيش كلها، وبشكل يكاد أن يكون كاملاً، في متاع الجدالة وفي كثفها، متداخلة ومتراصة بما لا يحصى من وشائج، وفي أغلب الأحيان جذ ما تم إنجازها بنوات محلية وأهلية. إذ لا شك في أن سلطات الاستقلال، من خلال استعارتها مفهوم الأمة - الدولة ومن خلال فرضه، وبواسطة إنشائها للمؤسسات الحديثة في ميادين التعليم ونظم احتكار العنف (العسكري والبوليسي) وما إلى ذلك من وسائل التأطير الجماهيري (أحزاباً ومنظمات مهنية وتقافية ووسائل اتصال...)، حققت من حيث الكفائات في أوصال المجتمع، ما لم يقبض بلوغه للسيطرة الاستعمارية. أو لنقل إن سلطات الاستقلال - وإن بطرقها المتنوعة حيناً والمتعذرة حيناً - استأنفت ذاك

مفكر الغرب، مهد العولة ومنبعها، مع سواهم من القرائن وزملاء لهم في بقية أنحاء العالم، وإن اختلفت درجة الكفاءة.

وإذا كان الغربي في أطوار الجدالة السابقة، منبع تلك الحداثة وصاحب القول الفلسفي الفصل فيها في آن، فالأمر ليس كذلك مع العولة الراهنة، بحيث تبدو المجافاة كبيرة بالغة بينها كواقع بعيد تشكيل حياة البشر، وبين وعيها. وهذا ما لا ننفيه كتابات فكرية، كذلك التي وضعها، قبل سنوات، فرانسيس فوكوياما، حول «نهاية التاريخ»، أو كذلك التي جاء بها صموئيل هنتنغتون حول «صراع الحضارات»، بقدر ما تؤكده، فإذا ما كانت الجدالة التقليدية قد طورت خطاباً رفيع القيمة للفكرية حول المواطنين، فما الذي نقوله صوتهما الزاهية بشأن الكائن المعلوم الحالي - المثل، سوى ما حيدته له مكاتب التسويق من توصيفات بوصفه مستهلكاً؟ وإذا كانت الجدالة التقليدية قد أنشأت الأمة - الدولة، بغير ما صاغت أسسها النظرية والفلسفية، أو النظام الديموقراطي وسبل تسويقه وشرعته، فما الذي يقوله خطاب العولة في كل ذلك؟ هل هو يقل بجأزه؟ ولكن نحو ماذا؟ واستناداً إلى أية منظومة فكرية...؟ ولعن على ذلك العديد من الأوجه والجوانب الأخرى.

ولأن الجميع في مرحلة التمسس على صعيد وعي العولة هذا، فإن في ذلك ما قد يسمح بتعدد الإجابات وتعدد مصادرها، بل في ذلك ما من شأنه أن يمنح صاحب الموقف الغالب في إنتاج العولة وأدواتها وتقنياتها، من أن يحكم، بالضرورة، اجترار أفكارها وقيمها. ذاك أن حالة التمسس تلك ربما أوجدت، في ذلك كله، مجالاً أوسع للمشاركة البشرية. ونحن منها، عموماً. وهذا، مع الوعي بكل الصعوبات وبإختلال ميزان القوى هو ما لا يمكن رد الحجز عن خوض غماره إلا إلى نقص في الكفاءة قد لا يحاسب عليه سوانا، وإلى التثبيت بذك الموقف البرزني في التعاطي مع العصر، رفضاً أو قبولاً انتقائياً - اضطرابياً.

ولكن على أي أساس يمكن للاضطراب وإع وإرادي أن يحصل؟ بتطبيقه الصال هناك اعتبار الذي كثيراً ما يرد على السطحة كثيرة، ومفاده أن العولة تيار جارف مدعو إلى السيادة، منطقاً ومصلحاً، على الأرض بأسرها،





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الخدمات

التاريخ:

١٦٩٩ / ٥ / ٩٤

تتحول إلى موقع إنتاج الحداثة، أو المساهمة في إنتاجها، بعد أن أصبحت محط راسخاً فاعلاً يشمل حياتنا ويطلق عليها، انجرقت فيه بما لا يدع مجالاً لتدخل أو التدخل، وتبعاً لشرعية تاريخية لم تكن دوماً، وفي كل الحالات، مفروضة من الخارج.

فالتخلف عن الإقرار بذلك الواقع هو بمثابة طعن في شرعية وجودنا التاريخي كما هو عليه الآن، ومكابدة لكل ما يمارا علينا من تطورات بوصفه هزيمة حلت بنا، ومازالتنا اضطرتنا إليه اضطراً، وولوجاً في ما لم نخبره ولم نرده، مهما زعمنا لأنفسنا القدرة على الانتقام أو ادعينا القدرة على الرضخ.

إن مثال العولة يقعد العولة نفسها، وإن تبعته بعض أهميته من أن الصلة بها هي أعلى، وأخر، مراحل الصلة بما هو «غربي» أو «محدثي»، على ما جرى الوصف المتعارف عليه.

ذاك أن منطق الصلة هو نفسه ما سبق أن رأيناه يحمل في ما ضمن الظاهرات السابقة: من «الحضارة» إلى «الامة» - الدولة، ومن «الاقتصاد السوق» إلى مجالات «الديموقراطية» والقيم.

فالمفرد الذي اعلمناه في تلقي هذه العمليات التاريخية، وهو أبعد ما يكون عن التركيب الإبداعي بين الفكر وقوى الأداة وبين أجسام حالاتنا الخاصة، جعلنا في منأى عن التفاعل مع رياح العصر الأند زائراً، إلا أنها أيضاً، الحق بنا هشاشة داخلية أدمج بها تصديتاً لبناء مجتمعاتنا وسياساتها.

وعلى هذا النحو شغلنا أن نأخذ ما هو مادي، ولكني من الحضارة الغربية، أو مما وصف هكذا، تابدين «الروحي» أو «اللاقي» الذي فيها. وفي ما يخص «الامة» - الدولة، التي سبقت الإشارة إليها، أضعف العنصر الديموقراطي في تشكيلنا لها بقدر ما أضعف الوعي الوطني الحديث الذي حاصره القبيحة.

والعصية من جهة، والقومية الايديولوجية من جهة أخرى، وشأن بلدان مختلفة كثيرة في «المال» - اللات - اصطنع اخذنا به الاقتصاد السوق، والاقتصاد، بجرعة مرتفعة جداً من الفساد ورأسمالية الشطنة، تماماً كما اصطنع إقبالنا على «الديموقراطية» بحقل متشدد وأصولي عن نظام قيمها وحرثاتها المتوحدة.

والواقع أن الاضغاث الذي نجم عن هذا الغر، وفيه الكثير من الفخ الصهيوني حين يعطي الخيار للصبيحة، هو ما تسبب في اضطرابنا إلى تجر السلطة الغربية الوحيدة التي لم تستطع أعمال الغر فيها، أي إسرائيل.

التخلف للكونونياتي، يزعم الكبر يتم عن نجاحنا في استئصال «السلطة» ولو لم نتجج بالقر نفس في استئصال «الدولة».

صحيح أن حركة التحديث تلك اتخذت في الغالب سمة اجرائية حبشية، واعتكفت باستنساخ الأدوات دون الروح، وأنها كثيراً ما وصفت بالتشويه لأنها ذات نفسها عن «قيم الحداثة» أو ما يوصف بهذه الصفة، أو أنها كانت أن تكون، استبدادية بالاطلاق، فلم تتردد، مثلاً، في إعادة إدراج أكثر المكونات التقليدية (من قبلية أو عائلية أو سواها) ضمن أنشأ

السلطوية. إلا أن ذلك كله لا ينفي أن مظاهر استبدادها تلك إنما تربطها بالخصاب الثوراتية الصليبية، من قاضية ومن سلبية، وشائج القوى بما لا يقاس من تلك التي قد نشأ بينها وبين أنظمة الاستبداد العتيقة والسابقة على الحداثة، من شرقية، أو سواها.

أما العولة فاستلكت عملية تحديث العالم كله، بأن حوله إلى مجال ثنائى واحد وحيداً ومحدداً، تتناول فيه البشائع والثقنيات والآلات والاساميل لا يكاد يعرقل سيولتها معرقل، على ما هو معلوم. بيد أن ما يهمننا التوقف عنده، هنا، أن تلك المفهوم الذي ساد طويلاً، والذي يقسم أجزاء الكون بين مجالي حداثة وما قبل حداثة، ما عاد يلي بالفرص

كمقياس أمثل (باراديم) يزعم الإحاطة بعلا شوب العالم بالحداثة ويموقعها منها. وذلك تحديداً بفعل التمار الذي سبقت الإشارة إليه، والذي بدأ منذ عقود وتوَّج بالعولة، فالأخيرة، واستكمالها عملية تحديث الكون، ولأنها

جلدت من الحداثة، بقضها وقضيضها، بطوها وعرها، باجباياتها وسلبياتها، قاسماً تشترك فيه جميع شعوب الأرض على تفاوت، انتجت انقساماً آخر مستجداً هو الذي قد يكون الأبدى في التعبير عن الوضع الراهن: إنه ذات القائم بين شعوب منتجة

للحداثة، وبين أخرى تكتفي باستهلاكها، وقد تدفع، جراء انزوالها في موقعها ذاته، ثمنها باهظاً ربما فاق ما قد تجنيه من فائدة.

وإذا ما سلطنا بهذا الأسر، فإن في ذلك ما يجب أن يدفعنا إلى إعادة طرح مسألة إقبالنا على الحداثة، والقولة آخر تجلياتها وأرقاها، من منظور غير الذي اعتدنا حتى الآن وأردت علينا بالوقاي، فالسؤال ما عدا: هل نقبل بالحداثة أم نعرض عنها، على اعتبار أنها

متفوج غاز ومؤامرة للسيطرة الغربية، أو هل نقابلها بالانقواء فتأخذ بعض ما يستع منها ونرفض ما لا نريد، وكما نضيق داخل سوبرماركت. السؤال الآن هو: كيف يمكننا أن





المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٦٦٩ / ٥ / ٢٠٠٠

## للناشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصبح ان توارثت القوة كانت مائلة وراء  
التنازع التي افضت اليها مواجهة ١٩١٨، إلا  
ان القدرة على التحكم بهذه التوازنات ما كانت  
للتحتمد على النجوى الذي رابناه لولا اعتماد  
نظرية الفرز الصبغاني المشار اليه والتي لا  
تزال تعمل على ما ترى في خصوص  
العولمة.

والحال ان ما حصل في البلدان المجاورة  
للمسلمين بين اواسط العشرينات حين اخذ في  
مصر ولبنان يديسولوين منسوجين على منوال  
النساتير الأوروبية، وواسط الأربعينات  
عندما قوي التطرف وتضاعف العداء للغريب  
كما تضاعفت ونمت الأحزاب الراديكالية، ليس  
قتيل الدلالة، ففي هذه الفصول كان العراق قد  
عرف منجحة الأثوريين وقرهود اليهود  
والقادي بكر صدقي ورشيد عالي الكيلاني.  
وكانت فلسطين غارقة في احتراب أهلي يوازي  
تصنيفها للتسمية اليهودية والانتداب -  
البريطاني، مؤثراً على الفصل في بناء إمة -  
دولة فلسطينية. أما سورية فشكلت ثلثاً مهد  
الفرس الشيرازي الأوسع لخصومات الحرب  
الكولونيالي، هي التي بدأ اشتباكها المتصل  
منه منذ معركة ميلسون واضهار السلطة  
الشريفية في دمشق. وما بين ثورة حوران في  
١٩٢٥ والانزاج في حقبة الانقلابات العسكرية  
عام ١٩٦٩، ترسخت عناصر القطيعة مع

التقليد السياسي الحالي، سمة غريباً او غير  
ذلك.

بهذا حيل دون بناء الوسائط والقوات  
التي كانت لتشكل الانزاج في العمليات  
التاريخية الهامة علينا، اندراجاً لا يقلل  
الاكلاف فحسب بل يشاعل فرص الاسهام  
وتوسيع الحيزات المشتركة. فبالنتيجة القطع  
الخط الذي كان يده ضة ديبلاً مع التهاطوي  
والثوسني والاخاني وعيده، ليكسب شيئاً من  
الآوة مع لدلى السيد وشيداي شهيل وغيرهما.  
وعلى العموم غدا دور النخب الثقافية  
انطلاقاً من نخابة الفرز اياهما، دوراً مدعماً،  
يشعدي الازد على ظروف ما بين الحربين  
والضغط الكولونيالي إلى استراتيجيات الفراغ  
المجتمعات الشرقية من قواها ومعناها  
وقدرتها على التماثلي القوي مع ما يعرض  
لها. ولأن الحال غدت على ما هي عليه، كان  
الاضطرار اللبم إلى قبول، إسرائيل كلاً كاملاً  
لا مجال للتأخير عليه، حتى في ما خص  
الوصول إلى تسوية إنسانية لشكة اللاجئين.  
ولأن تلك الانتقائية التمتت بالترادعية او  
بالاضطرار، فانها ادت الى نزع كل شرعية عن  
الواقع الذي نحرضه، وعن كل ما ندينه في  
اداره ومسا قد نجس. فحين تنقضي الدول

والكبيانات الوطنية، ولا مني، عملياً، نوسخ  
دعائهم. لكننا لا نملك نهجوها لانها ناجمة  
عن التجزئة الاستعمارية، ونحضرها باسم  
هلامي الكلام وقضاضة دول الامة العربية او  
الإسلامية، فنكلم بوطيانتنا على مضض وكامن  
واقع محقق وغائب، وهو ما نخفيه، على إية  
حال الطبيعة اللحمية لسانياتنا. كما اننا  
نخترط في قنوات وامر الانتقام الحديثة، من  
أحزاب وثقافات ومنظفات مجتمع مدني،  
ونزد ما نستوجب من رطانة، الا ان حنيننا  
الحقيقي عالي في العشرية والطاقة والحي  
وما عداه مما له ألفة الأعلى وعميق الحميم  
الساكن على صدمة الحداثة، ونحن نليل على  
اتفاقات السلام، نقاوش عليها ونوقعها وفق  
أسوأ الشروط والقساها، بيد اننا لا نكف عن  
التحدث حديث حرب نحن أول من يفرق  
عجزنا عن خوضها.

هكذا نصمور والقسنا الراهن على انه  
كايوس، ونعيشه على انه كذلك، طاعين في  
شريعة كل مكوناته بما أفرها تلك التي من صنع  
أبيينا غير ان المشكلة انه ايس لدينا ما وقع  
سواء، ما لمعني التاريخي وليس بمعاني الأتقان  
بالضرورة، ومثل هذا السواك هو ما يفتقدنا كل  
قدرة على المسارة، مرواجين بين شفاصر  
الهزيمة والاحباط وبين قورات رفضية وعزاء.  
والخشعية الآن، هي ان يكرر أمرنا مع  
إسرائيل، مع الدولة، وهي ليست، بالضرورة،  
متعارضة مع العرب وصالحهم لتعارض  
إسرائيل.

الوصول إلى تسوية إنسانية لشكة اللاجئين.

• كاش، توبي، وقع في فرنسا  
• كاتب، لامي، وقع في برطانيا







المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رداً على بشير وصاغية

## تحدي العولة يختلف عن تحدي إسرائيل

خالد عمر بن ققه \*

■ قد تكون الأسئلة التي طرحها الكاتبان صالح بشير وحازم صاغية في مقالهما المعلنون من تحدي إسرائيل إلى تحدي العولة نظرية الغريز في مواقف النخبة (صلحة والفكر - ١٩٩٩/٥/٢٧) ما تزال في بدايتها المبكرة نظراً إلى أن استيعاب مسألة العولة نفسها ما يزال في بدايته، غير أن ذلك لا يحول دون القول أن ما ترتب عليها من نتائج كاجابات لها، جاء مخالفاً للطرح العام، أو على الأقل غير متفق، خصوصاً في نهاية المقال، مع أن هذا الأخير بين وعياً عالياً بمخاطر التاريخ، وإحاطة شاملة بالأحداث التي من بها الوطن العربي وبالتراجع المستمر في التعامل مع العدالة، ناهيك عن الوعي أيضاً بعمليات الحاضر ومحاولة لإملاك اللحظة انطلاقاً من حال رد الفعل، التي هي سمة عامة تواجه الكتاب والمثقفين العرب، طبعاً لا يعميهم من تربيته تشمل والمعنا بكل ما فيه.

الواقع أن ما يطرحه الكاتبان يحمل - بفرض النظر عن القبول به أو رفضه - هماً حضارياً، سواء في تلك الكتابات المشتركة القليلة بينهما، أو تلك الكتابات الأخرى المنفردة، خصوصاً مقالات حازم صاغية، وهما بلا شك في تناولهما لذلك الهم المشترك يجمدان تطبيقات العولة في مجال الكتابة والفكر، لكنهما باعتبارهما - ونحن معهما في ذلك - بأن ما طرحاه أسئلة جوهرية إلا أنها لا تقبل باعتبارهما رفضاً لظروحات الآخرين، حيث نلاحظ منذ بداية المقال أن هناك تقسيمات يقدمها الكاتبان للتعامل مع خطاب العولة إما رفضاً أو انتقاء، أو كما يسميانه إشادة ساذجة، ويرجعان كل ذلك إلى التحول الكبير الذي يعده قصوره إلى الإشكال الأزمن في علاقتنا بالعدالة، ويسردان تفصيلاً لما يؤكد فكرتهما، منتهيين إلى نتيجة مفادها - حسب فهمي - أنه تحذر علينا التكيف مع العدالة، مما حال دون بلوغنا درجة المشاركة في الحل العالمي للعدالة. بلاحزان الكاتبين يبحران في السبل لا في كيفية تجاوز التعامل من ذلك الموقف البراني - كما يسميانه - في

التعامل مع العصر، وينتهيان إلى ضرورة البحث عن أجابات تكون بمثابة الفعل في كيفية الانخراط بوعي وإرادة. غير أنهما في مساهمتهما ذلك لا يختلفان مع الذين يعتبرون أن العولة تيار جارف لا يمكن مواجهته أو رده كما يرى البعض، وفي الوقت ذاته يحذرون من خطورة هذا الفهم، على اعتبار أن ذلك يصبح أمراً واقعاً لا دفع له، صليفاً متجسراً في ذلك مذهباً من ذلك مذهباً الجين والضميمة التي كانت بالتحديد من أبرز ما وسم علاقتنا السبيلة بالعدالة، على ما يذكر الكاتبان.

لنفاذي ذلك يطالبان، أو بالأحرى يدعوان إلى البحث عن وسيلة لطرح مسألة العولة على نحو أقل سلبية تخطي مجرد الدعوة إلى الخضوع استجد محزون، ويربان أن أول ما يجب القيام به هو إعادة النظر في مفهوم أساسي اعترى حتى الآن مسيلة راسخة ينطلق منها كل بحث ونقاش، وتخص تقسيم مجتمعات العالم وثقافتها، إلى حدالية وأخرى ما قبل حدالية، لكنهما لا يبدیان لنا كيف تتم إعادة النظر في هذا الموضوع، ثم كيف يمكن أن يعتبر التوقف أو الاندماج في العولة من منطلق البحث عن وسيلة أخرى لم تفضح معالمها حتى بالنسبة إلى الكاتبين؟

من ناحية أخرى يذهب الكاتبان إلى أن الدول المستقلة في منطلقات استعمارت بمفاهيم خاصة بالعدالة بالنسبة إلى المجتمعات الأخرى سواء تلك المتعلقة بمفهوم الأمة - الدولة، أو انشائها مؤسسات حديثة في ميدان التعليم ونظم احتكار العنف ووسائل التخزين

الجماعية، بلغت شيئاً لم يبلغه الاستعمار وحقق من حيث الطفل في أوساط المجتمع ما لم يفيض بلوغه للسلطة الاستعمارية، وهذا التصور لا يختلف كثيراً عن دعوات برقيتها بعض أطراف داخل الدول العربية وأخرى خارجها من الدول الاستعمارية السابقة، مفادها: أن السبيل الذي اعتسرى الدول والسلطات الوضعية يعود أساساً إلى عدم وعيها بالهوية الاستقلال، وحقوق المواطنة والإنسان والحريات الخاصة والعامة، ولا شك أن هناك نقلاً ملحوظاً لكن علينا أن نأخذ دور الفترة الاستعمارية بحجة الغفل في مشاريع الدولة الوطنية، ثم إن القول بداني تلك الدول عن قيم العدالة ليس صحيحاً بالمرء لأن هناك جهوداً بذلت من دول عدة وحال الرفض الاجتماعي دون بلوغها الهدف.





المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يذل الكاتبان جهداً مضنياً من خلال تذكيرنا بطريقة غير مباشرة وأخرى مباشرة بأن التجارب التي مرونا بها يجب التفرار إليها في وقتنا الراهن بدخول من الدرس الواقي، بحيث لا تتكرر الأخطاء تلك لأن العولة جارية لا محالة، وأن عدم الإقرار بها يعد بمثابة طعن في شرعية وجودنا التاريخي، ولا ندري عن أي وجود تاريخي يتحدث الكاتبان، أولم يعلم أن المنطق العربي عاش من سنوات بداية العولة في المجال الاقتصادي من دون أن يستطيع إبقائها لأنها تتجاوزته هذا أولاً، وثانياً، عدم الوعي للمكرب بها، وكانت السلطات الحاكمة هنا وهناك في تعاملها من خلال اللصوص والاستثمار والشراكة وتوظيف رؤوس الأموال تعاملت مع العولة في وقت سابق، لذلك تحلبر الكتابة عنها أو لها الآن مرحلة تتجاوزها الزمن، ومن المنطقي وطبقاً لمعطيات التاريخ أن يصل الكاتبان إلى هذه النتيجة، أي ضرورة الإقرار بالعولة، لكن من الصعب القول بأصديق تحدي العولة مثل تحدي إسرائيل لعوامل عدة منها:

١- أن إسرائيل تعد بفحص العرب، في حين العولة شاملة للتعامل في العلاقات الدولية، بما يعنى اعتبارها كونه شاملة.

٢- أن هذا التحدي خاص بأجيال معينة، ومن غير المحقول المطالبة بقبول الأجيال الأخرى له بحكم الإستيلاء أو امتلاك التاريخ، في حين تتحدى العولة الجيل الحالي إلى أجيال أخرى.

٣- أنه لا وجه للمقارنة بين تحدي العولة وتحدي إسرائيل على اعتبار أن هذه الأخيرة تحتاج صراع القوى وليس كما يشير الكاتبان إلى عدم تعامل أو رفض مسبق للحدادة اضطرونا بعد ذلك إلى تجربتها.

٤- القول بوجود نظرية كرن في مواقف للنتيجة، يفترض سبباً أن هذه النتيجة كان لها من القدرة ما يؤهلها للتأثير في صنع القرار السياسي، وهذا غير موجود من الناحية الواقعية، وفي إمكاننا درس كل التجارب العربية، سواء تلك التي تعاملت عن طريق المصحات مع الغرب أو تلك التي اندمجت مع الغرب حين جامها مستعمر.

٥- منذ أن تم استبعاد المثقفين والمفكرين عن عملية التأخير في صنع القرار السياسي ومن دون الدخول في تجارب التاريخ، أصبح الفعل السياسي أسبق من الفعل الثقافي - الفكري، وهذا لا ينبغي وجود بعض الأصوات الرافضة وذلك لغياب المؤسسات والاعتماد على الأشخاص.

٦- هناك دناخل واضح ومقصود، بنهني إلى نتيجة ضرورة القبول بالعولة، وهو قبول لا ملز منه، باعتباره أن إسرائيل أصبحت واقعاً، ولا ندري هل هذا التأكيد، دفع للنهم من أجل الاستنهاض، أو هو إقرار لحال الإحباط بغية القبول الكامل بحال الانجراف التي نحن على مقربة من ولوج أبوابها.

© كاتب جزائري مقيم في مصر.





المصدر: المبيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تآكل الخصوصية في عصر المعلومات (2.2)

بقلم: د. السيد بخيت\*

يريدون وبما لا يريدون.  
رابعا: قضية التمهيد من قبل مختبري شبكات المعلومات والذين قد يعمدون بقواعد المعلومات ويغترون الواسي بها، وهذا خطوة عمل مسطرة المعلومات، الذين يجمعون بيانات عن الآخرين بدون علمهم.

خامسا: قضية التتبعات الخاصة بحماية الخصوصية في عصر المعلومات، فالامر المؤذن ان التتبعات وحدها لا تكفي، وان عملية ضبط المخالفات عملية صعبة، مما يقلضي معه العمل على زيادة الوعي على مستوى الجمهور، وعلى مستوى الشركات العاملة في مجال تقنيات المعلومات بضرورة حماية حق الخصوصية للأفراد، وابداع نظم تصحيح ذاتي يسمح بمعالجة المخالفين وابداع حلول جامعة للمظلمين والمضطربين.

سادسا: قضية التنصت، وهي قضية معقدة، وإباحتها سياسية وعسكرية ودولية أكثر منها اجتماعية وإبرنية ومحلية، حيث تمتد بعض الدول استخدام تقنيات التنصت المتقدمة، ولا تسبح بذلك للخارج، حرصا منها على حماية مصالحها من جهة، وعلى إعطاء نفسها حق التنصت على الآخرين ومعرفة أسرهم، كما تحد تشريعات بعض الدول من قدرات مواطنيها على ابتكار برمجيات جديدة تصادق في تنصت الرسائل والمعلومات سميا للتخليق أكثر من السرية لها، وذلك بحجة عدم اختراق المعلومات العسكرية والصناعة، ومع التسليم بحق الحكومات لعمل بهذا إلا أنه لا يجب تعويق التطور التقني في هذا المجال.

والجانب الآخر في قضية التنصت أنه ينبغي تساعد بعض تقنيات في خلق شفوية وإباحتها في عملية تشارك المعلومات بين البعض الآخر منها ينكر الواسي في عالم المعلومات، وبصفة عامة، فإن تكنولوجيا التنصت بدأت تزايد جاعريا وتصبح يوما ما متاحة على مستوى كبير للأفراد.

سابعا: قضية دعم التفاعلية على الويب، ففي الوقت الذي يحتاج فيه تطور الإنترنت، التي دعم المصداقية بها فإن تزايد ظهور حالات إساءة استخدام المعلومات والتنصت والخداع، قد يعيق دعم صفة التفاعلية التي تتميز بها شبكة الإنترنت، بفعل فقدان الأفراد الثقة في الوسائل الحديثة، ومن ثم بدأت بعض الجهات المعنية تسمى إصصاغة ما يعرف بموثوق المعلومات الشخصية ويعتقد أنها من أهم المعلومات التي يجب حمايتها، والحصول على موافقة الأفراد قبل استخدام أي معلومات عنهم.

وإن ماذا يحدث في المستقبل، الامر المؤذن ان

يشير موضوع اختراق الخصوصية في عصر المعلومات الكثير من الاستكشافات، خاصة وأنه يتناقل قضيتين أساسيتين: هما إمكانية الاستفادة من ثورة المعلومات نونما أحداث أي آثار ضاررة، وفي ذات الوقت كيفية حماية إسرأرنا الخاصة ومعلوماتنا الشخصية عند الدخول والتعامل مع هذه الوسائل المعلوماتية الجديدة وهو أيضا يطرح قضايا أخرى ينبغي التفكير فيها:

أولا: قضية نعمة وتعمة التكنولوجيا، فالامر المطروح هنا، هل تتصالح التكنولوجيا مع الحريات الشخصية للأفراد؟ وهل أصبح لشاه الكمبيوتر وقواعد المعلومات والشبكات، يمثل قوة قتل ثلاثية لهذه الحريات؟ وهل أن الأوان للعبوة للماضي؟ بالطبع لا، فعلى الرغم من مطالب التكنولوجيا، فإن القيود المساهرة لا تتوقف عن اكتشاف سبل جديدة لحماية الحريات واكتشاف بروح تكنولوجيا جديدة لصيانتها فكما تهدد التكنولوجيا الخصوصية، يمكن أن نحميها وإن كان يجب أن تستخدم التكنولوجيا أسسها لتزوين حقوق الفرد بالخصوصية.

ثانيا: قضية تزايد التهديدات الرسمية والخارجية من زيادة القدرة للجهات الرسمية على أيجاد شبكات رقمية ومعلوماتية شخصة متصلة ببعضها لتسهيل أداء أعمالها، ومن بينها جمع بعض الدول وتخزين المعلومات عن مواطنيها، وهو امر محموم، ولكن يحتاج إلى مزيد من الرقابة على هذه البيانات، خوفا من أن تقع في أيدي غير أمانة أو يسره استخدامها، وهو امر يتخلف سن تشريعات حماية أتم إساءة استخدام هذه المعلومات وحماية خصوصيات الأفراد.

ومن جهة أخرى فإن بعض الحكومات احتكر لنفسها حق جميع المعلومات عن المواطنين، فعلا أصدرت الولايات المتحدة ما يعرف بـ "per prout" التي في عام 1994 ويعتقد أنها منحت الحكومة الأمريكية لنفسها حق الوصول غير المحدود لمعلومات الخاصة بالأفراد والتي ختم من خلال عمليات التتال الإلكتروني، وهو ما يثير قضية من له حق الوصول للمعلومات وأي نوع من المعلومات تحسبات وتطبيقات بعض الدول تمكن طرقا حديثة في تدعيم حركة مواطنيها وجمع المعلومات عنهم، ففي نورث كارولينا مثلا تستخدم حكومة الولاية أعمار صناعية منظمة للتحرف على ما يقوم به الأفراد من تحسبات وتطبيقات في ممتلكاتهم الخاصة، وذلك لمساعدتها في رصد القيمة الضريبية المستحقة على هؤلاء الأفراد وغيرها من الأمثلة الكثير كما تستخدم الشعة جاما، واستخدام الأشعة اكس الملائقة.

ثالثا: قضية التهديد باستخدام البيانات الشخصية كسلعة في سوق المعلومات وهو امر تزايد خطورته إذا ما تركت الشركات التجارية تعمل بلا تشريع قانوني، أو تركت خضع صنائيق بريد الأفراد بما





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكنولوجيا اختراق الخصوصية ستزايد في الوقت الذي يتزايد فيه قدرة الأفراد على تحصين أنفسهم من الغزو الإلكتروني في ظل تزايد الوعي الرسمي والجمهوري بأهمية القضية، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تقنين تشريعات جديدة تحمي الخصوصية وإن كان سيتطلب الأمر وقتاً طويلاً.

والآن ما هي الحلول التي تساعد في دعم المجتمع بحق الخصوصية في ظل ثورة المعلومات؟ بداية على المستوى الشخصي، اليك بعض النصائح منها لا تضع اسمك وبيدك الإلكتروني بلا اهتمام ضمن القوائم البريدية على الإنترنت أو ضمن الجماعات الاختيارية أو في حجرات البريدية فيمكن أن يستخدمها البعض ويفرض نفسه عليك دون رغبتك، وإيضاً ضع حماية على كلمة المرور الخاصة بك وحاول أن تغيرها من وقت لآخر واستخدم بغير الأماكن من البرامج التي تساعد في حماية خصوصيتك.

وعلى المستوى العام، ثمة اتفاق عام حول العناصر الضرورية لضمان حق المجتمع بالخصوصية، ولكن الخلاف حول تنفيذها عامة يتنحور الاتفاق حول ضرورة وضع سياسة جديدة تحمي خصوصية الأفراد لما كان جائزاً في العصر الورقي لا يلبق استخدامه كما هو في العصر الإلكتروني.

ومن الجائز الأساسية لهذه السياسة ضرورة تأكيدها على حق وصول الأفراد للمعلومات التي تجمع عنهم والتصرف عليها مع توفير أقصى درجات الأمن والحماية للمعلومات، وتحقيق التماثل الأمن بين الشبكات المعلوماتية وإن تعتمد هذه الشبكات في تجميع معلوماتها على المصادر ذات السمعة الطيبة، والعيائنات المرجعية الأساسية، واستخدام المصادر الجيدة، وإيجاد آلية تضمن تعزيز فلسفة التنظيم الذاتي للشبكات المعلوماتية من حيث توافر وسائل فحص شكوى الأفراد وإيجاد علاج لها، وإن تفيد هذه السياسة في ظل تصور يؤمن بأن توعية المستخدمين بحق الخصوصية هو استثمار طويل الأجل، وبحق السلطات في إجراء التحقيقات القانونية الضرورية مع عدم منع استخدام الناس للوسائل الضرورية لحماية خصوصيتهم وكفالة تلك لهم، وأن يتم ذلك في ظل سياسة إعلامية تسعى للتثنية الجمهور وتوعيتهم بحقوقهم، ويخلق التعامل مع الشركات والجهات التي تجمع معلومات عنهم وكيفية التعرف على طبيعة استخدام هذه الجهات للمعلومات وكيفية استخدامها، مع تكثيف الرأي العام وراء هذه القضية، سبباً لاجبار العاملين في هذا المجال لاحترام حق الخصوصية وبالحفاظ على الخصوصية والحرية معا، يمكن أن تغير بالجيل المقبل في العصر الرقمي إلى بر الأمان وراحة البال.

• استناد قسم الاتصال الجماهيري، جامعة الإمارات







المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٩

# هناك معنى للاستغلال الثاني

## في زمن العولمة

بقلم: د. ماهر الشريفة

من أين ينبع التشوش الفكري الذي ولده مصطلح «العولمة» أو «الكوكبية»؟

إن هذا التشوش ينبع، كما يبدو لي، من التناقض الكامن في هذه الظاهرة بين الوعد الإنساني الذي تحمله وشكل مظهرها الحالي. فالعولمة تعكس التقدم الكبير الذي بلغته سيروية توحيد العالم، التي أطلقتها الرأسمالية قبل عدة قرون والذي بات معه الفصل بين داخل، وخارج، عند تحليل الديناميات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تشهدها المجتمعات، أمراً منسياً. فيفضل دورة الاتصالات والمعلومات، تغيرت صلة الإنسان بالمكان، بصورة جوهرية، وبات «العالم» أو «الكوكبة» يفرض نفسه كوحدة تحليل رئيسية للفهم وإثراء الأحداث المحلية كما طرأ تحول جنى على مفهوم الزمن الذي لم يصبح عالمياً فحسب، يحو المسافات والحدود الجغرافية، بل أصبح قصيراً وقصيراً جداً، ومن جهة أخرى تبين ظاهرة العولمة أن الخلق والإبداع الإنسانيين، القائمين على استغلال العلم وتوظيف المعرفة في الإنتاج، لم يعد لهما حدود، وإنما بقنا على عتبة دخول عصر الإنسان - السوبر مان الذي تخيله عدد من المفكرين والفلاسفة في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وعلى أساس سيروية توحيد العالم المتسارعة، والفترة العلمية والمعرفية الهائلة التي بات يملكها الإنسان، صار من المشروع الحلم بقيام عالم جديد محل فيه كل المشكلات الخطيرة التي يواجهها النوع الإنساني ويتحقق فيه تقدم عظيم للحضارة الإنسانية.

غير أن هذا الحلم ما أن برسم في الخيلة حتى يصطدم بواقع معيوس متعارض معه تماماً، إذ إن العولمة بشكل مظهرها الحالي، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ليست، في الحقيقة، سوى شكل جديد من أشكال السيطرة والهيمنة، إلى درجة أن كلمة «استعمار» صارت تلازمها كظلالها: «استعمار السوق»، «استعمار الصورة»، «استعمار سبورتس»، إلخ.

\*\*\*

ويغض النظر عن الشبهة الإيديولوجية التي يمكن أن تلصقها كلمة «استعمار» إلا أنها تعبر تعبيراً صادقاً عن أشكال مظهر هذه





المصدر: الشرق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

العولمة، لا سيما عندما يخلق الأمر بدستعمار السوق، التي لا يحررها سوى البحث عن الربح ومعاملته، ولا تضيقها أية قيود ولا تخضع لأي تخطيط. وتتخذ هذه السيطرة أشكالاً مالية وتكنولوجية في الأساس، لتصل في ثاقم مشكلة المديونية الخارجية، التي يعاني منها ما يقرب من ٨٠ بلداً وبروز ظاهرة انتقال رؤوس الأموال من «الجنوب» إلى «الشمال»، تحت شكل خدمة الدين الخارجي، وفي التهميش لمتزايد لعدد كبير من بلدان العالم في نظام التجارة العالمية التي صارت تتركز أكثر فأكثر حول الإقطاب الرأسمالية الثلاثة، وفي خفض أسعار المواد الخام، أما أشكال السيطرة التكنولوجية فيجري التعبير عنها من خلال بروز تقسيم جديد للعمل على النطاق العالمي، نتج عن تحكم قليل من البلدان بالتكنولوجيات المتقدمة وحرمان القسم الأعظم من الشعوب والأمم من الاستفادة من نتائج البحث العلمي المتقدم وتوظيفه في تطوير الإنتاج ووسائله، وفي مجال تكنولوجيات الإعلام بالذات، أدى التطور الكبير الذي طرأ على هذه التكنولوجيات في السنوات الأخيرة إلى توسيع مجال هذه السيطرة، حيث ظهر أن ما سمي بدوستمترات الإعلام، التي صورت بوصفها تعبيراً عن تقدم حاسم في ميدان تقاسم المعرفة لم تكن، في الواقع سوى أداة إضافية للسيطرة: سيطرة «الشمال» على جزء كبير من «الجنوب» وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على شركائها ومنافسيها في «الشمال» نفسه.

أما حوامل هذه السيطرة «الاستعمارية» الجديدة فهي

أمبراطوريات الخصخصة من نطع خاص، برزت في عالم المال والتجارة والإعلام، وصارت تتحرك، على نطاق العالم بأسره، تحت شعار «كل السلطة للأسواق»، تنقل أموالها بسرعة الضوء، فافرة فوق الحدود والدول.. وغير عابئة بالنتائج الاجتماعية الخطيرة التي تترتب على سياساتها، ويتوقف إيفناسيو رامونيه - مدير شهرية «لوموند ديبولماتيك» - أمام كيفية نشوء سلطات نهاية القرن هذه أو «أسياد العالم الجديد» كما يسميهم، فيذكر أن ثورة الاتصالات وتعميم المعلوماتية على معظم قطاعات الإنتاج والخدمات قد أحدثا انقلاباً في نظام العالم، لا سيما في نظام عالم المال، وخلقاً عبادة جديدة هي عبادة السوق، فالتبادل الفوري للمعطيات بات يتم على مدار ٢٤ ساعة، وصارت البورصات المالية المرتبطة فيما بينها، تعمل دون توقف، يحركها عدد ضئيل من المختصين يمثلون «أسياد السوق»، ويستطيع الواحد منهم بحركة بسيطة أو كلمة أن يتسبب في خفض قيمة العملات وفي انهيار البورصات.

وأدى تضايك الأسواق المالية وعولمة رؤوس الأموال إلى تبويل الاستثمارات وإخفاء الطابع القومي لرأس المال، كما صارت المضايقات تلحق مصيقتها القومية ويات من الصعب نسبها إلى جنسية محددة، إضافة إلى أن الجهاز الإنتاجي الذي يوزع عنياته على أكثر من موقع أخذ يستقل، أكثر فأكثر، عن موطنه الأصلي، ويانفاد المؤسسات المالية الكبيرة والشركات متعددة الجنسية على طريق الاستقلال عن الدول، باتت للقرار الاقتصادي صيغة عالمية وصار يخرج، إلى حد كبير، عن نطاق تحكم الدولة القومية. واستناداً إلى أشكال السيطرة، التي يمارسها «أسياد العالم الجديد» لا تتخذ العولمة - كما يزعم - شكل «بناء قضاء اقتصادي عالمي يقوم على الاعتماد المتبادل»، وإنما تبرز بوصفها حرباً تجارية ومالية





المصدر: الصحف

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٦١٤

قاسية، تزيد من حدة الاستقطاب وتؤدي إلى تحميق الهوية في مستوى التطور، بين بلدان الجنوب، وبلدان الشمال، إلى مقايمة المشكلات الاجتماعية في بلدان الجنوب، والشمال، على السواء، حيث تنقسم في البلدان الأولى، الخاضعة لوصفات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، مساحات الفقر وتضاعف معدلات التضخم وتلجا السلطات الحاكمة إلى فرض التقليل على الموازنات وضغط الأجور وتصفية وبيع مؤسسات قطاع الدولة وخفض النفقات الاجتماعية، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم، في حين تتفاقم في البلدان الثانية ظاهرة البطالة، خصوصاً في صفوف الشباب، ويتوسع حجم فئات المهملين وتنتمي للفوارق في المداخليل بشكل كبير وتصيب دولة الرفاة من ذكريات الأس.

والخطر في الأمر أن «استعمار السوق» أخذ يسعى المهمة على حقل الثقافة، موطناً في تلك ابيولوجيا تزعم موت ابيولوجيات كي تؤيد وتسوغ هذا الشكل الجديد من السيطرة. وإذا انطلقت عملية تصنيع هذه ابيولوجيا من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد باتت تعملها اليوم «نخبة» كونية متجانسة تسعى إلى

تنميط العادات والثقافات «طرائق العيش على نمط واحد، فختزل الحريات إلى محبرة التعبير التجاري، وحقوق المواطن إلى محق المتع بسياادة استهلاكية، وتضيق خطاباً يعتبر أن التاريخ قد انتهى، وأن حاجة الإنسان للتصال من أجل التغيير قد انتهت، وما على الإنسان إلا أن «يتكيف» باعتبار أن الوضع القائم هو سقف الطلح الإنساني وأنه لم يعد هناك من خيار، سياسي أو اجتماعي، سوى خيار الرأسمالية القائمة. وفي نظر مروجي هذه ابيولوجية، أصبح التنافس هو القوة الحقيقية المحركة للتاريخ، «والأسوق هي التي يجب أن تحكم وما على الحكومة سوى أن تدير» أما الدور الذي كانت تقوم به الدولة فيمكن أن تضطلع به -اعتباراً من الآن- شبكات عالمية تتشكل من منظمات خيرية وتنوعية.

ويشعر أنصار هذه ابيولوجيا بأننا قد بننا، في عالم المعلوماتية، على عتبة طور جديد ورائع من أطوار التطور الإنساني، وأن القضايا التي واجهها الإنسان في العالم الصناعي «المتقدم» لم يعد لها من معنى. وفي الواقع، فقد استفاد مروج هذه ابيولوجيا من أزمة ابيولوجيات والمشروعات التحررية التي جعلت للإنسان وعداً بالتغيير لكنها انخسفت خلفت اليأس والإحباط، كما استغلوا من التطور الذي طرأ على تكنولوجيا الاتصال ومن بعض الفواهر الخطيرة التي برزت في العقود الأخيرة، ومنها ظاهرة الانتقال من «حضارة الكتاب» إلى «حضارة التلفزيون» وهي الظاهرة التي جعلت من التلفزيون منبعاً أساسياً للمعرفة وهي معرفة مبسطة يتملكها المشاهد دون أن يبذل أي جهد نقدي ودون أن يعيا بخلفيات ولا يابعد الأحداث التي يشاهدها. فحتى زمن قصير مضى، لم يكن الإعلام يكتبلي بتصوير الحدث بحسبه بل كان يشرحه ويبين خلفياته وأبعاده كذلك، أما اليوم فقد فرضت الأخبار المصورة تصوراً مختلفاً كلياً للإعلام، الذي صار يجعل الإنسان شاهداً على الحدث ليس إلا، وهكذا بين الوهم الخادع بأن «المشاهدة تعني الفهم والبرهان» وفي كل بلدان العالم بات الوقت الذي يخصه الإنسان لمشاهدة التلفزيون أكبر بما لا يقاس من الوقت الذي يخصه لوسائل الإعلام الأخرى، ففي الولايات





المصدر: **الأمم المتحدة**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ / ٦ / ١٩٩٩

للمتحدة الأمريكية يفضي المواطن الأمريكي -وفقاً لبعض الإحصائيات- ٥٦ يوماً في مشاهدة التلفزيون ١١ عاماً من عمره عندما يبلغ الثانية والسبعين. وتعترف تقارير عديدة، ومنها تقرير نشرته اليونسكو مؤخراً، بأن التلفزيون ينمي ثقافة العدائية، خصوصاً بين الأطفال، ويشجع تحول العنف إلى ظاهرة عامة. لقد أدى طفحان الصورة وضعف قيمة الكلمة إلى دخول الصحافة المكتوبة نتيجة تأخرها عن مواكبة الحدث، في أزمة هوية خاتمة تجلت في تراجع توزيعها يوماً بعد يوم، كما أدى طفحان الصورة إلى تغيير العلاقة بينها وبين الصوت، فمزاوجة موسيقى البوب والفليبيو، وانتشار الفيديو كليب، غيرا التوازن بين الأغنية وصورة المغني، فبينما كانت الصورة في الماضي ملحقة بالموسيقى باتت للموسيقى اليوم هي في خدمة الصورة التي هي بدورها في خدمة حملة إعلانية للتسويق التجاري. وقد نسب هذا الطفحان في ارتفاع أصوات عديدة تدعو إلى مراجعة مبدأ التبادل الحر عندما يتعلق الأمر بالصورة على اعتبار أن الاختلاف بين المشاهدة والقراءة هو اختلاف جوهري لأن الصورة ليست بريشة ولا محايدة،

وبخاصة الصورة المخترعة التي تقلد الحياة. إن الثقافة مهددة اليوم بالخطر إلى القواعد نفسها المعمول بها في سوق البضائع. فالإعلانات التجارية باتت تطغى على كل وسائل الإعلام والاتصال بما فيها شبكة إنترنت، ونظراً إلى أن صناعة الثقافة الأمريكية هي المسيطرة عالمياً، لا سيما في مجال السعوى البصري، وهي القادرة أكثر من غيرها على استخدام التكنولوجيات الطليعية، أصبحت الشعوب والأمم تواجه اليوم خطر إقامة فضاء ثقافي عالمي على النمط الأمريكي يكون في خدمة المتطلبات السلبية.

وأمام حجية هذا الخطر، تصاعد في البلدان المختلفة، بما فيها الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية، الأصوات الرسمية والشعبية الداعية إلى اعتماد مبدأ الاستثناء الثقافي، والاستبعاد الثقافي. ففي كندا، أعلنت السيدة شيللا كويس-ناتبة لرئيس الوزراء سابقاً ووزيرة حماية التراث- في تصريح ألت به قبل فترة، أنه إذا ما واصل الأمريكيون فرض سيطرتهم على الجماعة الثقافية العالمية، باستعمال الوسائل التي يمتلكونها، فعليهم أن يتوقفوا لجوء الآخرين إلى إجراءات انتقامية بحقهم، وكانت الحكومة الكندية قد فرضت على الإدارة الأمريكية استبعاد كل الصناعات الثقافية، لا سيما في مجال السعوى البصري من اتفاقية التبادل التجاري الحر التي أبرمت قبل سنوات بين البلدين. أما في فرنسا، فقد بات هناك إجماع قومي على ضرورة التمسك بمبدأ الاستثناء الثقافي، واتخاذ كل الإجراءات الفعالة لضمان حماية البنية الفرنسية والإبداع الثقافي الفرنسي، وللخير في الأمر أن الإدارة الأمريكية التي تتمسك بحرية التجارة في مجال الصناعات الثقافية، وتشجع الدوحة إلى خصخصة قطاعات الإعلام والاتصالات في البلدان الأخرى لا تزال تتعامل مع هذه القطاعات على أساس كونها سائناً من شؤون الدولة الاستراتيجية وتستمر في تقديم الدعم غير المباشر لها.

ومن جهة أخرى، فإن خطر هذه السيطرة على الجماعة الثقافية العالمية، والذي نجم عن استعمار السوق الذي تتمظهر به العولمة، قد أثار ردوداً فعالاً عديدة، على مستوى العالم بأسره، وشجع على تنامي الأصوليات الدينية والقومية وعلى تصاعد دعووات الإنكفاء







المصدر: الصحافة:

التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتفوق على الذات والأحقاق بالهويات. ولم تقتصر ردود الأفعال هذه على البلدان التي تحتل موقعا غير متكافئ في إطار النظام الرأسمالي العالمي، بل شملت كذلك البلدان الرأسمالية المتقدمة نفسها. ففي هذه البلدان صارت قطاعات واسعة من الناس تثبت في جديوى التقدم التكنولوجي وتعتبره -بعد أن أصبح محركه هو البحث عن الربحية التجارية فقط- مولوا لكل الأزمات، وتلقا أكثر فأكثر، إلى أشكال لاعقلانية من التفكير وإلى ممارسات غريبة أو إلى «جثة المخدرات والكحول». ففي أوروبا، بات أكثر من أربعين مليوناً من المواطنين يترددون سنوياً على منجمين ومشفعين يدعون القدرة على الشفاء من الأمراض، كما تزايد بنسب كبيرة أعداد المتخسرين إلى الطوائف الغلامية وإلى الحركات الخلاصية التي تبشر بقرب ظهور المخلص، والتي وصل عدد مريديها في أوروبا إلى ٢٠٠ ألف. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فيتميز بشكل متسارع نفوذ الحركات البصغرية المتطرفة الداعية إلى القضاء العنصري، والميليشيات المسلحة التي تعرب عن معارضتها للعولمة والشركات المتعددة الجنسية وللأمم المتحدة. ومن جهة أخرى، يشهد الغرب، -وخصوصاً، فعل على طغيان السلطة- تحولاً نحو ديانات معتقلى البوذية في أوروبا قد وصل إلى مليونين ونصف المليون، وبلغ عدد معتقليها في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من خمسة ملايين.

٥ ملكر عربي من فلسطين









## مشقة العولة .. العربية أم الحصان أولا؟!

### د. مصطفى عبد الغنى

الافتقار المستمر للحوار الذي يدعو إلى الحوار بين الشعوب، ولكن فجأة - نستمد في السياق - وكأنه شيء عادي - من يتحدث عن ثقافة السلام. نحاول أن نلصق إلى صوت الخلف الذي يتحدث أخلاقيا في مؤتمر الحسين العلاقات بين الشعوب، فإذا بدأ نتكلم رويدا رويدا أننا أمام خلف الشعوب، السعيد، الخلف الذي يدين الموقف في المؤتمرات العامة، ويكتب في الصحف المهمة، ويصيح بين رحلات الخارج باصدا ابنا باننا يجب أن نتحقق نحن الشعوب المعتمد عليه ثقافة السلام، ولأنه لا يبقى بين الشعوب - كما يريد - غير ثقافة السلام، فقه يجب القيام عنها بآلة صورة، ولأننا نركز في وثقة أبعد هنا في الحوار على البعد الثقافي - كما

نقرأ في وثقة العمل فإن ثقافتنا لا بد أن تنتمي إلى الموقف المسلم مع إسرائيل لنسعى إلى غاياتنا، وبهذا تكون شعوبا متحضرة تصل إلى غاياتها بأسلوب العصر. هكذا حدثت نفسي وأنا أستمع في هذا اللقاء أو ذاك، وتكررت دعاء سلام كما يتطوّلون على أنفسهم، أما نحن، ولفرغ لنا شعنا كل شيء لنسود أننا شعوب سلام، فيجب أن نستمر هكذا في ثقافة السلام التي هي بالضرورة، نقض ثقافة الحرب.

وبهذا نرى وضع العربية أمام الحصان! نقاد، متى أوستة، تطلب الكلمة، فتدعو لتأسيس السلام بين الشعوب، هل إسرائيل الآن حركة للسلام، وهي حركة غلبانية - ونضيف أسدا للجماعة - لا بد من الشعوب بناء ثقافة السلام، يجب أن نفتح قنوات للحوار لكي تظهر وثقافة السلام بين الشعوب العربية والتشعب الإسرائيلي والأمم مع حركات السلام هناك، وسوف يتكلم هذا - تشعب على الحروف - .. ضلطنا على الحكومة الإسرائيلية والأمم حركات السلام الإسرائيلية،

تتشعب أكثر من مشاركة، تطلب امرأة سورية الكلمة، تقول: قول يزيج بالحق أن مني قدمت القراحة ووجدت أنه لا بد من مناقشة قضية من في السكون على الاقتراحات التي لا يناقشها أحد في المؤتمرات، ربما يؤخذ بها، وللتوضيح أكثر: فإن اقتراحها كان يتناول موضوع حركة السلام فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، أن هذا الإرخس العرب إنما يخص إسرائيل، أنه قد أتوا كان هذا الاقتراح قدم بالمشكل التالي: أنه على الشعب الذي يعيش في إسرائيل أن يقر حركة السلام ويضبط على حكومتهم بضرورة تبني سلام شامل وشامل بالخطوة العربية. لنكتا قلنا الاقتراح

نحن لنسأ ضد السلام، ولكن السلام ليس شروطه الأزمات وعدم ترك الأراضي المحتلة - نحن مع سلام عادل وشامل - تشعب - جسر أعراف الأرض العربية لأصحابها، بشرط تنفيذ المواثيق الدولية، بشرط ترك السياسة العدوانية التي يعمل بها الشعب العربي؛ عندئذ يمكن أن نتحدث عن حركة السلام بما يحقق هذا الاقتراح.

وما هي علاقة العربية بالحصان هنا، وماذا فعلت العربية التي يطالبه البعض حين يحاولون التذليل على أمر مكتوس فيقولون: تم وضع العربية أمام الحصان أو يجب وضع ثقافة السلام - أخلاقيا - قبل إطلاقها حركيا، ثم ما هي دولة العربية والحصان ونحن نناقش مواقف مختلف العولة من قضايا عصره؟

هذا هو الانطباع الغربي الذي يلاحظ في أكثر من مؤتمريه التمهيدية، نتحدث فيه عن الخلف ومثاق العولة، ثم مدى إظهار القضية السلام حين يصل الأمر بصلاحتنا من أطراف الأخر في القضية الحرب والسلام، واعتقد أنه ما من مؤتمري أوتو أو أو فرانا محصلات كثيرة من قبل ثقافتنا السلام وثقافة الحرب، ثم راح البعض منا يتوقف عند الصلح الأول ثقافة السلام، ليسأل وهو شخص بعينه عن موقف الطرف الأخر: لماذا لا نتمنى ثقافة السلام؟

وما بلغت التفكير في هذا كله ما من مؤتمري بدأ فيبحث له موضوعا بعينه إلا وينتهي، وفي توصيات توصية مكررة ضد ثقافة السلام وعدم يفرق برفض (التعليق) مع الطرف الأخر - غير أن الأمر مع عدد كبير من مثاقبي لا يتوقف عند هذا الحد، وإنما يبرز (لما) عدد غير قليل من مثاقبي عصر العولة في التمهيدات ليتحدثوا في (براهم) عن ثقافة السلام، وما يجب أن نطهه لتكتسب هذه الثقافة التي هي - وبذلك أخلاق هذه الفئة - مثاقبنا الحرب! ولنستمر فيمناؤات، لم نزلهم على قوى السلام داخل إسرائيل، ولم لا .. وتوقف علة أمام رواد الأفعال - وهي غالبا تكون في مثاقبنا الأفعال -

لنسال أي ثقافة، وهل يجب دائما - ونعود للسؤال التخليدي - أن تضع العربية أمام الحصان، وهو مايفعلنا في تعيد طرح السؤال: ما علاقة هذا كله بما نريد أن نقوله؟

الانتم، أكثر عند مثال بعينه، قبل أن نعاود الإجابة.

[١]

المثال هنا يتوقف بنا عند هذا المؤتمر الهام الذي عقد منذ عدة أيام في أحد الفنادق الكبرى تحت عنوان (مؤتمر الحوار الأوروبي العربي) أضمعي الاجتماعي والثقافي، وهو يستمد أهمية - كما نرى - من مشاركون فيه: المركز الوطني للمنظمات غير الحكومية للسكان والتنمية NCPD وهيئة القليلة عن ثقافة الخدمات الاجتماعية BOSS وشهدته عدد كبير من العرب والأوروبيين من شتى أنحاء العالم.

ويستمر الحوار بالفعل لعدة أيام، وتوزع فيه الحوارات بين الشعوب بلغات عدة، ويصمى في وفرة - تحسين العلاقات بين الشعوب العربية والأوروبية لتحقيق تنمية مستدامة لا تعطلها الصراعات العرقية أو العنصرية أو الأثنيةولوجية، وتطه هذه الروح الحضارية في اليوم الثالث في جلسة مفتوحة، حيث يلحق التناقض بين القضية





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعود ، أبوسنة إلى الاستقلال ، تضيق .. إننا لا نكلم في السياسة وإنما في الثقافة ، يدعو لتأسيس (ثقافة سلام) بين الشعوب ، توجد الآن هناك (جماعات سلام) لا تنتمي للسياسة وإنما للثقافة ، لجنة في إسرائيل تدعو وحركة السلام وهناك جماعات علمانية وإسرائيلية للشباب الفلسطينيين أكثر من بعض الدول العربية وبعض الدول الأوروبية ، إنني أريد - تضيق - وعلى مستوى الشعوب نحن في ثقافة السلام ، لا أنكر أن هناك مواقف لدى الاسرائيليين كما عند العرب ، لكن نريد القضاء عليه خلال التعامل ، وقد حضرت بالاسم لاجتماعا للتعطيل يعمل على مستويات ثلاثة عظمى : المسيحية واليهودية والاسلام ، وهذا هو بالضبط ما أتحدث عنه ، ليس في علاقة لا بالحكومات ، ولا ادعو للتعطيل ، اتحدث عن موضوع آخر تماما ..

أرفع اللفظ في القاعة الواسعة ، طبلت معللة فلسطينية الكلمة ، صممت شعارا يراخ من فلسطين الميكرون وهي تقول كلمات بسيطة .. ان الموضوع ليس ان يدعو الشعب الفلسطيني للسلام - مثلا - وإنما الموضوع يتعلق بالاسرائيليين ، اذا كانت هناك جماعات اسرائيلية تعمل للسلام فهم غير عاملين لانهم - كما يرددون - ليس لديهم ميديا ، ولعل ذلك لا

يتمكنون ما يستطيعون به ان يؤثروا به على حكومتهم ، لا أحب ان نقسول السلام مع اسرائيل ، السلام بإسنادة مع اسرائيل وليس متفاديا لعمدا كل شيء

يأتي صوت سوزان ساملي من فلسطين : نريد ان نكون في سلام ، لذلك أشرح علينا ان نرفع صوتنا أمام أفراد الأمم المتحدة ضد شعوب العراق فلسطين واليمن ، وعلينا ان ندعو لتفكيرنا مع أولئك حقوق الإنسان في أرضنا العربية بالفعل وليس القول لكن ، من يقع الأمم المتحدة ، ومن يسمح ان حقوق الإنسان في الأرض العربية مهتره ثم يأتي من وجدنا عن ثقافة للسلام

يدعو الميكرون إلى يد ثقافية عربية تخترق نهوض لتضيق في الجميع : نرجو من أصحاب الاجندة الأوروبية ان يساعدوا الشعوب العربية ، ويشكل صدور نرجو ان يطلبوا من اسرائيل ان تحدد أرضها محدودة ، أرضها التي نزع أنها تخطيها ، هل يمكن للشعوب العربية - تضيق للثقافة اللبنانية - ان نرفع اسرائيل على تحديد خريطة معينة عن الأرض العربية وعينها عن الاطماع الصهيونية في الاستيلاء ليس في أرض الفيل لفظ وإنما - أيضا - على سلام

تقول الامموات ، تخلطوا نترك التسجيل لدى حرسنا ان نقتل منه كلمات الوفود العربية والغربية ، وكلمات دعاء السلام أو - بشكل أدق - ثقافة السلام ..

( منذ شهر كانت ، مني جنة وفي فؤدة عن الانتخبات الاسرائيلية يعزف بحث الشرق الأوسط وصفت الحافلين المصريين بأنهم مجاهدين ، صممت من أعين البنايات والاضدادات (الارضية للتضيق مع اسرائيل هذا الحق المزعوم في الأرض) (١)

أية ثقافة سلام تدعو إليها هذه الجماعة ، أنه مصطلح برشدي لوبا الأخلاق في مواجهة مصطلح آخر من الثقافة العربية فالأمر يتنحى إلى ثقافة ، وماذا نرفض ثقافة السلام فبعضنا أننا نقبلها فيها ، وهذا لا يفسر هذا المياني الذي تعيش فيه الشعوب العربية اليوم ، والذي يراي لها ان تعيش فيه عن تحقيق سلام وثقافته حتى ولو كانت أرضها

تمت خير الاستعجال ، وإثرها يفتقر ويحصل كل يوم إلى ثقافة مضادة بفسد ، عبد الوهاب المصري في موسوعته عن اليهود واليهودية في الجزء الأول منها هذا المصطلح فيقول : - تمت تحيلة مصطلح ثقافة السلام بكل الاتجاهات الفعالة وأصبح الحديث عن «الحرب» مهما كانت أسبابها ، مهما كانت أدواتها وواجهته شكل الحرب من أجل تحرير الأرض والأثبات على صعيد المبالغة أما صليبا وبكلا من أشكال العنف )

وكان على الآخرين ، مقابل ما صبحت به المكتورة من دعوى (ثقافة السلام) ان يستعدوا بلغاتنا للعدل والظلم ، والا - لسان اسرائيل - في مؤتمرنا على الحديث للتسليم عن «ثقافة السلام» يضع على الاعتبار ان الشعوب القهورة أو المحتلة أرضها يجب ان تدفع لدعوى السلام ، فمتحول شعاره ، الأرض مقابل السلام ، في الماضي إلى شعار «السلام مقابل الأمن» في العصر ثم ما نحن نلتقي اليوم بمن يستقبل بالمصطلح الأخير «الأمن مقابل السلام» ولا شيء عن الأرض ثم ما نحن الآن أمام مصطلح جديد «ثقافة السلام» متحمدين عن الأرض والأمن إلى الأمن والسلام والأمان التضييق بظل الحرب ، والحرب - بالجميع - حتى غير أخلاقي يجب ألا نتحدث عنه

OO ما معنى هذا كل ؟ ان نضع ثقافة سلام قبل ثقافة العمل والظلم ان نضع شيئا اسمه السلام قبل شيء آخر - أخلاقي - اسمه الحرب ان نضع ثقافة أمام الحسمان ، ليس كذلك ..







المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الشرق الأوسط**

لغة

الصحف  
من الآخر



هل نحن مصابون بمرض الخوف من الآخر؟<sup>١</sup> تتروى عبارات لكل عليها الرن وشرب من عينة القوق. الاختراق التامر. وأتانا نعتقد إلى حسم التوليا في التعامل مع الآخر. منه الخواطر لمت بشدة مع الجدل الثاني الآن حول قانون الجنسية الذي يسيبها فيه على وجه التحديد المادة ١٧٥، التي تلقت حذيفة التولات لتتدفق على من باعدوا الوطن في شكل أبحاث وتقارير تناولت كل شيء بدءا من المشاركة السياسية والأمن القومي وحتى المختار والمراقبين والملاقات الزوجية.

ولما لا نلهي ظل العولة والشكافية تصحيح متصورة الألمان حرة واسترزا في الجدل الثاني الآن هو اسقاط حق أساسي وهو الحفاظ على الهوية والآخر الذي يمول والذي ازججه القنطين أعلن رفضه ونغضبه وكان الداخل بيت أهله يريد أن يفرض ثقافته بدا من التمييز والهايمبورجو وحتى العلاقات الاجتماعية الآخر يريد أن تتحول إلى «مسيح» استعان في ذلك بوسائل كثيرة مراكز وجمعيات يضع إليها بالأموال ووسائل. إعلان تروح لنموذج الثقافي. ونحن في حالة استرخاء. تحولنا إلى متناجين سلبيين ونعند التتهب الدولة إحدى جافنا الاختراق وهو تحويل المراكز والمجموعات من العمل الأهلي الذي قدم خدمات ملموسة إلى مراكز للبحوث والتقارير لم نسمع صوت احتجاج جاء في الداخل الحصد للشارع المصري ولكن الاحتجاج والرؤى جاء من الخارج بشكل

الذي ● ورغم أن ألبس حقوق الدولة أن تتخذ من الإجراءات وتصدر من التشريعات ما يكفل حماة أمنها إلا أن بجاعة الأخرى المول وصلت للتدخل في التشريع ومحاولات فرض رايه. والحقبة لنا أسنا فقط التزعيم من محاولات الحق الثقافي دخول أوروبا انزعجت من الشرق الأمريكي وتخذت من الإجراءات ما يكفل حماة مؤيها المؤسسات في محاولة للتصدي للتدقيق الإعلامي الأمريكي اشغلت إجراءات وثائقها لواجهة الآثار السالبة ومنها تحديد نسب لا يمكن تجاوزها كتسمية البرامج المستوردة من أجمالي سماعات البث وشجعت قيام اشاعات ثقافية وتكتلات اعلامية لمواجهة الانتاج الضخم للشركات الأمريكية وطلبت باستفتاء ثقافي في الحياة الفرنسية واللغة القديمة التي للحفاظ على نمط الحياة القديمة التي تلتزم بالتماط الأمريكي. فرنسا ليست المزعجة الوحيدة من الشرق الأمريكي. إنجلترا أيضا مزعجة ورفضت استيراد نسخ من الترامج الأمريكي شارع السمس خولا على اللجة الإنجليزية من الككة الأمريكية وفي إيطاليا وهولندا تم إدخال تشريعات أواحدة ما أسوء بالاستعداد الثقافي. إذن الخوف على الهوية ليس مرفعا أصليا دون خلق الله ولكنه انشاء وحرس على الفناء. وإذا كان الغرب متزججا في هذه الدرجة من طغيان التولج الأمريكي ورغم عدم ثباتها واضمة فالحال عذال أكثر تعقيدا.





المصدر: المصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٩ / ٦ / ٨

## البحر

### الصناعة والعولة 1-2

ما هي تأثيرات التغيرات الاقتصادية والتقنية المتسارعة التي يعيشها العالم وافتتاح الأسواق للسلع والخدمات، أو ما يعرف بظاهرة العولة على الصناعة الخليجية؟ يقول الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (سابقاً) أن الحديث عن تأثيرات ظاهرة العولة، على صناعتنا الوطنية يرتبط إلى حد كبير بالاعتراف على مواطن القوة ومواطن الضعف التي تميز هذه الصناعة، كما ويعتمد تقدير حجم هذا التأثير على ما يبذل من جهود لتطوير المنتجات الخليجية وأساليب تسويقها من القائمين على الصناعة الخليجية، سواء المصنعون أنفسهم أو المسؤولون في الأجهزة العامة.

ولا شك أن الفسفة تنمية وتنويع الصناعات الصناعية تعتبر من القضايا الرئيسية في الاقتصاديات الخليجية، وذلك انطلاقاً من دور نشاط التصدير في توسيع وتنويع القاعدة الانتاجية لدول المجلس وتدعيم موازين مدفوعاتها وتوفير فرص العمل لأبناء شعوبها. لقد أن الأوان لتقييم واقع وأفاق الصناعة الخليجية لمعرفة مستوى إنتاجيتها وقدرتها على الوفاء بمتطلبات السوق وتلبية احتياجات المواطن الخليجية رئيسية في الاقتصاديات الخليجية.

يؤكد الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية أن الصناعة الوطنية، باستثناء تلك المعتمدة على المواد الهيدروكربونية، ما زالت في بداية الطريق، وإذا كانت الصناعة الخليجية لا تشكل من وفرة رأس المال التي تشكل أحد أبرز متطلبات الصناعة القوية، فإن هناك العديد من أسباب النجاح التي يتوجب الأخذ بها إذا ما أردنا احصاء الصناعة الوطنية القدرة على المنافسة في الأسواق المفتوحة، من خلال طرح منتجات تلبي المتطلبات الأساسية للنجاح؛ إن الإجابة على هذا السؤال يتوقف على توفير عدة مستلزمات ضرورية للصناعة الخليجية.

فمن المهم أولاً الاهتمام بالمورد الطبيعي الرئيسي في المنطقة، وهو النفط، باعتباره السلة الخليجية الأهم التي تبيع للسوق العالمية، فالنقط بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي هو مصدر التمويل الأول الذي يسهم في توفير القدر الأكبر من الدخل القومي، ويعتبر الداعم الأساسي للتنمية للصناعة وتطوير القطاع الصناعي التحولي، وهناك يكمن التحدي بالنسبة لنا، كيف يمكننا البقاء على النفط مورداً هاماً من موارد الطاقة في عالم لفترة طويلة مقلية؟ وهناك أيضاً التحدي المتمثل في كيفية جسر الهوة العلمية والتقنية الواسعة بيننا والآخرين، وهي الفجوة المرشحة لمزيد من الاتساع إذا لم نتحرك بسرعة وفعالية للحاق بالركب، من خلال العمل على نقل وتطوير القاعدة التكنولوجية، باعتبار أن القدرة على الإبداع والتجديد في المنتجات هي أحد مصابي القوة التنافسية، وهنا لابد من الاعتراف بأن ما يتفق حالياً على البحث والتطوير في الصناعة الخليجية لا يمكن أن يساعد على التصدي لهذا الأمر فهناك حاجة ماسة للتعاون البناء بين الشركات الصناعية والجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وكذلك زيادة ما يخصص من أموال للبحث والتطوير. وتبرز ثانياً أهمية التوسع في الصناعات البتروكيمياوية والمعدنية الأساسية والساح المجال للقطاع الخاص وحفره على المساهمة فيها.





المصدر: البيان

التاريخ: ٢٦/٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقيام بتحديد الصناعات الخالصة وذلك التي تساهم في استكمال السلاسل الإنتاجية خاصة في مجال الصناعات الأساسية، والعمل على ترويجها لما تملكه من فرص استثمارية جيدة للقطاع الخاص، وتشجيع التحول نحو التقنيات عالية الكفاءة والمبتنة من أجل معالجة الندرة النسبية في عنصر العمل وتشجيع العمالة الوطنية على العمل في الصناعة وزيادة إنتاجيتها وتحسين كفاءتها. إن أحد المقترحات الواردة هنا هي إقامة المشروعات المشتركة مع الشركات العالمية الكبرى لاكتساب الشركات الخليجية مزيداً من الخبرات الفنية والإدارية. بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي في دول المجلس، ويحتاج الأمر في هذا الصدد مراجعة السياسات والتشريعات المتعلقة بالاستثمار لتعديلها بشكل يساعد على تحقيق هذا الهدف وكذلك الاهتمام بالمواسمات والمقاييس الخليجية بحيث تصبح المنتجات الخليجية منافسة من حيث الجودة للمنتجات العالمية.

حسين محمد





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩ / ١١ / ١٩ للنشر والذخائرات الصحفية والمعلومات

## الجابات

## الصناعة والعولمة 2/2

ومن المميزات الأساسية لإنجاح التطور الذي يهدف إليه مجلس التعاون الخليجي بوجه مختلر الخوة هو ضرورة الاستثمار في تطوير وتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية وتقديم الحوافز لزيادة أعدادها والارتقاء بمستواها العلمي والتقني، وذلك بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للقوة الوطنية وتوفير متطلبات خطط التنمية الاقتصادية من القوى العاملة بشكل تخصصها والعمل على الإحلال التدريجي للعمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية في القطاع الصناعي، وتأسيس مراكز متخصصة على مستوى الصناعات والمهن المختلفة لتأهيلها لعملية الإحلال، وتوعية العمالة الوطنية بأهمية الاستثمار في تطوير الكوادر الوطنية، وبإضافة إلى منع هواز الهجرة الحرة خارج البلاد على العمل بها، بالإضافة إلى منح حوافز تشجيعية لإسقاط الخصاص الخاص الصناعي التي تعمل على توفير نسبة معينة من العمالة الوطنية، وتقديم الإعانات المالية للبركة في المؤسسات والمهنة لاستضافة من خارج الوحد وتطوير السياسات التعليمية، على وجه الخصوص، وبرامج التعليم العام والعلمي والمهني بصورة تجعلها أكثر تنوعا وملاءمة مع احتياجات سوق العمل، واتاحة الفرصة للتأدية أكثر الإلتزام للعمل بدورين مهنيين في القطاع المختلفة.

إن مشرفي السوق الخارجية يرفض غشور الإسراع في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة أو اللجوء إلى حلول دون تنفيذها واعتماد الآلية لتوحيد التعريفات الجمركية وصولا للسوق المشتركة، وإن ضرورة إنشاء جهاز في ظل دول يتولى عملية تنمية الصادرات ويعمل على إلغاء العوائق وتبسيط القواعد الخاصة بفتح الأسواق الخارجية إلى الأسواق الخارجية وتقديم حوافز مشجعة للصادرات، والعمل على إيجاد مؤسسات تجارية على مستوى دول المجلس لتعويض نقص الصادرات، كذلك العمل على زيادة الفاتورة البتوك التجارية في السوق الخارجية الصناعية من خلال تعزيز زوروس أو مالها، وحلها على الاستثمار المباشر في الصناعة وسيطاد أبحاث الضمان التجارية لها، والعمل على زيادة الفترات المالية لتيون التنمية الصناعية والتخصصية من خلال زوروس أو مالها، وزيادة قدرتها الفنية والإدارية وتأهيل البوائع والأنظمة المعمول بها وجعلها أكثر مرونة بحيث تستجيب للتغيرات في السوق الخارجية، وتوسع نطاق نشاطها الحالي. وفي هذا الإطار أعلن الشارح أهمية تبسيط سوق الأوراق المالية في دول المجلس وتطويرها لتتلائم معها وتحقق أهدافها لتجميع الاستثمار المحلي، وجذب الاستثمار الأجنبي، والموال المالية المستثمرة في الخارج. بالإضافة إلى الاهتمام بقطاعي التأمين والنقل البحري، لا تلهيهم القطاعين من دور هام في تشغيل الحرفة الدولية.







المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية أخرى يثبته الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية فيها في هذا السياق وهي: الانتماءات بين الشركات العملاقة العالمية، فهذه الظاهرة الأخذة في الزيادة والتي تملئها اعتبارات عدة تشكل في ظل العولمة مصدر ضغط على الشركات الخليجية التي تعتبر صغيرة بالمقاييس العالمية، وأمام مثل هذا الوضع لا يجد المصنعون الخليجيون مفرًا سوى سلوك نفس الطريق لدعم قدراتهم التنافسية وجني المكاسب التي تتحقق من وراء الانتماء أو انشاء تحالفات استراتيجيّة والمتصلة في: الاستفادة من وفورات الحجم، وتعزيز القوة التفاوضية في سوق السلع، وتحسين الإنتاجية، واختصار التكاليف في مجال البحث والتطوير، وزيادة القدرة على المنافسة، لا بد أن نعد أنفسنا في الأسواق المفتوحة بطلبات تضطر الجهود، في القطاعين العام والخاص لتعميق قدرة الصناعة الخليجية على البقاء وجوها واجتذاب الاستثمارات الخاصة المحلية منها والأجنبية، في وقت أصبحت فيه الأسلحة مهددة لاضطلاح القطاع الخاص بالدور الأكبر في الاستثمار الصناعي في المنطقة.

ولخير فإن على دول المجلس اتخاذ الخطوات للتعبير بتكاملة مراحل التكامل الاقتصادي فيما بينها لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، الأمر الذي يبرز موقفا الاقتصادي أمام هذه التكتلات والدول الكبرى، أن العولمة تتطلب من دول المجلس أن تعمل على إعادة هيكلة اقتصادياتها وتعديل بعض أنظمتها بما يتواءم مع المستجدات الإقليمية والدولية ويكمل تعظيم العوائد للاقتصاديات الخليجية.

حسين محمد





الأهرام

المصدر :

١٩٩٩/٦/٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# آثار تجريد صفة «الأحادية القطبية» على المصالح العربية

د. عصام الدين جلال

هل تنجح أمريكا في تجريد الصفة الحاكمة لنظام «القطبية الواحدة»؟

وما أثر ذلك على العرب وغيرهم؟

يشغل مقال اليوم بالإجابة على هذين السؤالين، من وجهة نظر

كاتبه، بدءاً بفحص مكونات النظام التي تتفاعل وتتغير، ويرصد

معاومات فرض شرعيات أخرى بديلة للشرعية الدولية، وما تؤدي إليه

من متاعب وتكلفة، مستخلصاً النتائج في ضوء عدة حالات، ومنها في

الشرق الأوسط، حالات الصراع العربي-الإسرائيلي.. والأزمة العراقية.

ومنها في آسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.



وانفلات السياق النووي وإنشاء  
حلف وارسو وحلف الناتو  
كمصنعات للمواجهة.  
وجاءت مرحلة التشكل الثالثة

بعد حصار برلين واحتياج ثورة  
الحجر وتشكولوفاكيا والقذافي  
الحزب الشيوعي الإيطالي  
والفرنسي من الوصول إلى  
السلطة، وذلك لإعادة التشكل بما  
حافظ على استقرار الجبهة  
المركزية في أوروبا وبمسودة  
الاعطاش الاستراتيجي إليها، مع  
إطلاق المنافسة والمصاحبة في  
الأنماط العرقية، واشتدات  
المنافسة العرقية لتزائمها مع  
انفجار حركة التحرير في  
المستعمرات السابقة والناس  
بين الحلفاء الغربيين، واضطرت  
القوات العظمى لحمل أعباء  
الدعم الاقتصادي والسياسي  
لحلفائهم، سواء عن طريق مشروع  
مارشال في أوروبا أو اتفاقات

ينسب بعض المحللين أن التثلم  
العالمية حتى وإن تميزت بصفة  
حاكمة، تميز عن نقلة تاريخية  
مميزة، وتشكل من خلال تفاعلات  
متخالفة بين مكونات النظام، وهي  
إن لم تكن الصفة الحاكمة له، إلا  
أنها تحدث تغييرات جذرية في  
تشكله، فالنظام العالمي ثنائي  
القطبية للحرب الباردة، سر  
يرتد في شكل عدة، خلال عمر  
استمر أكثر من أربعة عقود، وجاء

التشكل الأول على الخلفية، بالتألف  
في أثناء الحرب العالمية الثانية  
والتي هدأت إلى إيجاد صيغة  
للاقتسام والتعايش، ولكن بعد  
اجتياح الجيوش السوفيتية  
لشرق أوروبا وألمانيا واستقلال  
الاتحاد السوفيتي للإساحة  
النووية والهيدروجينية، انتقل  
النظام العالمي إلى مرحلة  
المواجهة، وإشهار الحرب الباردة





وكوشنر على التكلفة والمردود، علينا أن نستعرض التحديات التي يتصارع معها النظام الأعلى مرحلياً، فالتضارعات الماثلة حول الدولة، في عالم تصاعد فيه التهميش ليس فقط بين الدول، بل وبين الفئات الاجتماعية في الدول المتقدمة والفقيرة على السواء، وكذلك التضارعات عن القرية الصغيرة الواحدة في نظام تقسم فيه أهوية بين الفلاحين والناشرين، وبين العالين والجهلة، وبين الثقافات الموروثة والفارزة، وأيضاً الصديقين

الشرعية الدولية في نظام يعمر عنها صفة التبرئة وصفة النبوة ويحجز عنها كل عوامل الفاعلية والمشاركة، والحديث عن الاقتصاد العالمي المفتوح والمشاركة الحرة، وتفتقر الفاعلية إلى أدواتها، أو التمسك في أعاصير المؤثرات الخارجية التي يطرش عليها النظام بدرجة من الانطلاق يصعب معها التفريق بين الحرية والفسوض، ويصعب معها الفوضى والابتساح، يصعب معها على أعشى الخبراء التنبؤ بمثلها وتدابيرها.

وفي النهاية يتحمل أعباءها وتكلفتها العاجزون والمتخاطبون، وكذلك الحديث عن السلام الذي يتعاضد عن سلام غير المؤثرين في المصالح العليا للقوى الهيمنة في شرق وغرب ووسط أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، ويحسرك ويهيمن على فرض أشكال السلام الملائمة لظلماته في المناطق الاستراتيجية المحيطة بحلف الاطلنطي وشرق آسيا، ومنابع البترول، والصديقين استقرار المنطقة المركزية بتوسع حلف الاطلنطي، دون التعامل مع ضرورة منع انقسام أوروبا مرة أخرى أو التمهيد لإسراء توارثات جديدة تستعصب استئجاب تناقضات المصالح والتضليلات التي تزداد تدايناً وتنادياً الأول إن تداعيات هذه التحديات على شكل النظام العالمي، بلاشك تحمل الدول الهيمنة والوزن المهيمن عليها أعباء مضاعفة للتعامل مع الواقع المرحلي ومخالفاته الملح وعبء المحافظة على القدرة والاستعداد للتعامل، ومع انعكاسات مراحل استكمال الشكل القائم لتحقيق

الامان، وساعد على ذلك أزمة الاقتصاد الغربي الذي تقلصت معدلات نموه، بداية تحقيق اهداف الاطلنطي من ثل مؤشر التطور الاقتصادي والسياسي في دول حلف وأرسو ونفو قوى التغيير فيها. ومن هنا بدأت محاولة وضع حد للسباق الجذون نحو ضمان التعمير الشامل المتشابل. وأزيلت الصواريخ متوسطة المدى، وبدأت مفاوضات نزع السلاح لخفض الترسانة النووية من ٢٥ ٠٠٠ صاروخ لكل طرف إلى ٢٥٠٠ فقط.

ومن هنا كانت كل تدبورات شكل الحرب الباردة في الخصميات بعيدة عن الصواب، لأن تعالقات العناصر المتفارقة التي تشكل النظام، سواء كانت التوازنات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الحلفائين، والأخرى في دول المنطقة المركزية، والأخرى في دول المناطق الطرفية، إضافة لتعقيدات التقدم العلمي والتكنولوجي وتقلبات الاقتصاد العالمي، كانت تحسم توالى متغيرات الشكل الذي يتكتسب ديناميكية من هذه الصفة.

والصفة الجامعة التي تبدو للنظام العالمي الجديد، هي أحادية القطبية، وأن الولايات المتحدة تملك مقومات فرض سيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على المنطقة المركزية بنا فيها مصالحات الأجيال السوفيتي، والمنطقة الطرفية بما فيها الدول الأكثر تقدماً إضافة لسيطرتها على المؤسسات والاتبات الدولية السياسية والاقتصادية، وذلك بقدرة أهدافها ورؤاها للتوازنات والعلاقات القومية والدولية الأكثر ملامة لها، ولكن هذه الصفة الجامعة تثير سؤالاً حاداً ومصرياً هو: بل يمكن لأي قوة دولية أن تفرض التجمد على شكل نظام عالمي هذه هي طبيعة مكوناته، وديمقراطية ديوناميكية، بدوام إزحام هذه المكونات وتفاعلاتها بالخضوع أو التنازل والجمود، ومن ثم تحول النظام العالمي من خصائصه الأصيلة إلى شكلين، وهما التطوير والتوازن، وهو التطور الحقيقي للأخالة، ولو أحتسب الحقيقة أن الإجابة الموضوعية على هذا التساؤل لا تدور بين اختيار الإمكانية أو استحالة، وانتهى تدور حول تحفة أعباء المحاولة ومردودها.

الدعم والاحتياوان في المناطق الطرفية، وتلويثت المنافسة الطولية بظهور حركة عدم الانحياز، وظلعت الدول النامية للمشاركة في تشكيل النظام العالمي، وأدى تصاعد المنافسة إلى تعريض العاليتين المركزي للخطر كما حدث في حروب كوريا، وليتنام والقرن الأفريقي، حيث مثلت مرحلة الحروب بالتيبانية تقارباً للمواجهة المباشرة، والذي طبع في الصراع العربي-الإسرائيلي، وحدث تطور جديد في التشكيل بعد أزمة البترول عام ١٩٧٣، بداية اتجاه الحلفائين لتهدئة التنافس الاقتصادي واعتماد المساعدات والدعم.

إستراتيجية لتطورات التشكيل السياسي والاقتصادي المختلفة، لعب سباق التسلح والتطور التكنولوجي النووي دوراً لا يقل خطورة في تواصل مسرعات التشكيل. فالتسابق الجذون المبني على الاستقرار المركزي والمجاوبة الطرفية، والذي هدف إلى أن يصفق القوة لكل طرف على التعمير الشامل للطرف الآخر، تضمن الحفاظ على هذا التوازن المرجح، أصيب بهزة عنيفة بسبب الخلل على للصواريخ متوسطة المدى مثل بترنش الأمريكي وإس. ٢ (أ) السوفيتي، لأن نشر هذه الصواريخ في أوروبا كان معناه إنهاء ضمان التعجير الشامل المتشابل، لأن هذه الصواريخ قادرة على تدمير مراكز التحكم والتوجيه خلال دقائق، وتضع الأنهم من الاستجابة أو الردع بتدمير الرأس المدمر لقواته مما يلزمه بالمبادرة لتدمير الشامل بمجرد قيام الشك في بداية الهجوم، وهذا يستحيل المحافظة على الاستقرار المركزي، بل يصبح المركز هو أول الرهائن قرصناً للدمار وساعد على ذلك محاولة إنشاء نظم فاعلية ضد صواريخ المركب للطرف الآخر. وهو ما ساعد ورجان حرب النجوم، إضافة إلى تضمن صواريخ الفسوفية المستوحاة من السوفيتية التي يصعب التآكل من رقائقها لتوجب ضمان المراجعة والإستصحاء للزلة العرب المتشابل، وجرى تطور جديد للنظام العالمي، وأصبح أحد أركانه الرئيسية هو الحد من التسلح وبداية نزع العتبات الزائدة من احتياجات





## المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٩/٦/٩

قدر أكبر من التوازن والواقعية والمساواة. ليس فقط لأغلب مكونات النظام، ولكن أيضاً لأربابها. وإذا كان هذا هو وزن الشخصيات اللازمة باستكمال التشكيل، فإن تكلفة عرقلة التشكيل لا تقل وزناً ولا خطورة. فهي متعدد الشعب العراقي. فضلاً عن تضارب الشخصيات الأمريكية والبريطانية مطالب توفيد تشكيل جهاز إرهابية على إزالة أسلحة الدمار الضال للشمس. ومع أن هذه المطالب لغالبية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، مازالت التوجهات الأمريكية والبريطانية خارج إطار الشرعية، تصر على غياب الشعب العراقي تحت ستار مناطق حظر الطيران غير الشرعية. وفي كوسوفو تكرر الانتكاسة نفسها برغم الإجماع العالمي على سحب الوحشية الصربية ورغم نجاح أعضاء حلف الأطلسي مع مطالب الولايات المتحدة لتوسيع دائرة مسئولية الحلف لتتضمن مع الالتزامات والتعهدات المصممة، لالولايات المتحدة تعارض استعمال التشكيل الواجب للتوافق مع الإبقاء على أطر تشريعية الدولية مطلقة في مسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن، كترجمة أساسية للمشاركة العالمية وهو ما يطالب به أغلب الدول وعلى

راسيها فرنسا. وما يترتب على هذا التجميد هي تبعات جسام. منها فرض حظر توريد البترول من أطراف ثالثة دون غطاء شرعي. ما يفترض معه استخدام القوة وإنهاء عود الحرب الباردة وتقليص أركان التوازنات الهشة القائمة. وبغرض شرعية إقليمية بديلة لتشريعة الدولية. وما قد تؤدي إليه من فتح باب لتعاقب لا قبل لأي نظام أن يخضعها. ومن الأسف، المؤقف في الشرق الأوسط، حيث لا يعمل القبط الأوقد على كسر تجميده رغم كل القرارات والاتفاقيات. بل يعتمد بإصرار غير مسبق إلى توفير القسرة العسكرية المدمرة للمنقلب مما يساعد على جمود التشكيل، رغم المخاطر المهددة لسلام المنطقة ومحيطها.

والواقع أن التكلفة الأمنية ليست هي فقط القابضة، بل إن التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لتجميد حلقات التشكيل لا تقل فداحة وتدميراً.

فلم يعد خافياً أن الأثر الاجتماعي للنظام العالمي في حاجة ملحة للتشديد واستكمال حلقات التشكيل. وتكفي متابعة المناقشات الجارية للدول الكبرى والثامنة ومسؤولي البنك الدولي وهي تلميح أن مصالحه الأثر النقدية للأزمات في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية محتملة. أما الآثار الاجتماعية التي يتحملها محدثو الحلف والقابضة، فسوف تستمر على مدى سنين. وذلك رغم تسليم الجميع بأن إطلاق الحرية غير المحدودة لنموذج دور أساسي في إحداث هذه الأزمات، وإن العلاجات المطلوبة مثل نظام قسروض الطوارئ الجديد بشروطه الجديدة، غير قادرة على تقاضي هذه الأزمات مستقبلاً. طالما أن حرية المضاربة لا تعادلها مسؤولية تحمل جزء من التكلفة التي يتغير الاقتصاد الوطني ومستويات الدخل الأدنى بتحملكها. ومن ثم فإن ما يبدو أنه خاصية لازمة وأصلية في النظام العالمي القديم، وهو تكرار الأزمات، تخرب بالقائمة الدول الصغرى إلى استضافة النخاس مع الأوضاع المهيمنة الجديدة. مع ما تحمله من مخاطر أمنية واجتماعية واقتصادية خطيرة. ولعل حديث الرئيس كلينتون الأخير غير الرافض للطريق الثالث لا يعد عزمًا على كسر الجمود ولكنه على الأقل يعني تقدير التكلفة الزمنية له. إن المسئولية العالمية على استيعاب تحديات الواقع والوقاية من مخاطره وتكلفتها، هي مسئولية مشتركة لا تستطيع الدول الصغرى الهروب منها. ولكن هناك مسئولية إضافية على حكومات هذه الدول في التعامل مع الواقع كمرحلة لابد أن نعد أنفسنا لا يتلوها من مراحل التشكيل □

✍ كاتب هذا المقال، مثقف مصري بارز، مفكر جمعية باجواش الإيرانية □







المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١١

## «اسلاميات» طرحات السؤال في عصر العولمة.. كيف نحفظ الهوية الثقافية الإسلامية؟

د. مصطفى حلمي

إقامة السوق المشتركة بين الدول  
الإسلامية ضرورة للحماية من  
غزو العولمة الاقتصادية

في عصر العولمة كيف نحفظ  
الهوية الثقافية الإسلامية؟  
شغلت العولمة وهي الظهور  
الأخير للنظام العالمي الجديد  
التيق من حرب الخليج الثانية عام  
١٩٩١ م جمهورياتها حزين وعلماء  
السياسة والاقتصاد والخطباء ورجال  
الصحافة، وعقدت لها الندوات  
والؤتمرات لمبحث طبيعتها  
وأبعادها.





## المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ / ٦ /

الدكتور مصطفى حامى الأستاذ بكلية دار العلوم يقدم لنا في البداية التحريف والمحاولة وموقفنا منها قائلا :  
تفاوتت الآراء بين الثوريين من مناهليها أو الدخولي وصف سطوتها، وكأنها وحلى كاسبر يستحيل مواجهته، وربما كانت الدراسة الموضوعية التي تسعى للتصديق بها وإعدادها قد أصابت في وصفها بأنها فطرية في المبادئ الدولية، وضد الهويات الثقافية أو الدينية لكل الحضارات الأخرى، ولتحقيق هذه الغاية، توكلت التقنية الإعلامية، خاصة التلفزيون والإلكترونيات والإعلام

السريع لتؤدي الدور الحاسم في تكوين الرأي العام، وتصدير الثقافة الجاهزة التي تغزو العالم كله، مدعمة ثقافات الخاصة وتنفيذ (المؤلة) من أبواب الاقتصاد والثقافة والقيم، مما يستدعي ضرورة القاهرة في شتى هذه الأبواب للمحافظة على الهوية الخاصة للمجتمعات، لذلك أصبح التراجع اللغوي على كامل الأمة الإسلامية بكافة فئاتها أخذ الأمر مآخذ البعد.

ولعل أصعب المواقف إزاء هذه الهجمة القبيحة التي تتعرض لها أمة الإسلام، ألا ننقل المفاد تماما لحماية

لذات الثقافية والحضارية، بل ينبغي أن نعمل على تحصين الذات لنفسه. ونرى أن أول مسانولمسي به هو العرض على ألا يطلعنا الواقع الأليم لامتنا العربية الإسلامية إلى حافة التشاؤم أو اليأس، فهو واقع مؤقت فيسما على مآمر بها من تكليات في حياتنا الممتدة طيلة أربعة عشر قرنا منذ العرب المصليبة والغزو الفارسي والاستعمار الغربي الحديث، وتلعب واثمات الأمل في مستقبل أفضل بالفت على استنثار عوامل المقاومة والتصدية، وهي ذاتها التمسك في المحافظة على هوية الأمة أيضا.

وعن مقومات المحافظة على الهوية والتصدية للمؤلة يقول الدكتور مصطفى حامى : إنها في مجسوعها تكمن طرق المصمود للتلعب على أية تصديات، نجمعها كرموس مسائل قابلة للتوظيف الفعال، وهي : عقيدة التوحيد - التطبيق العملي بواسطة الرموز صلي الله عليه وسلم وهو أسوة

الأمة برمتها - وحدة الأمة متماسكا في العقيدة والتشريع - الثقافة الإسلامية بصفتها طريقة حياة - أو كما يقول الصلاف أداب اللغة العربية التي وضعتها الأقدار كي تكون لغة الوحي الإلهي الأخير.

كذلك لانتسب أن هذه المقومات جريت من قبل وانفقتنا من الضياع، لقد تعرضت الأمة الإسلامية لغزوات مضايبة، ومنح متفاوتة الشدة - لاسيما في القرن الأخير - من احتلال عسكري مدعم بالسلطة الأسلحة، إلى اجتياح نظام إحصائي ماركسي، سحق الشفرد والهويات الثقافية للضمير الخاصة له، وبإذات سكان الجمهوريات الإسلامية، إلى تضيير صليبي، إلى فرض التسة والثقافات على المستعمرات كما فعلت أنجلترا وفرنسا.. وقد أرتدت هذه الموجات أمام المواقف الضعيفة لحركات المقاومة باستنادها إلى نلس

المقومات، وقيل العمل بالحظ لتفضيلية للمحافظة على الهوية إزاء (المؤلة)، نرى إحدات وهي إسلامي عام بواسطة تعاون أجهزة الإعلام بكل الدول الإسلامية بأن مسئولة للمحافظة على الهوية والدفاع عنها مشتركة بين الأفراد والمجتمعات والدول، بواسطة طريقتين :

الأول : التظهير الذاتي (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا) ما

بالتقسيم (الرد) ١١،  
الثاني : الإعداد الذاتي ونصب على المجتمع والدولة (واعبدوا لهم ما استعظتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به ععد الله وعدوككم) الأنفال/ ٦٠.

ذلك بأن الإسلام - مباحاجاع اهل السنة والجماعة - قول وعمل وعلو بهذا الزواج على فكرة (الثقافة) النظرية المجردة، لقد ورد في صحيح البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الإيمان بضع وستون - أو بضع وسبعون - شعبة أعلاها أو إرذلها أو أفصلها - على اختلاف الروايات -

قول : لا إله إلا الله، وإتناما إسامة الإيماني عن الطريق، والعباد، شعبة من

يرعوي محدثا بعدة أمور لتحقيق

ذلك منها : إحياء انشراح الدكتور

السندوي - إزاء واقع التجربة الذي فرضته الدول الاستعمارية، بإبناء منظمة دولية ومنظمة دينية، تقوم بما كانت تولوا (الثقافة) في الماضي من مسئولة المحافظة على مقومات وحدة الأمة، ولي مقننتها وحدة العقيدة والشريعة، وتتولى حائات المظلمان تصديق التخصص بين المسلمون الإسلامية على المستوى السياسي والاقتصادي والديني.

● توحيد أجهزة الإعلام بالدول العربية والإسلامية لتكوين رأي عام موحد إزاء الأحداث والتوعية بمخاطر (الدولة).

● إتاحة السوق المشتركة بين الدول الإسلامية على غرار دول أوروبا لصياغة من غزو (المؤلة) الاقتصادية الدمار للكتانات الصليبية

● - صيغ التعليم في جميع دوائه وأنواعه التعليمية الإسلامية، أي أن يكون الجو العام للثقافة والتعليم هو جو العقيدة والمفاهيم الإسلامية، مع عقد المقارنات بالنظر للأطلة الثقافية الأخرى التي غزت العالم الإسلامي لتضيق أصالة الأمة الإسلامية ومعالها الخاصة. التنسيق بين الجامعات العربية والإسلامية بفرض أسامة منافع العلوم الإنسانية، وفق التصورات الإسلامية





## نحن.. وظاهرة العولمة (٦)

### العولمة ونوعية الحياة: ٢

من حقلنا، بل من واجبتنا أن نؤكد ضرورة البحث عن هوية وإن تخاف من الاغراق الثقافي ومن التبعية الاقتصادية، إلى آخر مثل ذلك. ويجوزنا هذا بداهة إلى الحديث عن خلاف جوهرى بيننا وبينهم مرة أخرى بناتريخنا الجديد، وأخرى متعصبين لبيئتنا القريه، وثالثة وأهمين في قنوتنا القائمة التي تتخطى إشارة الانطلاق لتسوى

#### ١- يحيى الرخاوى

وكل هذا تصبير مفهوم، وحكى مصل، لكن لن نقول عند ذلك أو نروح نكره راغبين عن الفسنا، جاكين على غيرنا، متكلمين عن مستقبل لا تسام - الآن - في صنعه، مريدين - دون حياء غالبا - أنه باق كذا ساعة على قرن تادم، في نفس الوقت الذى تتقدم فيه بسرعة غير مسبوقة إلى القرن -

صحبة مفسد، أن يحدث كل ذلك ونحن في غفلة عنه قليلا أو كثيرا، فهذا هو الخطر الحقيق.

أن خطر البكاء على الأطلال ومحاوله استنقاذ للشيء لا

يقل عن خطر الحديث عن المستقبل دون الإسهام في صنعه

(الآن).

إن ثمة أساميه تحتاج منا إلى اجابات ملابسه قبل كل هذا، أو مع كل هذا، أسئلة مثل: هل حقاً نحن غريب؟ (ما والأز - ١٠٠) من الضروري أن تكون غريب؟ (اللا، وكيف؟) وهل لسطين أن تكون غيباً؟ (أيضا: لماذا وكيف؟) وهل

نمن فاسيون؟ وهل المسألة تستعارة؟ وهل نحن -

إلى آخر هذا الأسئلة التي كانت وراء كتابتي - ليق عن العولمة ونوعية

الحياة، والذي كان هدفى منه باختصار هو تأكيد على: تين، الأولى: أننا لا نملك

أن نقاوم الوسائل، الأحداث في الحياة المعاصرة ليس هذا من مالمنا، ولا هو في

مقدورها حتى لو أردنا، والأشائية: أن الاستسلام للنفس الوسيلة (أو قل:

استمعانها) لا يلزمننا بالضرورة بالنتيجة إلى نفس الغاية، على الرغم من صعوبة

فصل الوسيلة عن هدفها الأصلي، ربما قياسا على امتحالة فصل الشكل عن

المضمون في العمل أو النقد الأدبي.

وكالعادة، قول هذا القائل من كثير ممن اعرف بما اعتدت من العمر والرفض

والانتهام، وفي أحسن الأحوال بالاحتجاج على الصعوبة والغموض، ولم يستثنى

إلى عكس ذلك إلا ذلك التقديم الضارح للجزء الكريم الذى قسمته به صفحة

«فسيما وأراه» ثم الإشارة الكريمة التي جات في بريد أمراء الأبرام (د. محمد

شمس العرب - ٢٨ مايو)، أما ما تفصل د. ١. د. وتزقق ردا على ما كتبت في

(أمرام الجمعة ٢١ مايو) فكان بردا وسلاما كسر وحدتى الأتقلا أو أكثر! لا

أهوت مقالى السابق بعدد بعمدة تفصيلية للتنبيه على ضرورة الالتفات. إلى

احتمال يقول: أننا في حديثنا عن العولمة نركز على الوسائل دون الغايات منها،

ونهتم بسرعة وكما الانجاز على حساب النوع وامتداد الوجود، ولم انصد بذلك

تعميدا مقال - د. تزقق بل أن مقالنا الأسبق هو الذى حفزنى على كتابة مقالى

لأواصل ما بدأه هو، وليس لتقصص منه، ونحن قلت «أن الأمر قد يحتاج إلى

حلوله أيمده كان ذلك - حتى من واقع حركية اللغة - يعنى الاستعداد وليس

الاعتراض، ومع هذا يبدو أن ما وصله هو الذى أدرجته أو أدرجت مقال من

يتم بالوسائل دون الغايات، وهذا ما لم أقصده طبعاً بل أن أبلى فيه على أمثاله

من هم في موقع المسؤولية واتخاذ القرار أن يكون مثل هذا المصاير دافعا

لإطلاقة تستلهم الحسوس لا تكتفى ببلل التفسير وتعيد صياغة الوعي الإنساني

لا تستنسخ الدين الاغترابى، لكننى لا أنكر أننى سمعت بعدد وضوحى ذلك،

لأنه احتفنا بمقال الدكتور تزقق التالى دعو على يدده أبرزك رعاية المصدر

ومسؤولية الكلمة، لم نعد إلى أجلنا الحكيم فيم الاختلاف - أن يجد - بيننا

وبينهم؟ وهل من سبيل إلى اللحاق بهم؟ بل أن الطريق الأصوب هو محاولة لقائهم

من منطقنا إلى أمر مشترك كـ بهمتنا معاً؟ وهل مجرد اتقان وسائلهم مع تأكيد





١٩٩٩/٦/١١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هوامش الاختلاف من كاف قليل حروف الأسماء الضخمة للتلخيص والتحديد  
إن ثمة أساسيات جوهرية غائبة عن أغلبهم، وبغية عن أغلبنا - من التي تحدد  
المال، لنا ولهم، وقد تلقنا جميعاً من احتمال الانقراض  
أن المعاملات الاقتصادية والتجارية التي تتناول مسألة اختلافنا عنهم - على  
سندتها واجتهادها - يمكن أن توجز في الفقرات التالية: هذه الصحافة -  
حضراتهم - نحن أصحاب الفضل فيها (مثلاً: فضل ابن رشد وإضافات  
الانتماء).

ثانياً: هذه العلوم - علومهم - لها جذورها عندنا (حتى في القرآن الكريم)  
وهاب ياتسلف في التفسير.

ثالثاً: هذه الاتجاهات (التكنولوجية مثلاً) نحن نستطيع تجميعها (شيء وطأة  
مدنية توفيقية، أو، كمنظمة، حضارة = حضارة كوسباتيل - COMPAT -  
(أيها: هذه المطويات للسيرة يمكن أن تصيغها بالعربية (تصريح الطب: IBL  
مثلاً، وكان الطب أعجمي الجنسية ولا يعالج منا إلا إلى ترجمته!))

هذه، نابعه من محاورات عابرة تكاد تسمع كل من الإسلام والعلوم معا وفي  
التي تسمى أحياناً أسئلة العلوم (فكرة زعم بوجود جغرافيا إسلامية - وليس  
جغرافية العالم الإسلامي - وبطبيعة إسلامية وكيمياء إسلامية، وبط نفس  
إسلامي. الخ).

ولنا لا أكثر ما وراء كل هذا من حماس وحسن نية ولشلاص جهد إلا التي  
تصور أنه لابد أن يحررنا ذلك من فرائد الشومر والغفص والبري بمجم تصورنا  
الحقيقي) فإذا كان كل هذا التوفيق (والفريق) لا يفيد، بل قد يفسدنا ونحن  
تصور أننا نتميز في حين أننا لا نعمل شيئاً إلا أننا نستبدل بغياب معالم هويتنا  
الحصول على صورة مزررة غير مثقبة التزيير.

إذا كان ذلك كذلك فما هو البديل وما هي القضايا الأولى بالتقدم والمناخ  
هذا ما حاولت أن أبينه في مقالتي السابق وقد بلغني أنني لم أنجح تماماً، فإني  
الاستمرار.

إن الحديث عن نوعية الحياة لابد أن يجرنا إلى أصل العنابة، وهي البحث عن  
مافية الانتماء، وكيف أسهمته ونسهم. كل روافد المعرفة من علم ودين وإيمان  
واديان، في التكليف عليها، ومن لم تصفها وتمييزها، إن الإنسان حين ابتلى  
بأروى والحرية أصبح مملوفاً بالانتماء في تحديد مساره ومصيره، وما يجري  
الآن من استعواضاً قسراً على قيادة النظام العالمي الجديد لا يبيح بغير كثير في  
الاتجاه الصحيح. وقد تلمعت أنني بمجرد استعمال لغة ملك مهابية الإنسان أو  
«موضوعية الوجود الإلهي»، أو مسألة «الظفر» إن أواجه للتو باعتراضات  
المتأخرين من الفلسفة (رماب الفصل)، والمعرضين على تصنيف البشر والآنم.  
تصنيفهم: إما يساراً أو يمينا، إما متحدثاً تقليدياً أو محدداً غيبياً، إما أصلياً  
رجحياً أو مستورا مدمجاً، ولا يفلح من كل هذا أن تؤكد أن هذه القضايا  
الأساسية في جوهر الوجود البشري، وإنما تفسل الطفل والأمي مهما تشغل  
الفيلسوف والمفكر والعالم والفيلسوف جميعاً، وإن اختلفت لغة ومستويات  
الانتماء. إن الإنسان بمجرد أن يمارس وعيه وانفصاله عن أمه يحاول أن يحقق  
بشروطه جنبا إلى جنب مع محاولة تحقيق ذاته، فامتداده، هذه هي فوائده، النمو  
الآن، أي لكل فرد دون استثناء، وهي ليست خاصة بمناقشات نظرية أو إبحاث  
مقصودة على المصاحبة.

إننا نتعرف على ما هو نحن ليس من مصطلحات المدرسة أو نتائج الأبحاث، أو

نشورات الأخبار وإنما من كل ما نكتي وما ندره ما نعلم وما نص، مثلما نرس  
وما ندره، ونحصل على هذه المعرفة حتى ونحن نيام إن مصاص التمرغ على  
مافية الإنسان ليست هي العلم وحده، وأجست للمناقشات الفلسفية المعلقة  
للرؤية فحسب، وأجست للتفكير: قص وأجست (شوية تكالوجيا على شوية دين  
على شوية معلومات على شوية تيميرالدية - ملحوظة: شوية كلمة عربية = التلج  
من الكثير، السويج)، إنما نتعرف على مافية الإنسان من واقع الد أرسية التي نتج  
نوعية من الحياة يختص بها الإنسان حين يتصور لنا أروى الفلوات العرفية.  
مؤنسا يقرر ذلك من رب العالمين مولفد كرمنا يلي ادو، كرمنا ماذا؟ يزيد من  
التكالوجيا؟ يزيد من الاستحوالة الاغترابي؟ يبدعهم الرامية؟ يلي جليل لكه  
نيل من الحياة الجمية؟ جية نحد، وصية نطرد منها الآخر  
نكل اصرا؟

نعم كرمنا ماذا؟







المصدر: الأهرام

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٩/٦/١٠

إن الإجابة عن هذا السؤال فرضت على كل جسد، إذا قام به البعض لا يقلنى عن الكثرة، حتى لو كان هذا البعض هو الرئيس كينيتون شخصياً، هذه الله وغفر له، وبالتالي فإن على كل فرد أن يجتهد للإجابة إذا كان يريد أن يبرهه نمته من الورقة التي ترويض فيها لا جعل أسامة الوعى وشرف الاختيار.

من هنا تبدأ نقطة انطلاقنا للبحث عن طبيعة الحياة، واحتمال أن يكون منطقاً إليها بالممارسة الآلية والرابعة مختلفاً عما يلوحون لنا به، فلا تسارع بالتناقص على القسم بإلزام الإيمان، لنا ديمقراطيون جداً، يحافظون على البيئة ٨٠٠، وعلى حقوق الإنسان بالمواصفات التي يحددها، ويتأهياها الراعي الأمريكي جداً، الخ، إن علينا أن نبحث عن مواصفات بدلة... هي موجودة حتماً بدليل أننا ما زلنا بشراً رغم كل شيء - مواصفات يمكن أن تتفق، الحرية وليس فقط الديمقراطية، أو تحقق العدل وليس فقط المثلث المثلثي، أو أن نصلها على الطبيعة لنقل في حوار دائم معها، وليس فقط خبراء الحفاظ على ما نعتبره منه ونسبها إليه، إن قضائياً للعدل والحرية والملائمة والطبيعة والاندماج في الكون بالإيمان لم تحسم بالنهاية، الالتزام السوفيتي، ولا بالسماع بانتقال الأموال، ولا بأفراق العقول بمصانعات للمعلومات الصادرة عن تقنيات الوعي البشرى المصنوع، قول شيء سبيل تساهم به في إضافة مواضعة يمكن أن تثير بعض هذه الجوانب الأساسية؟

إن تأكيد حقنا - بل واجبتنا - في اكتشاف نوعية الحياة يجعل في طياته التكاليف بالبحث عن ما هي الامتيازات في حضرة التطور أبداً الدعوة ليست مقصورة على التنبيه إلى حياة روحية (ضد المادية) أو حياة بشرية راقية (ضد الحيوانية) أو حياة بيمرطانية أو ثقافية (ضد الشمولية والشمولية)، وأما هي دعوة للاستسلام في اكتشاف كيف خلقنا الله، وكيف اخترقنا التاريخ البيولوجي العريق حتى صرنا بشراً هكذا ماذا؟

يبدو أن سيدنا أحمد البديوي كان يحاور الإجابة على هذا السؤال وهو يدعو ربه دعوتهم للفلسفة، اللهم أرني الأمور كما هي، وهذا أيضاً هو ما يلحقني من تكرار الإتهام من صوفي لا أعرف له اسماً محدداً وهو يذكر الله بإتهامه لم أفهمه لأول وهلة، وهو يريد: ربي كما خلقتني، ربي كما خلقتني، ربي كما خلقتني، لقد خلقنا الله في أحسن تقويم ثم سمع من أن يرفع هذا التقويم إن يرد أسفل سافلين حتى لو كان هو قائد النظام العالي الجديد، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فواجبتنا الآن، وليس يعم. إن تصرف كيف تستعمل أدوات العملية الجديدة لتكوين من مؤلف المستثنين الذين يحاورون إن يمرلوا كيف يحافظون على أحسن للتقويم الذي خلقنا عليه.

إنها دعوة للجهاد الأكبر لتتصرف على كيف خلقنا، الله وعندها فرصة أكبر باستعمال الوسائل الحديثة، وكوني لا تشمل تشويه الدين بالعلم، ولا لفتزال العلم إلى قسور التناقص للبيئة.

إننا حين نتصور أننا نشأنا منهم لإد أن نفهم أن ذلك الاختلاف - إن صح - يصعب عائد ممارسة الإجابية في كل من هو آسان أيضاً كانه إن ميزة الغرب الحقيقية ليست فيما أنجز، بقدر ما هي في قدرته على نقد نفسه باستمرار وعلى المرجعة وعلى إعادة المرجعة الكرة للكرة.

إن خطورة العملية ليست في انوائتها ولا في منهجها، وإنما تأتي الخطورة من احتمال أن تنمادى الفكر الأبي في استعمالها لتحقيق مكاسب جزئية لغية، أو فئات خاصة، على حساب تشويه إنسانية الإنسان الذي تمثله الأغلبية الساحقة من التامرين أو الذاعلين أو الجوعى فتكون لفنة لا تصيب الذين عولمتها خاصة فكيف ننقذ لذلك؟ وهل ثمة مجال نظريتنا الصلبة وإمكاناتنا المتواضعة أن تساهم في أن نكون كما خلقنا الله لا كما يريهمنا الأمريكان، ولا كما يريهمون أنفسهم حتى؟

وهل يمكن أن نعيد النظر فيما فلفناه بدنياً، وأدياناً، وعقائراً، ووجوبياً، من منطق آخر، منطقاً فنيديهم، يشفيها ألبا مبرحهم، وذلك نحن نطعن لوسائل المعرفة الأخرى حقاً في صياغة حوائنا، أو حين تتفق في التصالح مع الطبيعة، وليس فقط في الحفاظ على البيئة لتكليف إيماننا بنفس المواصفات، أننا ننسبها معنى الحوار مع الطبيعة، حتى العبادات في الإسلام التي ارتبطت بالطبيعة وإيقاعها الحيوي طوال الوقت، وهذا تتنازل عنها خجلاً لمصالح علم الفلك وحسابات الماسويين وكان توثيق العلاقة بالطبيعة طوال الوقت، ويشكل مباشر، لا قيمة له في مقابل تقديس علوم لم تجعل لتنظيم العبادات أصلاً إن واجبتنا ونحن نمشي أزمة للتحدى المعاصر إن نجد إيماننا بأستراتيجيات إبداعية وليس أن نجد تعبتنا بتقصيرنا انتهى عمداً الأثر الأخير





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٣/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مقولة «إن الله موجود» هي محور التوحيد لصل الأديان وهي مقولة إذا حُفرت في الوعي تجلت في كل نبض الحياة البديية، وحتّى الأديان التي لا تعن مثل هذه المقولة مباشرة (مثل البوذية) إنما تحضرها ممارسة والتزاماً، ولأن الإسلام هو دين شديد البساطة (تبيل للتشويه والاعتراّب) شديد الغور في نفس الوقت، فإن هذه المقولة تتبدى للمسلم الحقيقي بشكل حاضر طوال الوقت، وحين نقول - في مقال السابق - مقولة «إن الدين لله واليه المرجع» وكذا ما لفحص لفحص وما لله لله (وكان هذا من بعض ما أثار المتفكرين على المثال) كنت أعني أن الدين لله، والوطن لله، والروح لله، والمادة لله، ليس بمعنى الدروشة ولا تحطيراً لتكسب عظمى أو اعتماد سلبي، بل تأكيداً على حضور هذه المقولة في الوعي اليشري المتنامي إليها طوال الوقت، أن تلوّث حضور الله سبحانه من الوعي البشري في الفعل الوعي يجعل للممارسة الدينية مكانها أمر ثانوي اختياري إن شاء (إحساناً) كيف شاء أهم أنني لا أؤذي أحداً!!!، بل أن الجماعات الدينية وهي شاذة إن الإسلام دين ودعاة وفن، وأوعية حياة، وفض خلائيا، وانفاس طبيعية، وكل ما هو «ديني» كما خلقتي.

فول تمنعنا أدوات المروية من مواصلة هذا الجهاد الأكبر؟ أم تسهله طيناً؟ عازات أن الدول في المثال السابق أنها يمكن - إذا أريدنا واجتهدنا - أن تسهله علنا فول نحن أهل لذلك وهم: اليسوا في حاجة إلى بعض ذلك؟ أنني تصور أن فرصتنا أكبر بفضل الفكر التنسي والإيمان الحقّي دون وصاية الجمهور، والفروق، فول نحاوله لأننا نجد أجابات تلغنا فتنهم .  
ومل نملك غير ذلك ؟





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البعد الإيجابي للموالة

د. جورج فهمي

أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

في منتدى نقاشي رفيع، أفاخر عدد من أساطين الفكر بحديقة الأهرام، يتم تعزيز من العلم والتجديد في قضية الموالة والتي أمام هذه الأراء لا تدعني أيماناً إلا بفرقوا على استحسانه للمعارضة في هذا المعرض الفلسفي الكبير، مبدئياً بإيجابية للموالة وأثرها للأغلة في مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ليست الموالة لشعارة جديدة و مسموحاً أيضاً في أرويات لغتنا الاقتصادية الطوم الموارد والذابات: إنما في استمداد طبيعي لتسليط الأمارف وبسر تداولها الحضري بين أرجاء المعمورة ما يعمل المصمود أمام تضاعفها التنامي وتتفاقم فيها أورا إيجابية للتلق والتسواب. إن حجم الطاقة المكتبة في هذه المعرفة والتأصيص عن تدميرها في حياة البشر - إن لم يتم استغلالها وتوظيفها - لذلك فإن التجميع هذه الأمارف ومبادئ الواقع قدو حتمي علينا أن نتقبله وتناضيه معه لكه يعمل بين طيات عدداً من الإيجابيات أهمها:

أولاً: إيجابيات اجتماعية ١- لأن الموالة هي خضبة للتعاامل البقظ مع الواقع العالمي بكل مغردات، لذلك فإنها تقي لتسااق مع ما جاء به دونون قبل سائة عام أو يزيد لتقدم فلسفة قائمة على القياسية والصبرورة مطبقها إن نظم الحياة التامالسة - شأنها شأن الكائنات - لما أن تتكيف مع البيئة وأما أن نموت وإن كنا لنأصلع من حيث التكيف مع الغرور.

٢- أنها دعوة لاستنهاض الهمم والقوة على قبول التسلطات بعد أن تلمس قبولها لشر الحظا وليس بولائه - أما أول المطالب فمضاهة مقترحة تصعد فيها برؤسنا ما استطعنا قرائاً أن نصعد.

٣- إنها لا تقم وزناً للأرائى المستطرفة لأنها تدعى إلى التمييز والتقدير والاختلاف والارتفاع بمستوى الفروح والفرد والجماعة.

٤- إنها تهدف إلى مناشدة الكمال وقبول التغيير، لذلك فإنها تدعى إلى تعميم الفزعيات المعاصرة والفهمية من أجل التحدود مع الأمورة العالمية في مساهمة لحقوق الإنسان وحرية.

٥- أنها تعمل في حياتنا عدم اللامبالاة في توفير القوساط والاستسلام للقيود وإعادة النظر في ترتيبهم على سلم الأولويات اللازمة لوقى المجتمع وبموجبه.

٦- أنها تدعى للصقل والجرأة في الحق والوضوح في التعامل مع النفس والآخرين بعد أن أراح العلم الفتاع عن سمعتها ليكتشف القويرو معاً، وبعد أن انصهرت مبادئ السلوك عند علماء الانثروبولوجي لا تخضع لتلق العمل المصارم في تصنيفه للحلال والحرام، بل باتت أحكاماً نسبية تطبقها ظروف المكان والزمان وتتكيف فيها للشعوب وترونها في النافع والامتعاد.

٧- أنها تدعى إلى تنزيه الفكر المستقبلي لثناء البرهان بمصافة عقولهم بعيداً عن الفكر التقليدي لشعارة للنمى والقويرو وتسلات الخاطئين في كتاب للنمى، بل وفقتلهم أيضاً على تطعيم الدم ووسائل المعرفة المالية والذكورية بدلاً من التفرغ بلخل شرفه أانا في الاكتشاء، بآذات والاكشاء، عليها (سائقنا بحديقة الأهرام ١٩٩٩/٢/٢٣).

ثانياً: إيجابيات اقتصادية ١- ليست الموالة نظرية لثقتية الشاملة بترى ما في فقيان يسير عليها فكر جديد يسمحنا حاضرة التناظرية التهاوية داخل تفكيرنا لا لغير

● أنها مضى حقيقي لاخيتر ما درجنا عليه من الفكر، وجهاز قياس ما نظركه من معاريفنا معية في فنى تقاضات الاقتصاد القومي.

● أنها التنازع قدعوى لتدوير التجارة المالية ومخسلة قفوى العديد من المنظمات الدولية التي يتناسها جميعاً فكر الاعتناء بالتبادل بين الدول.

٢- أن الموالة في الجليل للقول للولى التامية في خلاصتها من ملق التخصم في تجارة منتجات أولية - مثنية قيمة للتضالة - وبلك بن طريق.

● تعليم المؤسسات القائمة بشركات مستخدمة الجوسيات مع ضرورة الاعتدال بالممارات التجارية وتفتين الأثار الحاكمة لتتفوقها في الدولة العربية.

● تتصرف على الميزات التسمية والتنافسية لسلع الأريية في كل دولة ما يتبع لها فرص الإنسان والتكامل والتعلق ومن ثم الاحتفاظ بمبرمتها الكلية في الامعة وتحسين مستويات الدخل والبطالة.





## المصدر: الأهرام

### للتنمية والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١١

- ٢- تلبية التمانين الأقليمى بين مصر وجيرانها عن طريق:
  - إمكانية التعامل مع منتجات وسيطة أو نهائية قصصع بدلا من اوابية مع توحيد المواصفات القياسية للمنتجات العربية.
  - ضمان التدفق لحر العملة وراس المال.
  - توحيد معدلات الصرف بين الدول العربية بالشكل الذى يخدم حرية انتقال عناصر الانتاج وزيادة التجارة البينية عن ٢/٢ وادائها الحالي من حجم تجارة الخارجية
  - دعم تطوير الطرق واساطيل النقل متعدد القاسمات فى البلاد العربية - ريفية مع
  - خفض الرسوم الجمركية على الشاحنات والسيارات للبردة حتى لا تصل تكاليف التصدير الى أكثر من ٢٠٪ من اجمالي التكاليف.
  - الاهتمام بتنظيم رحلات جماعية بين الدول العربية لتهيئة الاجيال القادمة على التقارب فى التعامل لتجارى
  - ١- الاستفادة من القنصل العالمى لاستغلال موانئ شرق وغرب إفريقيا - بالادارة لى الاستحجار حقوق امتياز لعدد من السنوات - كحلون ترازيت واستقبال للحاويات ان هذا الاتجاه من شلة:
    - ان تعمل كمعارض دائمة وساحر ارتكان لتكثيف الوجود المصرى فى الدول الافريقية والكمبيسا كإفعل الأسواق ملامسة للمستوى المصرى.
    - جذب للخدمات الافريقية بالعبادات والتشاليد والامثال
    - الاستولاكية المصرية ومن ثم سهولة الترويج للمنتج المصرى والمنتجات عليه.
    - التعرف على متطلبات الأافارقة من سلع وخدمات وعلى القوانين والأعراف الحاكمة لهذه الأسواق.
    - زيادة الحصيلة النقدية من تجارة الحاويات والاستفادة من وبرة الائتمان والسيولة المالية فى اسواق المال العالمية (مقانا بالاعلام ١٩٩٩/١/٦) يسهم النظام العالمى الجديد فى سرعة الترافيق مع أنظمة التصدير الحديث وذلك عن طريق:
      - تبني نظام للترويج والتوريد القادري للبيانات فى الأسواق المحتملة والملمولة.
      - سهولة اختراق الأسواق المحلية (ككافة والالكترونية) بالتمرف على الفوكلاء
      - التخصيص فى التسويق القادري
      - سهولة جذب مستثمرين لامتلاك طائرات انزال البضائع وأخرى العمل بنظام B.O.T لتطوير وإنشاء مطارات متفحصصة فى أعمال الشحن الجوي بما يحقق اللامركزية والسرعة فى نقل الصادرات (مقانا بالاعلام الاقتصادي ١٩٩٨/١١/١٦)
      - لرابحة المستمرة تعرفرة قشعى بالشركات المصرية للتأكد من تمثيلها مع الاسمار للنافعة محليا وعالميا.
      - ترحيب شركات التأمين المالية بتوفير مطاة من الامان والتغطية لخطار الصناعات.
      - إمكانية المساعدة الفنية فى إعادة هيكلة البنوك المتخصصة فى تنمية الصادرات لتلائم طبيعة العملية الانتاجية من حيث تخفيض عمولة اعمادات التصدير والقبول بالعمود كسمان للتسيولات الائتمانية وتحفيز البنوك على التوسع والقيام بدور الوسيط المعاصر لتلبية خدمات الخصم والتحويل وغيرها.
      - ٦- اسوة باستفاورة وغيرها من دول الأسس للقويحة تسعى الحولة لفيضا الى اعادة تقييم الفكر التطويرى لتنمية القنام على حجم الاتفاق فى للشروعات الكبرى وقبول قليل الذى يرشعى فلسفة القفز بالجنم منهاجا للارقاء، بونمية الحياة ومستوى جودتها، وذلك عن طريق:
        - عدم تخصيص القنفوس ضد التفسير والترحيب بيلقاعه للسريع فى نظم الادارة الحديثة وتقليص قطاعا الحكوسى كلائما للتخلص من التحريف البيروقراطى، وخلق واستغلال الموارد المتاحة.
        - الاهتمام بالتدريب والتحويلى للمالين لتنمية مهاراتهم وتوحدنهم مع النظام فى احتياجه لاسواقى.
        - فسعى للانتشار عالميا برفقة حجم التعامل الدواى فى اسواق النقد والمال وشركات التكنيز القنولى وغيرها (مقانا بالاعلام ١٩٩٧/٢/٢٨).
        - تلتا: ايجاليات سياسية: وأخيرا فلتنا لا نرى الحولة مؤامرة سياسية تحاك ضد الدول النامية أو القوية لئلا فى عودة والحاح لفلسفة تنشئة القائمة على فكر الفرغ والقليلة من يستطيع ان يحقق فى الشمس بالجان جامدة ويقيض على النار بصلابع كيرة - انها - سوق للاستثمار السياسى فى ترائى للمصالح بدلا من التوازن القوي.
        - ٢- املية القنام واستمداده لغيرل متعدد الاقطاب يسهم باعتداله القتم واستنكر لمتكار







المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/ ٦/ ١١

٢- فرصة لتعميق الالتزام والانتشار الوطنى بشعوب الأفكار الأكثر مصداقية والأقرب  
تطبيقاً والأكثر اتصالاً مع مسيرة الفكر العلمى بدلاً من صلاتنا قديمة بأفكارى الأنواء لتنتقل  
الصيغة الفكرية من سوانا .  
٣- محاكاة النظام الديمقراطية وتعدد النظم الحزبية فى اعتمادها بحقوق الإنسان وعبوره  
فى قيادة الوضع الوطنى وتوجه قدراته .  
٤- ولأن العمل الأخير فى الصيغة التى توشح بإسقاط كلفة الحواجز الاقتصادية  
والاجتماعية ، فإنها دعوة مستوحاة لتقوية الروابط والتكتلات الدوائية ، واستغلال للكتلات  
الوطنية فى إشغال الذكاء القومى للانتشار القومى وعالمياً .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11 / 7 / 1999

## عولة .. ولكن بلا ترويع .. ولا تهيج

د. عبد المجيد فراج

كلية الاقتصاد والمعلومات السياسية  
جامعة القاهرة

المعولة ظاهرة لا يمتنع تجاهلها.. ليد من استغلالها والتعامل معها بلا رقيب ولا حسيب.. فهي في البداية والشهية تسخيرها وتسلطها إلى نمو التجارة العالمية ونمو الأسواق العالمية وإسائل السلع والخدمات وتعمل فيما تعمل - على عولة أنظمة الإنتاج والتصدير والاتصالات السلكية واللاسلكية عالميا.. ولعلنا بالتدريج في قراءة هادئة لمبرمجية وعادية وليس أدل على ذلك من أن بعض عاد الأعداء كان يسمي في هذا الاتجاه نوعا أو عنادا.. كالتجارب أو التخطيط.. سواء تحت شعار المعولة أو حتى بدون هذا الشعار.. وبكيفية للتأجيل على تلك أيضا أن تكون خارجة الحدود الدراماتيكية.. وهي التي تسمى تهجين المضاعف معدلات نموها وأحد في المائة.. سنويا قبل أن ترتفع إلى 8 في المائة.. سنويا خلال الفترة 91 - 1990 حتى قبل أن ترتفع المعولة وأسسها.. وقبل أن تدمج وتنتشر وصعها.. وقبل أن تلتصق بالانزواء.. وقبل أن تفرس وجوها من خلال منغلة التجارة العالمية.. كما أن عند الحوادث الهائلة الدولية

الدولة أو خدماتها موقعا معتمدا.. في الكلفة المعولة.. بأن تلتحق الدولة في إنتاج شيء أو أشياء مختلفة - كثيرة أو قليلة - وأن تتميز أيضا في الأداء الفاتح ليس - ولا يسمع أن يكون - حكرا على دولة أو دول بعينها فتصبح بذلك أولا لأن تسمى دولة أو دول متقدمة.. كما أن التخلف ليس - ولا يسمع أن يكون - حكرا على دولة أو دول بعينها فتصبح بذلك أولا لأن تسمى دولة أو دول متخلفة.. أو ناهية وليس في العالم كله على اتساع دولة واحدة متقدمة في متميزة في كل شيء.. لذلك دولة تقاطع تتميز بها عن سواها وتتعلق فيها على سواها.. وأكل دولة هوما كانت متميزة.. تقاطع أخرى تختلف فيها عن سواها.. بمعنى أن تقاطع الضعف تضغط به على القوة في كل دولة بلا استثناء مع الاختلاف طويلا بين الدول في درجات لخطا القوة بالضعف أو لضعف تقاطع القوة بضعف الضعف..

ومن هنا نشأ التحلية - في كل دولة وفي الدول النامية - بالذات - إلى توحيد الجسرة والجزرة وعدم التهميم أراء موجبة المعولة التي حتى لذا أردنا أن نعرف بأنها موجبة عارمة كاسية في هذا المعنى وأوجب أن يعمل كل فارس فينا على أن يستغل توازنه فوق حصانه لكيلا يقع تحت سبائك الضيل وفالقاس الحق في هذا الضمير هو الذي يبيع من استبداد تقاطع القوة لضعف وفي حصانه وبك الاستعداد من المستعد بما عنده من قوة ومن ربح الخيل لكيلا يصرع من المعركة في جني من السباق بفرض النظر عن موقعه من طليق للتضاهية.

الوضع إن يمتد على كل دولة - بلا أدنى مكالبة - أن تضغط تقاطع القوة فيها لتتعايش مع راسخها فلا تزاحم الآخرين إلا فيما تتميز فيه.. ففتحاشي ويتأعد

خلال العقد الماضي قد ارتفع من أربعة مليارات دقيقة إلى ستين مليار دقيقة كما بلغت قيمة خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية حوالي ستمائة مليار دولار بما في ذلك الخدمات المحلية وكانت صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية قد ظلت نمو منذ بداية التسعينيات بمعدل 5 في المائة سنويا بالإضافة إلى اتساع وتزايد قوة أجهزة الكمبيوتر واتساع نطاق انتشارها بالإضافة إلى تشعب وتضخم شبكة الانترنت بما لها وما عليها من آثار ومائل في علم الاتصالات وعالم الاتصالات..

كل ذلك زادت وترسخت وتمثلت بشبكات الربط بين الشركاء والشركات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية وذلك بفضل انخفاض تكاليف الاتصا في البلدان النامية عنها في البلدان المتقدمة.. وتطور نظم العقل وابتداع السبل لتجميع وتطويع وإغلال التكنولوجيا من ممتلكاتها إلى من لا ممتلكاتها فأصبحت السبعة الواحدة (السيارات والأجهزة الإلكترونية مثلا) تصنع أو تجميع بعيدا عن الدولة الأم أو الشركة الأم التي تصنع السبعة منها أو يجمعها.. فإذا بنا نراها تصنع وتتطور بين هذه الدول النامية أو بعضها ثم تجميع أو تصنع حيث يراه لها أن تجميع أو تصنع دون أي حرج في أنشطة وقد حدثت بالفعل تطورات وظهرت اتجاهات في أنشطة كثيرة كالانتماء المالية والتسويقية والانتاجية والتقنية والمعلوماتية.. وكذلك في حركة الأموال وحركة البشر سواء كانوا سواحا أو مقيمين أو منتظمين أو محصنين أو متخلفين.. وكلها ظواهر يصعب على أي دولة أن تلقى بمشاكلها أو أن تلقى منها عويف الفزع بل أنها تفرض على كل دولة حتمية الانفتاح.. ولكن بلا خوف ولا رمية ولا تهيج أو ترويع ذلك لأن المعبر إلى عصر المعولة لا يتطلب إلا أن تحتل مبلغ





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/١١

بينها وبين الاصرار على التسابق مع  
المتجهين فيما ليس لها فيه تميز ان لتلحق  
بذكر.

فلا بد لكل دولة (ثامية بالاداء) ان تركز  
على انتاج ماتخص منصفه فقط وعلى أداء ما تحسن اداه  
فقط وان تترك من البداية بالاداء حياء او خجل وان لا  
تورط او مكابرة ان هناك أسورا لا يصح ان تضيف عن بال  
المفكرين والمخططين والمخططين والسياسيين والاقتصاديين  
دولة الأمور فيها وذلك هي.

أ. انه لا جدوى من لتناج ما لا يمكن لهوية  
ب. انه لا جدوى من تسويق ما لا يمكن بيته للغير  
ج. انه لا يمكن البيع بسعر لا يكون مجزيا للمنتج البائع  
د. انه لا يمكن الشراء بسعر لا يكون عادلا للمشتري  
ان النشاط النهائي في قضية التميز وتحقيق الجودة هو  
في خفض تكاليف الانتاج وهذا لا يتأتى الا بحسن استثمار  
الموارد (الثامية للموسسة والمالية والبشرية والتبئية) وكذلك  
بمراعاة حسن الصنعة واتقان الاداء...

الا ان مراعاة الجودة والحرص عليها لا يكفي فيه مجرد  
الاهتمام بالمنتج النهائي وهذه بل لابد من مراعاة الجودة في  
كل مرحلة من مراحل الانتاج وذلك من منطلق خفض التكلفة  
لأن الاتصال في أي مرحلة من مراحل التصنيع مناه لارتفاع  
التكلفة وهذا بدوره يضي بوار النتائج وكساده وخصوصا في  
الاجتمعات التي يعيش فيها اصحاب الدرامم القليلة الادارة  
ان شجيرة المنتج وتجهيزه والامتداد في تجويده في كل  
مرحلة من مراحل انتاجه ضرورة حتمية لا مهرب منها  
باعتبارها هي جوار المرور الرئيسي والبشري في عصر  
العولمة وهذا رغم بقدرة المنتج والصراره على الصمود امام  
شراسة العولمة بمواصفاتها التي لا نريد ان ننظر اليها في  
الدول الثامية الا باعتبارها مواصفات تصفية ومن يرى  
ولها بالفضل كذلك.

وسواء كنا نمثل في إطار العولمة وفي غير إطارها او  
سواء بسبب العولمة او بغض النظر عنها فإننا لابد ان نعرف  
بان توحى جودة الانتاج امر محدد في حد ذاته ومطلب  
وطالب ومضروب ومن ثم فإننا لابد ان نتصفا في الدول  
الثامية بضرورة تحقيق هذه الجودة على الاقل في تلك السلع  
التي ليس من المصير عليها تحقيق الجودة فيها وذلك بمراعاة  
مواصفات معينة قد تكون دولية

وقد تكون أقليمية او قد تكون محلية فالخيار لا يزال في يد  
الدول الثامية -- او على الاقل بعضها -- حتى في عصر العولمة.  
وهذا يقتضي ما ان نذكر ان المواصفات القياسية ليست  
في الواقع من صمغ الدول بل هي في الواقع من صمغ  
الانسان.. وذلك عن طريق البحث العلمي الذي يؤدي بتراكمته  
في أي مرحلة من مراحل هذا التراكم الى أحداث التقدم  
التكنولوجي أما في تدرج سلس وإسار في تغيراته والذي  
يؤدي بتراكمته أيضا الى الابداع والتوصل الى المخترعات  
وليسوا نعاود الحديث





المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في وداع القرن العشرين: الأفكار المثالية لا تموت

حامد أحمد الحمود \*

■ الأفكار وليدة وقتها، إن كانت علمية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. وعند التعبير عن ذلك بأصوب رياضي، يقال إن الأفكار هي دالة الزمان والمكان. فالزمن له وقع أو أثر كبير على الأفكار. وعندما نرسم خطاً بيانياً محوراه السببي الزمن ومحوره المصادي درجة ارتقاء الأفكار، سنلاحظ أن الأفكار أو الفكر الإنساني بتلحيقاته المختلفة هو في حال ارتقاء دائم. والارتقاء الدائم يرجع إلى أن الخلف يستفيد ويتعلم من ويتفقد ويتفقد فكر السلف في العلوم والآداب والسياسة والاقتصاد. وقد يرى البعض أن منحنى الارتقاء ينحدر بعض الأحيان، أي أن ينحط الفكر في لحظة زمنية معينة عما كان عليه في لحظة سابقة، إن هذه الرؤية تنقل الخصلة لأنها تستنتج ذلك من خلال رؤيتها للانتاج الفكري لاجتماع الفكر الإنساني في حالة ارتقاء دائم. والفكر الإنساني لا ينبغي على تحطية السلف وتمجيد الخلف. وإنما على الإنبهار والحب واليقظة فغيرة الخلف على اكتشاف نقاط الضعف في فكر السلف ليست مضمخمة من إن الفترات العقلية للأخريين هي أعلى من الأوسن وإنما لتوفر أدوات للأخريين لم تكن متوفرة للأوسن. وهكذا التاريخ الإنساني سلسلة من الانبهارات والاعجابات والحب من قبل الأبناء لأبائهم ثم التجزؤ على خطي أو تجاوز فكر الآباء. وهكذا أراد الله أن يكون التاريخ الإنساني، فسبحانه ونهالي يقول في كتابه العزيز متذكراً المظلمين: «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول، قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا. أو لو كان أبائهم لا يظلمون شيئاً ولا يهلكون» ١٠٤ سورة المائدة.

وفي الفكر السياسي ما كان للإنسان أن يصل إلى ما عليه من الوعي فون معاناته من ماضي الحروب والاستبداد. وعندما تكون أولويات القيادة هي تجنب الحروب الأهلية وتأمين الاستقرار للمواطنين فإن ذلك يحتاج إلى تأثير أو أدلة فكر القائد. لذلك أنتج التاريخ الإنساني أفكاراً سياسياً تكون مرجعية نظرية ليبرر سلوك وطموحات القيادة في تلك الفترة من التاريخ. وما كان «أمير، ميكافلي وفكر الماوردي وهوبز إلا استجابة لذلك. إلا أن الفكر السياسي لهؤلاء يتضمن الكثير من نقاط الضعف التي لا تناسب العصر الحالي. فالاستبداد من قبل الحاكم ربما كان ضرورة في العصور الوسطى ليعرض الحاكم سلطته لتأمين السلم الأهلي. فلم يكن الوعي الإنسان جاهزاً لتطوير أنظمة ديموقراطية يكون فيها الحاكم خاضعاً لمسألة أو ربما الرضخ من قبل ممثلي الشعب. ولم تتوفر للحاكم وسائل الاتصالات لمواطنين غير المتفرزين أو غير الهاتف ليعرض سلطته دون الاضطرار لإزالة الدماء. لا شك أنه كثيراً ما تمرد هؤلاء الذين يهدون مسافة (سابعين من المراكز لكي يوصلوا للحاكم أو الخليفة مطالبهم أو مطالب الرعية. لكن أما كان ممكناً أن يعبر الوالي للحاكم أو الخليفة عن عدم رضاه بوسائل أخرى لو توفّر لكل منهما هاتف نقال؟







المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مقولة ميكافيلي الشهيرة: «الغاية تبرر الوسيلة» هي ثلاث كلمات أخذت دون الإباحة الكافية عن الفص تضيمنت هذه العبارة، ثم أتها ربما كانت مرجعية مناسبة لحاكم في القرون الوسطى مضطراً للصحبة بمئات لخصاية الآلاف من المواطنين، لكن هذه العبارة التي تجد لها موضعاً تاريخياً في عقلية الكثير من القاديين في دول العالم الثالث، ما هي إلا مختر ضار يقيضي على الحاكم وفكره، بالرغم من الكفاءة العالية لأجهزة القمع لديه، وسيرتنا المستقبل الذي سيكون تاريخاً في فترة لاحقة، إن حكاماً مثل حاكم بغداد ما هم إلا حلة من الماضي تعاني منها الشعوب لكي تتعرف على أخطائها، لتتحسراً على نقد مستوى وعيها الاجتماعي في لحظة زمنية معينة، لذلك نقرأ جديداً، في المستقبل عندما نقرأ هذه الشعوب عبارة غرامشي الشهيرة: «الماضي يحترق والجديد لا يستطيع أن يولد بعد، وفي ظل هذا الفاصل تظهر أمراض عديدة ومتنوعة».

ستدرك هذه الشعوب أن حاكم بغداد ومن حوله ومن خلفه ما هم إلا حالة مرضية سببت الآم ملايين من البشر، وستدرك أن هذا الإنسان الذي استبد بالحكم واستباح أرواح مئات الآلاف لبني سجدته الشخصيين ما كان حالة مرضية فردية وإنما حالة مرضية اجتماعية تاريخية ناتجة عن تكلل في فهم الحاضر، لأن الشعب العربي لم يتمكن من استيعاب الماضي، لم يستطع أن يتجاوز أو يقدم شيئاً جديداً.

لكن العدايات والماضي الخائبة من التصرف والاضطرابات الاستفهامية للشعوب أن تذهب سدى، فلا بد للجديد أن يولد، فكم أن القدر تصطب أحياناً ليتجاوز ماضيه، فذلك هي الشعوب، وكما يقول ريتشارد باسكال أستاذ علوم الإدارة في جامعة ستانفورد: «يجب علينا النظر في الآام تغير الأقران، ولذلك فإن المنظمات الاجتماعية عليها أن ترجع فهمها للآام على أنها الوسائل التي تحدث تلك النوع من التعليم الذي يؤدي إلى التفرد في مستوى وعي هذه المؤسسات لنفسها، وعندما يتحدث علماء الإدارة عن المنظمات الاجتماعية، فإنهم يشعرون بذلك أي نظام أو نسق اجتماعي مثل عائلة أو شركة أو مجتمع أو دولة أو شعب بأكمله، فكلها أنظمة اجتماعية لها أهدافه تبتل طاقة داخلية لتحتجب النقائص، كما أنها تتعلم من خبراتها الماضية ويبتلها الحاضرة».

إذا كانت العصور الوسطى أنتجت أفكاراً سياسياً معشلاً بما قدمه الماوردي وميكافيلي ثم هويو بعد نهايتها فإن القرن التاسع عشر قدم للانسانية أفكاراً عديدة ومتلاطمة، فجذرو الحرب العالمة الأولى والثانية استغمت تغذيتها من هذه الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة حيناً والمتصاربة أحياناً أخرى، لقد كانت لفترة غنية أعطت أفكاراً عميقاً لا يزال واقع عميقاً على الفكر العالمي، فقد ابتدأ القرن بعطامات هيجل وانتهى بتفسيحات نيتشه، هذا الذي نذبا إلى حد كبير بالماركس الذي حل بأوروبا وأمدت إلى العالم باجمعه خلال الحربين، وفي هذا القرن طور ريكاردو فكرة الانصاف التي بقيت ماركس، ودون مرجعية هؤلاء هيجل ونيتشه وريكاردو وماركس لما كان سمعنا في القرن العشرين عن علماء مثل فرويد وهابشر وكينز، إلا أن هذه الأفكار المتلاطمة حيناً والمتداخلة أحياناً أخرى كانت تضيح وتطور وتنهزم حيناً لتتصغر بعدها، والعالم العربي في نوم عميق، وعندما نقلت الية مع بدايات القرن الحالي، لم يكن لديه الاستعداد لتفهمها بآان، وإن فعل ذلك غابت عن العقاليين من القراء مغزى الآثار التاريخية التي تطورت فيه هذه الأفكار، أما اللة من المفكرين العرب الذين استوعبوا هذه الأفكار وحاولوا أن يقدموا شيئاً جديداً، فقد أخذت جنوة فترهم سلطة الحاكم وسلطة القيم والإعتقادات السائدة، لقد ظلت عبارة ميكافيلي: «الغاية تبرر الوسيلة» مؤثرة ليس على الحاكم فقط وإنما مفضلة إلى حد كبير لدى الرعية، ولا زالت صورة الحاكم المستبد الذي يفرق الشعوب المجاورة مفضلة عند الكثير.





المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

الاعجاب يهتز مع تجاهل الحرقلة (الهولوكوست) في الأربعينيات واستمراره إلى الوقت الحاضر، والأعجاب بصدام مع تجاهل ما حل بالأكراد في الشمانينيات، والثاني ما كان يمكن أن يتم من تسويق شعاراته دون دعم من العراقيين أنفسهم وحتى الكويتيين. أنها فترة تنهض فيها الوعي السياسي والاجتماعي في منطقة. ولكن ما جدوى العناية بالأمم دون أن نتعلم منها، وهل من الممكن أن لا نتعلم منها؟ عند هذا الحد أميل إلى احتمال أن لا نتعلم منها، ربما لكي نعمل لتخلييل هذا الاحتمال لكي نتعلم منها، ربما هذا أراد علماء الاجتماع أن يتعلموه من مبدأ الاحتمالية الفيزيائي هايزنبرغ. استعملوه مجازاً لكي يتجنبوا الحتمية التاريخية التي شكلت رؤى ماركس. أن كانت هناك مثالية في الفكر فعلى الأفراد أو للشعوب أن يدركوا أن تحقيق هذه المثالية أو جزءاً منها ليس بالأمر الحتمي، أو أنه احتمالي أكثر منه حتمياً. كما أن تحقيق الهدف المثالي يعتمد إلى حد كبير على نوع الوسيلة أو المسار نحو هذا الهدف، فالغاية لا تبرر الوسيلة.

خلال المئة سنة الأخيرة نشبت في أوروبا والعالم حروب كثيرة، وخلالها كذلك وصلت الشيوعية والنازية إلى قمة السلطة، الأولى في روسيا والثانية في ألمانيا ثم سقطتا. الأولى وصلت عبر ثورة وعنف وحروب أهلية، وسقطت بطريقة سلمية لم تتولعها حتى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وفي الثانية وصلت النازية بطريقة سلمية عبر صناديق الانتخابات، لكنها سقطت بعد أن أدت إلى دمار ألمانيا، وبعد أن ذك الحلفاء مبدأ جميلة مثل درسون وشوتنفارث وبرلين، لكن فكر الألماني فريماند لإرسال المثالي لم يمت، فقد ظل الحزب الذي اسمه يترجم برغم الضربات التي تعرض لها من النازية. أن الفكرة المثالية كالمعولم الطبيعية لا تموت وإنما تتعرض إلى تحولات.

وما الدليل إلى ذلك إلا أن الأفكار والحزب الذي ساهم في تأسيسه لإرسال في القرن التاسع عشر هو الذي يحكم ألمانيا حالياً، وعندما يصل إلى الحكم، قد لا يكون مثالياً وإنما تبقى مرجعيته مثالية. فالمستشار الألماني شرويدر ينتمي إلى هذا الحزب، الاشتراكي الديموقراطي. الفكر المثالي لا يموت عندما يكون شعاره «الغاية لا تبرر الوسيلة»، وقد ينحدر إلى وحش عندما يجبر حاملو هذا الفكر سلوكهم في الوصول إلى السلطة، عندما تصبح الغاية تبرر الوسيلة. هكذا كان الوصول إلى السلطة في معظم أقطار العالم العربي على مدى هذا القرن الذي سبقوهنا عما قريب. لكن، طالما بدأنا بالإشارة إلى أن الفكر دالة الزمن، فلا يمكن أن نخطئ هؤلاء الحكام العرب جميعاً. لا شك أن بعضهم اجتهد بقدر ما توفّر له من فكر وأدوات.

ولكي نتخيل المصاعب والتحديات التي يواجهونها علينا أن نقدر كم يواجه الفرد من مصاعب وتحديات في إدارة منظمة اجتماعية صغيرة مثل عائلة أو شركة، فكيف بإدارة دولة وشعب مكون من ملايين البشر، وإن كان هناك من مثالب في إدارة الحكومة، يجب أن لا يوجه اللوم إلى الحاكم وحده، إنما إلى الشعب كذلك.

• كاتب كويتي



## موقف العولة .. بين الوعي القومى والدينى !

د. مصطفى عبد الغنى

[illegible]

[5]

مع ان اكثر من يتحدث اشارة الى ان (العينة) التي اختيرت لم تكن موفقة: الارشى ان يقال ان صحيفة (كذا) التي اختيرت كمينة قدمت الكثير من القيود لباحثين حين تم الاقتراب منها للاعتماد فيها على

[illegible]

## د. مصطفى عبد الغنى

ولأن البحث الذي تقدم به فريق بحث كامل كان مبتدئاً وبسبب انقطاع الاتصال إلى عدة وسائل: المصحف والمجلات والكتب والرايو والتليفزيون السخيف، فقد فرض السؤال نفسه: - أيهما أكثر

[illegible]

استخدمت هذه الميزة في الوسائل التي لا تهدف إلى إضفاء الطابع الشخصي على الأشخاص أو إقناعهم أو إكسابهم سمعة أو إقصائهم أو إقصاء سمعتهم أو إقصاء أي من الحقوق التي يتمتعون بها. وهذا يعني أن استخدام هذه الميزة في الوسائل التي لا تهدف إلى إضفاء الطابع الشخصي على الأشخاص أو إقناعهم أو إكسابهم سمعة أو إقصائهم أو إقصاء سمعتهم أو إقصاء أي من الحقوق التي يتمتعون بها، لا يعتبر انتهاكاً للمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الإنشائية اصعب مما تصورت .. والإنشائية طرحت  
غير أكثر من سؤال .. رحت احدث نفسي في المؤتمر  
الذي عقد اخيرا عبر عدة استجابات .

ابن يلف المتكفّل الآن: بين عصر العولمة والوعي القومي وما هو دور التحولات الاجتماعية والثقافية، المرتبطة بالخطاب الديني وتأثيره في الأوضاع السياسية والقومية من حولنا؟  
ثم كيف تتعامل مختلف العولمة مع الخطاب الديني في مختلف بقاع العالم؟

[illegible]

بعد عدة أيام من الحوادث الصادمة ، وغير المجاعة ، وصلت الإشكالية إلى أقصى درجة لها مع ارتفاع حدة التوتر الطائفي أحيانا .. الذي لا تنفرد به مصر فقط ، بل تكتسب المصداقية الجانبيه لتفرد من مطلق حتى يأتي خري ليعلق أو يقول في طرح السائد أو يسهم أكثر في ارتفاع نبض الوطن المحترق ، ينظر البعوض إلى الإسام

وَيْحُهَا مُطَبَّحَةً فِي الْأُيُوتِ لَقَدْ أَفْلَحَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُشْفِقُونَ  
فِي الْيَوْمِ عَلَى بَلٍّ مَقْبُوحٍ ذَكَرَ أَنَّ يَوْمَ رَأَى رَسَائِدَ الْيَوْمِ  
الْمُؤَلَّفَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَكْرٍ قَالُوا لَا تَمْلَأُنَّ أَرْوَاحَ  
فِي الْيَوْمِ عَلَى بَلٍّ مَقْبُوحٍ ذَكَرَ أَنَّ يَوْمَ رَأَى رَسَائِدَ الْيَوْمِ  
الْمُؤَلَّفَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَكْرٍ قَالُوا لَا تَمْلَأُنَّ أَرْوَاحَ





الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير أن الاتصال بقطبينا للقول أن أكثر المواصل  
إيجابية كانت ظاهرة (الخطاب الديني) العام بوجهه  
الأسلامي والمسيحي، إذ بدأ واضحا لدى النشطاء أن  
هذا الخطاب كان موجها في عديد من البرامج إلى  
المسيحيين جميعا - كمواطنين - بلحن النشاز عن  
المعيدة

إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام المصري -  
وهو اتصال إبد من تكرار الإشارة به - كان يتم  
بوعي ، ويركز على القيم المشتركة كالسلامة  
والشعائر والمصالاة والأخلاق والوعي الوطني  
والتاريخ الواحد والوعي المشترك وما إلى ذلك  
ولحق هذا وذلك هذا الوعي المشترك لدينا - بجميع  
تجارب الدين للخطر الخارجي الذي يستهدفنا جميعا -  
كمواطنين بغض النظر عن المعيدة أو الانتماء العرقي  
الذي يصور لنا.

إن التوجه الأولي فريتا أن مثقف العولة عندها حائل  
في وجود هذا السيل الخيف لوسائل الإعلام التي  
تدلق علينا من الخارج إلى الداخل ، وإغاثها دفع  
إلى المتأنفة أو تنفع في شخص أصحاب هذه المعيدة  
ضد هذه ، غير أن التماس في مواقف هذا الخلف كان  
يعتدنا الاندما لا يراوده شك أنه - أي مثقف العولة  
العربي - كان يسمى دائما إلى التنبه إلى قيم إيجابية  
كان يسمى ليتكون سدا مانعا لهذه المؤثرات التي تدعى  
المتأخر المتأنفة أو التفرات القومية. ومن هذا موقف  
العديد من المثقفين من قيم عامة كان يتم التركيز عليها  
منها : الحرية الفردية وتعلق المعلومات وحقوق  
الإنسان والمجتمع المدني مقابل سيادة الدولة وتماسك  
التيار القومي والشخصية الثقافية السياسية

وه لقد أكد هذا المؤثر أنه رغم حيرة مثقف  
العولة في مصر، فإنه كان يدرك أن عصر العولة هذا  
يحمل معه فرصا جديدة تسييرجنا إلى جنب مع  
تحديات العولة. وغالبا، فلتلها وتطلب عليها !!  
، أن أهم مايجب التمسح الوطني هو الحوار  
والمشاركة والوعي بمايجد لنا وحوطنا  
هذا أنه أرى أن تكون قرب البهر في البحر نفسه.







المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٦

## القطاعات

### الدول الصناعية.. ضحايا العمولة أيضا 1-2

في ظل الاقتصاد الحر وسريان العجلة الضخمة للانتاج الرأسمالي، من الطبيعي ان تزيد العلاقات المربكة بين المؤسسات المالية في الدول المختلفة ما يزيد من التأثيرات المتبادلة للأوضاع الاقتصادية في بلد على الآخر بحيث تظل النتائج السلبية للآزمات المالية الراهنة أكثر الدول تطورا.

وفي التطبيق الاسوي نجد ان المؤسسات المالية في كوريا الجنوبية، استثمرت في اوراق مالية مثل السندات، مصدرة في البرازيل وروسيا، وفي الوقت ذاته استثمرت البنوك والمؤسسات البرازيلية في العديد من الاوراق المالية المصدرة في روسيا، ومع انخفاض قيمة هذه الاصول المالية في كل من روسيا والبرازيل كان لابد ان تتأثر المؤسسات الكورية الجنوبية، وقد أدى التفاعل في توفير التمويل للعماله أدى البنوك الى دفع هذه البنوك وغيرها من مؤسسات مالية الى توفير جزء كبير من اموالها الذاتية، واماوالمودعين، في اوراق مالية تلتزم بالدفع بفاوالمأكبر، وبلاشك فإن هذه الوضعية لابد ان تكون نتيجة لتعاملات مجموعة وغير منضبطة، ونتيجة لغياب الرقابة المحكمة من قبل السلطات النقدية. ومن المألوف واحوال الاقتصادات الاسيوية على ما هي عليه ان تزيد حدة المنافسة في اسواق التجارة الدولية، إذ تعاني الدول المتخلفة بالآزمة من زيادة المنتجات على حاجة الاسواق الوطنية، ولذلك فإن اسعار السلع المصنعة والمواد الاولية قد تتعرض لضغوط بانخفاض الانخفاض، ولابد ان يؤدي هذا الواقع الى ضغوط على الصناعات من دول امريكا اللاتينية، لكن هذا التنافس المحتمل في اسواق التجارة الدولية، ربما يدفع الى خلق بنينات استثمارية جانبية للشركات العملاقة في الشرق الاوسط وأوروبا والولايات المتحدة عندما تصبح تكاليف الانتاج في الدول الاسيوية ودول امريكا اللاتينية معنلة، ومن ثم تتدفق اموالها في قنوات هذه الاقتصادات. وفي الولايات المتحدة وفي ظل النمو المتسارع للاقتصاد، تتبلغ نسبة النمو 4٪ سنوياً، وانخفاض معدلات البطالة التي لا تزيد عن 4.7٪ فإن التوقعات تشير الى احتمال قيام السلطات النقدية برفع اسعار الخصم ومن ثم ارتفاع اسعار الفوائد توخياً وحظراً من النتائج التضخمية، لكن الخوف يكمن في ان يؤدي ارتفاع اسعار الفوائد الى الركود. ويشير بعض من الخبراء الى انه وعلى الرغم من احتمال حدوث ركود خلال السنة المقبلة، فإن ذلك لا يبنى بالضرورة عن أزمة مزمعة، بل يقول هؤلاء ان ما تعرضت له شرق آسيا وعدد آخر من الدول اللاتينية قد يكون مفيداً باعتباره سبباً في اصلاحات اقتصادية ضرورية، والمزيد من الضاغفة وتفعيل انظمة الرقابة، فلا شك ان هناك خاسرين مما جرى لكن ذلك ضر لابد منه. عندما تتجاوز الانشطة الحدود المحلية للاقتصاداتها، والاهم من كل ذلك ان الانظمة السياسية ذات العلاقة في الدول المعنية لابد ان تراجع حساباتها وتناق في اساليب العمل الاقتصادي، وتتفاعل مع الاسواق بموضوعية وانتزان.

حسين محمد





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٦

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

## عظيم في عصر العولة!



بقلم:  
محمود السعدي

ويرتو جعيتين مريضتين عبر حدود بلاده إلى قراب الأسلاف، ومن حسن الحظ أن زعيمه في النضال وفي المنفى الوزير السابق يوسف الرويس لم يحدث له ما حدث للمناضل طوبال، الأسبق له الرئيس بورقيبة بالعودة إلى مسقط الرأس قبل موته بفترة قصيرة وأشهر هؤلاء المنضرين العرب هو الرئيس السوري الأسبق الفريق أمين الحافظ الذي دخل السجن عقب سقوطه من السلطة، حيث قضى أعواما في سجنه قبل أن يغادر بلاده في العام 1967، حيث ذهب إلى بغداد وأقام فيها لمدة ثلاثين عاما، يعاني من الأمراض ومن مخض زملائه الذين هربوا من بلانهم ومارسوا المنفى بجراحهم ليس من أجل مبدأ أو قضية ولكن بحثا عن عيش أفضل، وير الثما الذي يبدأ من الحدود المصرية ويمتد إلى حدود تركيا له سوابق عديدة في ممارسة المنفى ومنذ نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين، وكانت مصر هي اللجأ والملاذ وقد أسهم الثوار المنفيون في تطوير الفنون المصرية وفي تأسيس الصحافة المصرية الحديثة، يعكس المصريون الذين لم يعرفوا الطريق إلى المنفى إلا بالانسيبة للزعامة الكبار أمثال عرابي والتذميم ومحمد فريد زعيم الحزب الوطني وسعد باشا زغلول وصحبه من زعماء الوفد المصري، ولكن في السبعينات وفي عهد الرئيس أنور السادات، جاء وقت بلغ فيه عدد المنفيين المصريين عدة آلاف، كان أغلبهم من الكتاب والابناء والصحفيين وعدد من

كان في نية العبد لك أن يطرح على أهل القارة الأفريقية اقتراحا بأن يكون يوم الخميس 17 يونيو عيدا قوميا في كل أنحاء القارة السوداء، بمناسبة اعتزال عبي وسيدى وثاج راسي الزعيم نلسون مانديلا للعمل الرسمي وتفرغه لمعاشلته الصغيرة وللعتاية بقطعة الأرض بناوادي بملكها وفي نيته زاعتها بالعصل والسبانخ، هذا الرجل مانديلا هو نسيج وحده، فهو مسيح أفريقيًا وجيفارا أفريقيًا، فهو كالثق كما لم يتفاهد أحد

مظه، وهو انتصر في النهاية كما لم ينتصر أحد قبله، وتم دفعه حيا في أحقر والأمر سجون العالم لمدة 27 عاما، ومع ذلك لم يرك ولم ينحن، وخرج من الزنزانة إلى مقر رئاسة الجمهورية، وفي معجزة حقيقية خصوصا أنها حدثت في عصر العولة وأنبات السوق وحلف الانسلي، وتفضاعف قيمتها لأنها حدثت على أرض أفريقيا، الأرض التي أنجبت رجلا من أمثال تشومبي وموبوتو سيسكو وبوكاسا وساني اباشا، وكان مانديلا هو الفصل اعتذار عن انجاب مثل هؤلاء الرجال الفاسدين الذين اكادوا الأفضر واليابس، والذين امضوا العمر كله في التكويش والتخويش، ثم ماتوا بعد ذلك ميتة الفلاب كما حدث مع موبوتو بعكس البقال مانديلا الذي أنفق حياته كلها ولم يأخذ في المقابل شيئا، سوى حب الملايين من أفراد شعبه، واحترام كل أبناء آدم الذين يمشون على عكبات الكرة الأرضية، والحق قول أن مانديلا إذا كان هو المعلم الخفاق على النضال من أجل البائس والمث، فهناك آخرون بدؤوا بحياتهم على نفس الطريق ولكن ليس بنفس القدر، لكنني بهذه الحافلة خطاب تلقيت هذا الأسبوع من متاعل عربي لا يزال يعيش بعيدا عن مسقط رأسه منذ 37 عاما كاملة، المناضل إياه اسمه عبدالهادي البكار المذيع المعروف والواظن في دولة الجمهورية العربية المتحدة، وإذا كان مانديلا قد قضى أغلب عمره في السجن داخل بلاده، فالبعيدلله يعرف عذرات ومخات من العرب قضاوا أغلب العمر في المنفى، وهو القسي الك مرة من السجن، عمدة هؤلاء المنضرين هو المرحوم المناضل التونسي ابراهيم طوبال الذي أسلم الروح على سرير يأخذ المستشفيات الجنزلية، يعاني من الوحدة والسرطان

السياسيين، وفي الوقت نفسه اندهز الفرصة عدد من الأرفقة فهربوا من مصر ولجأوا إلى بعض البلاد العربية والأوروبية ليس من أجل هدف أو قضية، ولكن بحثا عن الرزق الذي يخب الخفية، وكان أشهر هؤلاء الكتاب والإرباء الذين هربوا من مصر طلبا للخجاة بحريتهم وحياتهم لشاعر عبدالرحمن الخميسي والشاعر محمود أمين العالم والمؤلف المسرحي الفريد فرج والمصحفي المشايخ سعد زغلول وأود والسياسي المحترف ميشيل كامل ولكن الأمر المؤسف أن الشاعر الخفان عبدالرحمن الخميسي مات في مثاه دون أن تهكحل عيناه برؤية الوطن مرة أخرى، بالرغم من التشرذ والمحنة إلا أنني ضحكت ذات يوم عندما تلقيت رسالة غريبة من شاب في





المصدر: البيان

التاريخ: ١٦ / ٦ / ١٩٩٦

للنشر والخطباء الصحفية والمعلومات

السابعة والعشرين، ولم ينس أن يدس صورته في المزاروف. وقال الشاب في رسالته انه من سكان حي شبرا وخريج معهد التعاون منذ عامين، وانه سافر عن طريق البحر الى ايطاليا، وقضى فترة من الوقت يعمل في بعض المطاعم، ثم (اكرمني الله ونجحت في تسجيل نفسي كلاجئ سياسي تحت مظلة الأمم المتحدة، واعيش الآن في سعادة شامسة) وطلب من العييلة نشر صورته على صفحات مجلة (2١ يوليوز) التي كان العييلة يصدرها في لندن مع المرحوم محمود نور الدين السيد. وبالطبع كان يريد الاخ اللاجئ السياسي نشر صورته لكي يرسل نسخة من المجلة الى السيدة الحاجة والدته لكي تفلح زغرودة ابتهاجا لحصول ولدها على وثيقة محترمة في أوروبا!

ويبقى بعد ذلك سؤال وجيه يجب طرحه في هذه المناسبة. متى تختفي هذه الظاهرة المؤسفة من العالم العربي؟ عراقيون في سوريا وسوريون في بغداد وسودانيون في القاهرة وجنابريون في المغرب ومغاربة في الجزائر. متى ننشهد عصرا جديدا في العالم العربي يختلف فيه العربي مع حكومته دون أن يضطر الى مغادرة الوطن؟ واعتقد أن هذا الحلم سيحقق إذا توافرت بعض الشروط، أن يكون أصحاب السلطة في العالم العربي يحتلون مواقعهم برغبة الناس وباختيارهم الحر، وأن تصبح الحركات السياسية العربية ناضجة الى درجة عدم استخدام السلاح في العمل السياسي وأن تكون الممارسة السياسية من الجميع بشرط استخدام القلم واللسان في الحوار وعدم استخدام المسدس والمطوقة قرن الغزال. ويا أسفي على عميد العشرينين الحرب الذي أصبح اللاجئ عبدالهادي البكار الذي يحمل يوم يعود فيه الى أرض الوطن. المواطن العربي الذي استول خطابا للعييلة بعبارة (الصديق العزيز المعتق الاخ محمود) وفي الحقيقة العييلة

يعرف الصديق البكار منذ زمن طويل. وخلال هذه الحدة جربت السجن مرتين والذي ادة مائة شهر. وأشعر بلوعته ومرارته، فليس أشد مرارة على النفس من حرمان الإنسان من وطنه. هذا الحرمان الذي يكابده الصديق عبدالهادي البكار ويصفه بقلمه (لق مضيت اتابع خطاك طيلة السنوات الاثنتين والخمسين منذ التقيتنا معا لأول مرة، رغم أنني متصرف الى الاعتكاف الفواح بنكهة الزمرد وربما التصفوف منذ عشر سنين. أعانني الصمت والتأمل والسكينة، منكبنا على المطالعة الجرمية، خمس عشرة ساعة على الأقل نهارا وليلا دون انقطاع.

أسأل الله أن يتقّد عبدالهادي البكار من صمته ووجدته وأن يقاء على أرض وطنه كما لقينته منذ 52 عاما في دمشق. والى تخليد سلام للمعلم والفائد والزعيم الإنسان العظيم لتسود مناديلنا، فاكهة عصرنا والامل الأعلى في زماننا والعلم الذي سيبلغ يرافف الى زمن طويل على القارة السوداء.





## المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧/٦/١٩٩٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبعاً يبلغ عدد سكان منطقة التجارة والتعاون لدول شرق آسيا والاسيان، حوالى ١.٥ مليار مليار نسمة وتحتل ٢٢٪ من التجارة العالمية.

وفي العالم العربي يوجد حوالى ٢٥٠ مليون نسمة ويبلغ الناتج القومي حوالى ٥٠٠ مليار دولار ومتوسط دخل الفرد حوالى ألفي دولار كما يبلغ نصيب كل الدول العربية من التجارة الدولية ٢.٣٪ غلبتها العظمى من البترول والمواد الخام.

ورغم أن المقارنة الأولية تشير بوضوح الى تدنى الانتاجية في العالم العربي مقارنة بالجماعات الاقتصادية والتجارية الاخرى إلا أن الدول العربية تملك في الواقع قوة اقتصادية لا يستهان بها وفقاً للمعايير الدولية. فهي تضم ثروات طبيعية هائلة بما في ذلك الاحتياطيات الضخمة من البترول والغاز الطبيعي وعد آخر من المواد الأولية، ايضا تملك طاقات بشرية وامكانيات زراعية وصناعية هائلة وأن لم تكن تستغل وتستثمر بالدرجة الكافية وبالشكل الأمثل، بل وأحياناً ما يجري إهدار هذه الامكانيات ومحاصرتها لعوامل داخلية وخارجية.

وقد شهد العالم العربي في السنوات الخمس الأخيرة وفاقاً لتقارير البنك الدولي والمراكز الاقتصادية العالمية زيادة معدلات التنمية بنسب تتراوح بين ٣ إلى ٥٪، إلا أن الإحصائيات المتاحة وحتى ١٩٩٨ تقول أن حجم التجارة البينية في العالم العربي يربض عند حدود ٧٪.

وبتأمين حجم الجبادل التجاري البيني العربي في مختلف البلدان العربية فهو في دول المغرب يصل الى ٢٪ وفي دول التعاون الخليجي يصل الى ١٠٪ مع بقية الدول العربية و ٨٠٪ داخل هذه الدول نفسها، في حين تختلف الصورة إلى حد كبير بين الدول العربية الواقعة خارج التجمع الخليجي والمغربى مصر وسوريا واليمن والسودان والعراق، إذ تمثل تجارة هذه الدول مع بقية العالم العربي حوالى ٢٠٪ من اجمالي تجارتها الخارجية.

ومن الواضح أن التقدم النسبي في اتجاه الوحدة العربية الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية يقتصر في الوقت الحالي على دول مجلس الاتحاد الخليجي ودول الاتحاد المغربي، بينما تتطلب عملية التكامل الاقتصادي العربي موارد كبيرة، وهذه الموارد تأتي حتى الآن وفي معظمها من خارج العالم العربي وهي تعمل في نفس الوقت على زيادة المديونية الخارجية.

ونطبق هذه الحالة بشكل خاص على الدول العربية الكبيرة ذات الكثافة السكانية العالية حتى ولو كانت من الدول المنخفضة للدخل مثل مصر والجزائر، وإن كانت هذه الظاهرة لا بدأت ايضا بالنسبة لدول الخليج التي كانت غنية بالتراكم المادي، خاصة في السنوات الأخيرة في ضوء الانخفاض الذي تعانيه اسعار البترول في الأسواق العالمية.

ايضا في اعقاب الاستنزاف المادي الذي جرى للمنطقة في الحربين التي جرت في الخليج في العشرين عاماً الماضية وخاصة حرب الخليج الثانية.

واذا كانت التجارة العربية البينية والعالمية ما زالت تعاني من تشوهات هيكلية تجعلها مهيمنة في الحسابات العالمية، تحتل أوروبا مركزاً للشريك التجاري الرئيسى للعالم العربي، والذي صوابه ٤١٪ من وازرته العالم العربي بينما تسلوب ٢٨٪ من قيمة الصادرات العربية واساساً البترول.



بقلم: د. فathi عبدالفتاح

## العلماء والعامة

أكد اكون مؤلفنا أن رحلات الرئيس مبارك للدول العربية تضع قضية السوق العربية المشتركة والتعاون الاقتصادي العربي على رأس أولويات همومه العربية والعالمية.

ولترئيس كل الحق في ذلك، فهو ينطلق من واقع حي يقول ان الصراع الاقتصادي المباشر قد أصبح هو البديل المستقبلي للصراع الفكري والايديولوجي الذي كان قائماً من قبل، وأن العالم يتجاوز صراعات مرحلة القوى الكبرى لينتقل مرحلة صراعات الأسواق الكبرى.

هكذا تقول الجغرافيا السياسية والاقتصادية المعاصرة لعالم اليوم، وهذا هو جوهر التحدي الحقيقي الذي تواجهه الأمة العربية.

وليت الذين يملأون الدنيا صرخاً بالضماعات السياسية الضخمة تراخى التضمير المذهب والعاجز يولون اهتماماً أكثر بتلك القضية الهامة والمحورية والتي تمثل المضمون المعاصر والمستقبلي لأي حديث عن العروبة في عصر العولمة.

لفحن نعيش في عالم يجري فيه تنافس محموم على كسب الأسواق سواء بين دول الشمال الغربي نفسها أو بينها وبين دول الجنوب، وهناك ثلاثة تجمعات اقتصادية كبيرة يمثل كل منها نقلاً اقتصادياً هاماً وتكاد تحتكر التجارة العالمية، وهي الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة الحرة الأمريكية، والناقلات ومنظمة التعاون الاقتصادي لدول شرق آسيا والاسيان.

ووسط كل هذا لابد من البحث عن موقف وموقف عربي آمن وخاصة وأن المنطقة العربية تكاد تكون المنطقة الوحيدة في العالم الخالية من أي تجمع اقتصادي كبير، وهي بذلك الوضع الخطير تتحول إلى أرض مستباحة للصراعات التجارية بين عمالة التجارة العالمية وتكاد تلف غراباً وسط موجات العولمة الاقتصادية المعاصرة، عاجزين حتى للدفاع عن الذات وبأسلحة العصر.

واسلمة العصر لم تعد تحتمل الكلمات الضخمة الفخمة الرنانة دون أن يكون لها رصيد حقيقي قادر على المنافسة في عالم يتخفى ويتحول وسيقه وهو زيادة الإنتاج وقلعته وهي السوق العربية المشتركة.

وبلغة الإرقام فإن الاتحاد الأوروبي يهيمنه الحالية يضم ٤٠٠ مليون نسمة ويبلغ اجمالي الناتج القومي لدوله الخمس عشرة نحو ٨ ترليون دولار ومتوسط دخل الفرد فيه يتجاوز ٢٠ ألف دولار سنوياً وحصته من التجارة العالمية نحو ٢٤٪.

أما دول اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية، الناقلات، فيتجاوز اجمالي ناتجها القومي ٧ ترليون دولار بينما يبلغ عدد السكان حوالى ٣٠٠ مليون نسمة ومتوسط دخل الفرد حوالى ١٨ ألف دولار وحصتها من التجارة العالمية نحو ٢٧٪.







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/ ٧/ ١٩٩٩

وتحتل الأسواق الاسميوية المربحة الثانية بينما تجيء دول مجموعة النافذا في المرتبة الثالثة وتبقى الحقيقة الحزينة وهي أن الصادرات العربية تشكل ١٪ من الصادرات العالمية. بينما تشكل واردات العالم العربي ٨٪ من مجمل الاستيراد العالمي أي حوالي الضعف الأسر الذي يضعنا بالضرورة في خانة المحتاج والفاقر..

إن كل هذه الأرقام والمقارنات بين الأوضاع التجارية في العالم العربي والأوضاع في التكتلات الاقتصادية والتجارية المتواجدة على الساحة العالمية تكشف عن الواقع المؤلم بل والمهين وتؤكد أن العالم العربي يشكل حتى الآن السوق المفتوح والمستباح للأخريين.

وما دامت هذه الحقائق المعلنة معروفة، فإن السؤال الساذج أو الحائر والمطروح على كل العرب يدور حول الحلول التي يجب البحث عنها لتقديم مخرج من هذا المازق الذي يجعلهم يستهلكون أضعاف ما ينتجون، وهل العرب غافلون عن هذه الحقائق وعاجزون عن البحث عن الوسائل التي تحمي وتخضع مصالحهم، أم أنهم مازالوا في حاجة إلى أدلة دامغة أخرى لتدفعهم إلى التعاون والتكامل التجاري والاقتصادي.

وبما وبلنا مع السنوات القادمة حين يجري فرض كل قوانين العولمة والجات، فالأمر لم يعد في حاجة إلى المزيد من الشرح والتفسير لكن يتأكد لنا أن الانعزال الاقتصادي والتجاري القطري أو حتى الاقليمي المحدود أصبح عاجزاً عن مواجهة تحديات في عالم أصبحت فيه التكتلات الاقتصادية والتجارية العملاقة هي لمة العصر وسلاحه.

وبدلاً من الاختباء وراء صب الحنات على العولمة ومواقفاتها وهي تستحق اللعنة بالفعل، إلا أن علينا البحث عن مخرج جدي وفعال لمواجهة ولا سبيل لذلك إلا بالجمهورية الاقتصادية والتجارية..

ورياح التغيير والتطور التي تهب على عالم بداية القرن الواحد والعشرين لن تتسامح أو تحذو على من يخذلون موقف المتفرج اللاهي والرضاء الخبي عن الذات لنهم قاشهه





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٧

للنشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

## أخبار

### الدول الصناعية .. ضحايا العوالة أيضا 2-2

لقد كانت اليابان الأكثر عرضة لتأثيرات الأزمة الآسيوية السلبية، نظرا لارتباط اقتصادها بشدة بالمنطقة (يذهب نحو 44٪ من صادراتها إلى باقي الدول الآسيوية)، وقد فجر انهيار مجموعة ديامانتي، المسيرة والأوراق المالية التي تعد واحدة من بين أربع مؤسسات مالية الأكبر من نوعها في اليابان والأقدم على الإطلاق، شكوكا قوية وواسعة في مدى قدرة النظام المالي في اليابان على مواجهة العوالة ونظام التجارة الحرة الذي يعني أن اليابان لن تبالي على أسوأها ملقة إلى الأبد، في الوقت الذي تنتمتع بغناض تجاري مع العالم تجاوز العام الماضي نحو 130 مليار دولار، ويتوقع المعلنون أن يكون القطاع المالي الذي سيشتعل بأزمة ديامانتي هو قطاع التصدير، بحيث يقل الطلب على المنتجات في الأسواق الآسيوية، وبالتالي سيبدأ كل قطاع يتأثر بالتدريج وسيصبح الجميع أكثر حرصا على أموالهم، ومن ثم سيمعكس الاقتصاد جميع الأسواق اليابانية، ثم باقي الأسواق العالمية.

والغرض أن العديد من المؤسسات المالية الكبرى التي لم يكن أحد يتصور انهيارها في يوم ما، مثل مجموعة ديمورا للأوراق المالية اليابانية والسعيرة التي انهارت قبل ديامانتي، بأسابيع قليلة، قد أعلنت إفلاسها وأغلقت أبوابها في الوقت الذي هزت الأزمة المالية التي تواجه النظام النقدي في اليابان، وفي العديد من الدول الآسيوية الأخرى البنوك اليابانية الكبرى التي لحنها هاماتها لرياح الأزمة، ودخلت في سلسلة انعماجات طويلة، وكان في مقدمة تلك البنوك الثمان من أكبرها وأضخمها وهما بنك أوف طوكيو وبنك ميسو بيشي، اللذان أمنا تنمجهما قبل نحو عامين.

وتبدو مظاهر الأزمة الاقتصادية التي تواجه اليابان حاليا في أشياء كثيرة، ولا حديث لليابانيين - الذي يعدون أكثر تلعب مدخر في العالم - الآن إلا عن كيفية التصرف في أموالهم المكسبة بالبنوك، واتجهت أعداد كبيرة منهم إلى تحويل أرصدهم إلى بنوك أمريكية أو أوروبية حيث يعتقدون أن ذلك أكثر أمنا.





المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٦٩/٦/١٩

ويقول المحللون أنه ومنذ دخول اليابان مع بداية عقد الثمانينات ما يطلق عليه الاقتصاد الفقاعة أو الاقتصاد المفقق، وهو اقتصاد للمضاربات الذي لا علاقة له بالعملية الإنتاجية نفسها، أصبحت معدلات التنمية في النش مستوى لها، حتى أنها بلغت الصفر. وبدأ الاقتصاد الياباني يواجه صعوبات قوية خصوصاً النظام المالي الذي يواجه تحديات حقيقية، وفي عام 1990 تبنى الاقتصاد صدمة شديدة عندما تراجعت الأسعار بحدة في أسواق العقارات والأسهم، ما جعل البنوك التي تخشى تعرضها لخطر تطلب باسترداد ديونها فضلاً عن إجرائها لعمليات بيع لممتلكاتها من العقارات، وبلغ إجمالي الخسائر في الأصول في النصف الأول من العقد الجاري نحو 10 تريليونات دولار، أي ما يعادل خمسين اليابان في الحرب العالمية الثانية، وبالرغم من خطط الإنعاش التي حاول رؤساء الوزراء اليابانيون على مدى السنوات السبع الماضية من خلالها تنشيط الاقتصاد، عبر ضخ مبالغ مالية ضخمة في المشروعات العامة وغيرها، والتي بلغت في إحدى المرات أكثر من 175 مليار دولار، فإن محاولات الإنعاش لم تنتج وازدادت الفضائح المالية المتورط فيها كبار السياسيين وطبقة البيروقراط وبخاصة من وزارة المالية، ويحتاج إلى إصلاحات حقيقية كبرى وليس مجرد إجراءات تسكين مؤقتة ومن المعروف أن لدى الولايات المتحدة رغبة جامحة في فتح الأسواق اليابانية أمام الشركات الأمريكية في العديد من المجالات، في مقدمتها البنوك والمؤسسات المالية، وشركات السمسة والتأمين وغيرها، يدعو خفض الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي بلغ في عام 1997 نحو 60 مليار دولار، وقد حاولت الشركات الأمريكية مرات عدة إقحام السوق اليابانية غير أنها لم تنجح حتى الآن.

حسين محمد





## رحلة: نغم: حلال دويدار

### خبراء في تضييع الفرص

وسط موجة العولمة التي تصود العالم وجئت الدول حتى الكبيرة منها أن التوجه الاقتصادي مع دول أخرى القنبية هو طريقها لتحقيق المزيد من المكاسب، في أوروبا نجحت دولها في تحقيق وحدتها الاقتصادية على مدى سنوات طويلة وبعد خطوات متكررة انتهت في العام الماضي بعملية أوروبية واحدة هي «اليورو» في نفس الوقت هناك وعلى نفس المنوال أقامت الولايات المتحدة الأمريكية - أكبر قوة اقتصادية في العالم - كيانا اقتصاديا واحدا مع أمريكا اللاتينية ومع دول المحيط الهادئ.

حوالي ٤٠٠ مليون دولار في ميزانية عام ١٩٩٨. في نفس الوقت بدأت الخطوط الجوية البريطانية تدخل في تحالف مع شركة الطيران الاسباني «إيبيريا» ومع شركة امريكان ايرلاينز الأمريكية كما ان هناك شركات أوروبية وأمريكية أخرى دخلت في تحالفات أخرى.

●●●

ان كل هذه التحالفات من أجل قيام كيانات كبيرة في مجال الطيران تصدت من حوله يبدأ تحالف الشركات العربية متطوعة لا تتحرك ولكنها تنتظر فقسها ما الذي قد ينهي وجودها. انها مطالبة بالتحرك مريضا لمواجهة الخطر قبل تطبيق اتفاقية التجارة العالمية التي ستفتح السماوات والأسواق أمام شركات الطيران الأخرى بما تنطوي تماما على أي إجراءات حثائية.

ما يحدث في شركات الطيران، يحدث أيضا بالنسبة لشركات السياحة حيث تقدم الشركات السياحية في أوروبا التي تمثل أكبر سوق للسياحة المصرية والعربية بشراء بعضها البعض بما يساعدها بالمصيرة على الأسواق واحتكائها. وبينما تفقد أوروبا قيام كيانات سياحية كبيرة لديها في مصر على أكبر بلد سياحي عربي تشجع على قيام الكيانات الهولندية معقدة في شركات صغيرة لا حول لها ولا قوة بلغ عددها أكثر من ٩٠٠ شركة. القريب ان الشركات التي تعمل في المجال السياحي بالفعل تتجهز للفهمسين التحالفات لفتح هذه سلاسل أجهزة السياحة تمنح تراخيص بإنشاء شركات سياحة جديدة. وهكذا نؤكد الأيام أننا لسنا أصحاب القرار الضائعة في السياسة لقطر وأما خبراء أيضا تصبغ كل الفرص في كل شيء.

وقدأنا للغة وتم الأمر الذي نفع بها مؤخرا إلى الدعوة إلى التحالف الاقتصادي. وأن مصر دولة كبيرة تتمتع بنظرة ثاقبة لاكتشاف آفاق المستقبل فقد سعت للانضمام إلى التجمعات الأفريقية بالإضافة إلى التفاوض من أجل الشراكة مع أوروبا والتعاون مع دول البحر المتوسط. وفي خط متوازي إلى أن يقضى الله أمرا فيما يتعلق بالسوق العربية المشتركة تم التفاوض مع عدد من الدول العربية من أجل الوصول إلى صمد أبني من التعاون التجاري من خلال إنشاء المناطق الحرة. انها في سبيلها للمضي قدما في هذا المشروع مع المغرب ومع السعودية وسوريا والأردن وايران والبلقان تاتي ويبدأ سبيل.

●●●

ان إقامة للكيانات الكبيرة لا تعد تقتصر على التعاون على مستوى

الدول بل انتقلت - وهذا شيء طبيعي - إلى الشركات والمؤسسات باعتبارها العناصر الاقتصادية التي يقوم عليها اقتصاد أي دولة. وفي مجال الطيران والسياسة أخذت الشركات في هذا النشاط تنويع في كيانات كبيرة. جاءت البداية مع شركات الطيران التي أقامت تجمعات للتعاون استطاعت من خلاله أن تسيطر على جانب كبير من حركة السفر على الأسواق العالمية. نجحت هذه التجمعات في تحقيق مزيد من المكاسب لكل شركة من شركات التحالف الكياني تصل إلى مئات الملايين من الدولارات. أشار إلى ذلك رئيس مجلس إدارة طيران لوفتهانزا عندما كان في زيارة إلى القاهرة منذ حوالي شهرين حيث أعلن في مؤتمر صحفي أن شركته كسبت من وراء تعاملها مع عدد من شركات الطيران

وانتقلت منوى الدفاع من المصالح والوجود إلى كل قارات ومناطق العالم الأخرى حيث أقامت الدول المنافسة اقتصاديا في آسيا تجمع الآسيان الذي ضم مجموعة للدول الآسيوية بالإضافة إلى عدد آخر من دول القارة للتحالف إلى السير في نفس الطريق. وكان طبيعيا ألا تتخلف القارة الأفريقية من هذا التوجه السائد فكان تجمع الكهريسات دول شرق القارة وكذلك تجمع دول غرب إفريقيا. وحتى لا يطولها القطار نجحت الدول الآسيوية والأفريقية الثلاثة على المحيط الهندي في التفاوض على الأخرى في تجمع اقتصادي كبير بمشاركة الهند ثاني أكبر دول العالم في التعداد السكاني والقوة التنموية.

●●●

وسط عالم الكيانات الضخمة لمواجهة العولمة الاقتصادية ارتفع صوت الرئيس صهيي مبارك بفتح الدول العربية إلى مدارك الخطر الذي يهدد بها مطالبة بصوق عربية مشتركة أن أن دور من التعاون الاقتصادي يسهل لها حقوقها الاقتصادية ويحميها من معاصرة الكيانات الاقتصادية. قال في محاضرة لتحليل المحاسن القوي لانشاء هذا الكيان أن جهود ومعارلات قيام هذا الكيان بدأت من خلال الجامعة العربية منذ أكثر من ٥٠ عاما ولكن وللأسف لم تستطع أن تتقدم خطوة واحدة لتنفيذ هذا الأمر. والآخرين من هذا المذاق طرح الرئيس فكرة إنشاء مناطق حرة للتبادل التجاري بين مصر والدول العربية وبين الدول العربية وبعضها البعض.

●●●

وفي الشهور الأخيرة بدأت الدول العربية تشر بالخاطر للمق بها التي قادها إليه تشردمها الاقتصادي وسلوكها الاناني وميولها الامتزاجية







المصدر: البيان

للتنشر في: الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٧

# الحروب المقبلة... على أساس حقوق الانسان النظام العالمي الجديد مطالب بإعادة الاعتبار لمجلس الأمن

حق احتكار تطبيق القانون الدولي  
ويسود الى مجلس الأمن الدولي  
التي في الاجراءات الواجب اتخاذها  
بهذا الهدف.  
ورأى ان التحفلات العسكرية  
لكون مبررة يجب ان تملك تلويزا  
وصلة شرعية من قبل وكيلة من  
الدول التي تتمتع بوزن، مشيراً الى  
وجود ثغرات في القانون الدولي  
عندما يتعلق الامر بعملية تدخل ذات  
طابع انساني.

وقال التقرير «يجب اعتباراً من  
اليوم القائمة نظام عالمي جديد لا  
يحتكر اعلانات احترام حقوق  
الانسان والاقليات، بل يحدد ايضاً  
آليات لاعادة هذه الحقوق التي تكون  
قد انتهكت».

واضاف ان الأمن الدولي في  
سياقه الحالي يتصف:

- بنور جديد للولايات المتحدة  
التي تملك قوة لا تعادلها اي قوة.

وشرى نفسها مدفوعة الى اتباع  
سياسة هيمنة أمنية تشكل فيها  
الشراكة مع دول أخرى بديلاً.

- بزعزعة للاستقرار ناجمة عن  
والضعف والطابع غير الديمقراطي  
ليخضع الدول التي تنصيب في معظم  
الاحيان بتدويل الازمات المحلية.

- السعي الى الانعكاسية  
والتكنولوجيا التي تتناقض مع  
للتنهج الاقليمي وتفكك العالم  
السياسي.

أكد المعهد الدولي لايبحاث السلام  
في ستوكهولم ان تدخل حلف شمال  
الاطلسي في يوغسلافيا يدل على ان  
الحروب المكثفة حتى اذا جرت على  
نطاق واسع، لن تلبس تلك التي  
وقعت في الماضي.

واوضح المعهد ان هذه النزاعات  
والجديدة ستجني من انتهاك واسع  
للنطاق لحقوق الانسان والاقليات  
ومعملات التطهير العرقي التي  
ترتكبها سياسات وطنية عدائية.

واضاف ان الاسرة الدولية لن  
تكون قادرة على السكوت على هذه  
الانتهاكات لكن مسألة معرفة الجهة  
التي يجب السماح لها باجبار الدولة  
على احترام الحقوق التي انتهكت  
بما في ذلك حقوق مواطنيها، تبقى  
مطلحة.

ويعد ان اكد ان وحدة أراضي  
الدول يفترض ان تشكل اساس  
القانون الدولي، قال المعهد في  
تقريره ان سياسة هذه الدول ليست  
معتدلة، واضاف ان البلدان  
بممارستها سياستها ضد مواطنيها  
ملتزمة في الوقت نفسه باحترام  
تعداتها الدولية.

وبموازاة ذلك، قال المعهد ملحقاً  
الى حلف شمال الاطلسي الذي تدخل  
في يوغسلافيا من دون تكليف من  
الأمم المتحدة، ان اي دولة لا تملك

- اسلحة الدمار الشامل التي يمكن  
كما هو الحال في الهند وباكستان  
الحقن تتحاربان حول كشمير، ان  
تخدم ابدالاً غير النيات السياسية  
لفهم.

واوضح المعهد ان هذا النظام  
الجديد فرضته ثلاثة متغيرات  
اساسية في العلاقات الدولية وهي  
الحولة التي تدل على ان القوة  
والثراء لم تعد مرتبطة بالارض فقط  
وان الحقوق الانسانية وقواعد  
القانون لم تعد تلقى معارضة قديم  
مشتركة تشكل اساس النظام العالمي  
وان المسؤولية الشخصية للقيادة  
بانت مطروحة للمبحث بموجب  
قانون الجزاء الدولي... الخ.





المصدر: البيان

التاريخ: ١٧/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## النزاعات الأكثر دموية في العالم

فيما يلي لائحة بالنزاعات المسلحة الكبرى الأكثر دموية في العالم في 1998 مع العدد الإجمالي لعدد القتلى منذ بدء النزاع، وفقاً للتقديرات الواردة في التقرير السنوي للمعهد الدولي للأبحاث حول السلام في ستوكهولم:

البلد	القتلى في 1998	العدد الإجمالي للقتلى	منذ سنة
الجزائر	4000	40 ألف إلى 100 ألف	1992
السودان	2500	37 ألف إلى 40 ألف	1993
أفغانستان	أكثر من 2000	أكثر من 20 ألفاً	1997
الكونغو الديمقراطية	أكثر من 2000	أكثر من 2000	1997
يوغسلافيا	1000 إلى 2000	1000 إلى 2000	1997
سيراليون	أكثر من 1500	أكثر من 5000	1991
رواندا	أكثر من 1500	غير معين	غير معين





## العولة الثقافية بين الإمكان والاستحالة

مصطفى النشار

(أ) الانتقاد السائد لدى أبناء معظم الثقافات المعاصرة وخاصة من أصحاب الحضارات الكبرى في التاريخ الإنساني بأنهم أبناء حضارات عظمى متكاملة وأنها وإن استعاروا من الحضارات الغربية الحديثة بعض التقنيات والتجهيزات

والتأثيرات البصرية، فليس معنى ذلك أنها قد خضعت لها أو سلموا تقديفها. كذلك انتقادات وثق الحضارات وهذه للثقافة البدوية في البحث العلمي أنها هي ميراث البشرية ككل أسهمت فيه

كل الحضارات البشرية منذ فجر التاريخ الإنساني ينسب وقد نهجت الحضارة الغربية الحديثة في استعمال هذا التراث الحضاري للبشرية بغيره. ومن حق جميع شعوب العالم أن تستفيد من هذا التراث وما أدخل عليه من تطورات مستحدثة.

إن من شأن هذا الاعتقاد أن يقضي قسطن السائد بأن الثقافة الغربية الحديثة هي ثقافة العالم أو ينبغي أن تكون كذلك لأنها من وجهة نظر أبناء تلك الحضارات الغربية وعلى رأسها الحضارة العربية الإسلامية، وحضارات الشرق القديم والحديث أنها من وجهة نظرم حضارة ناقصة غير متكاملة ولأنها بكل أغراض الحياة الإنسانية. ومن شأنها أن توجد انشازا شديدا يسمى إلى

الكمال. ولكن هيهات أن يصل إليه أن لم يتبدل على أيدي الرعي من الحضارات الأخرى في هذا الاعتقاد من شكله لتعويض في محاولة لملء الثقافات المختلفة الأضداد والأكمل والأزكى متكون في النهاية الثقافة الوطنية لأبناء تلك الحضارات العربية وأوسع الثقافات الوافدة الخارجية للثقافة.

(ب) فكرة الاستئناسية المتصورة للثقافة الغربية فعلى الرغم من أن فلاسفة الغرب ومفكره الحديث والمعاصرين كجبرا ماينابدين والعماد الحضاري، وكثيرا مايتحدثون في فلسفاتهم نشود الاستئناسية من الحضارات الأخرى، إلا أن الواقع يقول، إن الإنسان الغربي قد تروست لديه عقلة التحيز الحضاري، وأنه وحده القادر على الإبداع. وأن الآخرين عليهم التفتي للاستئناسية دون أن يعاروا التمييز والإبداع المستقل لديهم غير الآخرين على ذلك بشكل مستقل. ومن هنا فإن أي دعوة للحوار الحضاري من جانب الغربيين إنما هي في الواقع دعوة إلى الإلغاء لإبداءه وقمع الحضارة الغربية الحديثة للثقافة المتطورة. الخ.

حيما يبدأ الحوار من هذه العقدة، عقدة التمييز لدى الإنسان الغربي، ومن هذه الدعوة البطيئة إلى الإنسان، فإنه لا شك سيكون حوار الطرشان، أي أن يكون حوارا بحق، الحوار ينبغي أن يبدأ من التسليم من قبل الجميع بما أسماه «الثقافة الحضارية» على

من يتأيدون أن يتأيدوا أو بأن كان كل حضارة لها عناصر ثقافية ذاتية، وأنه بالاعتماد أن تستفيد كل حضارة من الحضارات الأخرى المعاصرة لها دون أن تسعى إلى مسحتها أو تشويهها أو

التقليل من شأنها. التي تقضي عليهم نفسا مع بغير التشرأ

وأول هذا يدعو كل مستقلى العالم ويختره خاصة من أبناء الحضارات الأخرى أن يعيدوا النظر في التشرأب من تلك الثقافة الغربية وأن يتفكروا من السعي إلى تقليدها والتبعية له، وأن يعيدوا

تأليفاتهم الفكرية وتجديدها بما يتلاءم مع مقتضيات العصر المعاصر حتى يتكتم سراجها الثقافة الغربية التي تقضي عليهم

نفسها مع بغير التشرأ

إن المقصود بالعولة الثقافية بالمعنى هو التآثر الذي يحدث بين ثقافات شعوب العالم المختلفة لدرجة توحيد الفوارق الحضارية بينها، وصهرها جميعا في بوتقة ثقافة واحدة ذات خصائص مشتركة واحدة.

والشأن أن اليات تحقيق هذا التآثر قد زادت في السنوات المظروبن الماضية لدرجة أصبح الإنسان معها في أي مكان في العالم الترابي الأطراف خاضعا لتأثير كل أو على الأقل معظم

ثقافات الشعوب المختلفة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وغير كل تلك التفرعات التي سوات له الإعلام على فكر الشعوب للثقافة وإعدادها وتقليدها وبثالتها وعلى كل ما تنتجه

لرائحة هذه الشعوب في نفس اللحظة التي تنتج فيها أو بعد ذلك بالقل مع تسليما بوجود هذا التآثر الثقافي بين شعوب العالم المعاصر، فلما اتسبل إلى التسليم براكبية أن تتحدث الثقافة عالميا، ولا زمن بإمكاننا أن نتصور ثقافات العالم في ثقافة مشتركة واحدة

على الأقل في المستقبل القريب من القرن القادم وذلك لأسباب عديدة ولعوامل تعود هذه العولة الثقافية، ويمكن أن نشير إلى بعض هذه العوامل فيما يلي:

(١) أن الثقافة للعولة أو التي يرك تجميعها هي في الواقع ثقافة الغرب الرأسمالي، أي على الرغم من أنها كما قلنا فيما سبق تمثل الثقافة السائدة في كل الثقافة الذاتية في هذه الأيام، على الرغم من ذلك فإن ما تحمله من مبادئ، وقيم هي في الواقع مبادئ، وقيم مادية في جوهرها، واستقيم حياة الإنسان ككل إذا ما عاش وفقا لهذه الثقافة الذاتية. إن فإن مضمون الثقافة للعولة نفسها، لا يستقيم مع الحياة السوية للإنسان وهي يخالف جوهره وحقيقة

وجوده، ومن ثم فإن الإنسان وإن تطاهر بقبول هذه الثقافة الذاتية أو تلقى بها لفترة فإنه حتما سيكتشف أوجه قصورها. وليس بعيد من أن يراكنا أن بعض فلاسفة الغرب المعاصرين أنفسهم قد أدركوا جيدا هذه الحقيقة وصغروا من سيادة النموذج الثقافي

الغربي التقليدي على الغربيين أنفسهم، بل بشيروا بانتهجار الحضارة الحديثة ككل أن لم تتراجع من هذا النموذج المادي في النهوض الحضاري وعلى رأس هؤلاء فلاسفة من أمثال: شينجلر وفونو وشينجلر.

(ب) أن الثقافة للعولة لا تصليح للثقافة إلى الأفراد والشعوب كما الرأية العامة. ليس هذا بالتأثير السهل البسيط، لأن كل انسان عاقل إن في ثقافته التشكيك بمبادئ ثقافة الغرب وعلى بعض عادات الغربيين فإنه حقا سيستدعي التفكير فيما إذا كان له من هذا التقليد ولك

الترجمة، ويحتجج بسبب ذلك إلى هذا الحد الصحية المعاصرة مستقلا في ذلك تراه الثقافي وذلك الحضاري السبل.

(ج) أن عوامل التآثر بين الثقافات الحديثة على عرافة الحضارات التي تسعى إليها وأثرها هذه الحضارات، ومن ثم فإن الشعوب إلى تمتع النموذج الثقافي السائد، وأن هذا لا يستقيم إن

أو تمتع السوية لهذا النموذج السائد، لأن الشعوب سرعان ما تمل من التقليد وتعود إلى التمسك بمبادئها الخاصة أن التمييز الثقافي والمفاهيم والقيم بعد توحيدها كلها يترك على بعد واحد، بينما الإنسان كائن مركب، واليعد الروعي فيه هو الأمل وليس

أبعد المادي التفتي إلى الجسد.











الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩ / ٦ / ١٨

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات



نحن .. وظاهرة العولة

## العولة والثقافة البائسة!

يعد من تطلعت كل حلقات الاتصال بينها. بحيث تتحدد الخريطة الاجتماعية كالتالي: فذا باعنا الفراء، وتربط ارتباطا مباشرا بكل القطاعات الاقتصادية الحديثة التي جعلتها العولة من شركات متعددة الجنسيات وتكنولوجيا تجارية في مجال فلذا، فاما فلذا، ومنه فلذا تربط ارتباطا طيبا أناسا وتجايل أن تتسلح شاما من الثقافة الجديدة في قللة الجديدة التي تتحدث بها، وفي نمط الحياة من غدا وسنكون نرى في الحياة في عواصم هذا القطب على الدورام والفيض هناك أشهر مشروعة من العام، وإعلامية مساهمة، وتقوم على نفسها في أحوال مشروعة ونمو وكثير. وفاسطرت إلى هذا الـ ١٩٩٩، بعد أن تطلعت كل الفصيلة بينها وبين قللة جديدة التي لا تجايل أن تلي (بسط مطالب لها، من جهة وسكن وعمل، حتى يبرح الإعلام لا تتبرح لها).

والتي لمي نصص فيها تعيش خارج الإنسان والكنك رشدا في ممارسة حياتها وفق هذه الظروف المروعة الجديدة. ومن خلال تعاملها مع بعضها فقط وبالطريقة التي لا توجد لها صلات اتصال بينها وبين البشرية. هذا القمري للثالث الصلة بين ثلثات المجتمع، يذوي حتما إلى أن تقرر هذه الأنظمة عادات وتقاليد

وطرق تفكير وسلوكيات بائسة ومضطربة، يمكن أن يلقى عليها ثقافة مضطربة، يتصل هذا في مجالات كثيرة فطرية للغة التي تتعدىها والتي ترواها مسعدة في الأمان والتميز الإنسانية، والنظر إلى الرأفة بما فيها خلقت الإنسان وتجاوز أرواحهم. ومن هذه الأنظمة لا تقار. بالطبع، أي جراثيم لا تعرف ماذا يجر حولها ولا تعرف أن كانت هناك مجالس تنصير في تلك القطب على في الخلف أم لا. وتصور للشكلة حادة شامسا في دول أمريكا القليلة خاصة البرازيل والاحتية. ولذا كان ذلك ككاهن لهذا يتر شاما على الثقافة البولية التي تبدأ في التآكل والأرواء، تماما مثل عقل البيسول رابعة هذه الثقافة البولية على فيها ونحدها. ولذا كان هذا يمثل خسارة باقة في عقوبات الدولة ذاتها والتي أمنا القوي وعلى ميرة شعبها، حيث لا يلقى في السهولة إلا ثقافة أجنبية للثمة. وثقافة أخرى خاصة بالأنظمة المزعزعة ولها ثقافتها ذاتها خصائص متشعبة وبائسة ومضطربة. ويمكن القيل السريع والقصير، أنها مهما بلغت الدولة في كبريتها لايزن أن يكون لها دور فعال في الاستجابة لمتطلبات الدولة للاقتصادية من غدا. جيد وسكن وعمل وتعليم وفي أعلى الجودة ويراسع إعلام محمد القيم البولية. وتستهدف واقع مستوى المواطنين القليل ولا تكون محصورة على القليلة القليلة والباقي من في العزلة في تقيم الدولة هذه الصلات المتعددة للطلات بين كل ذات المجتمع مع تفهم في فهم جزء من ثورة الدولة وتولية توطئة جدا لخدمة هذا الأنظمة، بحيث يتفهم المجتمع مرة أخرى، وفي طريق التماثل الشراء، وفي قدر، تتسبع خلالها جديدة تولى الثقافة البولية وتحميها من التآكل والاضرار. إذا كان هذا حال مجتمع دول العالم الثالث والتي تروك أساليب الدولة من الاقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية فيها. إلا أن مصر لم تلتفت بضعها في أن تكون (معاولة، بدون روية وعزل، عجز، فالقائمة البولية تترك أجهاد هذه العظام، وتراعى في أضرارها الاقتصادية. فيعد الاجتماعي بالرغم من العزلة التي يعيشها في بعض الصلات الاجتماعية التي لصابت ثراء، فجائنا والتي تتعلم على من ميالة الدولة لها أن الفران الاجتماعي بين القلائد. وإذا تطلعت الدولة على ذلك والاضرابات لها الصوت العالي في تسيير في طريق عدم اللجوء إلى ذلك ميوهة شكلا.

انظر القطب الرأسمالي بالعالم منذ عام ١٩٩٠ بعد ذلك الاتحاد السوفيتي وانتهى به الدولة البيروقراطية الحديثة بفعل عوامل متعددة داخلية وخارجية وباشدوم تعامل الخارجي كل أنواع الأسلحة الجارية من حرب جواسيس وفن ومؤامرات وحروب بالوكالة.

ويعد القطب الرأسمالي اقتصادا جديدا، ولذا لصاحبه وتقديره الثمانية مائة صاحب رسالة في العالم، وقد كان الوقت لتشرعا بعد أن عمل طويلا منذ أن وضعت الحرب العالمية الأولى ما على سطح عام ١٩٩٠ (الحرب الباردة) من أجل تهيئة هذا القطب للرؤوسية الأكرية للآلة الجديدة في العالم والتي لا تترما أية قوة أخرى، على كل الأصعدة: السياسية والاقتصادية والعسكرية. إن كان الوقت لكي يتوجه هذه القوة إلى استراتيجيات وسياسات وبرامج تهدف في النهاية إلى القومية على العالم وفرض العملة الاقتصادية والاقتصادية. ومن طريق اليات محددة على الصعيد الاقتصادي: انقلابات تعزير التجارة والأسواق للتمتع وشفقات رؤس الأروال وتراها في الفروصات للتمتع الدول العالم وشركات متعددة الجنسية وتقوم دولي جديد العمل، يستمر في العمل في أنواع معينة من إنتاج سلع

محددة تتميز: بالثقافة العالمية وكثافة رؤس الأموال وإعداد الفلور وريحتها العالمية مثل صناعة آلات الحاسب وصناعة البرامج وطول الفضاء والبست الطبع في هذه الحالات. مثل الصناعة الدولية البولية وكثافة العملة في البلدان القليلة. وعلى الصعيد العسكري لضعاف أية قوة إقليمية بارزة في منطقة في العالم عن طريق عمير أكتيا العربية وأهم عناصر الإنتاج لديها. وكذا يولد هذا الهدف البسط في أحوال، ومعايير تنويه، متحدة لكن بميالة خطا، شرعى أمام العالم بسن الإضرابات العسكرية المصرة ضد هذه القوى الإقليمية. وعلى الصعيد الثقافي، فرض أنماط تفكير وسلوك في الحياة وفي لغاد، وقد تلم على طريق تغيير برامج التعليم وإصاها جراب الثقافة القومية في هذه البرامج خاصة في اللغات القليلة: التاريخ والاجتماع حساب غير هذه الدول عن طريق برامج إعلامية كثيفة مصانعة بحجة شعبية وجاذبية عالية، وتهدف في النهاية إلى تصديق قيم معينة تتصل إلى وجدان ملايين الشباب في هذه الدول، بحيث يصمم قطب الرأسمالي في القل الأعلى والتميز المعنوي وهو الهداية واليهابة. ولذا كانت الثقافة البولية في تناج تمايل شعب من الشعوب وتقامعه مع بعض في وسط ظروف الاقتصادية وسياسية واجتماعية معينة، ومن خلال هذا التمايل والتفاعل مع الظروف الموضوعية التي يعيشها والتي تشمل التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والامتياز عبر الأمم والصلاصا لكل ثقافة ولغة. ولذا كانت طريقة التعليل وتبرار الشعب وتقلعه مع بعض العصر كقراء وجماعات وتصمها في وثقة واحدة كمنوع واحد في الذي يذوي في النهاية إلى إنتاج تقديرات ومعايير ولغة وفطرية التي تملك أحزان وأحزان وفن وقواعد عربية. ولذا كانت ثقافة الدين على شعب من الشعوب توتر فيها العوامل الاقتصادية للثروات جديدة ولكن ليس بغيرها بالطبع وإنما مع انقضاء مع العداود والظروف التاريخية. ولذا كانت العولة عن طريق الإجهادات التي تعزدها ليعضها سلسلا توتر في المجتمعات تثيرا حاسما ودعلا من جهة انقسام المجتمع إلى ذات وبقاها. فلذا كانت الاضطراب شديدة مجتمعات البلدان النامية منذ فترة طويلة ولكن الجديد في كل العولة هو تعاود هذه الفترات والقلات من بعضها البعض في المجتمعات. وتعليلها كمن مفصلة متباينة









المصدر: الرسالة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦/١٨

اشتباك فكري حول الكتاب واللغة ومحاور أخرى

# ندوة بدمشق تبحث الثقافة في زمن العولمة

بدمشق - محمد أحمد يوسف :

الندوة الأولى التي أقيمتها دار الذي بدمشق والتي جاءت محاسرتها الأولى تحت عنوان عريض هو «العولمة، آثار الفكر العربي»، صادق جلال العظم مجموعة من الأساتذة البديدة واللغة بطرحه الخاص لفكرة جديدة في هذا المجال من حيث تركيبها البياني الذي يتفرع عنه أفكار ورؤى ذات صلة وثيقة مع جوهر هذا الطرح ومع جوهر مفهوم العولمة بما أثار نقاشاً واسماً وسجالاً كبيرة وتيزاً هائلاً.

السخفة ذاتها رددت فعل على هذا الكتاب سلباً وإيجاباً من جانب الأوروبيين والروس والعرب والمسلمين والأمريكيين والهنود والأمريكيين الجنوبيين والأفارقة والصينيين والمكسيكيين والليبيريين والقوقيين والإسلاميين والمسيحيين في مجتمعات الأرض كلها تقريباً وتابع حديثه: إن ذلك أيضاً استلحق حتى الرجال ووصفهم بمن فيهم من علماء النفس إلى الفلاسفة إلى العقائد السياسيين واللغويين. وقال العظم أقمعت نفسي يومها أن هذه الظاهرة الفجائية الفريدة هي مجرد حدث استثنائي.. وحاولت البحث عن تفسير أو تعليل لها وللتطورات التي انطوى عليها.. أقمعت نفسي أيضاً بأنه لابد من ظاهرة

شارك في هذه الندوة د. نجيب الرازي من العراق وحاور فيها د. ماهر الشريف من فلسطين ولديها د. رعت السعيد من مصر حيث ابتدأ بالتمهيد لهذا الموضوع لثلاثي محاضرة د. نجيب الرازي ثم محاضرة د. العظم والتي أنت تمت عنوان «العولمة والثقافة، قتالاً في ماقمعتها»؛ انتهى عصر السبعينيات ثانياً وبدأ عصر الثمانينيات فكرياً بالكتاب الواسع والحاد جداً الذي أطلقه كاتبه إدوارد سعيد «الاستشراق» والذي حاز وباللغتين العربية والإنجليزية بائناً نقاشات والسجلات والانهزامات والمضادات التي استعرت في كل مكان تقريباً على سطح الكرة الأرضية بشأن القضايا الهامة التي أثارها الكتاب. ومع تطور الجيل وازدياد الهجوم واستمرار الدفاع دار الاهتمام بالكتاب لأنها تملك أمام ظاهرة جديدة تماماً لا عهد لنا بها في عالم الكتب الجديدة والثقافة العالمية والدراسات الأكاديمية المختصة.

وتابع يقول: وكان مناقشات الاستشراق ومناقشاته وسجلاته قد انفجرت فجأة وبلغت واحدة على أكثر المستويات العالمية والوطنية وبأسلوب عابر للثقافات واللغات والقوميات والثقات لم يسبق له مثل في ذاكرتنا الحية، وما كان يمكن أن يقلل هذا عن أي كتاب آخر قبل كتاب إدوارد سعيد. وأكد الدكتور العظم أنه لا يوجد أي كتاب مهما كان نوعه استطاع أن يستجيب في

وتابع د. صادق جلال العظم سرد الأعمال التي أثرت على العالم من خلال وجهة نظره وذكر رواية سلمان رشدي «أيات شيطانية»، وما ترتب عليها من نتائج ومرة أخرى تسامع العظم هل نحن أمام ظاهرة استثنائية ومرة أخرى في حالة الكتب والثقافة والأب؛ أما أنا أمام بداية نعمت بذكر وليل يتقلى وخبط يتقدم مع اقتراب نهاية القرن العشرين.. واستأنف سألت نفسي مجدداً ماذا جرى في العالم مؤخراً حتى يثير ردود فعل هائلة لا سبالة لها بالتاريخ وغير القارات والمحيطات.

ثم تحدث عن مقال فرانسيس فوكوياما «نهاية التاريخ» الذي نشر في صيف 1989 وما أثاره من ردود فعل عالمية وبولية، ثم ذكر مقال صموئيل هنتجتون مصداقاً الحضارات الذي نشر عام 1993 والذي تحول إلى كتاب اكتسب شهرة جدلية ونقدية لا تقل بسموليتها وتكونيتها وعموميتها عن مقال نهاية التاريخ لفوكوياما.. واستأنف أن اللسان مس صعباً حساساً لدى أهل كل حضارة من حضارات الكرة الأرضية على حد تعبير هنتجتون نفسه.

ورأى العظم أن ما بدا له على أنه لا يعود أن يكون له أكثر من ظاهرة استثنائية فريدة مع كتاب إدوارد سعيد في نهاية السبعينيات أصبح حدثاً ووتينياً عالمياً كما يظهر في حدود أواسط تسعينيات هذا القرن، لم يعود ليتساءل ماذا جرى في العالم مؤخراً كي

معينة أن تكون نتائج تضالها مجموعة من الظروف الاستثنائية، وحدث هذه الظروف بالسياسي والبيدولوجي بالفكر، وفيها الدولي وفيها الفكري.. الشبيه بأية ظروف كالتى لختلقت الأزمة الثقافية الناجمة عن فوز الرواية الروسية والدكتور شيكاغو بجائزة نوبل للآداب سنة 1958، ووضع بأن ضمول الأزمة كان تشملهم الحرب الباردة وعابيتها تماماً.. حيث تورطت بها الدول العظمى والتي لا علاقة لها على الإطلاق بصراع ثقافي أدبي أيديولوجي سياسي ورفعت من أجله الطوائف واستنفذت له الأعلام وشجعت بسببه الفرائح بكل مكان.





المصدر: **البيان**

التاريخ: **١٩٩٩ / ٦ / ١٨**

للتشريح والخدشات الصحفية والمعلومات

غرامر ما يقلل هذا اليوم عن عملية تشكل نخبة مالية عويصة مثلاً متواصلة فيما بينها في هذا الوقت بالذات .  
وبما أن هذه التساؤلات برأي العظم مرهونة بظاهرة العوالة وبفهمنا لحركة نموها واتساعها وثقافتها وتأثيراتها وتأثيراتها مع التأكيد على أن تقديمها وتصارعها هو الذي فرض الشروط الضرورية لتحويل رواية سلمان رشدي على سبيل المثال من حدث داخلي إسلامي مزيج إلى انشجار عالمي وقضية عالمية وكذلك حدد الدكتور صادق جلال العظم الكتب الأخرى التي نكرها وطريقة تحولها إلى ظاهرة عالمية، ومع ذلك فهو يرى أولاً أن في تلك عزاء من حيث أن الكتاب ما زال ظاهرة خطيرة وفاعلة ومؤثرة وخاصة في لحظات حاسمة على الرغم من إعلان (ما بعد حداثة) إعلانها موت الكتاب ونهايته، وتابع العظم: وعزائي ثانياً أن الكاتب والمؤلف والأديب ما زال حياً يريز بصارع ويناضل ويؤثر وينتشر ويحرك ويتحرك ويثير العواطف العالية دولياً ويسجل أعلى المفاضات والمضادات عالمياً، والعزاء الثالث للدكتور العظم أن أشياء كالأدب والفكر والثقافة ما زالت كلها قوية يحسب لها ألف حساب وحساب وهي قادرة على استنقاذ الناس وطاقاتها وعلى الإحاطة بنظمهم ومشكلاتهم.  
ولأن هذه الكتب المذكورة هي كتب شاملة فإن الدكتور صادق جلال العظم يرى أن هذه الكتب هي طليعة كتب العوالة.  
وبعد انتهاء العظم من محاضره قدم الدكتور ماهر الشريف مداخلة حول محاضرة العظم لم تفتح المجال للنقاش، في هذا الطرح الذي تبنّاه الدكتور العظم ورفضته معظم المداخلات.

تثير هذه المؤتمرات الواحدة تلو الأخرى رنود فعل نقاشية وسجالية وتندية لا سابقة لها في التاريخ من حيث شموليتها وكونيتها ولحظيتها وعبر القارات واللغة والقومية .. ورأى أن الجواب يكمن في ظاهرة العوالة التي أخذت تجتاح منذ فترة قريبة نسبياً الكرة الأرضية كلها بشموليتها ومجتمعاتها وبلدانها وديونها وثقافتها وحضاراتها كافة دون أي تمييز .. ومن شأن هذا الجواب أن يستدعي أسئلة هامة أخرى وي طرحها بالحاح على جدول أعمال الفكر النقدي الراهن من ناحية وعلى جدول أعمال التحليل الثقافي التاريخي المعاصر من ناحية ثانية .. أسئلة مثل هل تشهد تطور ثقافة عالمية حديثة تتجاوز الثقافات المحلية والوطنية والقومية التي لا تعد ولا تحصى .. وهل نحن أمام صيرورة ما للعالم المعاصر ليس الاقتصادي وتجاريًا واتصاليًا وتكنولوجياً وحسب .. بمعنى نشوء وتطور بنية ثقافية عالمية عالياً ما تضاف إلى بنية الثقافات العالية المحلية في كل مكان والتي تستند بدورها إلى قاعدة ثقافية وسطيى قوامها جمهور المتحدين في كل منطقة من مناطق العالم

وتابع السؤال، هل نشهد في الوقت الحاضر تشكل نخبة ثقافية عويصة عابرة للقارات والثقافات والقوميات واللغات والديانات وتواصل فيما بينها باستمرار بغض النظر عن قوتها المكني المادي أو انتمائها الثقافي أو القومي أو الوطني على الكرة الأرضية .. نخبة تتصف بخصوص مناسبات وتقوم بوظائف محددة وتتمتع باستجابات معينة، نخبة تحمل حاجات معنوية وثقافية وروحية متميزة كونها تطلو على سطح مجتمعات الكوكب .. أي هل نحن أمام عملية تشكل ثقافي ما على







المصدر: أخبار اليوم

للمشروعات والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٩

عالم في حيز التشكيل (٢):

# الطريق الثالث أو اليسار

## الليبرالي الجديد!

الراسمالية ليست بالكلمة الأخيرة على ما يبدو، «فالبنود» متجه يسارا! يسار جديد، ليبرالي. ما بين راسمالية الأسواق الحالية واشتراكية في الرخاء (ليست اشتراكية فقر) فالكلمة في حد ذاتها صارت سيئة السمعة! إنما يمكن استعارة تعبير ثوني بلير، المسألة ميلاد جديد للسياسة التقدمية! .. وانتهت في الأسبوع الماضي إلى أن العالم يعيش في اتجاه عصر سيشهد المزيد من اللا مساواة، والإدراك أكثر من أي وقت مضى أن الأوضاع الحالية

تزداد شراسة طالما لم توضع ضوابط على الحريات المطلقة لاقتصاد السوق الذي أصبح في موقف الدفاع بعد الهجوم الذي ينهال عليه. ولتستكمل الصورة لا بد أن نعرض المزيد من التيارات التي تصود العواصم الغربية في الأعوام الثلاثة الأخيرة، حيث يشتد الجدل ويقوى التيار باتجاه إعادة النظر في أحوال العالم، فلا يمكن ترك الشعوب بلا حماية أمام بولدوزر (يهرس) باسم عولة السوق! حتى ولو يعود إلى لون جديد من الاشتراكية ممزوجة بالليبرالية!

الفنية للتشغلة. الندابات الهبة والامتدادات والتمايزات والجميحات بما في ذلك الدولة. ويحل مكانها ما يسميه بيجر بورديو بحكم مبرته المثلقة. بحيث يستطاع رأي المال الخاص والشركات متعددة الجنسيات أن تتعامل معه مع أملاء شروطها بدءا من التوظيف إلى العمالة والأجور اتهام صريحاً

●●●

هذه المسائل العمالية والتنموية غير المتوازنة وما تدق إليه من الفوارق

إذا ليس بالمصادفة أن يحقق ذلك الكتاب من هوان: الاقتصاد الرعية للكاتبه طيفيان فورستبيهر الذي نزل الأسواق في أواخر العام الماضي أرقاما قياسية في التوزيع ويترجم إلى عدة لغات... والمفكر الفرنسي بيير بورديو الذي يحظى بمكانة شعبية كبيرة بين دوائر المثقفين في فرنسا تشبه إلى حد ما المكانة التي كانت لجان بول سارتر في الخمسينيات والستينيات. فردنيا من أسباب شعبية بورديو هجرته الضاري على ما يسمي بالليبرالية المطلقة للأسواق... وأضحى ما يرواه اتهامه لنطق الانطلاق المطلق للأسواق أنه يستهدف اضغاف جميع التجمعات

جان بول فكتورس اقتصادي فرنسي ومستشار لرئيس الحكومة ليونيل جوسبان يرى أنه لابد من إيجاد مسجل لكبح جماح طرانتكشتاين، الجديد لك الذي تجسد في أسواق المال المعولة بلا ضابط ولا رابط ولا حاجة طبعا لتسجيل ملاحظة تؤثر الاقتصاديين الأمريكيين من الربط بين الوحش فرانكشتاين وه الأسواق معا في ذات الجملة ليس وأحد على العموم فالولايات المتحدة شهدت تحت حكم كينيدي اقتصادا مفعما بالصحة والمعاوية وملايين الوظائف الجديدة... على عكس أوروبا التي لاتزال تعاني من معدل بطالة عال والصورة العامة أمامها ممتعة.





فالتطورات الداخلية في أمريكا هي التي أدت الدور الرئيسي في ظهور اتجاه الطريق الثالث واستدامته في القارة الأوروبية. فإن انتخابات كليتون في الانتخابات لمدتين في ١٩٩٢ و ١٩٩٦ جعلت منه أول رئيس ديمقراطي منذ ستين عاما يفوز بفترة ثانية في الحكم أي منذ فرانكلين روزفلت الذي انتخب ثلاث مرات متتالية لغرف استثنائية بسبب الحرب العالمية الثانية التي تولى خلالها وفوز كليتون ذلك من سياسات أفكاره بزيادة الوجة الجديدة أو الوضعية الراجعة بين الزعامات الطموحة للمعارضة في أوروبا الغربية من ليبراليين وإصلاحيين وديمقراطيين اشتراكيين.. والملاحظ في الأعيام الثلاثة الأخيرة أن من نالوا سياسات فيها عناصر تعاطف وحنية جميعهم قد اكتسحوا في الانتخابات وتقلدوا الحكم. هم هؤلاء على الاطلاق توني بلير واكرهم تونيكا في أثن.

هذا غير روابط تفاهم وصداقة

للإتحاد السوفيتي قبل انهياره..

انتصار الطريق الثالث يريدون له كقوى السوق الحر + التعاطف والاقتصاد بالمشورية تجاه المساعدين على الطريق من أهم المتحمسين في بريطانيا لهذا النهج الجديد الاقتصادي البريطاني انتزعت جينز الذي يقول عن الطريق الثالث في الاقتصاد أنه محاولة لأحياء سياسات الليبرالية التطبيقية مع سياسات الديمقراطية الاشتراكية.. أي المزج بين الخصائص السوق الحر مع تجديد سياسات دعم الدولة للفقراء وغير المحظوظين بل يصل حماس جينز (عميد لندن سكول للاقتصاد) إلى حد أنه يتنبأ بأن السياسات الاقتصادية الطريق الثالث هي التي ستعيد على العشرين أو ربما الثلاثين عاما القادمة مؤكدا أن العالم يلق أمام نقطة تحول جدي في هذه الأونة.

لننتقل بالضرورة إلى أوروبا الشرقية والنظر ما حدث في أعقاب انهيار حكوماتها الشيوعية وتحولها إلى اقتصاد السوق. سنجد أن كل حكومة في وسط أوروبا ممن انتهجت نظام الإصلاح الاقتصادي قد سقطت وعلى رأس هذه النماذج جمهورية التشيك والمجر. وقد خلفهما في السلطة إما حكومات نوات أسلوب أميل إلى الاشتراكية وإما شيوعيين أصلا مهينين.

في شهر سبتمبر الماضي شكلت هيئة المستشار مهلوت كول في ألمانيا امتدادا لهذه المعالم وتكراراً لهذه الصورة. فقد جاء سفيره بإجماع خبراء الشؤون الأوروبية نتيجة الضغوط والمتابع التي عاينها الآن فيما بعد الوحدة مع النمط الشيوعي السابق (لأننا الشرقية). فكل هذه التطورات في أوروبا الشرقية قد أدت إلى نزع الهالة وإن إلى حد ما من حولة أفكار السوق الحر التي منادات بفتح الغول الأوروبية الكبير على مسدد النمانيات والشمعية.. ومع ذلك

اللاإنسانية مسائل لشدة عودها في أوروبا بوصف أحزاب إلى الحكم مستوحى فكرها أساساً من اليسار مثل توني بلير في بريطانيا وأيزنبرج في ألمانيا في فرنسا وماسيمو دالما في إيطاليا (قبل أن يستقيل) وجيرارد شرويدر في ألمانيا.. وقد بلغت واشنطن ذروتها مثل هذه التحولات الشبيهة إذ نال على إسمان جيمس ويلنسون رئيس البنك الدولي قولا: علينا أن نتعلم كيف نجعل بحيث لا نترك مسائل المسائل الجردة تهيم وتسيطر على الأحوال الإنسانية. وفي ملاحظة الرئيس كليتون مؤقراً قال بلهجة الأسف إن ربع تعداد العالم يعيش حالياً في دول تعاني الكساد. ثم أخذ يتحدث عن الحاجة إلى رفع مستوى المعيش للرجل العادي. إنما بأي مسؤولية وإلى أي درجة؟ هذه مسائل مازال مثار جدال بخلاف محتمل.

رئيس وزراء بريطانيا بلير يعرض ما أسماه ميلاداً جديداً للسياسات القديمة.. والخمسة أن لكولة دوراً مهماً عليه. نور يروج لكل فرد فيها نصيباً أو مصلحة في اقتصاد بلاده. أي يثاق لكل مواطن أن يحصل على قطعة من (الكعكة) أو حتى خمسة منها أي بدلا من اشتراكية الفقر التي عرفها العالم في الماضي يستندب نوعاً من اشتراكية رخاء طريقاً وسطاً أو حلاً ثالثاً.

الرئيس كليتون للحق هو أول من طرح ما يسمى بالطريق الثالث تصدياً ظهر هذا التعبير للمرة الأولى في خطاب الرئاسة السنوي السنوي بحالة الاتحاد في يناير عام ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين والتعبير ما يزال رائجاً لدى نوابر اليسار الليبرالي في أوروبا الغربية.. هذا رغم أن التعبير نفسه ليس جديداً وقد سبق أن استعمل في هذا القرن عدة مرات.. من الاشتراكية الديمقراطية في ألمانيا الغربية إلى التجارب اليوسلافية المتعددة كما استعاره جورباتشوف في عهد حكمه





# أخبار اليوم

المصدر

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخبة أما تصافط على الطريق وإما تضطر للاتجاه مزيذا إلى اليسار . وهو ما سبق وتنبأ به المحافظون الذين لم يريا في هذه الحركة الجديدة أبدا السنوات الأخيرة سوى «طوية» يصعد عليها من كانوا يتحكمون ويمسكرون ويولدين ملكية الدولة لوسائل الإنتاج توصلهم إلى الحكم . فلم لا يستعجبون سلطاتهم برفع شعارات شتى وجديدة وأن تكلفهم شيئا؟ هذا ما يقوله المحافظون ووقعت التطورات الآتية:

سقط حكم رئيس الوزراء برودي في أكتوبر الماضي وخلفه ماسيمو دالما وهو شيوعي سابق بحكومة شكلها من اليسار الوسطاء ثم سقطت أيضا حكومتها في المائيسا لم تزل حكومتها شرويدر تنظر من فوق كتفها الأيسر

في فرنسا يتحكمون ليونيل جوسبان في اتجاه السياسات الاشتراكية الفرنسية التقليدية . ومنتهدوه مع ماركسيه يؤكفون أنه لا يسلك الطريق الثالث الجديد كما يريدون أن يصور الأمور شكلا . وإنما في المضمون يتبع كما يريدون طريق الاشتراكية القديمة التي عفا عليها الزمن . والتي لا يعنها شيء قدر معدلات البطالة والحد منها وأر بالتدخل الحكومي المباشر

واخيرا ففي مفهوم الراقبين الكلاسيكيين أنه لاشيء اسمه حركة طريق ثالث ولا رابع ولا موجة اكتسحت بوجه انتصرت . وإنما كله وحركة الديبوله في المجتمعات الديمقراطية يحدث أن يتبرم للناخبين من الحكومة فيادرون استيعابها أحيانا لأسباب لا تتعدى المال من الوجهة والشخصيات ويتحرك البندول إلى الاتجاه الآخر يتجه البندول بيننا أحيانا قد تطول أو تقصر ثم يتجه بيننا ثم يتجه وهكذا عندهم أحزاب على جنتي البندول . المعنى المفهوم للأحزاب

فوق العادة مع الرئيس كلينتون على نحو ما كان بين المحافظين المعتدين ريجان وتانتشر في الثمانينات ففي عام ١٩٩٧ فاز بيلر فوزا مدينا في الانتخابات بل حقق أكبر فوز لحزب العمال البريطاني على مدى تسعين عاما . من بعد ١٨ عاما في المعارضة وقد كان للفوز بيلر رجوع صدى على متسع أوروبا الغربية . فتجد ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي يقدو حملته الانتخابية مستخدما شعارات وإعلانات تنبئ كثيرا ما استخدمه بيلر وحزب العمال البريطاني قبل ذلك ببضعة شهور . وفوز جوسبان برئاسة الحكومة

لدر ما حدث لإيطاليا . تراس الحكومة رومانو برودي عام ١٩٩٦ على رأس ائتلاف وازري يميل يسار الوسطا ما سمي بـ«ثلاث مشجرة الزيتون» . وظل في الحكم عامين ونصفا ويعتبر مدة لياقية في عمر الوزراء الإيطالي إذ هي لثاني أطول الوزراء عمرا بين حكومات إيطاليا (الثمسين وخمسين) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (بعده ثلاث وزارتان حتى الآن)

وأخيرا وليس آخرا ماحدث في ألمانيا حيث سقط كول في الانتخابات وفاز جيرهارد شرويدر زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي . وكان كول هو صاحب أطول مدة على الإطلاق قضاها في الحكم أي زعيم غربي متقاعد . وهكذا تراه لكل من كلينتون وبيلر وانصارهما أن الطريق الثالث الذي تساه قد تحول إلى الموجة السياسية العالمية والتهار السياسي الرابع في أوروبا وبقوة تفلق كان يحظى بها اقتصاد السوق الذي حصل لواء كل من اليمينيين المحافظين ورجان وتانتشر منذ عشرين عاما

إنما لم تتوقف فصول رواية الطريق الثالث بعد هذا لحد من التبات والتواتر . إذ «تني زعملاؤه يعانون من المشاكل والغفلات» وهم في اعلى الموجة فإذا بحكوماتهم





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### العولمة لا تعني المساواة بين القوى

أحيانا ما يثار الحديث عن العولمة الاقتصادية بمعنى يكاد يعارض على نحو فح مع الواقع اليومية التي نشهدها في حلبة الاقتصاد العالمي. والمعنى الذي يقصده هو الحديث المبالي فيه أحيانا عن تحويل عمدة الإنتاج والاستهلاك بحيث تصبح جميع بلدان العالم وحدات ذرية في سجرة اقتصادية لا يمكن أحد التخلي عنها. والواقع أنه رغم صحة الحديث نسبيا عن هذه العولمة من زاوية ضخامة حجم التفاعلات، وإيجاد عدد اللاتينين التوازيين إلا أنه لا ينفي - أي رابطا حتى الوقت الراهن - من التوزيع غير المتكافئ والفضل التام للوحدات المكونة لا يخلق عليه العولمة الاقتصادية أو بمعنى آخر فإن الحديث عن العولمة ينبغي أن يقرن دائما - إذا ما اردنا أن يكون له دلالة تحليلية - بأوزان نسبية محددة -بهاضن الرياضي - للوحدات المتفاعلة في إطار هذا الاقتصاد الدولي. ولا يقتصر الحديث هنا عن أهمية بعض الأطراف بل حيث ضخامة الحجم فقد مثل حجم المصبرات أو الواردات أو الاستثمارات بل ينبغي في الواقع أن يقرن ذلك أيضا بالآثار التي يمكن أن تنجم عن السياسات الاقتصادية في أي بلد من البلدان ومن هنا فإننا سنجد فروقا هائلة فيما تمارسه هذه السياسات من آثار سواء على المستويات المحلية، أو الدولية باختلاف الخراف المتعل والمكانة في الاقتصاد الدولي.

من هنا لا يمكن مثلا الحديث عن أن الانفتاح في بعض الاقتصادات سيكون له آثار مفسدة بغض النظر عن مواءم هذا الاقتصاد من خريطة القوى الاقتصادية. ولذا نجد أن العديد من الأقطاب يرتكزون حذرا على أهمية وألوية دعم فرض تشو الاقتصادي في لائبريان، التي تلعب في الواقع دور القاطرة في منطقة جنوب شرق آسيا، وفي غيرها من مناطق العالم كما أن السياسة الاقتصادية الوطنية كالسياسة النقدية أو التجارية لابد مثل الواردات المتحدة من المؤكد أنها تمارس آثارا أكبر من أي اقتصاد آخر في عالمها.











## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

الأهرام

١٩٩٩/٧

في النشر الحس، وإدارة ألف مرة في بركات  
الاختراع  
لذا تتجلى تلك الممارسات الصناعية واللازمة  
وتركز ونحوها في تناسل في مبرجات والمخاطبات

### استنساخ لتصنيع

غير أن أي حال أو نوع في الاستيراد أو غيره، بل  
أمر بكثير من ذلك الذي ينشده في قطاع الصناعة  
التي نعمل عليه الكثير في تحقيق النهوض للشود،  
وكسور حاجز التخلف. وقد أتج لي في الاستدوع  
المفاني أن استمع في أراء خمسة من الخبراء  
المختصين في تلك المجال، ووجدت أن أهم  
ملاحظاتهم تتمثل في مستأثن جوفريتان ما  
● أنه فيما عدا استثنائات قليلة

لا يتاح بريد في مصر الآن رجال صناعة بالذات  
المعاني، أي رجال مصاميون اختاروا ذلك النهج  
وتفكر في جعلهم رسالتهم في الحياة هي النهوض به  
والثقل والمصدر من خلال الإجازة فيه. أما  
الخصائص العاملة في هذا المجال فأنهم رجال  
أعمال مؤه في مجال الصناعة، فلهذا ليس بآخر،  
بل حققوا نجاحهم من خلاله، ومن عززوا مكانتهم  
واسطر بهم المال فلهذا تفرغوا في مجالات أخرى،  
والتفكر في تجارة العقارات والتجارة السياحية  
والفنادق في الفيوم، وإقامة دور السينما والملاهي  
وبالعاب الجوف، تطبيقا للشعار ملاكس به اليد  
به. الأمر الذي أدى في النهاية إلى تراجع أولوية  
الإنتاج بقدرة مجالات التجارة والمصارف والتجارة.

● أنه أيضا فيما عدا استثنائات قليلة لا يوجد في  
مصر صناعة بالذات الحرفية، وأما الفروم أو  
خطوط إنتاج الصناعات الخفيفة، حصرت دور المصانع  
القائمة في سبور الاستنساخ والتقليد، ذلك لوضع  
ممكن في صناعات السيارات والتقليد مما يسمى  
بأسلحة العمرة (تقليد زيات)، لأجالات، مسخات،  
بازجات) وهي الأبرية للامعات التي تنتج هذه  
السيل لتصنيعها وأنها تستعمل للتحج الأجنبي بد  
المحصول على رخيص بده، بما، على اتفاق خاص  
مع مصانعها الأصلي، الذي يجعله لنسب وكالة  
أشهر الصناعة، ويضبط الآلات والمعدات ويضبط  
على طريقة التشغيل، ويؤيد به حد محصور في  
الغالب على الأمر الذي تنقل الساعا

الصناعة الحرفية كثير، في رأي الخبراء...  
حيثما تتوافر الخبرة التطبيقية، التي تختلف من  
الذرة للذرة، وأولاً في التقليد أو التكرار  
وفي التلازم إلى حال الإنتاج ومسته، وإتالية  
في العلم الذي يمكن أن يصحله أراء في الجامعات  
والعالم ومراكز البحوث التطبيقية، كالتقريب بفرمن  
مركزات القذبة الكهربائية والمصارف، لكن أسرار  
صنعها وتطير في مصانعها لإنتاجها لا تكن للعلن،  
والفنانين على الصناعات في بلادنا يشترطون خلو  
الإنتاج من المصنوع العملي لها، وهذا لا يمتنع  
العلماء التقني للصناعة التي يصنع المنتج أن  
يطور موادها فربما يصورة كتكسب مع مستحبات  
للناس في منطيات الطول التي لكل مصنع، وإذا  
تمكنت المنتج (مركز ذات)، أهم أحداث من نوعها  
بناسي بالذات الصناعات المستوردة وربما تفرق عليها،  
ولذلك فإنها الصناعات الأصلية، الأجنبية، يصنع حتى  
آخر رقم يصنع كل الدولة عن أي منتج آخر  
في هذا الصدد ذكر الخبراء أن مصر تراجعت  
أكثر من ثلاثين سنة الصناعات نسر ١٩٨٠، وماكنت  
الخطوة مستورة، لكن المصانع التي تتولى الإنتاج  
تلوي أي منها والاستنتاج، لأسباب بسيطه من أنها

لأنه المعرفة التي شكلها من إبداعات تلك التطوير.  
وأعده المسبب فمن الممكن أن يخل الإنتاج بنس  
الصورة التي خصصت سنة أخرى، وحده للتحج  
الأجنبي الذي يملك المعرفة أو الفادر على ذلك.  
أن أدا لا يتصور أن عوات للتحج الفنية التي  
تنتجها المصانع المصرية، مبررات الأتيان وأكياس  
الطابع الفنية (تشيبي) مثلا، هذه الفنون الفنية  
لأنها جامرة من إيطاليا، حيث تملك هناك وتصعد  
فيها في لاتف كبيرة، ويكن دور الصنع بعد ذلك  
محصورا في عمليا، فليس والآن، الأمر الذي يضي  
أن التنتج الأصلي للصناعة لا يخصص سسر صنعة  
مستحب وإنما أيضا يستغل يستقرات تعيدتها  
وتقليدها، وفي أغلب الأحوال فإن المنتج الأصلي  
يقطع كثيرا في أسعار مستقرات التقليد، لكي  
يلبي الصنع للطن يتفصيل استيرادها بدلا من  
إنتاجها محليا، وهو إذ يطاق ذلك، فإن نتيجته  
الصناعية تكن صنع الأيد من المصنات الصناعية في  
الخارج، وجرمان السهل للحياة من إحدى حلقات  
التشغيل

خاتمة شيوخ هذه الحالة أنها تشجع الطابع والنا  
والفكر في طر التصنيع وتصبر في الأمر وهم  
التقدم، بينما واقع الأمر مختلف تماما إذ هي من  
التقدم الصناعي لعدم المستقلة وتعمل دون تويرها،  
وتفكر في الإنتاج والاهتمام فيها، ولأغراض في ذلك  
طالما أن الصنع المحلي أفضل أكثر من تشغيل الأيد  
والإنتاج بكل ما يرسد في الخاطر، أما الأضر من  
الاستثمار في الفيوم، فهو أن الفروع بهذه الصنعة  
يأتي على الفنون الصناعية في بلاد هذه تنمية  
والتي لا تخدم بالأخر الأيدي

الأمر الذي يعني أن كسور الحالة مهمة للمناعة  
ليس لهذا إلا لامة صناعة حربية، ولكنه أيضا لإرساء  
عالم الاستقلال الوطني.

### شروط الإقلاع : قرار ووضوح

أدري، والخبراء الذين حلقهم أدري من أن الأمر  
ليس سهلا، ولكنها معركة بطلة وشاقة، ولأمانة  
في ذلك، لنمن نتحدث من نهضة ومستقبل وتكريس  
للاستقلال الوطني، وأمر بهذه الأمية من المصنوع  
إن تكن لها قلقها للرفعة، غير أن الأمر ليس  
مستحلا في حالة واحدة، أن تتوارز الإزادة، بحيث  
يسمح للفعل في طر التصنيع المعنوية وإملاكات  
التكرار في قرار استراتيجيا تتبناه كافة أجهزة  
الدولة ومؤسساتها التعليمية والإعلامية والمالية و  
الأدبية، جنبا إلى جنب مع المؤسسات الانتاجية  
ولذلك شأن ليس بغير رجال الأعمال أن ينفذوا  
به، وإنما هو قرار سياسي بالدرجة الأولى، تتساع  
الدولة وتؤيد به، وتقرر به.

إن تحقيق ذلك، للخبراء كلام كثير في كيفية  
إسحال أي نوع، وشرايط كسب معركة النهوض  
والثقل، وهو أولي وأجود عرض تصوراتهم  
وأوجهاتهم في هذا الصدد، لكن الاستنتاج أن  
أمر هذه التلمة دون أن أكرر الإشارة إلى الحاحهم  
علي أن الفعل إلى كسب تلك المعركة لا يمكن إلا  
خلال اكتساب التكنولوجيا التي يترجم اليها  
ثيلة للاستثمار بدورها من الخاطر، وذلك في رأيهم  
تصميم خط يصل إلى حد الأكلزة، وقد قال لي  
أحدكم وهو يحاور، نذكر تلك الوهم أن القرن بين  
العلم والتكنولوجيا هو بالضميد القرنين في الفترة  
والقدرة على التفكير، والفكرة يمكن أن تحصل  
عليها من أي مصدر، أما القدرة على التفكير  
يكون إلا من ذلك ولا تتوافر إلا من خلال توطيد

الذكا، والمثارة والفيرة والتفعل الحي مع الواقع.  
ولذلك فإن التكرار لا بد أن تغلب من باد إلى  
آخر في فلسفتها وأدائها واستجابتها، وأحيانا في  
النهاية التي تشده عليها.

فلت أن رحلة الإقلاع في مسار النهضة ينبغي أن  
عبا بقرار ووضوح للوزية الإستراتيجية، غير أن ذلك  
لا يعني في المستولية رجال الأعمال المستقلين  
بالاستعداد أو الصنعة أو غير ذلك.  
إن رأس المال البشري في كل أحواله في مستوايته  
الإنتاجية، وبذلك يأتى حرب لم يكن مستغنيا، ولم  
يلخص عا به بقرار سياسي تتجاهل في إنشاء الذكا  
الأولي واستدوين مصر وشركة عزل الحلة، ولكنه  
كان وأساليا وطيا مخلصا ليد ومركزا لستراتي  
ويكن ذلك الأفق في الألفية من مصير الحلة  
كانت في بدايات القرن تمثيل أجود، ودعني بقل  
نورتي في ثورة ١٩١٩، حركة أضرار كثيرين ضد  
الاستقلال، وكان مذهب حرب الذي دعا مات عام ١٩٠١،  
وأحد من الذين استجابوا للحق الوطني.

ولأن كسور مصر قد واجهت تصدي الأعداء عن  
الصورة الكرامة في بداية القرن، فإن تصدي الأعداء،  
والاستمرار ضمن خرافات التاريخ هو  
الذي يربطها في نهائيتها، وكسب معركة  
من ذلك القليل ليس فيه سر، وإنما هو  
صك وفواتين، من القدم بها موعر وفاز،  
وهو نخلي منها نال جزاءه العادل لحساب  
الوطن والكرام، وليس من شك في أن تصحيح  
الوضع الاقتصادي للمصرية التي دعا إلى التصحيح  
مبارك كانا لصناعة وأدعية لفرسان  
القرن وروايتي، ذلك للناس بالذات إذا  
عمدة لاعتباره ميانا أول، في المعركة  
كثيرة





● كل أربعة

# الثابت والمتحول



لقب: محمد السماك

● بالشعارة الاسود، وعلمها ولغت كارة الفاعل القوي تشير لويل في ايركتانيا ثلثت العقول انراعي في لالتيا وفرنسا، لتداخل المفاصل بين مصالح دول العالم بات مستوجب ابتداء نظام بسيط عليه التداخل هذه الى وضع مثل هذه التشريعات التنظيمية، اكتشفت ان ذلك يتم بالضرورة على حساب الامم المتعددة لعاني المباداة والاشغال التي تتنوع بها الدول او التي تعرض على التمتع بها، لكنه له عددا يتناقص فاقين وحس مع القانون الدولي (مع المعلومات الدولية) فمن الرأي ما يشله القانون الدولي

من هذا تراجعه العولمة اللاتق الخفي، فمع تنساع رقعة التداخل في المصالح المصيرية (البيئة والاقتصاد) حركة العلاقات السياسية، وشباب منهجية ملحق عليها اللانسان على حل الامتكانات التشريعية على هذا اللون، فقد العلم نفسه مدحها الى حصر اماعات في هروب القومية ونواحي، كما حدث في العراق بعد غزو الكويت، وكما حدث في يرميليا بعد التطهير العنصري في كوسوفو، وكما كاد يحدث في تشيشان لم يشارك الروس الامر ويعتقدون بالدولة القوقازية اعتراف ان العالم في حالة تحول وتدخل وتغير مستمر، لا هي ثابتة ولا هي مستقرة الا الى حين ● كاتب ليلاني

امس انقل ما لا تملكه لاستهلاك ما است في حاجة اليه، يتناقص هذا الخط التفاضلي مع الضخمية التي يجب تمييزها عند التناشء العربية، ويخرج شعرة عاما بعدم الانكفاء وبالتالي بعدم السعادة وذلك من خلال التسوق الاعلاني لاستهلاك مواد غير ضرورية دائما (كالمطبخ مثلا) او حتى سارة (كالبسجارت) او صغيرة كالملبوسات الكودية)، واول ذلك غير يشكل عسرا شامعا على الاقتصاد الوطني وعلى ميزان التجارة الخارجية في دول العالم العربي الثانية التي تعتبر ان من مصلحتها ان تملأ الاودية للانداء وليس الاستهلاك فتقوم من وراء ذلك حالة من الصراع بين الانظمة الدولية والبيئة المتعددة للاقتصاد الاجتماعي الوطني، واعمالها المربان (من خلال تارة بالامعان والتربية الاعلانية) وبالكمايات الاستهلاكية، ان هذا الصراع في بعده المصطنع هو صراع بين التخطيط ليداء الدولة وما يتطلبه ذلك من تشخيصات ومعاينة، ونشوة الاستهلاك السريع التي يعرضها لوانسان على ايمانها، وهو في اوقات نفس صراع بين التمتع لثريوي مفتاح السعادة وان تقترب من الله يوفر الراحة والمساينة، والتمتع الذي يقوم على القدرة الشرائية ونشوة الاستهلاك في مخاض السعادة وهكذا

لو كانت كل دول العالم ولا حليفة لتتمت بالتاكيد بحرية اكبر وسعادة اكثر كما يقول عالم الاجتماع تركبول، غير ان وجود دول كبرى امر لا يمكن تجاهله، مع ذلك فإن عالم اجتماع اخر هو الولايات كانت يرى انه اذا كان الجياد الطبيعية التي التزم فان اجراء الامم المتحدة، ويعتقد كانت ان اجراء امم المتحدة فان شعوب العالم كلها سوف تصبح شعبا واحدا

والدوم تربط شعوب العالم شبكة اتصالات واحدة، وشبكة مواصلات واحدة، وفي تقارب من الاقتصاد واحد، وتكاد اذنوا شعوبها ومكائلا ولباسها في تماثلها وتساهاها تكون واحدة ايضا، عندما اجترحت ابار النفط الكويتي في عام ١٩٨٠ تكلت قسم جيال كماليا

تطور العولمة وبكاتها ظاهرة جديدة في تاريخ الانسانية على العالم القديم كانت الامبراطورية الاشرية اول مشروع للعولمة، وجاءت من بعدها الامبراطورية الفارسية، ثم امبراطورية الاسكندر القديس

وحتى القرن العاشر مارس الاسلام عالمه من المحيط الهندي الى المحيط الهندي، وفي عام ١٩٠٠ كانت بريطانيا على رأس النظام العالمي والديم تسريع الولايات المتحدة سميعة على عرض العولمة كانت العولمة تتحقق بتوافر عوامل ثلاث اولا، دولة كبرى، ثانيا، مجموعة من الدول المتعددة، ثالثا، قدرة الدولة الكبرى على استقطاب الدول الصغيرة مسا، والاتقان او بالاتقان، أما اليوم فإن العولمة تتسارع بوسيلة سكن الدولة الكبرى من الجميع بين الاتقان والاتقان معا، وهي وسيلة الاعلام الحديث

ان الاعلام الذي يشغل من الدولة الكبرى باسكانها الكبرى، الى الدول الصغيرة قادرا على الوصول دون استئذان الى كل بيت، بل الى غرف النوم في كل بيت وليس تاليا على طين الوبي الفكرية والمثالية في مجتمعات الدول الصغيرة وعلى تامل المجتمعات واعمالها ولاعتواء التجهيز، كما انه قادر على طعن ميزانها الثقافي والفني والصوتي وعلى نشر ذوق ثقافة جديدة لا تلب عنه لتوير العادات والتقاليد فقط ولكنها تغير القيم والمعتقد ايضا

وما يميز هذه الاعلام للوجه من الخارج يقوم به الاعلام الاعلاني، ففي الامم تتصور التربية الاجتماعية حول مصور العمل والتنازع، دخول محير الراحة والاستهلاك، ومع تقدم وسائل الاتصال الجماعي عبر اجهزة الاعلام المختلفة، فإن حياة القرابة والكلو التي تروج لها الاجهزة الاعلامية تبدو اكثر تشويشا، وتتعدد وبكثي التشريعات التي توجه الانشام على الجانب التشريعي الاخر التعلق بالعلم والاتقان

ان الاتصال بدأ يشكك من حاضره للاستهلاك، ويريد المساعدة بالاستهلاك، وفيز للجمع مباديء ثنائية تنظم الصلة بالجمع ويرمي قاعدته للشرة تقوم على





المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٦ / ٢٤

# عن العولة كنتاج اوروبى واميركي يرشح مصدره للتآكل...

نبيل ياسين \*

الغرب اتجهت الى الاندماج بالمجتمع عبر تكريس اللامركزية الادارية وغير مسؤولياتها في توفير الضمانات الاجتماعية المختلفة عن طريق قبض فاقر قيمة غير التي تحدث عنه ماركس وان كان شبيهة به في جوهره. فحولة الشريعة تستولي على جزء كبير من راس المال لتبقى ديموقراطية تؤمن ادارة الصراعات في المجتمع بروح القوانين والشرائع التي تحدث عنها مونتسكيو.

غير ان تقلص الديموقراطية قد يكون مظهراً يرافق العولة من طريق التجهيد المستمر من قبل الشركات الكبرى بانتقالها في ارض العولة تهيماً من الضرائب الكبيرة وبالتالي لتقليص خدمات الدولة وضماناتها الاجتماعية.

هذه النقطة تشكل تحدياً للعولة بمكوناتها تنقل الديموقراطية الى المجتمعات بالمساكن نفسها التي رافقت نقل التكنولوجيا الى المجتمعات غير الغربية. فما كان مطلوباً في نقل التكنولوجيا يقتصر على نقل آلات تلك في حدودها عند جعل البلدان الاخرى في حاجة الى الارتباط برأس المال العالمي من طريق امان تلقي منتوجاته التي لم تكتمل تقنياً. وخلال اكثر من اربعين عاماً من عملية نقل التكنولوجيا خارج أوروبا والولايات المتحدة لم تكتمل صناعة أي من البلدان التي احتاجت الى نقل التكنولوجيا اليها من الغرب.

من الممكن ان يتم في هذا التقليل نقل الديموقراطية الى البلدان المحتاجة للدخل في العولة السياسية خارج أوروبا والولايات المتحدة. ان الديموقراطية يمكن ان انتقل معها الاسس الثقافية والاجتماعية اللازمة لبقائها وتطورها، ولعل تركيا تقدم مثالا حيا على ذلك.

في جانب آخر تبدو العولة نظرية متطلقة من ازمة غير ان الصحافة تأخذ البعض لحيانا فيجدون تنبيه للنظريات الاجتماعية الشبه بتبني نظريات علمية فيزيائية بلينية. كما تبدو العولة في كتابات مشاهيرها صدمية بدلالة عن الضمنية التاريخية، الماركسية. أنها ايديولوجيا جديدة أكثر مما

يبدو من الكتاب العرب مغربيين يعلم التناقض القائم بين التقدم في البحث في فضائيات الفكر الاجتماعي في الغرب وبين مساولة واجبات المجتمعات العربية على تطبيق الفرضيات واطروحاته. وهذه الطريقة امتداد لفكرة غياب الفكر العربي عن ميادينه والتمسك على كونه نوعاً ما على الفكر الغربي في مساره والجماعته المختلفة. ويبدو الاضطراب والاضمحلال في موضوع العولة بعد موضوع نهاية التاريخ وصراع الحضارات. كان النظريات في ارض الغرب يجب ان تطلق الراسيا في كل بقاع العالم. من هنا يسعى المسلمون الى اعطاء الأفكار والنظريات الغربية طابع العالمية في وقت يمكن ان تكون مثل هذه النظريات او غيرها نظريات مكانية او زمانية محددة.

ان الفكر الاجتماعي الغربي ينطلق من قاعدة الصراع بين تقدم التكنولوجيا والقيم السابقة لراحل هذا التقدم. بمعنى أن التكنولوجيا تؤسس ثقافة تستوعبها تجارياً وتطبيعاً. وان سرعة التطور في تقدم التكنولوجيا جعلت هذا الصراع متسع التناقض ويهدد بالغرق التقدم التكنولوجي نفسه من مجتمعات الغرب التي يسعى الباحثون الى جعلها مهيمنة على بقية المجتمعات لتقليل هذا الاضطراب عبر توسيع مجاله الى بقية انحاء العالم وتقليل ثقافته.

هذا هو مظهر العولة بامتياز. صحيح ان جدول العولة يشمل تيارات والجماعات وميادين مختلفة. غير ان مضمون ازمته واحد. فمن الناحية السياسية تبدو العولة معنية بنقل الديموقراطية الى المجتمعات الاخرى. وإذا كان تصالح الديموقراطية هو في وضع الامة في مستوى الدولة المنقطة عن ابدانها. فان مثل هذه الديموقراطية ما تزال عصبية من الظهور في العالم العربي مثلاً. وما تزال الدولة فوق الامة التي لم تقم اركانها بعد حدود القبيحة او العسالة في حين ان الدولة في







# الحياة : المصدر

التاريخ : ١٩٨٩ / ٦ / ٥٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الحال الزاماً قسرياً ينتج عنه استخدام القوة والعنف لقرضها بطريقة نهب واستلحار في البلدان الأخرى خارج الولايات المتحدة وأوروبا.

على صعيد آخر يسود الغرب منذ حوالي عشرين سنة خوف من تصاعد حرب الخليجية والمعلومات، وكانت هذه الحرب طبعاً جاسوسية الحرب البارزة، وهي تطبع، اليوم، الصراع بين الشركات الاحتكارية الكبرى وبين بعض الدول الصناعية، وهي ليست سمة العولة أيداً من حيث المبدأ، فهذه العولة تظهر في السوق والاستهلاك وانتشار رأس المال والسلعة وامتداد الخطوط للشركات العالمية التي تحاول قرضها (أي العولة) كطريق وحيد للخلاص، بالطبع تعني خلاصها، لأن تراجع دور الدولة هو إحدى سمات العولة التي تلجج للرأسمال الوطني أن يتعدى حدوده مستغلاً الثغرات في المستويات الاجتماعية، ولذلك يعتقد كثير من الباحثين أن الطبقة الواسية في دول متقدمة عديدة ستسحق، وأن نسبة العاملين خلال عشرين سنة مقبلة لن تتعدى ٢٠ في المئة من القوى العاملة، وأن البطالة ستكون سمة القرن المقبل، في ظل تراجع خدمات الدولة للمجتمع وتجاوز كثير من الحقوق التي أرسيت خلال نصف القرن الأخير.

وتلخص العولة نفسها، اقتصادياً، في سيطرة ٢٠ في المئة من دول العالم على ٨٥ في المئة من الناتج العالمي الإجمالي واستخدام الإيدي العاملة الرخيصة في دول العالم الثالث في سبيل إرباح أكبر الشركات العالمية وإصلاحها في هيئة لضائبات متجددة بالشركات الكبرى وتسويق إضامتها عبر ٥٠٠٠ قعر اصطناعي تدور حول الأرض، وفقاً في سرعة انعكاس الأفكار في أوروبا والولايات المتحدة على الثقافات الأخرى، وسرعة تبنيها باعتبارها حلاً واكتشافاً شاملاً، بينما يعود بعضها إلى إعادة إنتاج نفسه كحل لازمة الغرب باعتبارها أزمة العالم كله.

• كاتب مرآتي مقبم في لندن.

هي ظاهرة مركبة، وإحاط أنها ليست حتمية إلا بقدر وجودها في قلب الأزمة الغربية التي نتجت عن وجود فراغ في الصراع العالمي يتيح مفهوم العولة أن يكون بديلاً نظرياً من الخناظر، فالعولة تعني الانسجام والتوافق والوحدانية. بيد أن المجتمعات خارج أوروبا والولايات المتحدة واليابان تحتاج إلى إعادة تنظيم اجتماعي قائم على المؤسسات بتجديد الدولة أن تستقر بدعم قانوني واجتماعي كونها المؤسسة الأكبر، وهذا لا يتناسب مع العولة إلا إذا كانت الأخيرة تعني الهيمنة والدفق على الطريقة الكولونيالية القديمة.

هذا يعني أن توفر العولة في مدى طويل وضمن التساوت مسجلة، ليس الجلاء الديموقراطي في هذه المجتمعات، وهذه الأسس لتتيح بروز التمايزات في الهوية وفي وعي الذات، فمن بين الهوية ووعي الذات لا يباح للديموقراطية أن تكون تعبيراً وتقوم بدورها في إبراز الخصائص الوطنية والقومية الثقافية، بما يعني أنها ستواجه العولة من خلال هذه الخصائص.

تقسيم الخصائص جرى في مراحل مختلفة وتم التعميل عليها كملوك نجاة مقابل الغرب، غير أن هذا لا ينفي بروز ظاهرة كبرى، في عصر العولة ذاته وفي قلبه، هي تصاعد النزاعات القومية والأثنية والدينية حتى لتبدو العولة وكأنها تعود القهقري إلى عصر الدولة - الأمة، في سعي إلى التمايز القومي والأثني والديني على أساس أن الدولة وعاء لازمة ذات السمات القومية أو الدينية أو المخفية.

وإذا سلمنا بإمكانية مساعدة العولة في إبراز هذه الخصائص، فإننا سنواجه تنافساً حاداً في خصائص الهوية التي تلقي حتمية العولة، أو تحولوا إلى عامل وطني وقومي يقاوم التجميع التي تفرضها العولة نفسها.

أما إذا سلمنا بأن العولة أن تساعد على إبراز الخصائص الوطنية والقومية على أسس ديموقراطية، وإنما ستلغي هذه الخصائص لمصلحة عالمية المفاهيم، فإننا سنواجه حينئذ انفلاقاً طبيعياً يشبه الغريزة البيولوجية لنهب البقاء، وستكون العولة في





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٩

للنشر في: الجذعات الصحفية والمعلومات

## عولة واحدة لا تناسب الجميع



دكتور محمد مهاتير

رئيس وزراء ماليزيا

العلماني للتحلل في شؤون الشعوب الأخرى. ومع ذلك لم تخلف للمعارضة العولة وإتقاء الدول العلماني بالحق في التدخل بشؤون الدول الأخرى. عندها أتى دور رجال الأعمال

وتحديدا الممولين. ففي هجمة واحدة تمكن أولئك الممولون من تدمير القنصليات والنمور الاسيوية، العديدة والتي كانت تشرى يوما بأن تكون الرائد لنصر أسوي مقول في القرن الواحد والعشرين. وجاء ذلك في رسالة واضحة لهذه الدول مفادها أنها إن لم تقبل العولة بالتكامل وتفتح أبوابها أمام استغلال الدول الأخرى غير لصعود لها فستعرض للمزيد من التدمير. والسلاح الذي استخدمه الرأسماليون الغربيون في هجمتهم تلك كان سلاحا بسيما وهو الفساد عملة ضحاياهم لكثير من أمتها بحيث يخسرون كثيرا من ممتلكاتهم البشرية، وفي ذات الوقت سحب أصحاب رؤوس الأموال الغربيون أموالهم من أسواق الأسهم المحلية في هذه البلدان وتسببوا في أن تواجه المهنوك المحلية والشركات والحكومات احتمالات الانهيار. ولون أن يقوموا بإطلاق طلقة واحدة، تمكن الممولون للملون ليس فقط من تدمير الثروة وإنما عتلا حدوث انقلاب سياسي واجتماعي. اما الحكومات في أت سيطرتها وفي تراجع نغمة واحدة ويحضر هذه الحكومات أطيع به والأخرى وجدت نفسها في موقف لا تصمد عليه. وهذه الأخيرة التي بقيت في

العولة وبلا شك فكرة قد أتى زمانها ولكن هذا لا يعني بأنها فكرة جيدة ويجب قبولها فهي لم تتناول علينا من السماء. ولا يمكن إغراض كمالها وعدم تفحصنا إذ عرف التاريخ عددا من الأفكار المماثلة مثل القومية والأميريالية والدولية والكثير غيرها. وأجبت كل واحدة منها في النهاية عجزها وعدم اكتمالها.

وفكرة اليوم أي العولة صارت في حين الامكان في أحد أوجهها بفضل التقدم الذي شهده العالم في تقنية الاتصالات وسرعة حركة السفر والانطلاق ونرى الطول القصبة في الغرب في هذه التطورات امكنية لازالة الحواجز التي ظهرت نتيجة لتسلك أميراطوريته وبروز عدد ضخم من الدول المستقلة التي تنصل بظواهر وعناصر شتى وقد زادت امكنية إزالة هذه الحواجز بانهاض الشيوعية وإنهاء عالم القطبية، التزويصة والذي ردد الشعب الضعيفة بالسياسة الدفاع عن نفسها وتوحيد من نهجها واستلب خيراتها حينما من الآخر. وفي عالم اليوم ذي القطبية الواحدة، فإن مثل هذه الامكنية لا تبدو متاحة إذ أصبحت الرأسمالية الغربية القوة الوحيدة ويجب على شعوب العالم أن يقللها سواء أوت أم لا. ولأستراج البلدان الأضعف للمواقفة على هذه التطورات فإن المنظمات غير الحكومية تقوم بلعب دور رئيسي. وتحت بشكل ظاهر عن المواقف الخفية لأزرومة التي ستحتد إذ صارت سياسات الحكومات والمنظمات المستقلة، وطبعاً فإن المنظمات غير الحكومية لا تمكك الصلاحيات الضرورية والسلازمة لإنجاز أو استكمال مسيرة العولة وهذا يأتي دور الحكومات الغربية التي تعمل على دعم جهود تلك المنظمات بالتهديدات العسكرية والدبلوماسية والإعلامية الرامية لتضعف المقاومة التي تبديها الدول والمنظمات الوافقة بعتاد في وجه العولة. إن منظمة التجارة العالمية وجولات المفاوضات التي أحدثت الاتفاقية العامة للتجارة، بالإضافة إلى المفاوضات الاقتصادية للترويج بفكرة العولة والحركة حق القوى

السلطة تمكنت الوكالات الدولية من إقناعها، بأن تفتح اقتصاداتها أمام الاستغلال الأجنبي إذا ما أرادت أن تحصل على المساعدة، غير اتفاقيات ثنائية لإقناعها من حالها للحرية. لقد وجدت القوى الكبرى في ملحة للمولن الرأسماليين على زعزعة هذه الدول فرصة سانحة للتحكم بمصائر الدول المستقلة الأخرى.

نجاحا. وتمكنت القوى الغربية بذلك من تدمير نفسها وضما يمكنها ليس من جعل شعوب هذه الدول تحفر بنظها السياسية القائمة وحسب بل بقيتها وتنظمها الاجتماعية والسياسية. وعندها هذه السلطة أصبحت بمقدور القوى الغربية عن طريق الدولة أن تقسم العالم كله تحت سيطرتها. وبمقدور المنظمات غير الحكومية وخصوصا المصارف الكبرى أن تدخل الدول المستقلة وتلتهم اقتصادها بالكامل، وعندما يتحكم الأجانب بالنظام الاقتصادي لأي دولة فإنهم يسيطرون أوتوأماتيا على سياساتها وتتحوّل هذه الدولة إلى مستعمرة. وهذا هو ما يحدث في الدول سجد أن قروالها وإمكاناتها الاقتصادية تروح تحت هيمنة المصارف والشركات الكبرى للملوكة للأجانب. والواضح في الآن، أن العولة كما يدعو لها الغرب يراد من ورأها جعل الدول القائمة مركز تدوير المزيد من الأرباح من هم وكلاء الدول الأخرى أي العربية.

فالتعريف الحالي للعولة تمت صياغته في الغرب بالكامل لتخدم مصالحه هو. والخطوة الصحيحة التي يجب علينا أن نقوم بها الآن، هي إما تخفيض ضراع العولة، أو أن نضوع الدول القائمة تعريفا للخاص لهذه العملية. أو ليست الديمقراطية، وكما تقع الغرب يدعو اعتله علينا نتائج التي الأخرين حتى الاعتراض أو الاختلاف، كذلك فإن القيام بأجبار الشعوب على قبول تغيير واحد للهمم العولة هو في حقيقة الأمر حرمان لهذه الشعوب من حريتها. إن الدول النامية ترغب في أن تكون قادرة على القول أو الرفض أو





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩ / ٦ / ٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكثيف السياسات وفقا لاحتياجاتها الخاصة. وتدمير التصاديات كثير من البلدان النامية كنتيجة لعوالة حركة رؤوس الأموال لابد وأنه سيبلغها نحو اداة هذه الفكرة. كما ان اجبار الدول النامية على قبول هذه العوالة قبولاً غير مشروط يعتبر امراً غير عادل ولا صحيح ولا يبرقراطي، وعلى الطرف ان يعطى لكل دولة مستقلة الوقت لتمكين تجهيز نفسها للتعامل مع العوالة وكأي شيء آخر، قيمتها بقدر فوائدها.

خدمة لوس انجلوس تايمز.





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مطالب العولمة من وعلى التعليم!

بقلم:

د. عزيز حنا داود

كلية التربية/ جامعة عين شمس

ولعمري! بعض اللامع القامة لهذين العارفين  
"الإنسان كائن راد للثقل وليس أفلا" التعامل  
يكون مع الوقائع المحسوسة القابلة للاستحالة  
والقياس/ النظرة التراثية للقضايا والمشكلات/  
البعد عن التنظير والتكرير على "هذا والآن"  
تفسير الواقع/ الاقتناع بفكرة الحتمية  
Determinism المعرفة هي التي تصل إليها من  
خلال الخبرات experiences، وتسمى معرفة  
تجريبية/ empiric (أمبيريقية) أو قد تصل  
إليها من خلال التجارب experiments وتسمى  
معرفة تجريبية/ experimental رفض كل

ما يتجاوز الحس كالإبراء والتقصير، وتنفييل  
الخطأ، بوصفه نشاطاً للتعلم، أي رفض التفكير  
المجدد، والتألف، أي الإبداع/ رفض كل المفاهيم  
المرتبطة بكسبان الإنسان/ كالأفراد، والمفني  
والقصيدة، والتقصير، وتحقيق الذات/ يتبع  
التجارب بمفهوم عملية causality (سبب  
وتتبع) كما يتبعان بمفهوم الفاعلية  
differential، بمعنى التجزئة إلى عناصر  
أصغر، والتخطيط إلى مفردات أدق. وبذا تغيب  
عن المتحاطي النظرة الكلية للقواهر/ يبتلع  
أيضا في هذين الخطابين "من خلال لغة الخطاب  
discourse المستخدم، الفاظا دائما بـ "re-  
الاستجابة response رد الفعل reaction  
مكتسب reflex، استدعاء retention، تذكر  
remember تعزيز reinforcement، والمعروف  
أن الكلمات التي تبدأ بـ "re- تشير إلى التكرار،  
والسلبية والخضوع للذبح والضبط، وفي الوقت  
نفسه قل في لغة الخطاب في هذين الخطابين:  
الفاظ التي تبدأ بـ "Pro"، مثل التقدم Proceed  
تصميم النشاط Proactive، البوصلة  
Programming، التشغيل Processing، إمداد  
Provide... إلخ واستخدام الـ "Pro"، فيه إشارة  
واضحة إلى الفعل والإيجابية، والقصدية،  
والذبح.

وأعادة صياغة مناهجنا، وطرائق  
التدريس، ووسائل التقويم، بحيث تتجاوز هذه  
السلبيات، ولتبنى مضامين مشبعة بعد ضرورة  
على الطريق الصحيح في العالم المعاصر.  
ثانياً: تتم النظرة إلى التعليم بوصفه خدمة  
عامة تؤدي لأفراد المجتمع في مراحل التعليم  
كافة، وتأسيساً على ذلك، يتخذ ماصرف على  
التعليم في بنود الاستهلاك، والنظرة المعاصرة  
تعد التعليم عملية إنتاجية يتخذ ماصرف عليه  
في بنود الاستهلاك، وقد أثبت الاقتصاديون الكثير  
مكتسبوه أن العائد أو الرائد من التعليم  
الإنشائي بمفرده. كان يمثل ١٧% ضئيف  
ماصرف عليه، وهذا الرائد ينفق الكثير من  
الصناعات الثقيلة.

لم يحظ مفهوم بهذه الترجمة من الشبوع، مثل  
مفهوم "العولمة" globalism في هذا العقد الأخير  
من الألفية الثانية، مع التباين الواسع في الرؤى  
والاجتهادات مذابة لأمكن لمجتمع معاصر أن  
يفلت من العولمة، وألا حكم على نفسه بالعزلة في  
الطريق إلى الإفراض. كيف

ليست العولمة أيدولوجيا، يمكن لمجتمع ما  
أن يختارها أو يرفضها. مثل الليبرالية أو  
الماركسية أو الأفغانية... ولكنها أيدولوجيا  
جديدة، ترتكز على الانفجار المعرفي للتسارع  
عالميا explosion، في كل من المعلومات،  
والاتصالات، والنظور، المذهل في التكنولوجيا  
مفروغها المختلفة، في جانب، وعلى الانفجار  
الضمني implosion، في الجانب الآخر، وكما يحدث في  
وإنشاق القلب في الجانب الآخر، وكما يحدث في  
مراحل نمو الأفراد، طفولة/ مراهقة/ تمام  
النضج/ شيخوخة... فإنه لا يمكن لفرد ما، أن  
يرفض المرور في أي من تلك المراحل، وبالمقارنة  
لا يمكن لمجتمع ما، أن يرفض المرور أو التعامل، أو  
الانخراط في مرحلة "العولمة".

وإذا أن الثقافة culture والشعالات الفرعية  
sub-cultures، هي أسلوب حياة جماعة ما، أو  
مجتمع ما في مرحلة زمنية، زمان ما ومكان  
ما، بما يتخلل ذلك في نوع العادات، والمفاهيم  
المتداولة في العمل، وفي علاقات الأفراد، وفي  
أنماط التفكير، وفي علاقات النوع gender (نكر/  
أنثى)، وعلاقات الكبار بالصغار، وعلاقات الإنتاج  
السائدة، والأنوار الاجتماعية للأفراد، والمخارج  
... إلخ من أنماط حياتية وفكرية وسلوكية...  
يكون من الطبيعي أن تصبح "الثقافة" وفروغها  
منظومة مفتوحة open system، إذ أن التفاعل  
يؤدي إلى العزلة فالانفراض.

بعد أن المنظومة المفتوحة، لا تضيء نحو الثقافة  
القائمة، واستبدالها بثقافة ولادة غائرة، دمر  
هوية أفراد هذا المجتمع أو ذلك، وإنما تعني  
المنظومة المفتوحة "الفرعية"، المستمرة للثقافة  
باستخدام مايقوم استمرارها بل وتقديمها،  
واستخدام مايقومهم في المشاركة الإيجابية  
والإنتاجية في مرحلة العولمة، ولدينا الكثير بل  
والكثير جداً.

والآن لننتقل إلى مطالب العولمة لن يشارك  
فيها أي أكثر من جانب: الاقتصاد، النظام العلمي  
البحري، التقدم التكنولوجي الفيزيقي والجوي.  
إلخ. وسنركز على التعليم في هذا المقال.  
وإذا أن التعليم منظومة كبرى، يتنظم داخلها  
مجموعة منظومات أصغر، على وفق مراحل  
التعليم المتخالفية، سيكون العرض شديد  
الإيجاز، ويختص بالنسب العامة، أما التفاصيل،  
فلا يستطيع مقال أو أكثر استيفائها.

أولاً: مع بعض التخصيص غير المخال، سيصير  
على التعليم في مراحله كافة المنهج الوضوعي  
Positivistic method، والتجسيس السلوكي  
Behavioristic trend، وهما من الفيزات التقدير  
الناشع عن، والتعود الأولى من القرن العشرين.







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثاً: إذا كان المنحنى الخطي linear والذي يركز على العلم المنفرد، معزولاً عن فروع العلم الأخرى ذات الصلة العضوية الوثيقة. في ضوء وحدة المعرفة. وإذا كان المنحنى الشبكي webnet هو المطلوب في الاتجاه المعاصر للتعليم، وإذا كان ثمة استحالة للمعلم / الأستاذ في الأيام بكافة فروع المعرفة مع المزيد من التخصص في تخصصه. إذن يقتضي الأمر أن يصاغ التعليم. في مراحله المتتالية. في صورة وحدات وظيفية، modules تتناول كل منها تجمعاً من التخصصات مترابطة، ويقوم بتدريسها تجمع من التخصص / الأستاذ، وليس بالضرورة سباً في وقت واحد، ولكن بطريقة بها الحق (مرسل) مستقلاً، وعليه يمحى ما يسبى بالتلقين الذي يفتقر إليه في كل إجراء لتأهيل التعليمية. وأيضاً: التقويم الشائع في مراحل التعليم كافة يتم عادة مرة أو مرتين في العام، وهو ما يعرف بالتقويم النهائي Summative evaluation.

ويرتكز أساساً على ما يستظهره التلميذ/ الطالب خلال العام... أي أن التقويم يصبح مجموعة من الاختيارات التعليمية، تقيس ما جودته ذاكرة المستقبل، من حقائق / مفاهيم/ مبادئ... والمطلوب أن يكون التقويم بنائياً Formative على مدى السنة، وبصفة مستمرة، في كل فصل دراسي، يومي، وأسبوعي، وشهري، وشفاهة وكتابة وعملاً بحيث تذاق للمتلقى فرص لتجديد المسار، أثناء عملية التعليم، في ضوء ما يعرف بـ"التغذية الراجعة، Feedback فيتم كل من المعلم/ المتعلم، الاستاذ/ الطالب، وجميعه كل ذلك هو ما يمكن تجميعه في صورة شرائح أ، ب، ج، د، بمعنى حصول مجموعة من التلاميذ على تفسير أ أو د، ويطلق نظام الأول/ الثاني/ الثالث... الأخير وما يترتب عليه من أحداث وغفائز بين الدارسين وأحياناً بين المعلمين/ الأساتذة. في ضوء التفاسير المجموع الفردي الطابع، في مناح التفسير على الشاؤون والمشاركة، بل يفضي الأمانة للمفردة وما يصاحب ذلك من سمات في مؤسسة التعليم، وقد يكون من بينها ظاهرة الدروس الخصوصية المرشدة. خامساً: ثمة خلط شائع بين الكثير من المفاهيم

أزاء التعليم... وسأحاول توضيح البعض منها: ١- التعليم retooling المقصود بهذا المفهوم نهاب التطور/ التمازج/ المياف إلى مراحل التعليم المتصلة ابتدائي / إعدادي / ثانوي / جامعي السلم التعليمي الشائع ١٩٩٧/٩٨ أو السلم التعليمي، ويهدف في الأساس تنمية مهارات الطفل واتساع حاجاته للمعرفة والتفكير، وتنمية القدرات والمواهب، والتربو المتنوعة ويتم ذلك عادة من خلال: المدرسة أو كانت بالصورة اللوحاء. وقد يتم التعليم من خلال ما يعرف بـ"التعليم اللواري"، فن قانهم "التعمير"، وكذلك للتكسان، لتجديد مهاراتهم ومهاراتهم، وتسمى أحياناً دراسات إضافية extra-mural studies. وقد يتم كل ذلك من خلال برامج إبداعية/ تكنولوجية/ الحاسوب وربما كان أكثرها أهمية هو ما يعرف بالتعليم الآلي automated ins. يتم بالسلسلة

وبالتبرامج الإبداعية / التكنولوجية/ الحواسيب شبكة الأنترنت. المكتبات العامة المتخاف. الصفوف. عروض الأزياء. المؤتمرات. الندوات...

### ٧- التعلم learning

التعليم هو علم التعليم The science of instruction فهو العلم الذي يدرس كيف يتغير سلوكه أو الأداء للفرد، وثمة نظريات متعددة لتفسير بعض هذا التغير، بعضها أصبح مقابلاً، وفي العالم المعاصر يعد التعلم هو العلم المعرفي cognitive science والمعلم استقبالي واستشعار علوم المستقبل، وإدخالها في برامج بمستويات مختلفة. حتى يمكن لنا أن نشارك في صناعة التقدم من منطلق إنتاج وليس من منطلق استهلاك، وعلى سبيل المثال نحن نستعمل الكمبيوتر/ الحاسوب ولكننا لا نستخدم البرمجيات software ولكننا أنتجها...

ودخل عصر العولمة بكافة استراتيجيات، وتطلب إعادة النظر في كل ما سبق، وطرح العوالت، وتغيير الكثير مما هو قائم، لوضع بناء، بعد متابعة البنية التحتية infra-structure، للتصاميم الإبداعية في عصر العولمة بالمعرفة العلمية والإبداع.





د. جميل جورجي

الدكتور جميل جورجي والذي ترك تدريس العلوم السياسية بالجامعة وأنه إلى مجال آخر وجد فيه نفسه له القدرة على عمل معادلة غاية في الأهمية والخطورة فهو بجانب استخدامه للمنهج العلمي في التحليل يتمتع أيضا بثوابت فكرية لا يتغلب عليها بل ومتشدد فيها وهي معادلة صعبة لأصحاب النماذج العلمية هذه الأيام تراجعوا عن مبادئهم وأصحاب اللياقة لا يرتكبون في الغالب على أي منهج علمي. وعن العولة من منظور وطني خالص استخدم د. جورجي ذات المعادلة.

# العولة

## وشهد شاهد من أهله

الذكر السياسي ولكن هنا يبرز فيها الممثل الاقتصادي بشكل محوري وأساسي بمعنى أننا نصير أمام نظام اقتصادي عالمي واحد ومستكمل هذا من أعلن أو المصنف في الظاهر من الأمور أما بولطها فهي على خلاف ذلك وهي كما تدبر عنها الخبراء الحقيقية لكون اتفاقية الجات الجديدة ذلك البثاق الصريح الذي يبرر عن ذلك النظام العالمي الاقتصادي الجديد وهي لسان حال تلك النظار الذي مهدت له الخصخصة باعتبارها إحدى الأدوات

والنظام الاقتصادي المسيطر وقد حددوا مجموعة من السمات والخصائص للنظم القائمة من حيث أنها نظم لاتلك قاعدة صناعية واقتصادية ولاتلك فئا انتاجيا متطورا خاصا بها يرتبط ارتباطا بالنظم الاقتصادية المسيطرة وبكل ما يحدث فيها من تغيرات وفترات اقتصادية كما تتسم أيضا بتدني حجم الاستثمارات وهذه كلها سمات التغيرات دول العالم الثالث أما النظم الاقتصادية المسيطرة فهي تتطبق كلها على دول ذلك العالم المتصور بالتقدم أو الصناعي وهي تتسم بمرسوخ وصلاية القاعدة الصناعية فيها وزيادة حجم الاستثمارات التي تتدفق إلى الدول القائمة كما أنها دول تصديرية في الكم الأول وتتبع بدرجة عالية من التطور التكنولوجي والصناعي وهذه العلاقات كانت ومزالت قائمة منذ فترة طويلة بل أنها في ظل التغيرات الدولية الحديثة قد زادت وأمن فيها فقد كانت هناك عبارة توصيفية تنقل على ذلك النظام الدولي السائد في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية بشطبها السياسي والاقتصادي وهي أنه نظام اقتصادي متحجر ومتقاصر ومتغير بزيادة فيه الضخيم ضخما والقوة التي يزداد فيه الضخيم قدرا والضعف شئ بعدا هي الحداث الآن بل أن الأمور في ظل العولة سوف تزداد سوءا والعولة يعني أننا سوف نصبح وشاية ذرية واحدة ونظام واحد وهي بذلك ليست بالمفهوم الجديد بل هي مفهوم قريب من مفهوم الدولة المالية أو المكية المالية التي عند إحدى مراحل التطور في

العولة ذلك المبدأ أو ذلك المفهوم الذي مثلا الاستماع وكاد يصح الآن وإنه به يطرح بكل ماسبقه من مفاهيم هو ليس بغير معنى بل ينتمي إليها وهو دليل حالنا هنا وإن شئت فقل إنه أحد الأخطار الماثلة في زمرة تلك العائلة الرأسمالية التي أوفدت لتعيش بيننا أقصد دول العالم الثالث... فالعولة هي تلك المرحلة الأخيرة التي مهدت لها الطريق فهي إحدى تلك التي مهدت لها البنية والتفكك التي تستهدف بالقطع ودون أدنى قدر من الشك إلى أحكام السيطرة والهيمنة الاقتصادية على العالم بل والهيمنة في عمومياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكانت الدلائل والمؤشرات لتوضع بل وتضمين هذه الحقائق وما عاكب إلا أن تنظر لما يحدث أحداث وتغيرات. فالعولة تنسج بوساطة كيفية تحول وتزيف النظم والهيكل الاقتصادي في دول العالم الثالث لخدمة ذلك الاقتصاد العالي أو كما يطلق عليه والذي هو في معناه الحقيقي أو مرادفاً يعني اقتصاد الدول الكبرى والصغرى اليمينية. وهناك تصميم قديم ومعروف بل وواقعي إلى حد كبير يبرر بصدق حقيقة تلك العولة أو الحالة القائمة في النظم الاقتصادية العالي من حيث ذلك الانهيار في نظام مبرور وده والاضطرابات التي سعت إليها الدول بل في عدم كفايتها نفسها وتعليق مكناسها بمكنستها الاقتصادية التي وهي ما توصف بالنظم الاقتصادية الثابت

الفعالة والضرورية اللازمة لأجراء عملية التحول داخل التغيرات تلك الدول حتى تصبح لتأخذ في عافين أساسيين أو مشاركين في قواعد اللعبة بل أحد النماذج الثلاثة لتنام تلك اللعبة الدولية أو العولة. وهذه الأدلة هي الخصخصة الراسخة للبرج في تلك العولة وقد حدد لنا أحد علماء الاقتصاد الأمريكيين أربعة يجهز أو أبعاد للخصخصة أو التي على حد تعبيرهم من مجملتها شيء خلق تلك الحركة الدولية أو القابضة الدولية التي تزداد عليه التغير الاقتصادي والاجتماعي هي دول العالم الثالث أو لها ما أطلق عليه عدم التمسك بالقوة من التخلي عن التدليل وهي التي تعني التحول العالمي من العولة من جانب الحكومة وتقليص ملكية الدولة لوسائل الانتاج فمن وجهة نظره أيضا أن هذه العوامل الأربعة تزدى إلى دعم سيطرة هيمنة القطاع الخاص والبرج الثاني هي التبريرية بمعنى الحرية والمناصفة للظنة





لصياها الا انه من خلال محاولا تأصيلها يمكن لأي باحث مدقق ان يلمس واضحة ذلك الذكاء التي تفرح بين كلماته وبسيرة عدم التصديق الخفية ورغم محاولات اخفائها، فهو يعمل مثلاً ان تلك الدرجة العالية من العالمية او القبول للنظام الاقتصادي ليست غير مسبوقة كما يدعون فهي تعد واحدة ضمن سلسلة واضحة من التحولات او المراحل في النظام الاقتصادي العالمي التي وجدت منذ ان قام الاقتصاد على الصناعة والتي بدت في التصنيع منذ عام ١٨٦٠. كذلك يرى ان هناك نقطة اخرى على قدر كبير من الأهمية تصنف وتقرض من ذلك الاتجاه نحو العالمية بشكل عملي يتمثل في ندرة الشركات المندمجة الجسديات بشكل ذات صيغة قوية ويوشد التفاعل التجاري فيها بقية على مجموع من الموانع القوية في مجال الإنتاج والتسويق وتزيد ان هناك اتجاها كبيرا وقويا نحو تدو

الشركات ذات الصيغة العالمية والمعنى الدقيق للمصطلح تلك الصيغة العالمية.. وضيف ايضاً ان انتقال رأس المال لم يزد الى حدود تلك النقطة والفترة الكبيرة والمأمولة في مجال الاستثمارات والتوظيف من جانب الدول المتقدمة في الدول النامية بل على العكس كانت معظم الاستثمارات الخارجية لما يشهده تتركز فيها بين عدد من مجموعات من الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة صناعياً وبازال العالم الثالث مغمضاً في كل من مجال الاستحسان والتجارة فيما عدا تلك القليلة من الدول المتقدمة صناعياً. ومازاد ان بعض الاقتصاديين والتخصصين للمولة يرون ان الاقتصاد العالمي في شكله الراهن أبعد ما يكون عن العمولة بصيرة جوهرية ان ان معظم الاستثمار والتجارة والتدفقات المالية تتركز او تتمحور حول «ثلاث» هو أوروبا واليابان وأمريكا الشمالية ويعدون هذه السيطرة او الهيمنة سوف تستمر ولاجل غير معلوم. وإذا كانت هذه هي المبادئ والخصائص التي لم تزل على أساسها كتابي العالم الثالث بل واحد من افهم احد يدفع عنا شيء التحيز. فأي خير يمكن ان نتجبه دول العالم الثالث من وراء العمولة الزائفة وإذا كان بول هيرس يقول ويؤكد على ذلك في مؤلفه وهي حقائق واضحة ولموسة تبين ان العالم الثالث على خلاف ما يدعون لشكاه ان على خريطة هذه العمولة بل من في الأزل والآخر لعند للمعدات والآلات اللازمة لممارسة قواعد اللعب والتنافسية الجاهل للامم البائس او خلية العرش لتعويض العمولة التي كما تزعم سطروها رزماً فهي لاتمنى سوى نتيجة واحدة هي زيادة الفقر والفسخ والى الانحياز في موانع الفقر والتخلف والاشجاريا وكل ذلك لكي يعمل العالم الأول ويصير في نهاية المطاف

اما الوجه الثالث فهو ما أطلق عليه المتجره ويصمد بها بيع القطاع العام والرجح الرابع هو تدوير الموانع والأجرامات اللازمة للتغيير فهي أربعة أبعاد أساسية لازمة لعملية الخصخصة وهذه هي بالفعل الخطوات الحتمية اللازمة لأجراء التحول نحو الاقتصاديات السوق الحر وهو ما حدث لدينا بالفعل. فالعوليا التي تعني بيسمالة إطلاق يد القطاع الخاص ورشح بد الحكومات كاية من إدارة العملية الاقتصادية في كافة القطاعات على نحو يسمح بسيادة جو المنافسة بدرجة كبيرة أما للشجرة فهي المقصد بها تلك المحاولة اللازمة لجعل القطاع العام يعمل بطريقة تنافسية أما الموانع التي تقصد بها مجموعة القوانين واللوائح اللازمة لضمان الصراحة في ممارسة قواعد اللعبة والتي كتمت امتناع كل دولة من إنشاء أية تعامير او اجراءات من شأنها الحد من عمالة العمولة وذلك على حد تعبير جيمس هامر. من ذلك التي ورت في كتاب «التفكر والمثلية» في مرحلة الخصخصة التي نشهده في عام ١٩٩٠ كل ذلك يؤكد ان الخصخصة عام لا الطريق نذكر العمولة تلك الغاية او الحالة التي اصبحنا نعيش فيها ومن ثم كدهم تد ذات عالمي الاقتصادي في العالم الأول وان كانت تنسحب على بقية العوامل والظروف الأخرى الاجتماعية والسياسية

ايضاً.. ان انه من أحد البورات التي يدفع بها «بول هيرس» في كتابه اشكالية العمولة التي نعيش في عام ١٩٩٦ يؤكد على ذلك للفتة ناداً به بكتب وهي اولى ان لو أؤكد بقدر كبير أننا أصبحنا نعيش في تلك المرحلة التي يرتقي فيها الجزء الأكبر من حياتنا الاقتصادية والاجتماعية برغم الحركة العالمية التي ملها تدرب التغيرات الاقتصادية وايضا الحدود القومية.. ومن ثم فانه يرى ان العمولة على ذلك النحو الذي يقدمها به الكثرين لتحويلها قريب من الانسلاخ والاختفاء كما انها في ذات الوقت ليس ظلاً او ابداعاً جديداً بقدر ما هي مجموعة من التراكبات التي مهدت لها العديد من التحولات على مدار النظم الاقتصادية السابقة.

وان الاتجاه نحو العالمية ليست بالكلية الجديدة للخصخصة ان نتاج الفروقة الأمريكية باعتبارها تلك الواجهة التي تقدم الموانع الخارج لشركات الدول النامية ان انهم بانخراطهم في ذلك الاثر العالمي سوف يكون لهم الفرصة للخروج من موانع الفقر والتخلف الاقتصادي المتشجرة والاندخا وهو وان كان كتاب اسودكي يدور حول حصول الفكرة دون ان يعلم صراحة من افكارها ان عدم استمدادها فهو يسعى الى التأكيد على مشروعيها فهو لا يتناول فقط انصارها بقدر ما يحاول

واحرزنا العلم الحديث. ان ان تلك اليوم الذي يروح له كمشال في زيادة القدرة التنافسية لدول العالم الثالث لا يوجد له في ظل العمولة ولن يتحقق ان كيد يمكن للاقتصاديات واعدة تسمى الى دعم وتوسيع قاعدتها الصناعية ان تنافس اقتصاديات مسيطرة عملاقاً تتحكم بكافة القرارات الاقتصادية والازالة التنموية والتكبير كيد يمكن لها ذلك وهي ليس لديها اللوات ولا على الدراسة لكي تمل على عدم هذه الصناعات الواحدة التي لم تدور بعد للعديد قد انبثت وأصبحت السلع الاجنبية مسبوقة في كل مكان دين استئذان وهي بالفعل ذات درجة عالية من الجودة وريخية التي من نظريتها للعبة ان وجدت ذلك في الوقت الذي أصبح لها طبع محلي عليها وهي التأكيد وهو ما ساعدناه في الفترة الأخيرة وبيلات الدولة تفرع عن في خوف سلع استيرادية ان سلع رياضية لازمة الى أحداث اية تراكم ان افضالة لموسسة للفتح القوي او هذه هي العملية بمصرامة دون اي رزقي وهذه حقائق يؤكدنا للنظم الاقتصادية البدوية بعيداً من الخلفيات او التزيين والتزييف والتحالف بدافع العمالة او القمعاس. فالمولة ذات البعديت فعدا عدم الاسم فسط فسر ويصير وبميلة ذلك الفكر الاقتصادي الأوروبي الاصل والتي نظورت وتشكلت وتصورت بالنظم الرأسمالية بآثاره واتقنت للتدنية الغيرالية والانتاج والتجارة والخصخصة والتجارة واخيراً العمولة وكلها مفاهيم ابديت خصيصاً لإيهام دول العالم الثالث ولتضييق بل لامتصاص ذات حقائق واضحة لايسب لتأنيين من بلاد افكارها ولكنها ايضاً من نتائج انكارهم ان على حد تلك التعبير الدارج «ك شهد شاهد من أهله».





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢٦

## النظام المالي وأحدث العزلة

### أزمة الاقتصاد وشاطئ الإفلاس



الأدبي على  
سبيل المثال  
والجديدة  
الثالثة تكون  
من العالم  
المستقل  
لحركة  
انتقال الأموال



شريف دلال

والاستثمارات، والوحدة الواحدة هي الشركة الكندية متعددة الجنسيات أو متعدية الحدود أو عابرة القارات أيا كانت التسمية. وربما نجد في النظام العالمي خطير خضوع الوحدات المالية، والثانية للمساءلة الدولية، فإنا نرى أن الوحدات الثلاثة والرابعة تستفيد أن أقصى استفادة من مستغيرات الصلة دين مسالة من المجتمع الدولي، وربما كان ذلك وراء الفط غير التمدد بين مفاهيم النظام المالي والعولمة.

ويؤكد في نهاية تحليله على أن أهمية التفرقة بين المفهومين ترتبط بأن إشكالية هذا الخلط قد تزداد إلى رفض «العولمة» وعدم تقبل المستقبل وبالتالي فقدان القدرة على الاستغلال الفرص التي تتيحها العولمة للعمل على بؤرة نظام عالمي جديد عادل ومستواري. وقد تدفع البعض إلى التمسك بمعايير الماضي مثلما فعلت بعض المجتمعات الزراعية التي رفضت مفاهيم الثورة الصناعية.

وجولة الرئيس مبارك الأسبوعية الأخيرة لمي دابل على التوجه الاستراتيجي المصري الذي يربط بين الآسرين ويؤكد على الاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها العولمة في مجال الاقتصاد ولكن وفي نفس الوقت فإن هناك جهودا مصرية مكثفة على أعلى المستويات في جميع المجالات والمراحل الدولية والإقليمية المطالبة بنظم عالمي جديد أكثر عدالة يأخذ في الاعتبار مصالح وتطلعات دول الجنوب، ويحقق مواطنيها في التنمية الاقتصادية والاستدامة بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية خاصة أن العولمة والنظام المالي الجديد ارتبطا بالحديث الكثيف عن مسرع الحضارات والحديث عن مسرعة البحث عن «مدى سقوط المدى الأيديولوجي للرأسمالية».

والاقتصادية والسياسية. ويعني ذلك أن النظام المالي هدف، بينما العولمة أداة والخط بين الاثنين يفتقنا مشروعية استخدام الآلة نفسها للوصول إلى أهداف تتفق ومصالحنا الدولية. ويضيق حتما في تشكيل النظام المالي بما يتماشى مع هذه الأهداف فالأهم للتمسك وبمجلس الأمن والبنك الدولي ومنذو القند ومنظمة التجارة الدولية وحلف الناتو... الخ كلها اليات تشكل أركان النظام المالي وليست أركانها العولمة، فهي مفردات لنظام تتأصل الولايات المتحدة والغرب السيطرة عليه وليست أفرزها العولمة بل إنها وجدت قبل نشأة العولمة والنشور تكنولوجية الاتصال والمعلومات.

وقد أعلن الرئيس جورج بوش في يناير ١٩٩٦ قيام نظام عالمي جديد يعتمد على قوة واحدة مهيمنة لأول مرة في التاريخ منذ الإمبراطورية الرومانية، وبدأ منذ ذلك التاريخ المحاولات لتشكيل هذا النظام في صوره المختلفة، وأمدت إلى منظومة للقيم العالمية تدور حول مواصفات الليبرالية الغربية لمفاهيم الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان متجاهلة تحاريف الفحائث الأخرى لنفس هذا المفاهيم، وتزامن ذلك مع سقوط الإمبراطورية السوفيتية وتلاشي الصراخ مع الأيديولوجية الرأسمالية والتدخل لمصر سيادة اقتصاديات السوق والمصرية الاقتصادية.

ويوضح الخبير الاقتصادي شريف دلال أن النظام الاقتصادي العالمي يتشكل الآن من أربع وحدات: الوحدة الأولى هي الدولة القومية والوحدة الثانية هي التكتل الإقليمي (الاتحاد

هناك محاولات للتفرقة بين العولمة وبين النظام المالي الجديد وهي محاولات تستحق التأمل والدراسة وتتلخص حوارة موضوعيا فتشارك فيه الأطراف المختصة والتخصصية لتحديد نقاط الدخول والتماسك والتشابك حتى لا يوصل للتفكير إلى نتائج تستند إلى الفصل التعملي الذي يتعارض ويتناقض مع أجيبيات الواقع الدولي وبمعاملاته وتعاملاته بكل ما تحتويه وتضمه من شغوف وتعديدات يتطلب التعامل معها لدرجة عالية للغاية من الفهم واليقظة والتدقيق.

وحول بعض الفوارق المحددة للهيوم العولمة واقتصادية نظامه يوضح الخبير الاقتصادي شريف دلال مستشار جمعية رجال أعمال الاسكندرية أن العولمة هي الموجة الثالثة في مسار حركة التقدم البشري (الزراعة - الصناعة - ما بعد الصناعة)، وهي تلك الظاهرة أو العملية الاقتصادية التي تزداد من خلالها الاعتماد المتبادل بين الدول في الاقتصاد العالمي نتيجة الانتشار السريع للتكنولوجيا، ويصبح أصبحت الأنماط والهيكل والمناخ الجديدة غير متلائمة للعولمة في حال المتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة، «ولقد التقصيرية فإن ذلك يعني «مناخ جديدة لتيارات الثورة وأما بلغة الاجتماع فانه يعنى نظاما جديدة للتنمية الاجتماعية».

من هنا فإن العولمة هي عصر دراس المال المعرفي، و «الاصول المعرفية» عصر تتركب فيه كل المفاهيم التي عرفناها منذ الثورة الصناعية، فالتجارة تحول إلى تجارة الكترونية والمناقص تتحول إلى منافسة في الوقت، والديمقراطية تغير من أبعادها نتيجة ثقافة الاختيار التي عمقتها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والدالة ستدور حول سد الفجوة بين الذين لا يملكونها كما يشمل التغيير كل مناحي الحياة بدءا من عالم العمل ويمتد للتعليم ولتأهات والأمن القومي (القوة اللينة والملاءة المعلوماتية).

وعلى الجانب الآخر فإن النظام المالي قد وصل الوضع الذي تحاربه فرقة بعض الدول على العالم بأسره مستغفيرة في ذلك بالمغتربات التي تحتلها العولمة مع استهلاكها لتناصر القوة المادية والتكنولوجية







المصدر: البيان

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٩

# فكر على عتبة التفكير

بقلم: محمد وقيدى\*

الاستناد إلى تلك الأفكار والتي جعلها ذات أولوية بالنسبة للوقائع، هذه طريق أول للتعبير بالنسبة للفكر العربي المعاصر والخاص من هذا الذي يكون بقلب الأولوية وجعل العلاقة حيوية مع الوقائع على حساب الأفكار.

لا بد من الإشارة، مع ذلك إلى أن الحكم الذي أصدرناه عام وأنه لا يلي لدينا الإيمان بوجود توجهات فكرية قليلة تحاول أن تدرك الوقائع في حيوياتها ونتجبه إلى التفكير فيها في صيورتها الواقعية، ونجد أنفسنا ندعم هذا التوجه من التفكير، فالإتجاه المباشر للفكر نحو الوقائع هو الطريق إلى خلاصه من كثير من الاستكاليات المنطوية التي عايشها منذ عقود من الزمن.

المظهر الثاني لأزمة العلاقة بين الفكر والواقع، هو أن للفكر العربي لا يأخذ في كثير من الأحيان المشكلات التي يعالجها في ضوء بعضها الإنساني الشامل، يغطي مفهوم الخصوصية في هذا المستوى إلى الحد الذي يصبح معه عائقاً معرفياً يعوق الحلل عن بلوغ موضوعية الوقائع التي يفكر فيها، هكذا، فإنه بدلاً من إدراك المشكلات التي عرقلتها الخطة العربية بوصفها دالة على مشكلات إنسانية عامة، فإننا ندرك بوصفها عاكسة لطابع خاص يتم الرجوع فيه إلى التاريخ.

ولا شك لدينا تأكيد لهذا في أن المشكلات الإنسانية العامة تتخذ أوقاتاً مختلفة من جهة إلى أخرى من العالم، ولكن ذلك لا يمنع من القول بأنها مشكلات تطرح على الإنسانية بصفة عامة، هذه هي الصفة التي ينبغي أن ندرك بها الظاهرة الاستعمارية التي خضعت لها المنطقة العربية في فترة من الزمن وما ترتب عن هذه الظاهرة من مظاهر صراع مادي وثقافي وحضاري، فلهذه الظاهرة بعدها الإنساني الشامل من حيث أنها

يصبح الفكر في أزمة عندما تكون علاقته بالوقائع غير متوازنة، أي عندما لا تستطيع خطاطات الفكر أن تشمل الوقائع في حيوياتها وأن تجد الطريق إلى تفسيرها.

يوجد الفكر العربي اليوم، في نظرتنا في مثل هذه الحالة، فخلال عقود لليلة من الزمن عاين الفكر العربي صدمات عتبية كان مصدرها قوة الوقائع وعمق تأثيرها في مكانة المجموعة العربية ضمن نظام العالم الذي تشكل، وما يفتأ يتشكل منذ منتصف القرن الماضي.

لكن، رغم سلبياتها فإن مثل هذه الصدمات القوية تكون فرصة سانحة لوضع السؤال وإعادة النظر، وليست كل لحظات التاريخ فرصاً سانحة للانطلاق منها بسؤال يسمح بإعادة النظر وتوجيه الفكر توجيهاً جديداً.

سيكون علينا، مع ذلك، أن نعرف هل تمكن الفكر العربي من إصدار رد الفعل الضروري والملائم على مظاهر الصدمات العتبية التي عرفها واقع البلاد العربية في العقود الماضية، لا على لنا عن معرفة سبب ما دعوتها بأزمة الفكر والبحث في مظاهرها وفي السبل إلى تجاوزها.

أول مظاهر الأزمة في نظرتنا، المفارقة التي تتميز بها علاقة الفكر بواقعه المباشر، ويمكن التعبير عن هذا المظهر بتعابير مختلفة، وتستطيع القول بهذا الصدد كتعبير أول عن مظهر المفارقة أن الفكر العربي لا يتجه إلى التفكير في القضايا المطروحة عليه تفكيراً مباشراً، ففي العلاقة بالوقائع تعطل الأولوية للوسائل التي تكون في بعض الحالات أفكاراً وتصورات ترجع إلى التراث الخاص، وتكون في بعض الحالات الأخرى أفكاراً ترجع إلى تراث إنساني آخر، أو تعود في حالات ثالثة إلى أفكار معاصرة، وليس ما يهم في هذه الحالة هو مضمون الأفكار والتفاضل بينها على هذا الأساس، بل المهم هو الطريقة التي يتم بها





المصدر: الميزان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٩

تعكس مرحلة من توازن الإنسانية، إنها ظاهرة ذات دلالة بالنسبة لمن مارسها وبالنسبة لمن خضع لها على السواء، ويتبني إذن تحليلها من حيث المعنى العميق الذي تدل به على اختلال في علاقة الإنسانية بذاتها، إذ هي دلالة على تراجع في القيم الإنسانية التي قامت عليها الثورات التي عرفتها أوروبا، والتي تقوم عليها النزعات الفكرية الإنسانية التي سادت هذه القارة، كما لها دلالة على انفصام في العالم الجديد الذي أرادت نزعات الحدالة أن تجعل منه بحق عالمًا يكون فيه الإنسان قيمة أسس، ولستأ نضيف هنا سوى إلى الاتجاه العام الذي يمكن أن يسير فيه التحليل. هذا المخطويع صالحي أيضًا للخطر في الأزمات والصدمات والحروب التي عرفتها المنطقة العربية، فهي جميعها دلالة على توازن كانت المنطقة العربية مجالًا حيويًا له، حتى وإن كان ذلك التوازن في مظهر آخر له لفتلًا في عمقه. إن ما نريد الوصول إليه هو التأكيد بأن ادعى مفكري المنطقة العربية فرصة للمساهمة في تحليل مشكلات الإنسانية المعاصرة، وذلك عبر تحليل المشكلات الخاصة التي تعرفها المنطقة فباعثان الفكر العربي في نظرتنا أن يبرز اشكالات العالم المعاصر عبر اشكالات خاصة ربما لا يتاح لغيره معابنتها في والقيتها وشموليتها، وهذا يعني رفع صفة الإطلاع عن خصوصية المشكلات وعن خصوصية الفكر الذي يقوم بتحليلها، وهذا أيضًا.

هكذا نكون قد ارتقلينا إلى توجيه النظر إلى عالقي يتبني تجاوزهما عند التفكير في القضايا التي تطرح اليوم في المنطقة العربية: عالقي الوسائط، وعالقي الخصوصية المطلقة، ولا شك أدينا في أن تحرر الفكر العربي من هذين العالقين سيسجله مطابقًا لذاته وللموضوعية، لا بوصفه فكرًا خاصًا هو نسيج وحده، بل بوصفه تجسيدًا للفكر الإنساني متكيفًا مع تاريخ ذي سمات خاصة.





المصدر: البيان

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٦٩/٧/٤

# الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر: العولمة صياغة جديدة لأحقاد الغرب القديمة ضد الإسلام "الإسلام هو الحل" شعار طرح لياس المسلمين من الأنظمة الوضعية المعاصرة مقاطعة الدول التي تعتدي على الأقليات واجب على الحكومات والشعوب الإسلامية

القاهرة - مكتب «البيان»:

بكتابه وستة رسوله.

وقال أن مستوى الطالب الأزهرى أصبح متدنيا بسبب كثرة المناهج التي يدرسها فهو يدرس المناهج الأزهرية ومناهج وزارة التربية والتعليم. وأكد أن العولمة مجرد صياغة جديدة لحنى قديم تهدف إلى محو شخصية الشعوب والأمم وفصلها عن ماضيها وإخراجها عن حاضرها. خاصة بعد فشل الغرب في القضاء على الإسلام بالوسائل العسكرية مضيفا إلى أن العولمة الحديثة استمرار لأحقاد الغرب القديمة ضد الإسلام.

ودعا الحكومات والشعوب الإسلامية إلى مناصرة الأقليات الإسلامية المضطهدة ومقاطعة الدول التي تعتدي عليها.

الإسلام هو الحل من الشعارات المبرحوخة على ساحة العمل الإسلامي، ما الأسباب التي أدت إلى طرح هذا الشعار؟ وما تقييكم بأن يتبونه؟  
الإسلام هو الحل تعبير حديث لحقيقة قديمة عاصرت نزول القرآن الكريم. فإله عز وجل -

أكد الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر أن شعار الإسلام هو الحل طرح على الساحة الإسلامية مؤخرا لياس المسلمين من الأنظمة الوضعية المعاصرة التي تدير ناهرها لنهج الله.

وأشار إلى أن الإسلام يرفض الشورات والانقلابات والعنف موضعا أن الإصلاح في الإسلام يكون خلال التربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال أن الحرية في الإسلام ليس معناها التناول على القيم وحقائق الإيمان لأن في ذلك اعتداء على النظام العام وإيذاء للآخرين. وأوضح أن الفقهاء الأقدمين لم يتركوا من المسائل الفقهية شيئا ليضيفوا إليها أو يجدوها مشيدا إلى أن دعاة تجديد الفقه إذا كانوا يقصدون إعادة النظر في الفقه كله فليطعموا واجتهادهم فإن هذا بمثابة ردة عن دين الله وعق





## البيان

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٢٠

## للنشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

يقول "ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون، وكثرة ترديد شعار الإسلام هو الحل، الآن يرجع إلى اليأس والقنوط من جدوى الإنفlectة المعاصرة التي تدبر لظهورها لتنهج الله وتسير في موكب الخطل الموضوعية المخلفة، والإسلام هو الحل اتجاه صحيح لو هدى الله المجتمعات الإسلامية المعاصرة إليه، وتجارب الواقع تؤيد هذا الشعار، فالدول الإسلامية الأكثر صلة بالإسلام في نظام حكمها أكثر زماً واستقراراً وإقل فساداً أو إفساداً من الدول ذات الصلة الهزيلة بمنهج الله، فالإسلام هو الحل نعم ولا حل سواء.

### الطريق الأمثل

الإصلاح في الإسلام هل يكون بالثورات والانتفاضات أم بالتربية أم بوسائل أخرى؟

الإصلاح عن طريق التربية القومية هو الطريق الأمثل والأجدى من جميع الوسائل أما الثورات والانتفاضات فهذه وسائل عصرية لم يجرها الإسلام، لكن الدولة الإسلامية شهدت أعمال العنف الجماعي والفردى منذ عصرها الأول فمر من الخطاب وعلي بن أبي طالب كان ضحية العنف الفردي، وثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان كان ضحية العنف الجماعي وليس معنى هذا أن الإسلام يقر هذه التصرفات أو يهبطها طريقاً من طرق الإصلاح، ومن الحقائق التي ينبغي أن نعيها أن الأخطاء التي تقع في مجتمعات إسلامية يجب أن تنسب إلى مرتكبيها فقط ولا تنسب إلى الإسلام.

فطريق الإصلاح في الإسلام هو التربية المبكرة للشرع في مراحل الطفولة والشباب الباكر، ثم الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض التي يضمنها بها المجتمع الإسلامي وهو ما يطلق عليه الفقهاء مصطلح فروض الكفاية، وفرض الكفاية يقوم به المجتمع لا الأفراد، ووسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جداً في العصر الحديث وتمثل في الأفراد وسيلة إعلامية تزيهها لها تأثيرها في الأفراد والجماعات وعموماً فإن الإسلام يحرم الفتن التي تزعزع الأمن وتبعث بحرمان الجماعة والفرد.

### موازنة دقيقة

ما حدود ضوابط الحرية في الإسلام؟ وهل يجوز التطاول على العلماء تحت شعار الحرية؟ الحرية في الإسلام لها ضوابط ولحد، لكن شرحه يطول هذا الضابط يمكن صياغته في العبارة الآتية: أن يمارس الإنسان حقوقه في الحياة مع عدم الاعتداء على حقوق الآخرين وهذا يعني أن مبدأ الحرية في الإسلام يقوم على الموازنة الدقيقة بين ما يفعلُه أو يقوله للشخص

وبين حقوق غيره مع مراعاة آداب المروعة في السلوك، وليس من حق الإنسان أن يسير عارياً في الطريق العام لأن هذا سلوك خلقي ديني، وليس من حق الإنسان أن يلقط جاره بصرافات صابرة من بيته تحت شعار: أنا حر، فمراعاة حقوق الآخرين واحترامها شرط أساس في الحرية الممنوحة للناس، وهذه القيود لا تؤثر في الحرية فالسائق الذي يقود سيارته حين يتوقف عند رؤية الضوء الأحمر لا يشعر بأن حريته سلبت منه لأن هذا التوقف يحميه هو نفسه من الضرر ويمكن غيره من السير في أمن وسلام. والحرية في الإسلام ليس معناها التطاول على القيم وحقوق الإيمان لأن هذا التطاول فيه اعتداء على النظام العام ويكون سبباً في إيذاء الآخرين، ومن لم يحميه سلوك ديني معين أو قيم دينية معينة فهذا شأنه ونفسه، أما الجهر به ودعوة الناس إليه فليس هذا من حله ولا من مفهوم الحرية التي تقوم أساساً على هدي الحديث الشريف: لا ضرر ولا ضرار، أو الموازنة الدقيقة بين حق الحر، وحقوق غيره من الأحرار مثله.

### الاجتهاد الجماعي

لكن بعض العلماء يقولون في أخطاء تجعل الآخرين يتطاولون عليهم، كيف يمكن تجنب هذه الأخطاء؟ وما هي الصورة المثلى التي ينبغي أن يكون عليها الاجتهاد؟ الخطأ الذي يقع من بعض العلماء في الأمور الدينية نوعان:

الأول: خطأ متعمد لأغراض ذاتية، ولا يجدي في دفع هذا الخطأ إلا عودة أصابعهم إلى حظيرة الحق، فهؤلاء مهما أوتوا من العلم أن يكونوا عن هذا الخطأ مادام الهوى هو الباعث لهم على ما يقولون.

الثاني: هو الخطأ الصادر عن سلامة النية، ويكون سببه إما العجلة في الإزالة بالقول أو الفتوى، وإما عدم إدراك الموضوع الذي يتحدث فيه أو عنه أو الانسياق لرأي غير المدروس المعتمد على الاستحسان العقلي.

والعاصم من هذا الخطأ هو التثبت والدراسة والثبات قبل إصدار الأحكام، ولا ضير على العالم إذا طلب منه إبداء الرأي في موضوع صورته غير واضحة في ذهنه لا ضير عليه أن يرجئ الإجابة حتى يتمكن من الحكم الصحيح بعد رجوعه ما لديه من مصادر.

أما الاجتهاد فالحديث عنه ليس مكانه المصنف لأنه حديث متشعب الجوانب سواء كان اجتهاداً منهجياً أي على ما درسه العالم من







## المصادر:

التاريخ: ١٤٢٩ / ٧ / ٢٥

## النشر والذخائرات الصحفية والمعلومات

اجتهد أئمة المذاهب وتلاميذهم في التوصل إلى الحكم الشرعي فيها واختلفت وجهات نظرهم على الوجوه الأتية:  
فريق قال بقتل الأمر بالقتل والمأمور به على وجه الإجراء لأنها كالقتال الواحد المتعمد للقتل فيقتل فيه قصاصاً الأمر بالقتل لأنه لو لا تهديده للقتال ما قتل هذا الإنسان البريء، ويقول المأمور بالقتل لأنه هو الذي قام بالتنفيذ والتملة التي استند إليها هذا الفريق هو للحفاظ على حرمة العلماء.

فريق قال بقتل الأمر بالقتل، أما المأمور بالقتل فلا يقتل قصاصاً لأنه يكون نافذاً الإرادة حين القتل.

وقال آخرون بقتل المأمور بالقتل دون الأمر به

لأن المأمور هو الذي ارتكب الجريمة في الواقع. فريق رابع قال: لا يقتل واحد منهما فالأمر بالقتل دون مباشرته لا يوجب القصاص ولا يقتل المأمور بالقتل لقلبه الإرادة حين قتل.

إذا نظرنا إلى هذه النظرات الفقهية الدقيقة نرى أن الفقهاء الأقدمين لم يتركوا شيئاً جديداً من جنس ما بعدهم يمكنهم إضافته، وهكذا بقية الأحكام الاجتهادية إلا ما ندر، فإذا طالعنا الداعين إلى تجديد الفقه في هذه الوقائع وما ماثلها لم نجد للمجدون شيئاً يقولونه فيها أكثر مما قاله الأولون اللهم إلا ترجيح بعض الآراء على بعض وهذا لا يسمى تجديد فقه، أما إذا أراد دعاة تجديد الفقه إعادة النظر في الفقه كله فقمية واجتهادية، فهذا إذا تم يكون ردة عن دين الله وكفراً بكتابه وسنة رسوله الكريم.

### خصوصية العلماء

ما تعلقك على الخلافات بين شيخ الأئمة وأسائذ جبهة علماء الأئمة؛ وهل يصح أن ترفع خلافات العلماء إلى المحاكم؟

العلماء بشر يجري عليهم ما يجري على كل الفصائل البشرية فيهم يتأولون ويتحاشون ويتخاصمون، ويتفكرون ويختلفون، وقد يصل الأمر إلى الخصام لدى القضاء، لكن كان للتعرف من زمره العلماء أن يكونوا أقل الناس خصومة لأن الخصومة تشتمل عادة بسبب ظلم أحد الطرفين للأخر أياً كانت صور هذا الظلم كما كان العلماء قوة للناس ومضرب الأمثال في العدالة والإنصاف، فإن كثرة اختصاصهم للقضاء تحد تقصيا في حقهم، فهم أعلم من القضاء بالحقوق وحرمتها والواجب والوفاء بها. وقديما قال الشاعر: يا معشر العلماء يا ملج البلد... من يصلح للمح إذا الملح فسد.

أصول مذهبه الفقهني أو كان اجتهداً مطلقاً بالرجوع إلى أصول التشريع العام وفي مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله. وكل هذين النوعين من الاجتهاد يتطلب مجموعة من الأوصاف يصعب وجودها إلا في قلة من العلماء. والأمور

المستحددة يجب البحث لها عن حلول من خلال الاجتهاد الجماعي لا الفردي لأن الرأي الذي يصدر عن جماعة من أهل الذكر والبصر بمصلحة الموضوعات التي يدورسوها، هذا الرأي يكون أقرب للصواب من غيره من الآراء الفردية ولا بأس من الاجتهاد المطلق بجزيئات من الفتوى إذا حسنت النية ولم يقصر المجتهد في طلب الصواب.

### ردة وكفر

هناك دعوة لتجديد الفقه حتى يواكب العصر، ما أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها في هذا التجديد؟ وهل يمكننا الاستفتاء عن الفقه القديم كله واستبداله بفقه جديد؟

نعوى تجديد الفقه الذي كثر عنها الحديث الآن، ينبغي فهمها والنظر إليها بحذر لأن الذين يروجون له يخطئون الباطل بالحق وعند النظر الدقيق في هذه المسألة يتضح لنا الآتي:  
أن في الفقه المعمول به الآن نوعاً ما يصلح فيه الاجتهاد وهو كل الأحكام الفقهية التي كان نيلها نصاً قطعي الثبوت والدلالة سواء كان دليل الحكم فيها قرآن أو سنة فهذا من الثوابت التي لا يجوز لمساسها أبداً.

أما ما يجوز فيه الاجتهاد فهو برهان:  
الأول: ما كان دليل الحكم فيه نظري الدلالة سواء كان دليل الحكم قرآناً أو سنة.

الثاني: ما كان دليل الحكم فيه نظري الثبوت وهذا خاص بالسنة ولا شيء منه في القرآن لأن القرآن قطعي الثبوت وهذا ما يجوز فيه إعادة البحث والنظر - أي الاجتهاد - وهو ما يسمى بالفقه الاجتهادي وهو أوسع وأكثر من الفقه القطعي الذي أئمة أحكامه قطعية الثبوت والدلالة، لكن هناك حقيقة غابت عن المتأمنين بتجديد الفقه أن كان غرضهم إعادة النظر في الفقه الاجتهادي وحده هذه الحقيقة أن الفقهاء القدماء قبلوا وجهات النظر في أحكام الوقائع التي لم يرد بها حكم قطعي، في الكتاب والسنة واستوعبوها ولم يتركوا ثغرة واحدة يمكن أن جاء بعضهم أن يعيد النظر في تلك الوقائع من جديد، وانضرب لذلك مثلا: إذا أكره رجل آخر على قتل إنسان معصوم الدم وقتل المكروه ذلك الإنسان، ولو لا تهديده بالقتل من المكروه ما قتله. هذه الواقعة الجنائية لم يرد نص شرعي قطعي الثبوت والدلالة يبين الحكم فيها ولذلك





## المصدر: البيان

التاريخ: ١٣٩٩/٧/٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### العولة

كيف نواجه الهجوم على القرآن والسنة والشواهد الإسلامية في المؤلفات والأعمال الفكرية؟

في ظل العولة التي يدعو إليها الغرب الآن لا يستبعد الهجوم الشرس على القرآن والسنة وكل ما يتصل بالإسلام لأن العولة من أبرز أهدافها محو شخصية الشعوب والأمم وفصلها عن ماضيها وإخراجها من حاضرها فأداة الذاكرة ليستمكن الغرب الصليبي من السيطرة

والسيطرة على العالم الإسلامي. ومعروف أن تغيير «العولة» إنما هو هيأة جديدة لعنن قديم وأوروبا منذ زمن طويل تسعى لإسقاط الإسلام الذي هو قوة المسلمين، حاولت هذا في الحروب الصليبية التي لم يتحقق الهدف منها، وفعلت هذا في إغراء المغول والترك ونجحت الرشاوي ليجتاحوا صوب العالم الإسلامي، وقد فشلت غارات الترك كما فشلت الحروب الصليبية، واضطرب الإسلام انتر فدخلوا فيه ولم يتمكنوا هم من أسطيد الإسلام، وحاولوا مرات أخرى من خلال الحربين العالميتين لتحقيق لهم بعض المراء دون أن يستطيعوا محو العالم الإسلامي، وقد بنست أوروبا من تحقيق أهدافها عن طريق الأعمال العسكرية فاهتلت إلى الحرب الباردة المتعقدة في الخزو الفكري والأخلاقي فنفض للبشرون وبنسبهم المستشرقون للقيام بهذه المهمة. المبشرون يعملون لإضلال الجماهير أو عامة الناس، والمستشرقون يستهدفون إضلال الخاصة أو المثقفين. وأخذت الدول الغربية تخصص ميزانيات سرية ضخمة للإتفاق على النشاط التبشيري، والاستشراق وإنشاء الكليات والمعاهد لتخريج جيش يعمل في حال التبشير ورسد الأموال الضخمة للإتفاق على الشعوب الغريبة لإغراءهم على اعتناق النصرانية أو إخراجهم من الإسلام.

والدولة الحديثة استعمر لك الأخطار القديمة وكما درس مفكرها الغرب عناصر القوة في الإسلام لإجباريه من خلالها، وعناصر القوة هذه تتمثل في القرآن والسنة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، والحرب الباردة ضد القرآن والسنة وشخصية الرسول يقوم بها عملاء لأعداء الأمة متفكرين جو الحرية في الفكر والإبداع وسلووا الدنيا صياها وإجاجة.

ومن نلسم به أن أحد طرفي الخصومة، وهو المشكوك منه المرفوع شأنه للقضاء أكثر مظنة لاتلتهام بالخلف من الطرف الآخر «الدعوى» ولد يكون صاحب الدعوى ملجأ على الدعي عليه. وأيا كان الأمر فاللحاق بالعلماء ترك الخصومات والخأي من أسبابها وإذا وقعت بينهم خلافات فإن حلولها عن طريق التصالح أولى من رفعها إلى القضاء وقد ورد هذا القول المأثور: «الآن إذا صلحا صلح الناس وإذا لفسدا لفسد الناس» العلماء والأمراء، والعلماء أكثر إبانة ولو ما في هذا المجال من الأمر.

### مناهج متركمة

لذا ضعف مستوى الطالب الأزهرى وكيف يمكننا الارتقاء بمستواه مرة أخرى؟

غذاء العقول كغذاء البطون، وغذاء البطون ثلاث وجبات في اليوم والليلة، الثنتان خفيفتان وهما الإفطار والعشاء واحدة ثقيلة وهي الغداء، ويحفظ الجسم بقوته وصحته إذا تناول هذه الوجبات بانتظام وبالعدالت التي يحتاج الجسم إليها فإذا تجاوز هذا النظام وتناول في غذائه ضعف الكمية المطلوبة أي غذاء في وجبة واحدة لم الإفطار والعشاء ان فتناول في اليوم والليلة ست وجبات فإنه لا شك سيعرض نفسه لأمراض خطيرة يكون سببها «العداء» منها البدانة والزهل والضعف العام وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي، ويصعب عالة على نفسه، وكذلك العقل له طاقات، والطالب الأزهرى الآن مظلوم.. مظلوم لأنه يدرس مواد وزارة التربية والتعليم في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالإضافة إلى المقررات الأزهرية بما يتراوح بين ١٨ مادة وخمس وعشرين مادة في العام الدراسي الواحد الذي لا يكفي إلا لمناهج الأزهر وحدها، كيف يستطيع عقل الطالب الأزهرى استيعاب هذه المناهج المتركمة؟ وهذا إلى ضعف مستواه لعجز عقله عن فهم كل هذه المناهج واستيعابها ملما لعجز المعدة عن الهضم إذا تناولت في وجبة واحدة ما تتناوله في وجبتين، والعلاج هو أن يخفف العبء عن طلبة الأزهر وإعفاءهم من مناهج وزارة التربية والتعليم أو التقليل منها.





المصدر: البنية

التاريخ: ١٣٩٩ / ٧ / ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ينكرون السنة، ويفهمون ويهمزون في القرآن وينكرون ثوابت الإسلام ويتطاولون على شخصية الرسول الكريم. إنها جهود شيطانية مدفوعة الأجر ليمض الجبهة والسملي من أبناء الأمة.

أما مواجهة هذه الكفريات، فيجب أن ينبري لها الدعاة في كل وسيلة إعلامية، والدور المهم في تقديرنا. يجب أن يخرج من المساجد لأن خطباء المساجد وهم يخاطبون ملايين المسلمين الذين على مقاومة هذا الوباء وتحصين شباب الأمة ضد خطره.

#### جاهل

البعض يتصور أن الشريعة الإسلامية مجرد حدود وعقوبات تكفي تقضي على هذا الفهم الخاطئ؟

الإسلام منهج حياة كامل وقصره على العقوبات لا يقول به إلا جاهل أو معاند، فالترقية القومية هي الأساس والإسلام لا يلجأ إلى العقوبات إلا إذا فشلت تربية بعض الأفراد فاصبحوا مجرمين. هذا لفظ يتصدى الإسلام للجرائم التي تهدد أمن الفرد والجماعة وتبحث بالحرمان بالعقوبات في الإسلام لا تأتي إلا في نهاية المطاف.

ما واجب الدولة الإسلامية نحو الأقليات المضطهدة؟

العناية بالأقليات الإسلامية واجب الدول والمؤسسات أما الأفراد فإن تأثيرهم في هذا المجال هزيل لصعوبة إيصال نفهم خارج الدولة المحكومين بتخلفها، لكن إذا دعت الدولة إلى مشاركة الأفراد في عمل ما لرعاية الأقليات فإن الجهود الفردية ربما تكون أسرع من جهود الدول.

وإذا كانت الأقليات الإسلامية تتعرض للاضطهاد فإنه بجانب الدور السياسي والدبلوماسي للدول الإسلامية في مواجهة هذا الاضطهاد فإن جهود الأفراد تكون مهمة في مقاطعة مصنوعات وسلع الدولة التي تضطهد مسلمين، وتضامن الدول والشعوب الإسلامية واجب في رفع الظلم والاضطهاد عن الأقليات الإسلامية.





الأهرام

المصدر

١٩٩٩/٧/٥

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العولمة وحتمية التكتل العربى

دهدى جمال عبد الناصر

أساسياً : إن الدور الذى يلعبه الإعلام فى حوار الثقافات والاتصال

فيما بينها لم يزل سلاحاً وعامداً : فالمحتوى الثقافى فى التواتر الحضارى العربى لا يتناسب مع القوة التكنولوجية التى تمتلكها ، وليس تارداً على أن يناس الإلحاح الفخارى الذى يتدفق حراً طليفاً عبر

الاتصال المجتمعية . لذلك فإن التركيز على الإبداع والتجديد فى الرسالة الإعلامية يتطلب اتساع المشاركة السياسية ، والسماح بمزيد من حرية التعبير ، وإنشاء وسائل إعلام عربية دولية للغة العربية ويعبرها من اللغات ، حتى تغير رسالتها حدود الوطن العربى وتربط العرب فى أيجور بصرهم فى العولمة العربية .

من ناحية أخرى ، فإن الهدف الأساسى للدراسة هو التهيئة الإعلامية السياسية التى تقود إلى المواجهة الثقافية . ولن نتمكن من التصفى لهذه الهيمنة إلا بالعمل العربى المشترك والتكثيف فى العالم العربى بحثاً إلى تخفيف إمبريونيته وإعساع الأدغال ، ومزيد من الحركات المجتمعية العربى المتكثف والاقتصادى بتحقيق التكتل الاقتصادى والتنمية الشاملة . وتأكيد الهوية العربية

ولم هذا السند اعتقد أن تداعيات العولمة يجب أن تكون فى المنتهى العصرى الذى يجب أن يبنى إلى اختيارى المصير فى العالم العربى ، وفى هذه الأرة تبنى دعائى التغيير من الفخية الثقافتى ومن المعالمة

المسألة . وليس كماً كان الوضع فى الماضى عندما طرحت التغيير من خلال القيادات التاريخية التى جسدت الأمال الألى . وإذا كانت أوروبا تسعى لنفسها من الهيمنة الأمريكية ، فإن بنا إلى تنصيص لحاولات الهيمنة الأمريكية والأوروبية معاً .

ولم إطار هذا التكتل العربى يمكن وضع مشروع ثقافى قوسى يهدف إلى حماية هويتنا القومية ، ويشمل تعريب التعليم الجامعى ، ودعم المؤسسات العلمية والإنتاج الأسمى والعلمى والفنى ، ونشجيع حركة الترجمة فى الأثر والعلم والفلسفة إلى اللغة العربية .

سابعاً : يجب أن نمتددة الدولة بدورها القادى فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولم الحاشية على الثقافة والهوية القومية بمقاومة الضغوط الغربية لإتباع سياسات غير نابعة من المصلحة القومية . وأرد أن أشرير هنا إلى أن دور الدولة غير قادرة على أن تحكم سيطرتها إلا من خلال مؤسسات الدولة القومية ، التى تسعى

التدويرات والدوائر والقرارات التى تسبب هذه السيطرة . ولم نفس الوقت ، فحاولت الدولة القومية طلب دوراً لا يتناسب فى مجال الأمن الداخلى ، وتحقيق الاستقرار المطلوب الذى يسمح للشركات المتعددة الجنسية أن تمارس نشاطها الاقتصادية بما يعيد للبلدان على الطرفين . ولمدوم الآن هنا يتعدى الإطار المسمى أن ألويس إلى إطار أوسع هو الأمن الاجتماعى والاقتصادى ، الذى لا يمكن أن يتحقق إلا فى جو من الاستقرار السياسى ، والقوانين الديمقراطية للمسلمين بين المواطنين . ومما لا شك فيه أن التكتل العربى من شأنه أن يدعم قدرات التكتل العربى فى هذا الاتجاه

ثامناً : إن ما يثير التلق فى الحقيقة ليس مجرد اقتران الثقافى العربى ، فطينا ثقافة بوليت متجانسة غير المصور . ولها شق قوى يستعين أن يتطور بولوجى المستقبل ، ولكن لعمل الخير هنا هو القيمة السياسية والاقتصادية التى تقود إلى الثقافة الثقافية ، وإلى الاعتزاز فى عفة الشباب فى هويتهم العربية ، وإلى انتشار الشعور بالإيمان بوليم ، وخاصة مع حملات التشكيك فى كل ما هو قوسى ، التى قودها بعض

من الملاحق الاجتماعى بظاهرة العولمة فى الوطن العربى ، ودراسة تحديداتها السياسية والاقتصادية والثقافية ، والتخطيط لواجهتها . وذلك له ما يبرره . فإن الموقع الإستراتيجى للعالم العربى مجاوراً لأوروبا ، وفى منتصف الطريق إلى آسيا والشرق الأقصى ، مكوناً كياناً ثقافياً عربياً واحداً معقدة حضارية إسلامية ، كل ذلك جعله هدفاً مباشرأ سياسات العولمة ، كما يتضح من التكتلات الغربية مثل «نهضة الشرق» ، و «صراع الحضارات» .

ولم ما يبرر الخبر أن ذلك الانقسام بظاهرة العولمة يتأتى من مستويات مختلفة فى العالم العربى ، من بعض الحكومات والجامعات ومراكز الأبحاث والجمعيات الأهلية ، ومن المثقفين والكتاب والفنانين والمعلمين كل يعبر عن الجانب الذى يسه ميله .

من أين تبدأ ؟ معنا يتجلى إلى اللحن السؤل : من أين تبدأ ؟ إن الإجابة ليست بالهامة السؤلة ، ولكن يمكن وضع بعض النقاط على طريق الحل . أن التكتل من تارداً موضوع العولمة والتكثيف بظنن حول : أولاً : أن تكتل بعض العولمة باعتبارها قدراً حتمياً ، ورفض الآخرين لها باعتبارها امتداداً للهيمنة الرأسمالية الغربية ومنه على غير مبر . فالمعلم هنا ليست التيقن أن الرغش العولمة . فمن أمام ظاهرة أخذة إلى التمسك وتداعيات تارقاتها فى لطاعات عامة من حياتنا ، وما يبنى إن تتجه إلى الجهور هو كيفية التماسك معها .

ثانياً : إن العولمة التى تزد وسائل الهيمنة الخارجية ، يمكن - إن استخدمنا وسائلها بكتاة والافتاد - أن نحصى هويتنا القومية ، بل وأن نجعل ثقافتنا أكثر حيوية وتطوراً . ومزيد من التفاهة على العالم ، وحوارها مع الثقافات الأخرى . إن التمددات الكبرى يجب أن تستغفر المقابلة لدى الدول ذات الثقافات البنية والإمكانات البشرية الفنية

ثالثاً : إن الترافش قيام ثقافة عالمية واحدة هو الافتراض مستحيل ، فالثقافة لا تبتدأ بالإنسان ، بلها جهود الاختلافات فى الجغرافيا والتاريخ والتجارب والمخبرات القومية لأن ظاهرة التعدد الثقافى أن تغشى . وللم اللغة القومية معنا دوراً مهماً ، خاصة وأن الترجمة بين اللغات لا تنقل إلا المعنى السطحي من دون روح الثقافة . كذلك فإن ثقافة العولمة تعتمد أساساً على اللغة الإنجليزية التى لا يتقنها إلا

الفخية فى العالم العربى ، وهذا يعطى ميزة تسمية للإعلام العربى ، حيث تزدى رابطة اللغة . عندما تتلاقى مع أساليب الاتصال الحديثة من أثار صناعة وشبكة اتصال إلكترونية . إلى مزيد من أواصر الاتكرب بين أرباب الوطن العربى ، ومن التلاحم الثقافى العربى .

رابعاً : إن التفرق العلمى والتقدم التكنولوجى هو شرط أساسى للمشاركة ببلجيكية فى القرن الحادى والعشرين ، ولم ذلك يكون حافزاً لنا لوضع خطط لتدوير دور العلم والثقافة فى حياتنا . تلعب فيها الحكومات والجامعات والمؤسسات الثقافية وبنظرات المجتمع التى تدور







## الأهم

المصدر

1999/4/10

## التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجهزة الإعلام الأجنبية والعربية في متناولها منطلقاً أهدافها .  
ولست أرى في هذا التصديق جديداً إلا في حيث مداه ، ومن حيث  
مقدار الميزان الذي يلقى القول في السيطرة والرقابة عليه ، ويذكرنا  
ذلك بخبرات فريد من تاريخنا كانت مكرسة فيها محطات الإذاعة  
الأجنبية الناطقة بالعربية للتشكيك في هويتنا وفي عروبتنا . إلا في رد  
الفعل كان عسكياً ، فقد تمسكت بالمعايير بعروبتنا ، والتخوشت  
البغداد ، وكان ذلك في إطار عاملي أساسيين :

كانت تتوسع في الاستعمار الذي ترفعت له القبلية التي  
تجوت في إعادة طرح الفكر القومي عربيا بالانتماء القومية  
المورو، وتجارت الثقافة في العالم العربي مع باسماها  
الفكرية، والهجرات التي حوت في مساهلة الفكرية للثقافة  
ووصول إلى ما تسميه الانتماءات التي بدأت بعد للحر من  
الاستعمار إلى القوة الموروثة والبعثات القومية  
إن من كان التمسك بالهوية القومية والاعتقاد بالتمسك الذاتي  
يكن في الاستقلال السياسي التي حوت في الاستقلال  
الاقتصادي وعدالة التوزيع، والواجب أن تشكل العربي على كافة  
استوائ، أي يكون التمسك الذي يتخذها هذا الشكل في الدنيا.

صالحون، إلى أن يفتل الشيطان بين يديهم من أجل أن ينجسهم، ولا يجب أن ننسى أن أسبوعاً على عشرين من القديسات على مستوى الإنسان، وذلك بعد انتهائه، الاستطباب الأولي في زمن الحرب العالمية، ومن هنا قد انطفاض شديد في تلك الظاهرة التالية على القديسات وبين الأزمات من حولها من حيث الارتباط القوي والضعف القوي القوي في العالم كله، فطارد يزداد في الوضع على الرغم من أن إدارة التحين القديسات القوي، ويؤدي في وقتنا العربي، في الظاهر العكسي، اللهم إلا أن كانت الظواهر المتناقضات، فبذلك الهدف وقد تفككت القوي.

بموجب الاتفاق، وهو نص غير ملزم، فإن تلك حملة يجب ألا تتوقف عندما، في حين أن اللائحة العربية أوجد بين الاتحاد العربية، بينما يذكر نمو التصدير القومي في أوروبا مثلاً الفرق بين دول الوحدة الأوروبية، ورغم ذلك اتخذت خطوات عملية على مدى نصف قرن جعلت من أوروبا قوة جديدة تستعد للتحقق مكانها بين.

فقد افق هذا الاختلاف في مفهوم القومية في العالم العربي عنه في الغرب الكثير من الباحثين الغربيين، وبخاصة في فرنسا. فبينما كانت الحملات المثقاة على دعوة القومية العربية منذ الفاضل بن سنان، تلك الحملات التي تلحج إلى من الناحية الظاهري فقط، فالجهد في القومية العربية مارل تنضج في الحياة، تدب القومية العربية والفاشي المتشدد، وبعث الفكرة العربية وتصميمه، ولكنه يحتاج إلى عنصر سياسي سنوات طويلة وهو الإرادة العربية الراعية بقيمة التنكك العربي ببرجائه بواسطة المثقاة. وإن بين هذه المرة من الحاجة إلى الاختصاص في القومية العربية.

وإنما ما يتبع على اللبس في هذا الاتجاه وحصد عدد رئيسي من القرب وهو المسيحية التي تعمل على استغلال قوى الدولة لاحتلالها وسماحتها على ذلك إيلانها التفضيلية مع بداية القرن. والامتداد أكثر من غيرها منها محاولة استغلال القوى السوق الرأسمالية لكي تجلب من نفسها وسماها بين القرب والرب، وكذلك العمل على السيطرة على العديد من وسائل الاتصال المالية لتتألف في أغلب الوقت وجهه الدوائر المسيحية.

إنه مع تقديرنا لصعوبة عملية التكتل العربي الفاعل ، إلا أنها قضية مصيرية ينبغي المضي فيها بصيغة جديدة تلائم الحصر الذي نعيش فيه ، نحمل الهوية والسيادة في العالم العربي في الحاضر والمستقبل .





الأهرام

المصدر

١٩٩٩/٧/٥

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مشقث العولة .. بين الجائزة والوردة !!

د . مصطفى عبد الغنى

الجوكر في صنورك وفي العلامه التي يقال لها الوردة لقائلوا :  
مهلتوا حتى تتروى في ذلك وتلقوا على  
التي عثر يوما  
(ولى ذلك)

والشيخ الشيخ السادات باستدعاء فصار لهم  
مفسرين لما استقر له الجلوس يش له  
وضاحته صاري عسكر ولطفه في اللؤلؤ  
الذي يعبره الرجحان واهدى له خاتم المس  
وكفه الخضر في الخد عنده واحضر له  
جوكار اوقفه لفرانجه ليست وساره وقام  
والصبر فلما خرج من عنده رفعه على ان  
لكل لا يقل بالدين  
(وولى ذلك اليوم) (الخ)  
ويتذكر كلامه الجبرتي ولا ينتهي مايقهره من  
دافعتا بغيره لا تحلق على نصير

اول الصانع النظر لنص الجبرتي، ان  
الملك المظفر هو هو الملك القديم  
على حين كان الملك السابق هو (عالم) بحكم  
الخروج من العلة العثمانية، كان الملك الجديد  
هو (الافندي) يحكم حركة محمد على في

الحديث ومن المعروف تاريخيا انه تجاهل علماء  
الدين في بعثته، فماتت البعثات على شكل  
الخرقة تعرف العلم الديني وتحتل بآرائه  
(الفنية) فان الملك اختلف في طبيعة تحصيله  
للمعنى ان يخطئ في قوله ..  
والدليل على ذلك انما ترى ان الافندي الان  
(الذي هو سليل عصر الحديث الغربي في  
القرن الماضي) يتجاسر في مواقفه، وان ظن  
لوقوف الهانن هو لوقوف نفسه الذي عرفاه في  
عصر الجبرتي

هذا لا يمنع اننا عثرنا على مثقف معارض  
للمستعمر النافذ المايهريه ذلك المستعمر  
مقتبلا في الشيخ الشراوي - كما ترى -  
لكننا في الوقت نفسه لا نعدم هذا الملك  
الهانن  
هذا الملك الاخير - الهانن - عرفناه في  
عصر الجبرتي في هيئة الشيخ السادات  
الذي يتعبد الجبرتي (سكت وسائر)، ذلك  
عرفناه في عصر العولة في هيئة - مثقف -  
السلام الذي يتعبد الجبرتي وكالات الانبياء ينتظر  
الحصول على الجائزة.

الاول قبل خاتم المس  
والاخر قبل بهاء الجان والاضل.  
الاول قبل الوردة وفرح بها.  
والاخر قبل المس وسر به.

هل نلاحظ خيرا  
فمن حملات منح الجائزة عند (بونابرت)  
ان يستعظم القائد العام الفرنسي الثاني بها

وانها - ايضا وانما - تأتي في هذه الفترة  
الحساسة من تاريخ المظفلة، حيث يتم استبدال  
حكومة ملك سابق بحاكم جديد في اسرائيل  
الآن، فكلمنا مازنا ذكر كيف كان يطلق على  
الحاكم السابق لاسرائيل (ملك اليهود) وما في  
ذلك من رموز لاتحلى عن الانهان  
هذه هي الحادثة، وهي وان بدت بسيطة في  
الظاهر، فان دلالتها تفوق اي اثر لآية حادثة  
محاصرة، وهو مايدفع بنا على استدعاء  
التاريخ، او - بشكل أدق - يستدعيها

التاريخ، فيعود بنا الى اعماقه، بدلا من ان  
نعود نحن اليه.

والتاريخ هنا هو التاريخ القريب تاريخ  
الفترة التي جاء فيها نابليون الى مصر في  
نهاية القرن الثامن عشر، ثم سعى  
للمستعمر المستعمر - لا المستعمر للمتحضر كما  
يرجعون - ليحاول ان يذبح العالم، عالم الدين  
ويمحق بعض العلماء، بعض الأوسمة او  
الأوسمة محاولا خداعهم بها.

والعودة للتاريخ هنا لا تخفى عن القلم  
الواعي

ونؤثر ان نسجل هنا ما لاله عبد الرحمن  
الجبرتي - مؤرخ مفكر الطارق، كما يطلق عليه -  
وسوف يكون استدعاءنا له عرواقه بالنص  
فحين يستعمل شهر ربيع الأول بيوم الاثنين  
سنة ١٢١٢ في تعبير صاحب  
نظر الجبرتي هذا النص :

[ (وفيها) طلب صاري عسكر بونابرت  
المشايع فلما استقروا عنده نهض بونابرت  
من المجلس ورجع ويده طليسان مملوءة  
ببلادة لوان كل طليسان ثلاثة عروش  
ابيض واحمر وكحلي فوضع منها واحدا  
على كتف الشيخ الشراوي لرمي به على  
الارض واستعفى وتغير من مزاجه وانتقم لونه  
واحد طبعه فقال الرجحان: ياشيخ انتم  
صروم احبا لاصاري عسكرهوه بقصد  
تطعيمكم وتشرىكم بزيه وعلامته فان  
تصرفت بذلك غفصتمكم العساكر والناس  
وصار لكم منزلة في قلوبهم -  
فقالوا له: لكن قديرا يضع عند الله وعثر  
الروايات من المسلمين  
فاغتاظ لذلك وقام بلسانه وبلغ عنه بعض  
الرجحان ان ذلك عن الشيخ الشراوي انه:  
- لا يصلح الرياسة ونحو ذلك  
- فلاطه بيقية الجماعة واستغفروا من ان  
قال له: ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم

كنت على ذلك الكتابه عن المائدة المستديرة  
التي عقدها مجلة (سطور) عن كتاب  
الفكر التونسي الدكتور عبد السلام المسدي  
والعولة والعولة للضادة، والذي كان قد اثار  
لدى الكثير من الهولانس حول موقف المظف  
العربي وما يتحلى عليه عمله في عصر العولة  
خاصة انه تطرق الى انماة كثيرة للمظف  
بعضها تدور في فلك العولة (اضطراب) او  
اختيارا وبعضها يسمى الى احتلال القصر  
التي تحدها اياهما (العولة السعيدة) في تعبير  
الآن ميكة ..

القول كنت على ذلك الكتابه عن المائدة  
والكتاب لولا ان احداث الاسبوع لدعت بي الى  
ذروة الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز  
الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين، وهو  
فوز كان متفائلا لاسباب كثيرة منها : واهمها  
في رأيي، موقفه الجيد والحاد من القضايا  
الوطنية والقومية.

وسجد هذا وغيره حادثة بسيطة خذات  
الينا من أكثر من مصدر جعلتنا نتفعل كثيرا  
عند إعلان دعاه عليه  
ورغم ان قضية التطبيع مع اسرائيل يجب الا  
تترك امرا اخرى قبل تحرير الارض العربية  
بكامل ترابها، فان هذه الحادثة البسيطة  
انزعجتني من الحاضر الى الماضي، ثم عادت  
بي من الماضي الى الحاضر مرة اخرى لانها  
اكثر عند هذه الحادثة.

أثرت ان اخذت مباحثرة الى هذه الحادثة  
البسيطة التي تضي بدالات مركبة لا يمكن  
المرور عليها. وهي رغم بساطتها لا يمكن  
امعالها، فالتاريخ هو الحاضر بآثر رجعي، ومن  
ثم، فمن البديهي الا يعمل اي انسان ما يحدث  
في التاريخ.

وهذا يعني ان اية اشارة تاريخية - مهما يكن  
حجمها البسيط - يطلق لها دالة ابعد، وهو  
مايدفع بنا الى التود الى تلك الحادثة والوقوف  
عنها قبل ان نعاود التوغل اكثري الماضي  
لما هي الحادثة القريبه ؟  
وما هو لك الماضي البعيد ؟  
لنتعمق اكثر ..

[١]  
الصائدة تتخص في ترشيح أحد القاطن  
جساعة للتخص ليل جائزة بلفيد بن  
جورجويه للسلام وهو إحدى الشخصيات  
العربية المعروفة، التي تعبد عصرنا او  
عصرنا ( لا اعلم) .

ورغم ان تقصيمات كثيرة عن الجائزة لا  
تعرف عنها شيئا، ولم تصل اليها بعد وكالات  
الانباء فمن المؤكد ان هناك جائزة،  
ومن المؤكد كذلك، انها لمنح لاحد العرب او  
احدى الشخصيات المصرية  
وانها تشير - ايضا - الى مضمون خلف غاية  
في الخفوة.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٥

على العالم (الحلف) على اعتبار أنه (الدخل)  
المؤثر على الجماهير ، والوأي يحكم كونه  
(قائد رأي) OPINION LEADER .

وهذا يعني أنه سيقود ويؤثر في آراء  
الجماهير بحكم هذه الميزة التي يتمتع بها  
بينهم كما يشار إلى ذلك في البيانات العلوم  
الاجتماعية . ومن ثم ، فقد بات مضمونا لدى  
الفرنسيين أو لنقلوا أنهم قادرون على التأثير  
في الجموع مادامت الشخصية المثقفة (وكانت  
دينية في تلك الوقت) قد انتقلت امامهم  
وتنقلت بافكارهم بل ، ولطفتهم في عبارة  
الجبرتي حول موقف الشيخ السادات .

هذه الشخصية ، هي التي ستقود (بعض  
مدعى الدعوة للسلام) في المعسكر الاسرائيلي  
الى محاولة شق الحلفين العرب ، وذلك  
بالترويج اليهم بالجائزة " كأحد الشروط  
لاستمرارهم في الدور الذي رسم لهم كمدعى  
ينفذون من خلاله الى عقول الجموع الشعبية  
لنشر مايزعمون أنه ثقافة السلام ، المزعومة  
التي يذهب هذا الحلف الى اسرائيل لنيل  
الجائزة ، والامس يذهب اليه المستعمر  
الفرنسي في بلاده / بلاديا لتعرض عليه  
الجائزة التي سعى اليها فقلها ، والآن سعت  
هي اليه فانصرف اليها .

بقي ان نقول ان (مدعى السلام) - على  
الجانبين - لم يحاولوا خلط الأوراق  
وحسب ، بل انهم يسمون الى الظهور بذلك  
بهدف اخري هو إعادة ترتيب الأوراق بما  
يتوافق مع اهدافهم المخططة ، خاصة ، انما  
في عصر الملك الجديد (باراك) الذي لم يقدم  
حتى الآن مايدل على حسن النية ، ونظرة  
سريعة الى ما أعلنه في برنامجه الانتخابي  
توضح أنه صاحب (اللاهات) الشهيرة كما  
أشار أكثر من مثقف واع لا يريد الجائزة ..  
او حتى الورد





المصدر: البنية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٧/٦

## شباب وتنمية وعولة

عبد اللطيف الهرماسي \*

- إدراك التنمية على معنى النمو الاقتصادي للمبرر عنه بتزايد الناتج الداخلي الخام أو معدل الدخل الفردي.

- اعتبار التصنيع محركاً للتنمية.

- القول بالتلازم بين التنمية والتحديث، ويغطي هذا المصطلح الأخير سيروية التصنيع والعقلنة والعلمنة والفرديانية. كما يمثل سيروية لبث الحراك الاجتماعي والجغرافي والتطلب على مقاربة التعقيدات والبنى الاجتماعية التقليدية.

- اعتبار هذا النموذج المستخلص من تجربة الغرب، مبروراً لله "أفكاراً" من جانب المجتمعات النامية إلى التنمية.

كان النقد الأساسي الذي وجه إلى هذا النموذج منسجماً على طبيعة رؤيته للتاريخ، فهو ينطلق من فلسفة التطور والتقدم التي تتخفى من منظور مركزي غربي للتاريخ والعالم. طبعاً لهذه الرؤية فإن مجتمعات الغرب تخط الطريق التي ستسلكها سائر المجتمعات الأخرى وتبين لها بالتالي صورة مستقبلها. كذلك يكسب كل ما هو حديث الفضيلة المطلقة على حساب التقليدي المرسوم بالجمود والتخلف.

على رغم هذه الطائفة حقق نموذج التحديث نجاحاً كبيراً في صفوف الطبقة السياسية والاقتصادية بالعالم الثالث. ذلك أن اللغات الاجتماعية المساعدة كانت تريد تحسين موقعها ويوسط مراقيتها على الموارد بتطوير القطاع العام وبناء صناعة وطنية.

وفي هذا السياق التاريخي وفرت نظرية التحديث عناصر عملية إيجابية تستمر نمو التصنيع محركاً للتنمية الغربية وربما بتعمية الموارد من القطاع التقليدي، أي من الزراعة والريف، وتحويلها نحو الصناعة والبنى الأساسية.

ومع استيراد هذا النموذج الاناثي ثم أيضاً استيراد نموذج الدولة القومية إلى مجتمعات يتسم أغلبها بشخص نية الدولة إن لم يكن وفيهاها. كما تشكلت نخبة مسيطرة تعاملت مع مجتمعاتها كقوة خارجية، على أصدعة ثلاثة.

أولها استنزاف الأرباح وما تعصب في تصارع الهجرة إلى المراكز الحضارية على رغم محدودية

■ شكلت التنمية في العصر الحديث، وعلى الأخص غداة الحرب العالمية الثانية مطلباً مشتركاً للمجتمعات والقرى الاجتماعية. كما عرف عالمنا الحديث سياسات وتجارب إنمائية متنوعة تصدت للتفسير بها أو تبريرها نماذج نظرية عدت السيطرة لبعضها في مراحل محددة.

من أبرز سمات هذا المطلب الاناثي وهذه السياسات والنماذج النظرية البرية التفاضلية التي طغت عليها: أي تفاؤها بقدر مختلف المجتمعات البشرية على تجاوز أوضاع التخلف وما يرتبط بها من فقر ولوايل اجتماعية وأمية، وإي ارتقاء بها من حالة الخصاصة إلى مجتمع الوفرة والرفاء، وهو تفاؤل وجدد سنته الأساسي في الاعتقاد المشترك بحتمية التقدم والقدرة على تحقيقه.

واليوم طرح بإلحاح إعادة النظر في ما كان يعد لفترة قريبة من باب المكتسبات ويطلب عديد المكربين والباحثين في العلوم الاجتماعية بمراجعة الاشتكالي والمعارف المختلفة بالتنمية، مراجعة تدعو إليها أزمة مزدوجة تطاول سيرويات التنمية في العالم الثالث.

وبصورة أعم على مصيد عالم تنامت فيه مظاهر التنمية المتباينة، كما تشمل الإيديولوجيات والنظريات التي مثلت خلفية للسياسات الانمائية. وإلى هذه الأزمة موطن يتماثل في ظاهرة العرولة للتنمية بما طرحه من أسئلة وما تدفع إليه من مراجعات.

تكن هذه التفجيرات وراء محاولة تعميق النظر في الدوائر التاريخي لسيرويات التنمية وفي حصيلاتها والبدائل الممكنة لها انطلاقاً من جهد فكري يدع إلى تفكيك المفاهيم التي شاع استخدامها ولأجل إبراز أفضل لمعطيات واتجاهات الجدل الذي يدور حول التنمية، من اللبث التذكير بأهم معالم التصور الذي كان سائداً والذي يتلخص في نموذج التحديث القومي.

ويطرح النظر عن الصيغ المختلفة التي اتخذها هذا النموذج القوي، من نظرية المراحل لورنتوف إلى المدرسة الانتشارية، فهي تشتت في مجموعة من الفرضيات نوحها بما يلي:







المصدر: الحياة

١٩٩٩/٧/٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقرائح الفساد والاستبداد الحديث، وبمصرع القيم ومظاهر الرقوع لتتوحد المجتمع العربي، كما أنت سياسات الاقتصاد، وعدم الوفاء بوعود التنمية إلى أعضاء الشعب والمواطنة وتفكك عديد الدول القومية، وفقاً لخطوط التضامات الثلاثية أو الدينية.

من جهة المركز الرأسمالي العالمي، جاء الدور على الأزمة بتعميق ظاهرة التحويل والدمج باتجاه العولمة. فالقوى الاقتصادية والمالية تلعب أدواراً استثنائية مصاحباً لظهور العالم الثالث الغارقة في الدين سلبات النموذج القائم على احتكار الدولة للنشاط الاقتصادي كي ترفض علاقة قوة جديدة، أتاحت لها، عبر آليات عمل المؤسسات المالية الدولية، إيلاء عقوبة انسانية جديدة، شعارها تفوق آليات السوق ووسائلها نزع التقنيات والإقلاق عن حماية السوق القومية والمستهلك وعظمة التمييز وطبق النجاعة والمرونة.

هكذا انخرط معظم اقطار العالم الثالث في برامج التحصيل الهيكلي أخضع الاقتصاد والسياسات الاجتماعية للمعايير الدولية لتتغير راس لكل دولاً كسبيل إلتصاف بالانفتاح والعاجيات الخصوصية للبلدان المساندة في طريق النمو.

ولم يقتصر الأمر على تفكيك الشعار الماركسي، بل اكتسح الهجوم الليبرالي ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي وغمرت موجته سائر البلدان الصناعية، وأبطلت العولمة براسها مؤلدة بكونية اقتصاد السوق والتبادل الحر في كالة التجات، ونهاية احتكار الدولة لإدارة التنمية في النطاق القومي.

كان لهذه التطورات انعكاساتها على الصعيد

قدرتها على استيعاب السيول البشرية الزاحفة، وثانياً أن هذا النمو كان تابعاً على مستوى الاستراتيجية والمصارف المالية لركائز القرار الدولية، وثالثاً أن التفضل للكثف للدولة كان محصوراً بالخصاص مؤسسات المجتمع المدني وقيام أنظمة سلطوية فرضت توجهاتها وخياراتها على المجتمع الأملي بشكل فوقي.

بدأت التغيرات على وجود أزمة في سياسات التحديث تظهر منذ السبعينيات، وفي تمارش مع النزعة التفاضلية اتضح أن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي لم تتراجع سواء داخل الاقطار القليلة أو الغنية أو داخل كل قطر، كما فقد هدف العولمة بربك البلدان الصناعية بمعدلاته، وتناوبت تقارير المؤسسات الدولية حول وجود مئات الملايين من الأشخاص ممن يعيشون في حال فقر مطلق، مصروفين من السكن والتعليم والرعاية الصحية.

في تقرير سنة ١٩٧٨ لروبير ماكنارا، رئيس البنك العالمي آنذاك، جاء أن الهدف للتحالف في وجه القوة في البخل الفروي بين البلدان المتطورة والأخرى المساندة في طريق النمو لم يكن قط واقعياً، وأن من بين البلدان المساندة في طريق النمو الأكثر ديناميكية، فإن سبع دول فقط يمكنها إرداء سد الفجوة خلال قرن، وتسعة بلدان أخرى يمكنها ذلك من هنا إلى ألف سنة!!

صدر هذا التصريح للفرق في التضامات والأزمة المالية في بداياتها، ولكن منذ إواخر السبعينات استعطلت الأزمة فالتفت طائفاً كونياً كما تقلقت أوضاع الاقطار الأكثر فقراً، ولم يفلح الأمر عند حدود ألبرس العالمي، بل تجاوزته إلى إتساع نطاق الصيرة وعدم الأطمئنان بملاقاتها





## المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٧/١٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكري، إلا تعددت المسامعات التي تناولت نقد مفهوم التنمية والمصادر التي يستند إليها، كما تناولت المسئلة وأثارها، ويومسعدنا في هذه المسجحات في الفكر الانمائي أن نضجر بالخصوص إلى ثلاثة اتجاهات أو منظورات نقتصر تسميتها كما يلي: منظور العولة، المنظور الديموقراطي، والمنظور الثقافي.

يعتبر الاتجاه الأول أن مفهوم التنمية ليس سوى اسم جديد للنشرة الصناعية وإن هذه الأخيرة ليست سوى الأسطورة المؤسسة للنظام الرأسمالي والعدالة، وهي أسطورة تقوم على خطأ أساسي: فالقول بالحديثة ليست الإطار الرئيسي للتطور التاريخي، وإنما هي مؤسسات داخلية تقدم عليها منظومة الاقتصاد - العالم الرأسمالي. وعلى كل فإن الاقتصاد الرأسمالي العالمي بلغ غاية توسع الفسائي، وإذا حصل أن التصلت منطقة أو قطار بالركز فهذا يعني أن منطقة أخرى ستخاربه. والتنمية هي أن للتنمية القومية مستحيلة التحقق بالنسبة لأغلب الأنظار. كما يبين هذا الاتجاه التناقض الذي يقوم عليه مفهوم التنمية، إذ يعطي الزيادة في الإنتاج والاحتاج بالبلدان الأكثر تطورا، وفي نفس الوقت يتطلب منه تحقيق المساواة الاجتماعية أو الحد من الفوارق، وهذا هدفان لا يتلصقان بالضرورة، بل يمكن أن يتعارضا.

المنظور الثاني يتناول من ظاهرة مرافقة لعملية الاقتصاد، وهي بروز قطاب اقتصادية سببقة ليس لها بالضرورة قاعدة رأية محددة، كما أنها مفتوحة على بقية العالم على صعيد تحقق المنتجات والتقنيات والطويات والرسمائل. الأمر الذي يجعل الاستثمار والتراكم مسؤولاً أكثر وأكثر إزاء، للمصلحة الاقتصادية، وهوسم في تفتيت مكونات الحياة الاقتصادية القومية ويضعف دور الدولة القومية، كما يهدد فرص التطور الديموقراطي.

أما بديل هذا التيار النقدي فيتمثل في اللصل بين التنمية والتراكم من جهة، والربط بين إعادة بناء دائرة التنمية وتوسيع دائرة الديموقراطية، من جهة ثانية يقتضي الطلب الأول دعم التنمية المحلية ومراعاة التوازن بين المناطق وإعادة بناء

٥ إيفان علم الاجتماع - الجامعة التونسية.





## سؤال الهوائية بين « خاتمي » وأمين معلوف

أصعب أسئلة العولة، ليست تلك المتعلقة بالقدرة التقنية والمبارزات التكنولوجية، وإن كانت من تحدياتها العميقة، أصعب أسئلة العولة وأكثرها تجذراً، هو سؤال الهوية، فتمتد شعور بأن نعتاً وحيداً يرايدله أن يسود، طريقة وحيدة للحياة ينبئ أن تطغى، أمريكية في تجلياتها الأساسية، غربية ومتفرجة في أحسن الفروض. وإزاء هذه السيل الأمريكي الجارف، ثمة حيرة وقلق مشروعان يعبر عنهما الفرنسي بنفس الحدة والمرارة التي تجدها لدى المصري والإيراني والهندي والزمبابوي.

كما ستلاحظ للمعاصرة العربية والإسلامية التي يرى أنها كانت دائماً في عصور تفردها وإزدهارها أكثر سماعاً ورحابة من حضارة أوروبا.

### ثقافة أم حضارة

ينفذ الدكتور محمد خاتمي في كتابه «الإسلام والمسلم» الصادر عن مكتبة الشريعة منذ التسعينيات الأولى إلى جوهرة الشك، فهو يعترف بما قدمه العرب للإنسان من منجزات ولما عظمته، ومن معاصرات ومشكلات جمة بعد ذلك، ويمتدح أن عالم اليوم هو عالم الغرب الفكري والاخلاقي والفني، ويتساءل لماذا تبدو مشكلاتنا رغم استنادنا من الناحية الغربية أكثر راحة من مشكلات الأوروبيين، ويجب أن نلاحظ الغربي تتسم مع حضارته، ومن ثم لا مشكلة لديه، وفيه هذا الاستسلام هو سبب مشاكلنا وتناقضنا وإحتزاز شخصيتنا.

وستلاحظ هنا أن الدكتور غلبي يمدح بوضوح بين الثقافتين والحضارة الغربية من الأثرية وكيفية الثانية، إلا أن دور الثانية وانتشارها لا يعني أنها كل أثر للأولى، وهو ما يطرح سؤالاً هيرياً بشكل أكثر وضوحاً، نحن المسلمين نريد أن نعيش مصراتاً ونستفيد من إنجازات الحضارة بما كان مصفوهاً، دون أن نلحق فريتنا التاريخية قسماً في الإسلام لماذا نعلم؟ بكل تواضع، يعترف خاتمي أن لن يقدم وسلة جاهزة ولا لا يقدم على ذلك لكن يقدم لجهتهاد في يتلاقى مع أوجهات أخرى في موفيق وفشل منها في مراحله، والهدفه التي قدمها في البداية عن حاجة الإنسان للأمة إلى الدين، يتفق مع فيها الدين معلوف كما سترى مع اختلاف المراتب، والدين الذي يرمى فيه خاتمي إيجابياً ومشترك مع الدين والمفسر، وهو يميز بذلك بين جوهرة الدين وسمى الكهنوتيين، لأنهم مطلق ومقدس، أما الثاني فتسمى ومتنوير لا لا يمسح إلا أن يكون كذلك، ولا يمسح من ناحية ثانية أن يتلقى إحدى صفات القداسة والأخلاق والسمو التي تميز بها جوهرة الدين، إلى تصورات التنسيب والعمود والقرآن، ولكن، لا كدرب يمكن تعويل هذه الرؤية في الأجابة عن سؤال الهوية؟

يقول خاتمي، لا بد لنا في مرحلة المعرفة من التنازل إلى الغرب نظرة محايدة لا تشوبها التعريف، لتعرف عليه ودفع على إيمانه، ينشئ عالمنا التنوير واليقظة لدره إخطاره من جهة، وللإستفادة من إنجازاته ومعاصراته الأساسية من جهة أخرى، وهذا يمكن أن نسا نصفيها لكبريا وتاريخها، وتوالت لديها القدرة على التنقيص والانتقاء.

وسؤال الهوية في كل الأحوال ليس ترفاً أو رهافة فكرية حiale، بل مرارسة سائل تطوّر على خلاف مجرى لا تعرف صفها، بعدما ضلّت الفاجها لتلاحقها عبر سنوات طويلة، عن الانتماء سابق للتخوّل الفرنسي الأمريكي، أمبهره فلوكون بقاءه في أوروبا تحت الظهيرة نهاية للتراث، فيما رأى مراقبه «متنقرون» أن لمة الفلاا ينشئ «نفسه» ليس، هذا النموذج، فيما وصله إلى أطروحة الأكثر خطورة ب «صراع الحضارات».

سؤال الهوية يعمد في جوهرة من تلك حضارات لديها، سالت لم يات،

لكن أيتها الثقافة الأساسية مائلت مائلة في معلوف والنداء، ما يخلق تنافساً وإرتباكاً معاً العربية - دوماً مشية - الانتماء في حضارة إن شئت في الأكثر إيجاباً وإيجابية والجهل والخراسان إن شئت في حالها الفاسد، في وقت تنافس فيه هذه الحضارة الثانية فيما أساسية قامت عليها حضارات قديمة، تراجع مطالعها في عالم اليوم وبال شأنها، وبين سبل من الكتابات العربية وغير العربية في العولة وأثارها وتاريخها، بين يرى إيجابها أراماً على جانب كبير من الأهمية، بلحان إيمان، وفقران في سوايح أخرى بحسب مراح كل حضارة وفكرية والفكرية وتحيوتها الفصحى، فإن سادات كليهما روح إنسانية بلغة لغاتية وأصناماً.

إحتياج الأول صالحه الفرنسي الإيراني الدكتور محمد خاتمي، وهو مفكر مسبق ونشئ في إحتياج الإسلام المستتر بين مفكر الإسلام على مر العصور وإحتوائها - كما ستلاحظ - تتميز بوزن إنسانية عميقة وأصالة - جذور الحضارة إما كان مصفوها، وتنسك بقوة في القران نفسه، وبذلك لا مجال للتكثير فيها، وفي الغالب منها الإسلام وتعاليمه. والأجداد الثاني وقدم باحث ومفكر وأديب لبناني ويحيى في فرنسا منذ أربعين عاماً، يحمل جنسيتها ويكتب بلغتها وهو حائز على جائزة «جونكور» الأدبية الفرنسية قبل سنوات لاقل، وتأتي خصوصية تجربته من كونه يحمل جنسيتين ولدين، وهو مسجي ماروني يكن تقليداً كبيراً





## عماد الغزالي

وفي دراسة مهمة عن التراث والتمنية والحملات، يؤكد غانسي على أن الحملات ليست نهاية المطام، لكنها مرحلة عابرة في تاريخ الإنسانية والتمنية التي تقوم على ركائز الحملات ليست مسلمات بشرية لها على الإطلاق، وعلى أن لها في رايه أن تتصلح بروح نقدية حقيقية، في التفاعل مع التراث والحملات، وهذا هو الهدف لما ما يمكن اعتباره مقدساً فيها. وفي مبحث آخر من الدين والديمقراطية يؤكد غانسي أكثر من موضوع أنه لا حاجة لشروط العلم والمعرفة والبرهان من تنمية حقيقية إلا بالديمقراطية، وفي رايه أن الشعب هو أساس كل سلطة ورسمية كل حاكم، حين يطرح غانسي ما وراء تنافسها ظاهرياً بين التنمية التي هي في حاجة إلى الحرية كشيء متعلق، والحرية التي هي بحاجة إلى مجتمع رشيد وانعاش للتنمية، فإنه يؤكد دائماً على أهمية الحرية على التنمية سواء كانت الأدعيات لا يجوز برأيه أن تؤجل الديمقراطية وتحتل الحريات بزعم التنمية، فالحرية هي شرط التنمية الضروري وضمن استمرارها.

### هويات متعددة

ما يقدمه أمين معلوف في كتابه "الهويات المائعة" المصنف في تاريخ الهوية، هو مفهوم، طرح مفاهيم يستند في تعريفه الخاصة كما الفكرة ويستلزم أيضاً من نفس الهوية الذاتية في تلبية الهويات وتكادها فالتأدية خصوصاً وفي لم منذ ربع قرن من الآن هذا الجنون الطويل.

للحالة الأولى يبدو أن أمين معلوف يدفع إلى تذبذب الهويات، فهو يقول أنه يجب دائماً من السؤال عما إذا كان لبنان كما فرضت عليه تلك الألائل معاً، وهو يرى أن الهوية لا تكون شيئاً إنما هي تتكون من مجمل العناصر التي تؤلفها وفي ذلك خاس مختلف من شخص إلى آخر.

ويقدم صلاح ميعاد من الرصد المعاصر، لعمليات تشكيل بين الأشخاص لأسباب مختلفة، فالأفكار والأفكار مسلمات ويقتل بعضهم بعضاً، واليهود والفرنسيين من الكاثوليك ويقتل بعضهم بعضاً، والشيوعيين واليساريين من الكاثوليك ويقتل بعضهم بعضاً، واليهود واليساريين الذي كان يحذر ذلك هو في حيرة قبل مشيرين عاماً مثلاً، لم يعد اليوم كذلك، صار كروايتا أو صربيا أو يوغوسلافيا، إلخ، وهو يستند في تعريفه التاريخي والاشتراكي الفكري، أن الهوية هي مجموعة السمات التي ترتبط بها الهوية، لقد تكون اللغة يوماً هي عنصر الانتباه الرئيسي وقد يكون الدين وقد تكون الطبيعة في اللون أو اللغة، إلخ.

أمين معلوف، في ضوء الجوانب التي تدفق العالم ورفض ما يسميه مفهوم الهوية، وهو مفهوم لا علاقة له بالانتماء، وإنما يرتبط أساساً بمشاورات تهدد الجماعة، ما يقدمه يصب في أنه لتناج القبلية ليستمر الناس إلى ما لا نهاية.

ويقتنع معلوف في كل مجتمع ملايين الانتماءات الذين يسمون لانتماءات مستمرة، ومزجاً، هم صلة الوصل بين مختلف المجتمعات والثقافات، أما المعجز من الانتماءات بوصفهم المنوع، ليسوا ينتمون حتى إلى سلوب القتلى. وفي مزاجية الآخر يدعو معلوف إلى التماثل بين ثقافات وكرايم، ويقول: يقدم كونه مبعداً باللغة الفرنسية، إذا كان ليس له لغة لا يحضر لغتي لا يقدم تكلم لغته دليل انتفاع، بل يدل تعجبه وخشوعه.

ويقدم رفضه للجمالية، لأنه يقدم في مجتمع غلب برهنا على أمانة العلمية، فهو يبدى إعجاباً شديداً بالمصانع

التي تظهر الحضارة الإسلامية في تعاملها مع أبناء البلاد التي دخلها المسلمون، ويدين في الوقت نفسه روح الاستبداد والظلم التي تعاضت بها أوروبا مع أهالي البلاد التي دخلتها جيوشها، ويؤكد رفضه للفكرية التي يرى أنها المعضن، من أن الحضارة المسيحية هي في حقيقة أمرها حضارة التسليح والحق، بينما الإسلام رمز كل تنمية واستيعاد للأمم في رايه ويرجع إلى حالة عدم الأمان التي تشهدها المجتمعات الإسلامية وصلة الظلم التي يعانيها المسلمون سواء، حيث وطأة حكام مستبدين في بطل نظام عالمي ظالم، ما يجعلهم يمشرون أنهم معهودون في وجودهم، وهو ما يدفع البعض منهم إلى اتخاذ أكثر المواقف تطرفاً.

لكن معلوف يقدم اعترافاً بالغين، يعلم بسلام لا يكون فيه للدين مكان في هوية الشخص، يقول: "لا أعلم يعلم لا مكان فيه للدين بل يعلم لتفصيل فيه الحاجة إلى إرواحنا من الحاجة إلى الانتماء (...) إن لحمل الكنيسة من الدولة ليس كافياً، وما يوزن أهمية هو لحمل الدين من الهوية، إن ربح الدعوة ليس يرى معلوف، مستبعد حتى إلى منه التنحية، أي أن يسحق الانتماء، أي الجماعة البشرية هو الانتصار، الفرنسيين، دون أن تلبى انتماءاتنا الخاصة، ويؤيد معلوف أن الانتماء الذي نكتسبه من زماننا ومعاصرنا، هو الأكثر تحديداً لنا، من تلك الهوية من الأجداد والقبائل والجماعة البدوية.

إن الخلاصة التي يقدمها لنا معلوف في كتابه تقول أنه بغير ما تبيد الهوية الفتنة، بقدر ما تترك فرصاً أثبتت خصوصية وتكثيف الهوية، وهي فكرة تبدو متناقضة ومتناقضة ظاهرياً، لكنه يحسن عليها، مؤكداً أن التراث الهائل لرسائل الانتماء الحديثة، مستزكداً يوماً بعد آخر.

ومثل المكتسب غانسي يؤكد معلوف على أهمية معاصر الديمقراطية، "فالمسلمات التي تعال الجملة الديمقراطية تتصلح في تنمية الانتماءات الثقافية (...) فلماذا أربنا القضاء، على التقاليد والتقاليد القديمة أو الأنتية أو الحديثة، فلا يدل على أن أسسها في بطلان كل سؤال لها كانت لتتأصل كروايتا كامل الحقوق". كما ترى فإن لما حداثات أسسها بين ما يطرحه المفكر غانسي، وما يطرحه أمين معلوف، إذ تبدو الفكر معلوف أقرب إلى الهوية منها إلى التحقق، لكن ما يشهده الألائل، غانسي ومعلوف، يستحق فعلاً أن يناقش بهذه وصراحة.







المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٩/٧/١٠

## النشر والخدمات المكتبية والمعلومات

الأمانة العامة

### أوطان للبيع

مع انتهاء سنوات القرن العشرين وبخروج العالم للألفية الميلادية الجديدة نجد خريطة العالم حاليا في حالة مخاض شاملة لتحرك في كل الاتجاهات لتخرج لنا خريطة جديدة يتم رسم حدودها في مراكز صنع القرار العالمية.

وعسا سوف يحدث للمنطقة العربية في أوائل القرن الحادي والعشرين سيكون هو نفسه ما حدث لها تقريبا في أوائل القرن الحالي عندما أُميد رسم خريطةها وتصميم أراضيها في الاتفاق الشهير المعروف باسم سايكس - بيكو عام ١٩١٦ من جانب قبطي العالم آنذاك فرنسا وبريطانيا.

والفرق بين الحالين هو أن الوضع كسان يدور في الماضي بأسلوب الاستيراثية والاحتلال العسكري أما الآن فالوضع يشجع لسيادته الحولة والنظام التقدي العالي والفاقية منظمة للتجارة العالمية.

والحولة تحبذ فتح الحدود وتوسيعها وحرية انتقال رأس المال والسلم والأفراد كما الحزت أيضا ظاهرة الشركات العملاقة متعددة الجنسيات أو غابرة القارات.

ومن أخطر التصريحات التي خرجت في إطار ترتيبات إعادة رسم المنطقة من جديد، ما أدلى به زعيم إحدى الجماعات العراقية المعارضة التي تدعمها واشنطن وقال فيها إن هناك ترتيبات امريكية إيرانية للشعاون بين الجانبين للإطاحة بنظام الحكم العراقي.

وقال أيضا إن الترتيبات تقضي بموافقة واشنطن على تقديم أجزاء من شريط العرب العراقي لإيران بعد أن ينجح تعاون الجانبين في إسقاط نظام بغداد وتضييق حكومة جديدة.

كقول يعني هذا أن موسم بيع أراضي المنطقة للأطراف الخارجية له بدأ.

أن هذا التصريح يندرج بخريطة بالغة السوء للعالم العربي ستكرر فيها عاسة للصفين وسيكون لدينا في القرن الجديد لاجئون عراقيون ولاجئون سودانيون بالإضافة للاجئين الفلسطينيين.

ولا يتبقى سوى أن نكرر ما قاله للألف العبقري شكسبير، أن الأدب ما كان ليصبح لكيا لو لم تكن الخراف خرافاء.

أشرف زيدان





المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٧/١



كل يوم

بقلم:

مرسى عطا الله

## والوعى وحده ليس كافيا

من الذى يفرض النظام والانتظام فى أى مجتمع ... هل هو احترام القانون ... أم هو هيبة السلطة ... أم أنه انعكاس لدرجة الوعى وإدراك الجميع بأن البديل لذلك هو «الفوضى» التى يمكن تحت ظلالها استباحة كل شئ واستخفاف أى شئ والإحتكام لقانون الغابة القديم الذى يسمح للقوى أن يلجأ ما يشاء حيث تكون القوة وحدها هى سيادة المواقف سواء كانت فى شكل مال أو نفوذ أو قوة بشرية واجتماعية؟

وبإذن نرى أنه لا بد من احترام النظام العام وجدية الانتظام فى دوائر العمل العام هما العنوان الرئيسى لأى مجتمع متقدم فليس هناك دولة بلغت درجة من التقدم والرقى والنهوض بعيدا عن التطبيق الصارم والدقيق للأنظمة احترام النظام العام وجدية الانتظام فى دوائر العمل العام.

واحترام النظام العام يبدأ باحترام الدولة - قبل الأفراد - لكل حرف من حروف القوانين المعمول بها والاستمعة من الدستور الذى لا يحكم تغير مواده وبثوبه فى الفصل بين السلطات وعدم السماح لأية سلطة - تحت أى مسمى - أن تتجاوز حدودها أو أن تجور على حقوق السلطات الأخرى.

والدولة - فى اعرف الشعوب المتقدمة - ليست هى الحكومة فقط ولا هى السلطات التشريعية والقضائية فحسب وإنما هى كل مؤسسات المجتمع المدنى سواء كانت حكومية أو أهلية، وسواء كانت ظاهرة على السطح ولها صوت مؤثر ومسموع مثل وسائل الإعلام أو بعيدة عن الأضواء فى مراكز البحوث والدراسات.





## المصدر: الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٧ / ٨

إن الدولة لم تعد - في عصر العولمة والسموات المفتوحة - مجرد أجهزة وهيئات لتوازي لديها الموارد والإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف الحكم فيها، وإنما أصبحت الدولة تركيبة جديدة أشبه بالنسيج المتكامل الذي قد يضم خيوطا متباينة ومتنافرة ولعنها تشكل معا ثوبا يصلح ارتداؤه صيفا أو شتاء ويمكن توظيف استخدام قماشته المتميزة في كل الأغراض والمقاصد.

وفي ظل الإحساس الصادق بأن الكل شركاء في غزل خيوط هذا النسيج الواحد تتسع مساحة الحقوق المكفولة للأفراد إلى الحد الذي لا يكون فيه هناك أي وجود لسقف الطموح المشروع تحت مظلة القوانين والتشريعات المتعارف عليها والواجب احترامها وتقديسها من الكبير والصغير على حد سواء، وفي مقابل ذلك يترأى الجميع مسئولية التقسام الواجبات وتحمل تكاليف فائترة العطاء الواجبة السداد كل حسب طاقته وقدرته وإمكاناته.

وفي ظل مثل هذا الإحساس بأن الأمل موجود وقائم وإن الحصاد رهن بحجم العطاء والاجتهاد وأن ما يتوجب عليك سداؤه من التزامات واجبات ينسليخ على الآخرين بنفس المعايير، تقل درجة الشعور بالمصلحة والفردية وتختفي ثغمة ولهجة «النا مالبة» ويرى الجميع أن أمنهم واستقرارهم وضمان مصالحهم وراحة معيشتهم رهن باحترام العام، بنفس درجة احترام الخاص، يصبح الحفاظ على نظافة الشوارع واحترام نظم وقواعد المرور بها موازيا تماما لمسئولية الحفاظ على نظافة المنازل من داخلها وخارجها على السواء ... فبالكل يشعر أنه شريك في ملكية الشارع والحديقة ووسيلة النقل العام ... والكل يشعر أن احترام النظام والحفاظ على النوق والجمال يعود عليه في النهاية بلإفادة عندما تزهر السياحة وتنشط الأسواق وتزور التجارة.

وما أكثر الخواطر التي يعود بها المرء من الخارج خصوصا عندما يتاح له بعض الوقت لكي يفوض في قلب الشوارع ويلتقي بمناذج متنوعة تملك القدرة على تفسير سبب هذا الاحترام الصارم للنظام وهذه الجدية الفائقة في الانتظام داخل بواب العمل العام.





المصدر: الأهرام المسائي

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٧/ ٨

وليس مدققا ان اقول لك ان الذين يمارسون ذلك على  
ارض الواقع مصريون يعيشون في الخارج حياة الجدية  
والالتزام وعندما يعودون الى ارض الوطن يشاركون - بوعي  
او بغير وعي - في كسر كل اشارات المرور ليس في الشوارع  
فقط وإنما في كل المجالات!

**وقيل** ان يصاب احد بالتهمة والاستغراب من هذا  
التناقض الصارخ بين السلوك الملزم خارج الحدود  
والسلوك الفوضوي داخل الحدود ... يجئ الجواب  
على السؤال بوضوح: «نحن هنا لانعرف كلمة  
الاستثناء ولانتهامل بكلمة «معلش» على عكس  
الحال في مصر ، حيث يغلب الاستثناء ويستسهل  
الناس تغطية اخطائهم بكلمة «معلش».

واذن فان الوعي وحده لا يكفي لفرض النظام وتحقيق  
الانتظام وإنما لابد من هبة وجدية السلطة في تأكيد  
احترام القوانين!







# الطريق الثالث بين الرأسمالية والاشتراكية



الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

السيد ياسين

درجت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بعمان على أن تدعو مفكرا عربيا كل شهر لمناقشته في بعض أطروحاته. وقد أصبح محاور الشهرة تقليدا من تقاليد المؤسسة في إطار نشاطها الثقافي المتعدد.

وقد دعى فعلا للمحاضرة في هذا الإطار عدد من الملم المثقفين العرب، وقد اتبع في هذا الأسبوع أن اشترك في هذا النشاط بمحاضرة هي «الطريق الثالث بين الرأسمالية والاشتراكية» في جلسة رأسها الدكتور فوزي غرابية وزير التعليم العالي الأسبق في الأردن، وشارك فيها بالتعقيب الدكتور ليبي قمحاوي الخبير السياسي، والدكتور وليد عبد الحى استاذ العلوم السياسية بجامعة اليرموك.

## الجذور الحرفية

وقد غنيت الأوابيسان الجذور الحرفية للطريق الثالث قبل أن قدم قراءة جديدة لهذه الحركة السياسية الشيوعية. فحاوره في مقابلة من أجل أن يسلمة من المقالات التي تضمنتها كتابه «العولة والطريق الثالث» الذي صدر من دار نشر مريت هذا العام. ويعني القول أن حركة الطريق الثالث تجد أصولها الحرفية في بروع نمط جديد للتفكير السياسي على أنقاض التفكير القديم الذي ساد طوال القرن العشرين، والذي قام أساسا بالأضافة إلى سمات أخرى. على مطلق التنازلات المتفاد، بعبارة أخرى كان عليا أن نخشأن بين الرأسمالية والاشتراكية أو بين التركيز على الجوانب المادية أو الجوانب المعنوية.

والتي سبق لي أن بشرت بقوم نمط التفكير الجديد حين تيمات ظهوره. فموضوع للتفكير الذي بين متغيرات ما كان يكمن أنه يمكن تشكيل الخلاق بين عوالمها، وأعتقد عليه النموذج أنيقولي في العالني، وقد جاءت هذه الحركة في رأيي، كتجديد العالني، جديدة السقوط والصعود والوسطية التي نشأت عام ١٩٩٣ كمشيئة تحليلية للتقريب الإسرائيحي العربي، كما أعيد نشرها في كتابي، «الوعي الشراكي والوجود الكوني»، الصادر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام عام ١٩٩٤.

وقد قررت في هذه الدراسة، بعد استعراضي الأثر السياسي والثقافي لسقوط الاتحاد السوفيتي، وأدخلي للأركسية، أنه أو حاولت أن أقرأ للمامة الأثرية التي تعبر عن الثقافة والأدب والسياسة والسياسية والأقتصادية والعلمية والتكنولوجية. يمكن لنا أن نقرر أنه سيظهر نمط سياسي الاقتصادي الثقافي فوقي جديد، سيحاول أن يؤكدا لبقا خلافا بين متغيرات شيوع في الظاهر

مناخية. واستعربنا فالكين، ستكون هناك محاولات للتوفيق بين الفردية والجماعية على الصعيد الأيدولوجي والإقتصادي والسياسي، وبين الوطنية والدين، وبين عومية مولوة الديمقراطية وخصوصية التطبيق، وبين الإستقلال الوطني والاعتماد والتمسك، وبين الأصالة الحرفية والآثار والأخر على الصعيد الحضاري. والواقع أن هذا التمهيد التوفيق من التفكير يعد نتاج الخبرة التاريخية التي جمعت في خمسين القرن العشرين وما تلاها من الإنسانية من جراء التعرف الأيدولوجي لكل من البعير والقيصر معا. غير أن هناك جدارا متربعا آخر يكمن على التفكير، ويتمثل في رفض ماوى حركة مائة الحداثة، والتي تلعب إلى أن عهد الانساق الفكرية المقلدة على

نمط الماركسية الجامدة أو الرأسمالية المتطرفة في أنهي أي غير مودة، وأنه ردا عهد الإنسان الفكرة المقلدة التي تعتمد فيها الاختيارات أمام الشئ، ولعل الأثر البارز لهذا حركة الطريق الثالث، والتي هي ليست نظرية متكاملة على كوار التفريات السياسية التي سادت القرن العشرين، بقدر ما هي تأليف بين إيديولوجيات الاشتراكية مختلفة في تركيزها على العدالة الاجتماعية. وبين حركة الرأسمالية متحلة في تشجيع الحافز الفردي.

## قراءة جديدة

الطريق الثالث حركة سياسية جديدة أهم ما فيها أنها ليست مجرد أيدولوجية صاغها عدد من المفكرين بقدر ما هي برنامج سياسي شمت على أسسها في الانتفايات أكثر من خمسة عشر حكومة أوروبية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وهذه الحركة التي بقوها حزب العمال البريطاني بقيادة توني بلير، والحزب الديمقراطي الجديد

بقيادة الرئيس كلينتون، تعدت طرق قراءتها، فخصم الزوايا التي يركز عليها كل باحث، وقد استلما في دراساته الصبغة المتأخذ من هذه الزاوات.

وقد أثار في محاضرة عمان أن تعتمد على قراءة جديدة قام بها باحث سيني، أو، وبنفاني، ونشرها في مجلة «العلاقات الدولية المعاصرة» التي يصورها معهد الضيق العلاقات الدولية المعاصرة، وتكون هذه الدراسة على تحليلها على حرس الصين على التراجع التاريخي للفكر السياسي الحالي من ناحية، وعلى دعوة الباحث الصيني المؤثر إلى الديمقراطية والسياسية في الصين إلى الشامل العميق في تجربة الطريق الثالث، باعتبارها مسارا للتطوير بنيتي للصين أن تصلح له، وقد تشتمله.

ولعل الفكر في قراءة الباحث الصيني أنه مفسر بين مشيئين سياسيات الطريق الثالث، وسمائنا وعنى بالحدثين من خلفياتها، قبل أن يتقدم قراءته بالتفصيل على الأفكار لأوجبة التي يمكن استنباطها، مما يخلق حركة الطريق الثالث، وقما يخلق بمعضمين سياسيات الطريق الثالث، تحاول هذه الحركة إقامة التوازن بين جوانب أربعة:

١- السيطرة الحكومية مقابل تنظيم السوق، وأحدث هذا من التغيير في وظائف الحكومة سياسيا وتقنيا. ٢- حجب الحكومة المركزية، وأعطاه سلطان أكبر للمحليات، وأعطاه بتفصيل لدخل الدولة في مجال الاقتصاد، وتركها على رافع مائلي القدرة الاقتصادية لتكثف المنتجين، وترسيخ فكرة التوفيق بين خلال قنائل من المستطعة على إدارة رؤوس الأموال، وتشجيع الاتحاد على الذات وتعظيم الخصخصة. ٣- ذلك إلى إطار من دعم البورات الغربية والذكاء الاقتصادي بين المقدرات، ومراعاة أن يشارك كل شخص في أدل اقتصاد السوق





٢. التنمية والعدالة الاجتماعية  
ويجوز الحديث عن تأكيد العدالة الاجتماعية في مواجهة التمييز الاجتماعي، مع التركيز على أن العدالة الاجتماعية لابد أن تؤسس على مبدأ المساواة بين كل الأفراد وهذا المبدأ من مبادئ الطريق الثالث يترجم عمليا بمصاغة سياسة صربية هدفها إعادة التوزيع، برفع الضرائب على مجمل أصول الملكية، وتخفيض الضرائب على الأجور، وتخفيف العمل عن دافعي الضرائب، وتشجيع الاستثمار على مساهمة الفقراء من خلال دفع ضرائب أكثر لخصمان النظام الاجتماعي ومن ناحية أخرى زيارة الاستثمار في مجال التعليم والصحة، باعتبار أن الارتقاء بمستوى التعليم، والصحة، وسدى الجوع، من بين أسس الأساليب في معالجة المشكلة

وتدعو حركة الطريق الثالث إلى بناء مجتمع مؤسس على نظام تشاركي في إطار مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع، والحرص على إقامة الاقتصاد تشاركي يسمح لكل مواطن بالانفراد في عملية صنع القرار. ومن شأن هذا الإجراء التخلي عن سيطرة الدولة على مبادئ الأمور، وحل محل مشكلة البطالة (هبة خاصة، ومن هنا حرص على خلق فرص عمل جديدة، وتوسيع العمالة من خلال الإقلال من ساعات العمل لضمان حق الناس في العمل

٣. الحقوق في مواجهة الواجبات  
تؤكد سياسات الطريق الثالث مبدأ «بحر التزامات ليست هناك حقوق» بمعنى أن الحقوق التي يتمتع بها الناس، ينبغي أن تكون الالتزامات التي تقع على عاتقهم ويجوز الحديث هنا عن تمتع الاعتماد على الذات، وإصلاح الرعاية الاجتماعية وترشيده وعدم إساءة استخدام، وتدعيم آلية فعالة للسوق لتوسيع النطاق الاقتصادي.

١. المصالح الوطنية في مواجهة المصالح الدولية  
تؤكد سياسات الطريق الثالث أنه في سياق المعركة الاقتصادية لن يكون هناك مجال لسياسات حماية المصالحات أو التزم بمصالحات الوطنية المتعارفة. وفي تقدير حركة الطريق الثالث أن التقدم في مجال الشؤون الدولية والتسويق بين الدول سيستلزم في ترقية الاندماج التكني ورغم محدودية التنمية، وستستطيع في هذا الإطار أن تلهم دعوة جوسيان رئيس وزراء فرنسا إلى ضرورة وضع معايير

الاقتصادية واجتماعية واقتصادية عالمية لضمان التعاون الدولي والمصالح الوطنية في نفس الوقت.

بمبادئ الطريق الثالث  
ماهي السمات الأساسية لحركة الطريق الثالث يمكن القول إنها سمات ثلاث: أولها النزعة العملية

الانفصال من فضاء البيولوجية والتركيز على البرامجة، وهي تدعو لصورة تكاملية للتفكير الذي يجمع عناصر من اليسار واليمين، وادم مالبها أنها ليست هناك شروط ابيولوجية سابقة، فأنهم صلاحيات الفكرة أو السياسة للعديد، وترغم حركة الطريق الثالث أن إدارة الاقتصاد ليست بذاتها مشكلة يعينها أو يسارية، كما كانت توصف في الماضي، بل هي مشكلة تصميمية

الاقتصاد ككل  
ومن أهم المميزات أنه ليس هناك نموذج موحد، للطريق الثالث، لهم في أنموذج فني مجموعة من القيم الفكرية التي تحقق في مختلف البلاد وفق ظروف كل بلد، وبما يتفق مع خصائصها الوطنية، مع الحرص على التطوير الدائم للسياسات وفقا لتغير الظروف

ثاني سمات حركة الطريق الثالث هي الخصوصية، بمعنى أن كل بلد يعالجها بطريقة، فهي في الولايات المتحدة الأمريكية تختلف عنها في بريطانيا.

الثالثة والأخيرة لحركة الطريق الثالث هي عدم التمسك بمبادئها السياسية في سبيلها للتشكل، ولم تتحدد صفاتها النهائية بعد.





الأهرام

المصدر :

١٩٩٩/٧/٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## القضية وأبعادها

لم تتوقف اجتهادات الفكر السياسي المصري للعناصر عند محاولة التعرف على ماهية الدولة كظاهرة ومفاهيمها للخدمة وإثبات الفكر السياسي الأمريكي والأوروبي بشأنها، وبما وصل الفكر السياسي لمصرى اجتهاداته لإيجاد سبل التعامل والكتف مع الظاهرة وتحدياتها على أرض الواقع شأنها شأن الدول النامية ككل من منطلق أننا جميعا نبحر في قارب واحد تتلاطم أمواج العولمة العالية حوله ، ويقدم مقال لمفكرنا المعروف د. عبدالمجيد فراج تحليل عمل لنجاح الدولة النامية في التحايل في عصر العولمة واقتصاد هذا رهن بإثبات الدولة بأن للعولمة مشاكلها التي يرفض عليها أن تفهمه مؤكدا أن العولمة النامية لا يصح بل لاستطيع أن نلصق من حسنها أي محاولة مجازاة الدول للتقدم أو محاكاةها أو التماسي بها ، ويرى د. فراج أن مباحثات من صميمية أوقاف بالخدمة للدول النامية أنها عامة ماثرون عاجزة عن مساندة ركب الحضارة في نفس العصر ونفس الأوان، فما بالك إذا هي أدركت أن الصناعة في المستقبل لن تكون نسخة مكررة من صناعة القرن ١٨ ولا حتى من صناعة الخمسينيات أو الستينيات ويفتقد د. فراج مقالته بتقديم ست وصايا لن تخرج الدول النامية في مواجهة المنافسة إلا من خلال الالتزام بها.

وعلى المحار نفسه يأتي مقال د. محمد رؤوف حاسد في إطار محاولة لتفاعل شعوب الدول النامية مع العولمة والتي قد تكون ، كما يقول ، أوق ماكين عند الأخذ في الاعتبار لخدمة مستقبلهم ، وذلك من حيث محاسنها وإيجابياتها وإيجابياتها وسلباتها (بالقول ورد القول) مع البنية الحالية وبعد أن يحدد رؤوف المصاح التجاري الرئيسي في الدولة رغم إبراز الفصول الضائي (سواء من قبل المؤسسات الدولية أو الشركات الكبرى أو تفاعل مشكلات الجيوب... الخ) يطالب بالحاجة إلى توجه مختلف في التعامل مع العولمة. توجه يستلهم إيجابيات تجربة اليابان خاصة عنصر الجماعة، كاستلوب حياة أفضل عن ضرورة تعظيم القدرات الوطنية... الخ.

ومن منظور بيولوجي يقدم د. علي النقلي صورة واضحة للعلاقات الإنسانية فيما بين الأفراد وتطابقها مع العلاقات فيما بين الدول مؤكدا أن من علامات سقوط الإنسانية هو التحايل بين الأفراد حتى وأن ظن البعض أنه أغنى من الآخر وسلبا أنه مع ثورة وسائل الاتصال التكنولوجي والعصرى ، لماذا أبتعد هذا القائل بعيدا إلى أن المشكلة تكمن في الانانية والتعصب الذات ، موضحا أن النفس البشرية أسعد وأصلب من النفس المستقيمة وكل الأهل أن يكون معك الإنسان - أكرم المخلوقات - أن يكون تقيا ونقيا في الوقت نفسه مع بداية الألفية الثالثة.

ويأتي مقال د. عبدالحمد حمدان ليخلص مصريا بالحديث ، وفي تعامل مع ظاهرة العولمة موضحا أن التفاعل الهائل الذي يجري من حولنا يستدعي علينا الإسراع بإعادة ترتيب بيتنا المصري من الداخل وفي جميع المناح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأوجه التحديات التي لم تعد مقتصرة على الفرزات العولمة ، وإنما تتجه طيخته لتعملية التطور الحضارية التي هي سنة الله في خلقه.

أحمد يوسف القرعي





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٤/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصر ورهان العولمة

الأمر الذي عاينته من في السليق بإبان أسبوعا كثيفة كنا باقيا عليها من فريد نجاحها الاقتصادي الضخم الأفريقي والشرق الأوسطي فوجدنا الذي قد تسلم الدولة على مخزونها في مصر. بل وفي العالم العربي بأكمله، في تلك الفترة التي شهدت زلزلة نتيجة تقاطعها مع التقلبات والمضاربات الأخرى والتي تسببت على قدم أحقادها وبنية التآزر مع. وبسبب ذلك صرنا على مصر التي كانت دائما بركة لمصرتها فيها الحضارات والثقافات والأديان. ومما لا شك فيه أن هذا سبيلنا بدوره على ثقافتها ومخزونها رجال إعلامنا وخاصة بعد مهمة مزجها لتعليم أولا التعرف بثقافتنا ومخزونا بعرضها عربيا سليما. وبكل حقائقنا وإثباتنا. في القنصل والخارج. وأن يتقرر لنا في ماضيها ومخزونها ولنا بتناظروا وتعاونا مع جميع الثقافات الأخرى دون طبع أو اعتزال. فالاختلافات بين الثقافات هي التي تسمع بتوسيع نطاق التعليم وإثرائها. وهي تفتح الباب لتطور الإنسان الثقافي مرحلة تلو مرحلة. وبسبب تلك الفترة العربية الإسلامية أن نأخذ حية أي أن تكون ثائرة على قنصلنا بواسطة الاحتكاك بالثقافات الأخرى دون تمييز أو تغطلات أو انكار مسبقا.

والأهم من خضوع أو خرق وطننا هذا إلى الناحية الاجتماعية التي لها العلم في أممها وبمساهمة النظم إلى تنمية التنمية القائمة على منظومة متساوية من التكامل والصراة وتنافس الميوليات والخيارات. ومع جملة البيئة وموسم الزوار الطبيعية.

وأيضا فصل هذه الحروب من بعضها البعض. فكيف تصب في خلايا التوازن من علاقات الشرق. وبشر طامع لتصلب وإثباتها التي تلد على إقبال العمل والإمساك طيبة فزت وكفارة والتعريف وما يصنع التعليم. بشتطير عمله. الحجاب لحامد وقرر أفريقية لنا من الإحتراقات أو تشوهات وهو الذي سمح لنا الانتلاق نحو أفان عجيبة من العلم والعبادة وميولنا فيها ملكة التفكير والإبداع. وبسببها على تنمية حورية لنا أفريقية ومن نظريتها في فضائل الحقيقة العصرية. ما بكل تعزيز تسكنا ببيتنا الخاصة. لا سيما ونحن لما فطرت على الإيقان وأقيم الأخلاقية الرقبة. وأخيرا وليس آخرا. أريد أن أشدد هنا على طبيعة من الأدبيات التي قد تنبى من ياما وهي أن هذه التحقيقات التي ترواها هي هذا العصر. ليست بالضرورة من التوازن الملة بعدا. ولكن أيضا نتيجة طبيعة لتسليم لتطور التنمية التي هي سلة لها في خلفه. وأن تجد لسنة لها تويد. وأن تجد لسنة الله خويلا..

لذلك أن المناخ الصحي الذي تعيش مصر في ظله حاليا. يتيح لنا إمكان طرح مملكتنا مع العولمة. إن وجدت. على شجاعة وتوبة. وفي فرصة بعدة الانفتاح على العالم دون انقطاع في خورثنا أو تلكمنا أو عائدنا لأبائنا ومن استحق في خضه هذه العولمة أن نغالب الدولة بالصحاح مائات دون مساندات جليفة من مجموع المواطنين. فمما لا شك في بلوغ الموائع كما أن الموائع بلوغ الدولة. وذلك عندما يتجهان معا في المحافظة على وحدة الأمة لكي لاخوف عليها حينئذ من أي صراع للصالح أو المصلحة مادامت روح الأمة هي سلة.

باله دمج العرب في التسدي العولمة وأوروبا وأسيا بعد سقوط حائط برلين. منذ غزو مولات. بفضل إنشاء الكتلات والإحصات السياسية والاقتصادية والعسكرية. مع التنسيق الوثيق لسياسات الدول الكبرى. ومع العمل التواصلي على استعمارة التجمع الفني ومؤسساته اندوه البارز. ومع من التسديرات اللازمة للتكامل مع آثار العولمة. وقد أسفر كل ذلك عن نتائج ملموسة بأهمية لأرقام التجارة العالمية التي ارتفعت منذ ١٩٩٠ بمعدل ثلاثة أضعاف التناج الإجمالي العالمي. وبسبب المعاملات الضخمة منذ ذلك إلى رقم مئيل قدره ١٨٠٠ مليار دولار أمريكي يتداول يوميا على مستوى كرتا الأربعة.

وهذا التقدم الهائل الذي يجرى من حولنا يستحق أن ندرجها بإعادة ترتيب بيتنا المصري من داخله. وإلى جميع الناحيات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. فمن الناحية السياسية. يأتي في المقدمة تعديل دور الأحزاب وكتليات ومؤسسات المجتمع المدني. وإرساء قواعد على أسس الديمقراطية والكرامة الإنسانية والتخفيف والواجبات. وهي تلك في الأنظمة عملية محورية الديمقراطية بشكل جدي حتى تشكل مائات مائات أمام المجتمع الهيكلي أو سيادة الدولة. ولما تزعزع الديمقراطية وتعدى في الأرض لحداد عندما تغتصب السلطات السياسية وتنحصر قوتها أمام محروم هذه الديمقراطية وسفوتها. مما يجعل الحياة السياسية مجرد واجهة تقوية على الواقع الحقيقي الذي يعيشه المواطن.

رأى على الصعيد الاقتصادي. للأجل مدققة على قيام السوق العربية المشتركة. فهي ملائمة الوحيد لما شرارة الأسواق العالمية. وفي أن يتد تلك بالمشاركة والمصالحة. فليتنا في مصر مليونين بممارسة القسري للثقة والتجارة كبريات لوزيرة إقطاع أي طرف مالي أو إقطاعيات تنهاريه. وهو

د. عبد الحميد صالح حمدان

جندب











١٩٩٩/ ٧/ ٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نحن...وظاهرة العولمة

## طريق الدول النامية الذكية إلى العولمة

للمجموعات الصغيرة أو في شكل مجموعة كبيرة راعى في أيام من هذه التجهيزات من الدول النامية مساعد على تدفق أو لتسليم ربح الأموال من العالم الغربي وهذا بدوره قد يساعد على إيجاد نوع من التوازن الاقتصادي الدولي مما قد يساعد الدول النامية على مواجهة درجة انخراطها بالأسواق

مما لا شك فيه أن نجاح أي دولة في التعاضل في عصر العولمة ومن مبادئها أن لتعولمة نتائجها الذي يفرس عليها أن تلتهمه . فمن الثابت مثلا أن عالم اليوم يشهد ترجعا ملحوظا في نصيب الصناعات من الناتج المحلي الإجمالي في عدد من الدول المتقدمة واختياره عالما تسوده المعلومات وتحت فيه الخدمات، كمصنوع مهم للقيمة المضافة، محل الصناعة مما أدى بالخاص في الدول أن الحرب يعيش مرحلة ما بعد الصناعة .

### د. عبد المجيد فراج

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية  
جامعة القاهرة

الخليفة أو القلة أو المتوسطة كما أنه لا يمكن توليد أرباح أو تقم بالطموحية وحدها ولا بالاتصالات وحدها ولا بالصناعة وكلها العال فيها يتعلق بكثير من الأنشطة التي يقع بها قطاع الخدمات . فأي نشاط وأحد منها مهما تلقى وأطلق فقد لا يمكن لتوليد القيمة واستمرارها في مثل هذه الدول النامية ويضطر من صعوبة الفرق الأساسية التي تفتقر إليها عادة ماكنز عازية من مساهمة ركني الصناعة في المستقبل أن الأثر . بل كما إذا هي الركنان الأساسيين من المستقبل تكون نسخة مكررة من مساهمة الفرق الأساس عشر ولا حتى من صناعة الكمبيوترات أو حتى من تكنولوجيا وإدارة مدينة تمل صناعة منتشرة تستدعي أن تكون تكنولوجيا وإدارة مدينة تمل على الحد من التلوث والبيئة . وربما قد تنجح في المستقبل أن تستخدمها الطاعة في أن تستخدمها ولكن ربما ليس العولمة عن استخدام الطاعة في أن تستخدمها ولكن ربما ليس بالقدرة على التخلي شامتا حتى الآن فضلا عن أنها سوف تعمل على إيجاد مواد جديدة والاعتماد في استخدام المعدات الطبيعية وتوجه إلى تصنيع جميع الوحدة الإنتاجية وتزعم مركزية الإنتاج . وذلك بالاستناد إلى تقنيات أو تكن معروفة من أجل في الاتصالات والمعلوماتية الحديثة وتظم الإدارة المتطورة وفي زعماء هذه التغيرات سوف تتخذ التجارة الدولية وضعها متغيرا يكون فيه الفرق الأساس . والتجارة الدولية كما هو معلوم عادة ما تبرزها اتجاهات معاكسة للتحرير والعولمة . ونحن في الدول النامية لا بد أن نتطلع عن الاتجاهين والاستفادة منهما في أن حيا

لخص مثلا لا يجب أن نغفل عن أهمية الفرصة للاستفادة من الطرح الأسواق والقدرة إليها من خلال تنمية القوى الذاتية والقدرة التنافسية لاحتضانها لا يجوز لنا أن نغفل عن أهمية الاستفادة من فرص الدعم والصناعة المشروعة من خلال تكوين التجهيزات اللازمة التي تشكل لوجيا من الاعتماد الجماعي على الذات والتعامل الجماعي مع الغير بل قد يكون من الأرجح على الدول النامية أن تعمل على التوسع في الاستثمار المشترك وزيادة التلوث المشترك بين بعضها البعض إما في المجموع ككل وإما في مجموعة صغيرة من بينها سواء دول كبرى أو بين الدول النامية . وذلك لتفخيش أثر عنصر الضخامة التي لا بد أن تواجها كل منها على حد ذاته أي لم تتكافأ بالاتجاه مما لاشك فيه أن التجهيزات في شكل عدد من

هذا علما بأن منظرة الجاهت تتيح وناسم بالاعتماد التجهيزات التجارية (الائتمانية) (مناطق التجارة) والاتحادات (المركبة) وأن عدد هذه التكتلات قد زاد بالفعل على مستوى العالم ومبيعاتها متزايدة إلى بلغ حدها ٨٢ تريليون دولار في عام ١٩٩٢ وأن لم يخرج منها أي شيء للتصدير سوى ٢٨ تريليون فقط . وحري أن نعمل على تنمية مدى لفتة وقابلة على هذه التجهيزات إذا هي التفتت إليها على مستوى آخر من مستويات التعاون . عربية كانت أو أوروبية أو آسيوية أو إسلامية أو مسيحية . أو تنوير إمكانات زيادة فاعلية

ولكن هذا الأمر يجب أن يصاحبه إدراك آخر بأن هذا لا يعني نهاية الصناعة والتخصص وإنما يعني أن العالم في أجهزته مرحلة الصناعة إلى مرحلة المعلوماتية وهي في الصناعة والتخصص إنما كما أصبحت العالم مرحلة الزيادة في مرحلة الصناعة دون أن يفرس على الزراعة والاعتماد من أن العالم في لصالح الخدمات لايفضل في الصناعة مما حدث أثناء في الماضي لصالح الصناعة طبيعة الدولة التي يعتمد أن تفتهم الدول النامية يتميز بلا مركزية السلطة ولا مركزية اتخاذ القرارات وشخصية القرارات الصغيرة أو بالأحرى لتتخذ العملية الإنتاجية الشخصية إلى عمليات الإنتاج أصغر . وذلك تمل الشركات الصغيرة محل الشركات الكبيرة معقدة مما سوف يترتب عليه تغير في حجم الوحدات الصناعية وتطور في أشكالها وتظم إدارتها . هذا على الأقل هو المصير الذي تتوجه الدول المتقدمة لنفسها بما قد لا يتطابق بالضرورة وبالعالم على الدول النامية . فالدول النامية بصلتها بين حامي على واجب أن تكون عليه مساهمات عربية . على عكس الدول المتقدمة التي بصلتها نفس المساهمات بين حامي على وصاحب المستقبل في الدول المتقدمة سوف يكون والتلازم مع تصاحب المستقبل في الدول النامية . فالدول النامية لا يجب أن لا تلتصق (لا لتتصق) أن تضعف من حساباتها في دولها مباداة الدول المتقدمة إلى حاسباتها أو القسسي بها إن عدم الصناعة في الدول المتقدمة أطول من عمر الصناعة في الدول النامية وأوسع كذا لا بد أن يفرس على يد وجود الصناعة في الدول المتقدمة حوالا ثلاثة دهور . بينما أنه من بين الدول النامية ما يزال إليها في مدة ما قبل الصناعة والتخصص . كما أن الأمر الذي يمكن أن الدول المتقدمة لا يمكن أن يكون هو نفس الأمر الذي يمكن أن الدول النامية في مرضها على التحول من قطاع الصناعة لصالح قطاع الخدمات . فقطاع الصناعة في الدول المتقدمة أكثر رسوخا من نظيره في الدول النامية . وكذا في الخدمات في الدول المتقدمة لايفل رسوخا عن قطاع الصناعة وكلا الاتجاهين في الدول النامية يعتبر شامعا مريضا في صوره التسمية والطاعة والمشاركة بوضع القطاعين في الدول المتقدمة في الدول النامية ضعيف الاتجاهية رغم قطاع الخدمات على عكس الحال في الدول المتقدمة حيث تتجسد خدماتها والخدمات في تعاضل لا يمكن إنكاره أو تجاهله فيها التوجه دولة يمكنها أن تعاضل على قطاع متطور من خدماتها وطاق من دول أو متناع من الصناعة كما لا يمكن لدولة أن تستدعي من صناعة أو أخرى من الصناعات القائمة أو القائمة كصناعة كالمواد الغذائية أو الزراعية أو الإلكترونية أو حتى الصناعات والمعدات دولة تريد داخلها صناعة أو أخرى من الصناعات





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مثل هذه التجمعات التي تنوي الانضمام إليها أو تنوي المشاركة في انضمامها ، وذلك في ضوء تجارب التجمعات الأخرى للدول الأخرى النامية أو المتقدمة .  
فكانت تعلم أن أكثر هذه التجمعات الإقليمية نجاحاً في الماضي هي تلك التي قامت بين الدول الصناعية الغربية وبما على وجه التحديد :

- ١ - الاتحاد الأوروبي . ب - ومنطقة التجارة الأوروبية الحرة .  
لذلك لأن ماحقته هذان التجمعتان المذكوران لم يتحقق بعد لتجمعات أخرى تزعمتها الولايات المتحدة الأمريكية وثامت بالقطر ولكن بين منطقتي أحدث مثل :
- ١ - مناطق التجارة الحرة مع كل من إسرائيل ودول الكاريبي .  
ب - منطقة التجارة الحرة مع كندا والمكسيك ج - منتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي لدول آسيا والمحيط الهادئ .  
وهو أحدث لتجمعات ويسمى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإستراليا والمصين والدول الصناعية الآسيوية الجديدة كما يضم أيضاً بعض دول أمريكا اللاتينية ويهدف هذا المنتدى إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء بحلول عام ٢٠١٠ .  
ورغم حداثة هذه التجمعات إلا أن مجرد انشائها وبإيجاح التجمعات الأقدم يمكن أن يكون خبير حافزاً للدول النامية الأخرى أن تولج درجة استعدادها لتشكيل مجموعات أخرى إقليمية للتفاوض الأجنبية ليس في الأسواق الخارجية لمصنوع ولكن أيضاً داخل حدودها وعلى أرضها هي ذاتها .  
وأحسب أننا في الدول النامية على وعي وبديهي . ولعل عام بالمشروع التي يجب توليها لمواجهة المنافسة .. فالقول النامية أن نتوجه في مواجهة هذه المنافسة إلا من خلال الالتزام بمبدأ أمور ذكرها هنا على النحو التالي :

- ١ - زيادة التنافسية العامل زيادة مطردة إلى أن تبلغ الصفا هي كل نشاط وفي كل وحدة إنتاجية داخل كل نشاط ب - رفع معدلات الإنتاج والاستثمار ج - رفع كفاءة استخدام وعلة هذه الاستثمارات د - تحسين جودة المنتجات هـ - تقليل نفقات التصنيع والتفاوض من أجل الانضمام أسواق جديدة وسجلات جديدة وأمة و - ومن ثم ارتفاعاً بمعدلات النمو الاقتصادي فيها .  
وللحديث - فيما - بقية





## اطلالة افريقية على الدول النامية

٤. تراكم الظاهرة المسببة (تراجع سلطة الدولة في مقابل هيمنة الشركات الكبرى) مع الظواهر أخرى وهي هيمنة متزايدة الشركات القابض في القطاع الدولي (الذي تجسّد أمريكا على وجه الخصوص) - أوروبا - الاتحاد بتأنيده مع انتشار الأسلحة النووية - وجود صراع لاجدات خفية في الساحة الدولية) - وقد يكون من العريف هنا أن ثقافة وصنع البيئة العولمة تتجلى في كل الحروب، وفي بشريته كتاب أرمكان أن الازدواجيات التحدّد التحدّد كسبت خلال ١١ مليون مؤمن من حرب الخليج الثانية - بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل لأبناك.

**عوف حامد**  
البحوث الدوائية

٦. استعمار كبير في فترة الجيوب على الاتجاه إلى حل مشاكله، حيث تحاول كيانات الجيوب، لأمانة ملاحة منتجات وخدمات بيئة العمل في علاقة تهيبة يومية (ويوما أكراه) وذلك على حساب الانتهاء للصحة المجتمعية الجيوبية (التي يمكن تصفها في معادلة تربط بين القيمة والجودة والسعر). ذلك في الوقت الذي يتوقع فيه - مع استمرار سياسات العمل - أن يتساقط ثلاثة أرباع سكان الجيوب في غياب العمل.

ومرد الفعل في الشارع الدولي تجاه العملة : مع التسليم بعدم إمكانية خروج أي دولة من عبء مسؤولية إدارة التجارة العالمية ( وانها ذاتها ) ، فإنه يمكن التمييز بين الملامح

التالية في كل دولة من هذه الدول:

أ. قدر من الكراهية البارغة من الحساس الوطني والتركعة على العاطفة والخيال  
ومن أمثلة ذلك قول منظمة «اسيان» في ١٩٨٤/١/٢٤ منع الجوازات الأولى في  
مسابقة غنية إلى مصر مايزي لتدوير الصورة رسمها بعنوان «أبنا المضارب  
الأملي الأجنبي» فف من تمجيد بلاندا وداعا مسرور والصهيانية، أهلا وسهلا  
بالأبنا.

تفكير مثالي يتجه الى الاقتراح وسائل تساعد في الاقتصاد ، وذلك على غرار  
الافضاء ، اجتمعت كبرى تقنيات البعثات العلمية والتكنولوجية في مصر والنفط  
الغربية ، اي استمداد وثيقة اعلان عالي التعاطف بين دول الشمال ودول الجنوب  
في الانضمام الى مناهضة من قيادات الجنوب بشأن تعاون الشمال في نقل  
التكنولوجيا والمعرفة وتنمية رأس المال البشري  
الاعادة لاجل التنمية الاقتصادية ، وتنظيم المنظمات في الحكومة .

[illegible]

ووفقاً لما يمكن التوصل إليه فإن البلدان القائمة بحاجة إلى مسيرة مختلفة في التعامل مع الدولة... مسيرة تتفوق على الأجياليات عند «البابان» و«الوحدات»، خاصة عنصر الجمعية كملبوس حياة، وذلك في إطار توجه سياسي اجتماعي اقتصادي جديد يقوم على تحسين وتنسيق، وتعميق «القرارات الوطنية» في استيعابها «المرادف» لها كإشراك... (الكتاب المذكور)، الكتابية التي تشمل من

تواصل كل من العراق والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة بالبحرين التي تقبل من دوله الفترات الوطنية منها البعض والآخر والمواطنين الى التنمية، وفي الاستفادة من ايجابيات التجربة، وايضا من تجنب سلبياتها وتجاوزاتها الى النتيجة التي يقوم على الوطننة كمنهج للتفاعل مع (تصميم العولمة) (الوطننة) ماويق التمس التفاعل مع العولمة. الامم، ٧ مايو ١٩٩٩}.

يأتي القنصل الخاص في إطار معالجة الفاعل شعوب الدول النامية مع بعثة، فإن هذه المعالجة قد تكون أوفى ما يمكن عند الأخذ في الاعتبار بعثة كمنظومة وذلك من حيث معاملها ونياتها وحرمتها وفعاليتها الفاعل، و هذا الفاعل، مع البعثة الحالية.

وأما كانت قوى الدفع الرئيسية للعلوة تكمن في سببين أساسيين وهما تمارع  
مغفريات التكنولوجيا، والحركة للسعادة لرأس المال، فإن من المهم الانتباه إلى  
أن الملح الإيجابي الرئيسي للعلوة هو بزوغ العرلة كمكون رئيسي  
في أنشطة الإنتاج (والخدمات)، لقد كان من الممكن لهذا الملح

لايجانبى ان يخلد من العولة حركية انسانية عظيمة قادرة على  
اختراق مستمر ومتاحل لطغات الجهل والظلم والاستبداد فى  
كل انحاء المعمورة ، اى حركية عالمية بحق ، نلوا ارتباطها ( اى  
فى حركتها ) بيزيغها ونموها بالحركية المتشاعرة لى اى ائال  
( من اى ائال ) فتمتد ائالها بحس الذات وهى اى ائال عديده.

تقديم (من خلال، في الأساس، التفضيلات التجارية العالجة).

ليس من قبيل المصادفة أن الولايات المتحدة الأمريكية - والتي هي القطب الأبعد  
 عن أي من الحالم - تكاد تكون الشريك الدائم في النزاعات الثنائية بين الدول  
 فمصر وحسب حلت على الكفيرة منذ توقيع اتفاقيات السلام عام ١٩٩٥، وها الأمر  
 الذي قد يحمل دلالة على ديمومة الولايات المتحدة (كتاب رئيسي للدول).

للهزيمة قد أبدت التي مع التجديد للكتور بطرس غالي في منصب سكرتير عام الأمم المتحدة، وهو الذي كان قد أوضح أن «الولايات المتحدة ليست هي الأمم المتحدة، كما أن هذه الهزيمة قد عسر عليها ويوسعها مكامسورا» وزير خارجياً يهايان في قوله «إن ما نطالقه عليه الولايات المتحدة تسمية اقتصاد السوق الحرة» من حجة يقال من أجله، الاحوال .. ذلك فضلاً عن الأفعال الباشرة التي وجهها لهم أن بدأ يحقق تقواً ..

وبوجهها مهاجرين محمد رئيس وزراء ماليزيا (وبغيره) المولعة (والولايات المتحدة) فمصر هي الأزمة المالية التي تعرضت لها منذ جنوب شرق آسيا منذ نحو عامين.

أنواع جديدة من الفصول المالي

إن الذين يهتمون بالقيادة المالية أو العينية تجاه العديد من الناس لاحظوا وأنواع جديدة من الفصول المالي عبرت (وأصبحت) عليها العديد من المكتبات تخصصه. إن الاقتصاد المالي والعقاري والاحتياجي والجوراني. وهم الآن أنواع

١٠. خلل نشاطات وأجندات المؤسسات الدولية، خاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ونظمته التجارية (العالمية) من أعمال جوهريه تقضي بنقل المعرفة لتعنيها لتقدم الى الجيوب، اللهم فيما عدا المعرفة الخاصة بالانفلاز انفتاحيات اجابات ٢. اذ يرايد تركيز الثروة على المسندين الدولي، وكذلك داخل كل دولة على وجهه، من نشوء تحالفات (مسالمية بالقدرة، غير مسلم، مائل على يمكن وصفه

[illegible]

٦. تعزيز سلطة الدولة، وخاصة في مجالات حماية المجتمع من العنف، وضبط  
النمو الاقتصادي، وتحقيق الرقابة المجتمعية. لذلك مع تزايد تعريضه في  
مؤتمعه ولى احتواء الشركات الكبرى لصير المجتمعات وكذلك تزايد في

محجز التحارر في الدول النامية.







## الأهرام

المصدر:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٨/١٠

## المجلة الطرمائية والتميز

سفير ل. محمد شعبان

الموقع بحلول عام ٢٠٠٥ أن يتضاعف حجم سوق المعلومات المالية الإلكترونية من مستواه الحالي وهو ٥.٩ مليار دولار ليصل إلى ١٢ مليار دولار.

ومن شائكة القول إن تكنولوجيا المعلومات كانت وستظل أحد العوامل الأساسية في تشكيل البنية الاقتصادية الكويتية الجديدة، وبالتالي ستختلف الأساليب التقليدية للاقتصاد الصناعي الذي تكمن أصوله المادية في الأرض، والعمل ورأس المال ليكون الاقتصاد القائم على المعرفة والمعلومات هو الأساس في تقدم اقتصاد ما، وبعبارة أخرى فإنه في إطار الاقتصاد المعرفي تكون الأصول الفكرية عاملاً أكثر أهمية في إضافة القيمة عما هي عليه في الاقتصاد الصناعي التقليدي.

ومن هنا كان اهتمام الدول المتقدمة بالاضمار على حماية الملكية الفكرية في إطار منظمة التجارة العالمية ولا فتن يكون هذا حافظ أمام الشركات لاستثمار الملايين في التناج وتطوير وتوزيع منتجات معلوماتية حول العالم. ولهذا السبب أيضاً نجد أن الشركات المنتجة لبرامج الكمبيوتر تصبح عاملاً بعد عام من اعتمادية نسخ أو تقليد الأسطوانات الممجة أو المضغوطة لمنع عمليات القرصنة المعلوماتية التي تؤثر سلباً على مبيعات تلك البرامج.

وعلى عكس الاقتصاد التقليدي الذي كان يركز على كفاءة الإنتاج والتوزيع للمنتج النادرة، سوف تعمل الصناعات القائمة على المعلومات في القرن المقبل في بيئة تنقسم بالوفرة وليس الندرة، فهناك وفرة في أساليب الترتيبات الرقمية التي يمكن تسجيلها على أسطوانة مدمجة أكثر من عدد جزئيات المادة الموجودة في الكون، ولذلك فستكون المشكلة هي

عدم تمتعنا بأرشال ماكلوهان منذ ٣٠ عاماً بقدوم القرية الكونية، كان يعني أن تكنولوجيا الاتصال سوف تربط بين الأفراد والدول والثقافات في إطار بيئة معلوماتية مشتركة. واليوم أصبحت القرية الكونية حقيقية واقعة، خاصة في المجال الاقتصادي، فالنظام الإحصائي الجديد سوف يتسم بالحدود المفتوحة للسلع، والتكنولوجيا، ورأس المال، والمعلومات، وسوف تتميز الحقبة المقبلة بالانتقال غير مسبوق للتكنولوجيا عبر الدول، وبوجود أسواق لرؤوس الأموال بدون حدود، وينتقل كونه عميقة من الملكية الجماعية إلى رأسمالية السوق الحر. وفي ظل هذا العالم الجديد، سيكون الإبداع التقني أكثر أهمية من القدرة العسكرية وستركز الدول على تطوير الرفاهات أو الثروات الإلكترونية الصغيرة MICROCHIPS أكثر من تركيزها على تنمية مكونات المعدات التقليدية، ومن المتوقع أن يتضاعف حجم الاقتصاد العالمي ليصل إلى ١٨ تريليون دولار، وأن يتضاعف حجم التجارة الدولية أربع مرات ليصل إلى ٧ تريليونات دولار.

وفضلاً عن ذلك فسوف تزداد سرعة إبرام الصفقات بدرجة غير مسبوقة، وتتغير الأسواق بسرعة مذهلة، وستؤدي ديناميكية الاقتصاد العالمي إلى تحويل عدد من الشركات غير المعروفة إلى شركات عملاقة تقود الأسواق العالمية، وإلى تدهور الشركات الكبرى التي تفضل في مسيرة التغيرات والتحولات.

ويتوقع أن يكون توفر المعلومات الرقمية هو الوسيط لهذه التغيرات العميقة والمتلاحقة، خاصة إذا عرفنا أن ٧٠٪ من معلومات الأعمال والتجارة كُتبت حالياً غير وسائل إلكترونية حالية ON-LINE ومن





فالأإنسان هو الذى يسير ١٩٩٩ وليس العكس، وهو الذى يزيد من كفاءة الإنتاج إذا توفرت له سبل اكتساب وتنمية العلم والمعرفة.

وإن يعنى تنمية العلوم والمعارف لدى الأفراد فى القرن المقبل زيادة الكم بمعنى عبد الخريجين وإنما كيف بمعنى تطوير المناهج فى المؤسسات التعليمية والجامعات بحيث تسهل الخريج بالمعرفة المطلوبة للقيادة فى طريق المعلومات السريع للتعنى بالمعلبات وأيضاً بالفرص الكثيرة التى تسهم فى الوصول إلى الوجهة النهائية التى تفيد الفرد والمجتمع والعشيرة.

ومثلما تحول عالم الأعمال من التركيز على عدد معين من المنتجات إلى تنوع وزيادة عدد هذه المنتجات، ومثلما يسعى العديد من الدول إلى عدم الاعتماد على إنتاج وتصدير مادة أو سلعة واحدة أو عدد محدود منها، فإن الجامعات مطالبة بعدم التركيز على النمو الرأسي لعدم صدور من المواد والتحول إلى تنمية القبة للمعرفة، والتحول من معرفة كل شيء عن شيء واحد إلى معرفة بعض الشيء عن كل شيء، فاستلحسرت على العلوم السياسية مثلاً لا بد له اليوم من الإلمام بمسائل الاقتصاد والاجتماع وغلب النفس والمفاهيم الأجنبية والاستراتيجيات والجغرافيا الاقتصادية والسياسية.

وباختصار فإن اقتصاد القرن الحادى والمفسرين القادم على المعرفة يستوجب تضاعف جهود الحكومة، وشركات الأعمال، والمؤسسات التعليمية فى كل دولة فى تنمية مهارات الجيل الجديد حتى تكون القرية القوتية بحق مكاناً يوفر الفرص ويتيح تحقيق الرخاء للفرد والمجتمع.

الاختيار من بين آلاف القرينيات الممكنة لإنتاج برامج مبسطة وعملية توفر الاستخدام الأمثل والأسرع للمعلومات المطلوبة.

ومع سرعة إيفاء الحياة التى ستزدها فى القرن المقبل، سيكون تولف المستهلك النهائي أو المستخدم للمعلومة خلال مسيره على طريق المعلومات السريع عند العلامة الماركة، التى أكدت مسمتها وشهرتها فى إرشاد المسافر إلى وجهته بأسلوب أسرع وأبسط، ويعنى ذلك وجود ميزة ثقافية للشركات التى استطاعت من خلال برامجها الفوز بقلعة المستهلك.

وفى ضوء السرعة المذهلة لحركة رموس الأموال، فإن الاستثمارات سوف تتجه إلى الدول التى توفر مزايا مواتية وقبولة أقل على الشركات الخاصة، سواء كانت محلية أو أجنبية، لقد استطاعت دولة مثل إيطاليا أن تصبح خامس أكبر قوة اقتصادية فى العالم من خلال إدارة ناجحة لعمليات الانتقال من السوق المقيدة إلى السوق الحرة، ويعزى الخبراء السبب فى التكتسات التى حدثت بعدد من النشور الاسيوية - بالرغم من إزالة القيود وتحرير انتقال رموس الأموال - إلى ضعف الإنتاجية بالرغم من زيادة الإنتاج، وإلى الإدارة المعسيسة للمؤسسات والشركات، وإلى غياب رقابة الدولة، وبالقائى، فتن يؤدى تطوير الثقافة المعلوماتية وحده إلى تقدم اقتصادات الدول، ولكن لا بد من تطوير ثقافات الاقتصاد من خلال دور الحكومات فى التعليم والتدريب، لا بد إذن أن تلعب الحكومات دوراً رئيسياً فى نقل المعرفة من جيل إلى جيل، وتعليم وتدريب الأجيال الجديدة على تعلم واكتساب المعارف والمعلومات والابتكار.





## موقف من بيار بورديو يتوافق مع «العولة»

علي مصطفى سالم \*

- القول إن بورديو لا يستجيب للتلفزيون وسيلة للاتصال والإشهار وأنه يرى الابتكارات التقنية كما لو أنها آلات شيطانية بذاتها على الشر والخبيثة، كلام قديم لا يعبر عن فهم صحيح لبورديو، إذ كيف يكون الأمر بهذه البنية في الفهم والتحليل، بالطبع، لا ينطلق بورديو من المسئلة أو المبدئية أو المفترض المسبق الذي ينطلق منه علي حرب من أن التلفزيون وسيلة للاتصال والإشهار (أداة تسجيل الواقع - الأولوية المرئي)، غير أنه يرى في هذا التعريف شكلاً ظاهرياً (أداة وسائطية)، فيعامل مثلاً بأن يتحول التلفزيون إلى أداة للتدميقراطية المباشرة إذا ما تم رفع المستوى العلمي للمشاهدين المستمعين وتغزير/ تقوية استقلاليتهم بانفراد الميكانيزمات التي تعمل على ضرب هذه الاستقلالية. وهكذا، لا يجوز الانحسار بفكرة الاتصال والإشهار أو بما هو سرلي فقط وبغني البنى غير الرسمية الموضوعية المنظمة. وهل للتلفزيون أداة مجردة على القوى السياسية والاجتماعية والسوق والبيع التجاري؟ ونحن نرفض على حرب أن يجعل التلفزيون معاني غير مرئية، ألا يعني هذا أنه هو الذي يمتلك بأنه أداة بعد ذاتها؟ ونحن نحاول بورديو إبراز ما وراء التلفزيون أو الميكانيزمات غير المرئية التي تمارس من خلالها الرقابة (السياسية المفروضة عليه وعلى المدعون والمصاحفين أيضاً من خلال شروط الاتصال أو تحديد الوقت أو ما يمكن قوله، والذاتية الممارسة بشكل واع أو لا واع) على المستويات كافة، يكون فهمه مرتكزاً على أن التلفزيون أداة شيطانية بعد ذاتها، وإذا كان التلفزيون أداة للحجب والهيمنة، فهل هذا لا يعني ميكانيزمات معينة تقضي أن يكون التلفزيون أداة بعد ذاتها؟ وهل الصلة الشيطانية بحاجة عن التلفزيون كالة بعد ذاتها تتكلم بعزل عن الإنسان أم كالة مفسرة من فئات ومجموعات معينة؟ الخفاض في فهم علي حرب لبورديو يعود إذاً إلى العيارين التاليين: اعتبار التلفزيون أداة للحجب والهيمنة من ناحية، واعتبار آلة شيطانية تنطوي بذاتها على الشر والخبيثة من ناحية أخرى.

- يطلق علي حرب كلمات لا تليق من أين أتى بها، مثل: مجرد مغرقي، ومصاحفين من الاحتلال الكافري، ويستلخدمها بإطار الخليل من أهمية موقف الخصم أو تحسره، ما يفعله بورديو، في الحقيقة، هو الكتاب والعلماء والفلاسفة الذين يتعاملون مع التلفزيون هو أنهم لا يتعمقون بالأسئلة المطروحة نتيجة عوامل عديدة، أهمها، الهيمنة التي يمارسها المصاحفون والأذاعين مع أنهم في موقع أدنى في حقل الإنتاج الثقافي، والشروط التي يتم على أساسها الدعوة أو الحديث، والخضوع لمطليات المستمعين والجمهور الخارجية البديهة، واللجوء إلى حسم المسائل الثقافية والعلمية المتوزعة من خلال التحكم والتدميقراطية، واللجوء إلى الأحكام القسمية، والتهاش الضعيف لاستقلالية التلفزيون، إلخ. ويوضح بورديو

■ مقال علي حرب الذي نشر في جريدة «الحياة» بتاريخ ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٩، بعنوان حملة بيار بورديو على أجهزة الإعلام... ما بين طفولة يسارية وشرطية عقائدية، كان له وقع خاص لدي وكأن مخبراً للندسة والاستغراب وربما لدى بعض المثقفين والمختصين في المجالات العلمية، والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى تنحيزه عن كذب المؤلفات لبورديو السوسولوجية تحديداً ولاهتمامي الخاص بها، ولزخم القائل المتكرر بالتكتمات الأخاذة السياسية بشكل خاص والاستنتاجات والأحكام القسمية، إلخ... وإمام الضجة والصراخ التقديري للذين انارهم

علي حرب، نحاول إبداء أو استنتاج عدد من الملاحظات - قد يكون صحيحاً أن بورديو يمارس نهجاً موضوعية معينة من خلال النقد الذي يوجهه لوسائل الإعلام والتلفزيون بشكل صمد (عن طريق إبراز مخاطره أو تأثيراته السلبية في دوائر الإنتاج الثقافي المختلفة: الفن والأدب والعلم والفلسفة والفنون، أو مخاطره بالنسبة إلى الحياة السياسية والديموقراطية، أو الإشارة إلى الطريقة التي يعالج بها بعض الصوائت أو المشكلات وإلى البعد الأيديولوجي الذي يخفيه وكيف يستغل الطعاب والعواطف والأحاسيس... إلخ) لفهم السائد عن الإعلام، غير أن هذه الموضوعية غير مفهومة وليست هذا بذاته وتركزت على مفاهيم ومحددات وتصورات وطريقة في التحليل مختلفة عما هو سائد، مما يعني أن بورديو يطرح فكرة جديدة أو معتقداً جديداً، وإن خفي هذا الفكر بالهالة والإعجاب فمرده إلى قوة المنطق أو البراهين والحجج التي يقنعها. لا ندري إن كان نهج علي حرب هذا المقصود منه أن لا تحصل ممارسة بورديو أية قيمة ممنوية، أو كان المطلوب منها أن لا تحصل هذه القيمة. وبالنسبة، هل المطلوب من المثقف أن يلقي دوره ولحظه وأن لا يواجه أو يحارب المعتقد السائد كي لا يطغى بآية موضوعية أو أي رأسمال رمزي يبعثه عن حقيقة الخلق أو أي ممارس نجوميته، إن اقتضى الأمر، على أرضية الموضوعية السائدة، وهل توجد ممارسة مجردة عن أية قيمة؟

من جهة ثانية، إسهاب التلفزيون في تعطيل الوعي وتسطيح الخليل، لا ينطبق على كل المشاهدون وإنما على المشاهدين الذين يتميزون بتسويقي ثقافي أو معرفي مخدر ويميلون إلى تصديق ما يعرض عليهم بشكل عام. ويمكن القول كما يرى بورديو، أن وسائل الإعلام يجعلها عامل يزرع الخسيس، ويؤثر في المجموعات المتوزعة الخسيس من الجمهور وفي النضام أكثر من الجرائد، وفي الأقل ثقافة أكثر من الأكثر ثقافة، وفي القراء أكثر من الأغنياء. وإذا كانت تأثيرات وسائل الإعلام بشكل عام سلبية، فهذا لا يعني أن الحقيقة التي جانب عالم الاجتماع، فقد ينتج المصاحفون الخفيفة وعلماء الاجتماع الكتب...





## المصدر: الحياة

الطبعة: ١٩٩٩/٧/١٤

للنشر والذوات الصحفية والعلوم

أو المستحيل إلغاء أي سلطة، لكن ليس من العلم بشيء أن نصاب قوى التغيير أو أن نردع تحركها أو رغباتها ومطامعها وطريقتها في التفكير والفهم بوجه أنها مستقلين سلطة جديدة، وعليها رفضها، القبول أو الرفض يجب أن يرتبط بحقيقتات السلطة.

- لا ندرى ما المقصود من وصف علي حرب للموضعية المرسية لعلامة الاجتماع كما يراها بورديو هل الدعوة إلى اليقظة من السببات المدرسي أو إلى الخروج من المحافل الأكاديمية لتناقض مع الهجمة على التلفزيون ووسائل الإعلام أو مع محاولة فهم حقيقة الإعلام؟ هل المطلوب من بورديو أن يبقي في إطاره الأكاديمي ليبقى مخلصاً لمعايير الأكاديمية؟ ما يحضر منه بورديو، بهذا الصدد، هو المعرفة العفوية لعلامة الاجتماع، إذ خطرنا في العلوم الإنسانية هو أكبر منه في العلوم الطبيعية أو الفيزيائية نظراً للفصل غير الواضح بين الرأي المتداول والمشارك والحديث العلمي، أو للتمييز غير الدقيق بين المفاهيم العامة غير العلمية والمفاهيم العلمية، فعالم الاجتماع مشروط أكثر من غيره في الموضوع الذي يتناوله لصعوبة الفصل بين الذات والموضوع، وبحكم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو يدعو لنقد اللغة العادية التي يستعملها والمفاهيم الفلسفية التي تجعلها...

وأما بالنسبة إلى فكري الانتحاح العقل العلمي على الواقع اليومي والوجود المعاش والتجديد أو الانتحاح على المجالات والممارسات التي يستعملها أهل الاختصاص، نسأل هل هاتان الفقرتان يجب أن تشكلا هدفين بحد ذاتهما، الانتحاح من أجل الانتحاح وتجديد من أجل التجديد؟ لا يجب أن نصيرا وفق منطق علمي محدد لا يؤثر سلباً في استقلالية العقل وتحيزهما؟ وبخصوص الرواية الموجبة إلى القرار العادي، كيف يمكن اللجوء إلى تحكم هذا القرار خارج المكان؟ هل هذا الأخير يملك الفترات أو الإمكانيات والأغلبية التي تمنحه من الحكم؟

- لا ندرى من يتخبط في موقفه بيار بورديو أم علي حرب؟ هل الهجمة على التلفزيون ووسائل الإعلام من قبل بورديو غير مبررة؟ هل يتوجب أن نشكك لجرر تهمة على التلفزيون؟ هل ممارسة النضال من قبله تعني معارضة للنضوة؟ هل معارسة السياسة تعني رفضاً للتغيير؟ البس على حرب الذي يلج في سببات ابيولوجي يخضع الوضع القائم حين يرفض أي شكل للنضال لجره أن أية فكرة تفتح سلطة ما الذي يفهمه علي حرب بتفكيك بنية المؤسسات في تفكيكها هو لجهة فهمها وتحديد أبعادها ثم دمجها فيزيائياً وعلمياً؟ هل التهميد هدف بذاته؟ هل المؤسسات شيء قائم بذاته مستقل عن الإنسان حين يدعو بورديو إلى الحفاظ على بعض المؤسسات الاجتماعية، فإن

إن الهدف من هذا النقد هو الدفاع عن الشروط الضرورية للانتحاح وعن نظير الإبداعات الأكثر رغبة للتبشيرة وعن حيات وواقع حق التدخل في حقول الإنتاج الثقافي، وبالطبع بالنسبة إلى علم الاجتماع، أمام هذا الموقف نسأل صاحب المقال هل مهمة عالم الاجتماع لتحديد بما هو مرئي ظاهرة شكلية فقط دون علم على كشف الميكانيزمات غير المرئية التي تشكل الجني الموضوعية الفعلية لوسائل التعبير؟

- صحيح أن بورديو يعتبر الحقيقة في العلوم الاجتماعية حقيقة اجتماعية أو هابياً من الصراعات، لكن هل الاعتقاد بنسبة المعرفة أو الحقيقة يفترض أن تكون مطلقاً أو تصفياً، بحيث يمكن القول، بالنسبة إلى أية نظرية مهما كانت أهميتها، بأنه لا قيمة لها ما دامت ملتصقة (تحمّل أكثر من معنى) أو شبيهة؟ هل يجوز إلغاء الاتهامات والأحكام دون العودة إلى الواقع كمفاهيم أساسية للحقيقة والعلم؟ وإذا كانت لتهاماته ملتصقة، فلماذا لم يعمل على كشفها؟ هل القول بفقاعة عن سلطته الأكاديمية وموقعه الفكري كاف لإدانته؟ هل التأكيد على شرط الاستقلالية الأكاديمية والسياسية أمر مشابه لعدم التأكيد على هذا الشرط أية نظرية الحرب إلى الحقيقة، تلك التي ترتكز على موقع يتخلف بدرجة لا بأس بها من الاستقلالية، أم تلك التي تفقد إلى هذه الصفة وتتميز بدرجة من الضعفة لا نعتقد بأن نفي صفة الإطلاق عن نسبية المعرفة أو التخفيف من وظائفها بالتأكيد على صفة الاختصاص يعنى أو يفيد من حقيقة موقف صاحب المقال الذي يتسم بالثقل الإرادي من أي ضوابط علمية أو منطق علمي، كما أن التأكيد على ارتباط المعرفة بالسلطة أو على أن المعرفة سلطة أو على أنه لا توجد معرفة صافية مستقلة قائمة بذاتها، لا يفيد من حقيقة موقفه الأرض بالمطلق شكلاً لأي سلطة أو إرسمال رمزي كيفما كانت طبيعة، دون العمل على كشف حقيقتات أو ميكانزمات هذه السلطة أو هذا الإرسمال، لا نطلب منه أن يتحلى أي سلطة أو أي إرسمال رمزي، إنما أن يبرح هذه السلطة ويصرفها، المطلوب ليس مواقف قيمية تقسم بالقول أو بالإدانة أو الرفض، إنما مواقف تثير وجود السلطة أو الإرسمال الرمزي علمياً بأسباب محددة من الواقع، ويوجب هذا الموقف خيارات سياسية محددة لها واقع سلبي على بعض الفئات والمجموعات الاجتماعية، فاعتذار للحقل الجديد أو الانحياز الفكري الجديد مثلاً بأنه سلطة جديدة (مما يفترض منها أن ترفض أي سلطة) يعني بصريح العبارة، وبواسطة هذه الحقبة، مصادرة حقوق أن تضامنات المجموعات الاجتماعية الملهورة أو المهيم عليها، ودعم السلطات القائمة، لا شك بأن أي معرفة أو أي نظرية مرتبطة بسلطة ماء، ولا يمكن من الصعب







دعوتها نابعة من فكرة أن هذه المؤسسات تخضع ليزان قوى اجتماعي أو سياسي معين بحيث إذا ما تعطلت أصليتها القدرات المتضررة أو المهيمن عليها يصبح عندها بالإمكان توجيه هذه المؤسسات وجهة مختلفة. وبيان بورديو لا يضمن نجاح أي وجهة لأن المسألة متعلقة بطبيعة الدوافع والعلاقات الاجتماعية، كما أنه لا يصدر أي دليل بحجة أنه سيحول إلى سلطة الدولة مثلاً ليست حيادية كلياً، ومستقلة عن المهيمين وإنما لها استقلالية تكبر بقدر ما تكون قيمة وقوية ومسجل في بنائها الاجتماعيات أو مقتنيات اجتماعية وثقافية مهمة (الحق في العمل والرفاه الاجتماعي - كاتز أو هيلز موزلي أو بينهوفن... إلخ) أنها مكان للصراعات، والمهيمين عليهم مصلحة في الدفاع عن الدولة، وبشكل خاص بوجهها الاجتماعي. فالقوانين الاجتماعية والاقتصادية لا تمارس إلا إذا تركتها تعمل. ونسأل على حربة هل محاربة العقل المدرسي لدى علماء الاجتماع يعني التثقل الفكري وإدانة الدعوة إلى تعزيز أو تقوية الاستقلالية الأكاديمية أو العلمية للحقول الثقافية؟ وإذا كانت هناك إدانة لبورديو لأنه ينظر إلى التلفزيون من زاوية أكاديمية علمية، فهل مطلوب منه أن ينظر إليه من زاوية سياسية؟ وهل المسألة شخصية بين بورديو والتلفزيون، بحيث لأنه لم ينجح له ممارسة سلطته الأكاديمية ثارت ثائرة أهذه أو التلفزيون العلمي، وهل يعقل أن نعرض هجوم بورديو على التلفزيون بلبوس الثورة والرسالة، ونفترض أنه تم بهاجم التلفزيون، فهل هذا يعني أنه أصبح علمياً وأكاديمياً؟ وهل أصبح الاستقلاليات العامة السياسية لجهة القول بالوقوف في المآزق والغرق في الأوهام والأساطير؟ وهل نقضت بشخصية هذه الأوهام والأساطير؟ ومن يخرط في التيارات السياسية ويمارس طفولة يسارية يكون أكثر تلوغماً وانغلاقاً ويغيب دور الشرطي انعكاسي أم يكون أكثر انفتاحاً وتطلّماً؟ وما معنى القول أن يكون منطق النضال مختلفاً عن منطق المعرفة وأن لكل حقل مقتضياته وريثانياته وأن نتحدث في الوقت نفسه عن التباس المعرفة أو الحقيقة؟ وكيف نخيل من بورديو عدم التخصص وراء الاختصاص من جهة، وندينه لأنه يمارس طفولة يسارية من جهة أخرى؟ وهل يفترض أن ندين أي عالم لأجل إدانته السياسي، أم يجب أن نبحث في طبيعة المؤلف المتخذ؟ وإذا كان الخروج من المآزق يكون يتجاوز أي من المؤلفين من خلال التفاعل بين العقل الأكاديمي والعقل اليومي والعقل الميداني والنضال التلفزيوني، فهل العقل اليومي يجرد عن السياسة؟ وهل التفاعل مع العقل التلفزيوني يفرض عدم الهجوم على وسائل التعبير؟ وهل قال لنا الأستاذ على حرب ما الأسباب التي دفعت بورديو إلى أن يتقلب رأساً على عقب من حارس للأصولية الأكاديمية إلى مناضل اجتماعي وإلى أن يتقلب بين المواقف المتعارضة بنوع من التخصية وإذا كان العصر عصر الإعلام، فهل هذا يفرض منا التعامل معه بلطف من دون إثارة حساسيته وبالنفي التواقي والتكيف معه؟

صحيح أن الفضاء الميداني يسهم اليوم في صناعة الحقيقة، غير أن هذه الحقيقة مصنوعة تبعاً لوجهة نظر معينة أو لمكانة معينة من التخصص والرؤية. ونخمد فئات ومجموعات سياسية واجتماعية، ولها بصماتها في الحقول الثقافية المختلفة. ونعتقد بفترة أن العولة، تسهم في تشكيل نمط الوجود وأسلوب العيش، غير أن هذه الظاهرة ليست

حقمية مستقلة متفردة تلزمنا تأويلها في الإنسان من دون تأويل منه، أو حقمية طبيعية وتفترض تفكيكها أو التكيف معها، ومهمة العالم أن يعمل على تفكيكها أو يكتف بها. ونسأل أخيراً، هل بورديو يلف ضد لغة العصر ومنطقه لأنه لا يفهم هذه اللغة أو لا يتوافق معها؟ وإذا كان يدعم المؤسسات القائمة مثل العائلة والكنيسة والدولة والحزب، فكيف تكون له ممارسة طفولية يسارية؟ وهل معرفة كيف تُعبّ اللغة تمنعنا من أن نقب أنفسنا أو صياداً على الحقيقة أو شرعية للمعرفة؟ وهل يجوز القول بأن بورديو لا يصحّر بما يق، لأنه يعطي معنى مغايراً للمعنى الذي يعطيه على حرب للتلفزيون؟ وهل الوجود هو فقط للحقيقة أو للمعنى الذي يعطيه على حرب؟ وما المعنى الذي يضفيه لنا بخصوص العدالة والحرية والمساواة؟ - لنسند رؤية على حربة بشكل عام، بالطابع اليساري المضادة التي تستند إلى الزاوية، بدل الرؤية غير المركزية في التفسير، ويستلج بالتقدم والعقل والعلم، ويؤيد أن يبجل ما نسميه التكنولوجيا والحدادة ووسائل الاتصال، ويعتقد بحتمية أو بقرينة العولة» دون أي نقد، ويعتبر نقته فاضلة، ويسم خطابه بالطابع السياسي بإسم المؤلف العلمي، ولديه أجوبة جاهزة بدل العمل على إيجاد طريقة في إبداع الأجوبة بشرح أو كلف الموضوع من خلال طرق ونقائض علمية. - مع أن صاحب المقال يتحدث عن بورديو من خلال مفهوم الحقل، غير أنه لا يبين ليطه العملية لجهة كونه أداة نظرية مهمة تسمح بالتخصص من فترة البديل (المرأة والقرابة الداخلية والقرابة الخارجية)، ودون خسارة اكتسابات هاتين الممارتين المركبتين تقليدياً كانه لا يمكن التوفيق بينهما؛ ويدرك الانجذابات ووجهات النظر المختلفة، وبالقول بوجود وضعية نظرية مولدة لخيارات منهجية بطبيعة وإيجابية في بناء المواضيع، ويتقدم المؤلفات كمحلل من مقارنة بين مفهوم الحقل وفهمه البنية أو النسق.

• استناد في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.





المصدر: المسارح

التاريخ: ١٥ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بعد أن أصبحت واحدة من المقولات الأكثر انتشاراً أو استقطاباً مستقبل العولمة.. صراع عالمي.. أم مجتمع مدني؟

دمشق - السياسة،

سأغتنق وتساعد على بلورة الظاهرة وهي الشركات متعددة الجنسيات التي تمارس العولمة بكفاءة عالية وتكنولوجيا الاتصالات والأعلام والمنظمات الدولية.

والنظر للموضوع بكثير من زاوية أرى أن هناك تبايناً وتجادلاً بين مفهوم العولمة تيار يرى أنها هيمنة القوى الاقتصادية والعسكرية على الكوكب وكلام أكثر دقة أمركة العالم، أما التيار الآخر فإنه يرى العولمة عملية تبادل منافع وخبرات ومعارف بين أمم

وشعوب الأرض وتداول الولايات المتحدة عبر صندوق النقد الدولي والمنظمات لأفري اليمين عليها أميركا تقديم العولمة وفق هذا الفهم.

وعلى الرغم من أن موقف الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي ليس مثلاً والاقتصاد عالم متعدد الاقطاب إلا أن الأفكار الساسية والأفكار الدولية قد قطب واحد وهذا ما جعل الأوروبيين واليابانيين يخشون العولمة ويعيدون الأداة للتعامل معها وقد تصبح للعولمة عملية تبادل منافع عندما يتطور العالم إلى مرحلة تعدد الاقطاب التنافسية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً والمالة هنا تبادل الفاعل والقيادات بين الاقطاب الصناعية للتنافس لكن تصدئة الاقطاب تلك تخفف من هيمنة العولمة بالنسبة للبائدين التنمية.

من جانب آخر يمكن النظر إلى العولمة على أنها واحدة من أهم مشاريع الرأسمالية لإدارة أزمة الرأنة والاعتماد في وجود ركود طويل الأمد وبأن الأخطار أكبر من الاستثمار بسبب الانحدار إلى مخاطر الاستثمار البرمج لنقل مدونة القومية وبالتالي تكون العولمة أحد متطلبات لتتطور الرأسمالية لتوفر مجالات الاستثمار وضخائهم للوقوفات لها لتتجلى الصيغة التنافسية للعولمة الاقتصادية بعدة مظاهر منها امتداد نشاط الرأسمالية متعددة الجنسيات وتنامي قوةها في العالم حوالي 40 ألف شركة متعددة الجنسيات تنقل إيراداتها أكثر من نصف الناتج الإجمالي العالمي بقيمة أصولها حوالي 94 تريليون دولار.

لما الشركات الخمسمائة الأولى من هذه الشركات هي متحركة في دول الشمال 472 شركة، مقبل 28 شركة في الجنوب وبلغت إيراداتها في عام 1996 حوالي 11435 تريليون دولار، العولمة لا تعني تبادل سوق معينة وإنما بالسوق العالمية ككل ويتكلم بذلك

■ لقد أصبحت العولمة واحدة من المقولات الأكثر انتشاراً أو استقطاباً سواء على الصعيد العربي والاختصاص أم على الصعيد الجماهيري ورغم أنها لآراء واقعة في مجال متعددة للظواهر إلا أن تيارها بدأ ومدد زمن بالتفسير في مستويات الحضارة البشرية المعاصرة، في قراءة لهذا الظهور واستجداء لآرائها وتناقضها وأمكانياتها يواجهها يقدم أبحاثاً، د. رسلان خورشود، سمير إبراهيم حسن دراسهما بمسؤول العولمة الصادرة على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق فيبدأ بالتنبؤ إلى أهمية التنبؤ لمستقبلات لا محالة، فتجاهل التغيرات المستقبلية ينطوي على مخاطر كثيرة، وقد تبين لنا العرب حتى الآن لم نقم سوى بربود فعل على المشكلات بعد استجوابها بدلاً من استبقائها والتنبؤ لها، والحقيقة التي لا ريب فيها الآن أن المجتمع الإنساني مخاض على التغيير كمي ونوعي كبيراً، علينا أن نكون مستعدين لمواجهة ذلك واكتساب مهارات ومواقف جديدة وأن نعمل أزمات اليوم لقوى الأسباب لتتكرر بالاستقبال لا بالرفض، فيما يتعلق بظاهرة العولمة ليس من السهل أن نحدد مفهومها نهائياً ولكنها عنها فهي عدا عن كونها لا تزال مشرعا فاتها متعددة المعاني والذلالا، وعموماً يمكن لتعبير عنها بأنها الاتجاه إلى وجود منظومة أو مجموعة من الأنظمة والعمليات التكاملية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية صالحة لجميع البشر أو مستور فيها حياة الناس على اختلاف أقاليمهم وقومياتهم وأعرافهم، وفي هذا التصور نمو للظواهر الجديدة يدعو حضور الفكرة القومية الحديثة عموماً والأميركية خصوصاً مثلاً واتجاه وتوزيع وفرض تتلخص هذه الفكرة على العالم واضحا فالعولمة في أساسها درجة أعلى في تاريخ التطور الرأسمالي وعلاقات الهيمنة الامبريالية وفي ذلك تعد ظاهرة موضوعية تفتح الأفاق وتوسع المجال الحيوي للرأسمالية القرن الواحد والعشرين، وفي أي العولمة، تعميم لمفهوم حياة معين ودعوة لتبني لمعالجة معينة باستخدام ثلاث أدوات أساسية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٥ / ١ / ١٩٩٩

الرياض

المصدر

تظهر السلع مبردة من بعدها الوطني للدخل بعدما

الكوكبي، ومن المظاهر أيضا تقويض وتفجير دور الدولة الاقتصادي والسياسي حيث بدت الشركات متعديا الجسديات تحمل مثل الدولة فالدور الداخلي ليست كافية لنشاط هذه الشركات ولكي تستطيع النشاط في السوق المالية بحرية لابد من اضعاف دور الدولة في الحياة الاقتصادية ان ما تقوم به العولة هو تفكيك الاطار الوطني للرأسمالية وتقويض الدولة، دون ان تخلق اطارا عالميا بدلا وكلمة ما كانت تطله الدولة في تفسير وضبط الرأسمالية وهذا يمكن إيفر الاساسي للعولة.

كذلك اضعاف فعالية السياسات الاقتصادية الوطنية، والتحرير شبه الطلق لشركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال وعولة السوق الاستهلاكية وعولة العرض والطلب، حيث يتم الاستفادة من التطور الكبير في تكنولوجيا ادعائية والاعلان لتعميق الدوايل للمستهلكين

وخلق نمط استهلاكي مودن وتغيير العولة في النمو السريع لتسويق اثار العولة وتزايد درجات الرباط والتخفيضات في الاقتصاد الدولي، ولعمل ابعاد الاعصامي فمع تطور العولة تزايد تركيز القوة وتتركزها في العالم اليوم 358 ملياردير يمكن ثروته تخافي ما يملكه 2,5 بليون من سكان العالم، وهناك 20 في المئة من دول العالم تستخدم على 85 في المئة من الناتج العالمي على 84 في المئة من القشرة العالمية ويمتلك سكانها حوالي 85 في المئة من الدفترات العالمية.

ومن أهم أدوات ظاهرة العولة، الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات والمنظمات الدولية وتكنولوجيا الاتصالات والمواصلات كما ان عولة الاقتصاد يجعها ويتراق معها عولة الثقافة، وتعمل عولة الاقتصاد ايدولوجيا للتعميط والافتراق الثقافي التي تتجلى في صياغة ثقافة عالمية متمحجة لها قيمتها ومعايير لضبط سلوك الأفراد والشعوب والدول، وكما هي التكتولوجيات ليست محببة تجاه الهوية الثقافية كذلك في السلع والخدمات المستوردة ليست شيئا محابلا بل تحمل معها ثقافتها أي ثقافة البلد للثقلة منه، وبما ان هناك ثقافت مدعمة بكل الوسائل لا تختص استخداما، فان التبادل الثقافي العالمي هو تبادل غير متكافئ، تكثر ما هو ثقافت بين الشعوب والثقافات. ان هذا فان العولة تشمل ثقافتها في ذلكها ففرغم أن خطتها يلزم في توحيد العالم الا انه وفي طلال العولة نفسها تنحشا وتنمو تكتولوجيات جديدة بين البشر فهي الدول الصناعية نفسها لا يزال ١7.7 في المئة من البشر قراء وفي الولايات المتحدة رواية هذا الاثروم أكثر من 45 في المئة من الاسر فيها لم تتخر شيئا من سنة 1997، كما تعاني الولايات المتحدة من الفقر البشري، والاسر الميشية الافريقية المعنية تستهلك اليوم اقل مما كانت تستهلك قبل 25 عاما بنسبة 20 في المئة

وفي 70 بلدا من البلدان النامية اصبح الاستهلاك الآن اقل مما كان قبل 25 عاما، بل ان ثروة افني 230 في فردا في العلم تزيد بنسبة ٥٠ في المئة، عن التكلفة الاجمالية لتعميم الخدمات لغتائية والصحية والتعليمية في بلدان افريقية وثروة افني ١3 افراد فقط، في العلم تبلغ أكثر من قيمة الناتج المحلي الاجمالي لالال البلدان نموا وهي ٥8 بلدا والغلبة اوضع هيمنة الولايات المتحدة على مؤشرات للنمو الاقتصادي ليست في صالحها في لدى النظر لفرصة لتجديتها الصناعية الآن تال ١٠ مرات عن اليابان وميرتين من أوروبا الغربية، وميزانها التجاري يزداد عززا يوما بعد يوم ومعظم صناعاتها تضاعف عزوه ٥٠ مرات خلال الاعوام العشرة الماضية وبينما

كان ناتج اميركا القومي 3٥ في المئة، من الناتج العالمي عام 1945 فقد تراجع الى 23 في المئة فقط عام 1996، وبينما اتمت اميركا ما نصبت 75 في المئة من المصارف الجديدة في العلم عام 1977، فقد تراجع هذه النسبة الى 36 في المئة عام 1996، وتنبأ الخللون الاميركيون في ضوء ذلك بانلاق اميركا عابلا ما اولا الى الصف الثاني من اهم القوى في دولها الى دولة متوسطة القوة، في مواجهة تيار العولة هذا تتكون اليوم في جميع أنحاء العلم الاول والثاني والثالث جمعيات وائمان منظمات ومؤسسات لحماية الثقافة الوطنية والحفاظ على التنوع والحوار الثقافي ورفض مقاومة حتى لشكل الهيمنة، وعربيا تقترح الدراسة سبل مواجهة العولة اقتصاديا لاد ان يتم بناء تكتل اقتصادي عربي شامل لمواجهة ضغط العولة، الاقتصادي وثقافيا تواجه بالتحسين الداخلي وتطوير الثقافة العربية لإعادة إنتاج منظومة القيم الاجتماعية وتنمية وتمعيق الوعي الذاتي وتطوير مؤسسات التكوين الثقافي والاجتماعي الاسرة، المدرسة، الجامعة، المؤسسات الاعلامية واعادة النظر بالطرق التعليمية بتعليم الفكر النقدي وتطوير والتمية فكر ديماسكي وعند مواجهة التحديات الثقافية للعولة تبرز أهمية الحوار المستمر ومعرفه مكاتب القوة والضعف في ثقافتنا وما يجب الحافظة عليه لا ليس بالضرورة الاحتفاظ بكل القيم المتاحة ان سريرة العلم العالمية يمكن تمهيز مستويين تمهيز بهما العولة، هناك حركة موضوعية تاريخية باتجاه عولة العلم فكلهات جانبها الموضوعي والواقعي فتتضمن حركات ملموسة، وتوجهات انسانية ايجابية، وهذا الاتجاه يكون تدريجيا نوعا من المجتمع المدني العالمي. وهناك حركة ثانية تمثل بانها سياسيا ايدولوجيا تحاول استغلال تلك الحركة للوضعية لفرص هيمنة قوة ما او دولة محددة او تصويق لثقافة ونمط حياة محددين وبالتنسب لهذا الاتجاه





المصدر: البيان

التاريخ: ١٣ / ١١ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأيديولوجي فإن رفضه ومقاومته أمر مشروع .  
ومثل في أن أما رفض ومقاومة الاندماج في العالم  
العاصر والانفتاح عليه والأخذ بالاستفادة من تقدمه  
وتطوره فهو حكم على الذات ، على المجتمع ، بالنفي  
خارج سريره العالم والتاريخ . أن العالم يتوحد اليوم  
بشكل متزايد ليس فقط بفعل تطور لأرسامه ، بل  
أيضا من خلال الجماعات غير الاقتصادية وغير  
الحكومية ، ومؤسسات المجتمع المدني العالمية ، التي  
يتموهما الهندسي مرشحة لصنع المستقبل البشري  
ولأنه لا يلاحظ أنه أن البشرية قد خلقت أهدافها  
دائما ومصاحبة انفسها الصاعب والمراعات وفي لأن  
أمام هدف وحدة حضارية كونية تعكك كل أسبابها  
ولمكانها .







الأهرام

المصدر

التاريخ: ١٩٩٩/١٢/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ماهى «العمولة المضادة» أى سؤال

### أى جواب ١٩ (١)

د. مصطفى عبد الغنى

القيم من ثروات وممتلكات وممتلكات وقدرات. ألع  
أثنا إلى نهاية التسعينات - أى بعد عامين  
أفترضا مروتين مرة من الرقم الذى يكون قد وصل إليه  
عدد هذه المقامات التى أقيمت حول العمولة ومرة  
أخرى إذا تصورنا أن القوموس الذى لك العمولة  
أو (العمولة المضادة بوجه خاص) مازال هو ورغم  
مضى كل هذه الفترة.  
فماهى هذه العمولة المضادة ؟  
وما هى (العمولة المضادة) ؟

أى سؤال إلى جواب ؟  
إن تصل إلى أن تصل إلى شطط هذا الرقم الآن دون  
جوابى كان يزيل القموس عن هذا المصطلح (العمولة  
المضادة).  
سألت نفسى وعدت لأفكرها وأنا أتمل أكرر  
(١)

رغم أن حديث القموس راح يهجم بالهجوم  
ويستعيد معاني جديدة إلا أن القموس العمولة  
كأزهار والشرق الأوسط والانتصير والأحراق  
والقذابة البرامجة... الخ. فإن أكثر المصطلحات  
لعموماً ظل مصطلح (العمولة المضادة) ..

ماهى هذه العمولة المضادة التى قصدا د. السيد  
أن المؤلف لم يكف عن ترديد عبارة (العمولة  
المضادة) المشوبة بقموس شهيد رغم إربته  
بأن (الخطاب اللغوى) يربط بالعمولة من حيث هى  
ألية اقتصادية وبنية عملية ضمن اليوم الإجتماعى  
.. لذا أن المؤلف يتوسع لتشريح هذا المضمون  
اللائقى ويضيف إليه معنى (القلمة التى تبدو أكثر  
ماتنوع فى العمولة العربية وقاسوم فى القموس أكثر  
المعنى الذى اختاره

وتختص التفسيرات وتطويعاتنا حول  
(العمولة المضادة)  
إن قوومنا صاحب كتاب (نهاية التاريخ) على  
سبيل المثال - راح يعيد التكرار فى رؤيته مرة أخرى  
بعد مضى عشر سنوات. فى الخمسين عامًا لى  
وفى جامعة ويستمستر البريطانية راح يقول أنه  
قصد «بأنهاية التاريخ» انتهاء حقبة وبداية أخرى.. و  
وراح يتحدث - لأول مرة من بؤر الدهور الذى  
يكن أن تالاه الحاضرة الغربية.

إن التلال فى هذه الترجمات التى نجدها حتى لدى  
الفرنسيين أنفسهم إن (العمولة المضادة) تاتى من الداخل  
من داخل الرأسمالية القريبة للقوة ذاتها.  
إن حديث فى التاريخ الآن هذه المصطلحات  
التيرة التى يشهدها المجتمع الأمريكى بوجه خاص  
وأهم حتمه الآن لاختطاف فوكسجوسا إن الولايات  
المتحدة لتدخل فى عصر الإنكسار ذات هذا الدهور

مازال مطلق العمولة وإشامته على لتكاثر لكرش  
نفسها على أى نقاش أو مغلل يقتررب من هذه  
القضية، وهو مايميل بنا إلى اللطف : مرجعياته  
وخطابه ..

فى البداية : كانت تلك عينا هذه العبارة مما دار  
فى هذه البؤرة .. وإن للترجمات المتعمية على  
اللطف العربى وأكثرها استجمالا - بالاحاح للخطبة  
الحضارية الرأسمية - أن يجند وعيه وأن يخذ  
مسائله التقنية ليس فقط خيال خطاب الدولة ولكن  
أيضا خيال صادق نصد به خطاب العمولة المضادة  
نظم : الخطاب اللغوى الذى ..

وإذن حوار طويل بين د. شهيد السلام المسمى  
صاحب كتاب (العمولة) والعمولة (المضادة) وبين عدد  
كثير من المثقفين. لقد جاء المسمى من تونس  
ليخبر هذه البؤرة التى اعتدل لها جيدا مجلة  
قصود وبلا فيها د. محمد عثمان ود فاطمة نصر  
وغيرهما من هيئة التحرير جهدا علميا كبيرا  
أن الملاحقة التى بدت منذ اللحظة الأولى أن  
خطاب العمولة عند المؤلف لم يتوقف حول اللغوية  
العربية فقط أو الدلالات اللغوية وحدها بلوجه  
العمولة .. وإنما اتحد أكثر خارج النص، وقيل أن  
يشارك عدد كبير فى المقابلة بأفكار متجانسة ..

فى الواقع الأولى التى قدم بها كتابه راح يحدد  
عدد صامع معين على وضع الكتاب فى سياق الأثر،  
أولها : أن العمولة اليوم لم تعد هى العمولة الخالصة  
فقط بل أن العمولة السياسية التى أصبحت العمولة  
الاقتصادية أصبحت بعمولة عسكرية والعمولة  
بوضوح فى صراع (الانقلاب) مع بؤر عسكرية والعمولة  
تالمسمى التى شغل فى كتابه كثيرا بالهجوم  
السيماني وهو مايدور إليه فيما بعد .. عاد ، فى  
كلية الأولى ليضيف إلى مقدمات كتابه (فى  
سيرة التحليل والتفسير والتأويل) بعدا آخر ، هو  
البعد العسكرى (العمولة لم تعد تقتصر على العمولة  
العسكرية بل وصلت إلى أقصى تعبير لها فى العمولة  
السياسية أو الانقلابية

ثم أن .. أضاف - .. هناك من يمتور لنا العمولة  
على أنها كلمة هيدروجينية ما أن تلك حتى لتتلف.  
وهذا سائد فى الخطاب السياسى الاعلاسى فى  
وحدنا. فالمقابل يحاول أن يبين فى هذه المقامات  
لنقول أن العمولة بمن أن تتوازى مع عولة مضادة،  
وأنا سلمنا أو اضطرنا إلى التسليم بعمولة سياسية  
أو الاقتصادية وعسكرية فإن كحتمية (الانقلاب) فى  
نظم بعمولة نظامية .. بل أن (الانقلاب) يمكن أن يأتى فى  
سائر المجالات معناه على المستوى اللغوى .. وأضاف  
الكتاب على محاذات مهمة وفى أنه ملاحظات النظر  
إن بقعة الهوية فى العالم الغربى وفى أمريكا  
تجسيدا يتجاوزون مثالة الريادة الفكرية، فهم  
مسجونون وهم أصحاب قرار وضابط ولا يجب أن  
ننسى فى (العلم العربى) أن ليبيا (الانقلاب) لاقى لدى  
السياسيين كم انقلابا سياسيا لدى المثقفين ، كم أن  
الانقلاب المضادة.

ثم إن الأمر الذى بدا موكدا من خلال الكاتب  
ومحاوره أن (الانقلاب المضادة) لاقى من القموس  
أكثر مما لاقى من الفهم والتشريح ، وهو غموض  
لخطائه على المستوى الشخصى ، فمأزات أكثر هذه  
الاحتمالية التى خرجت بها بعض دور الإحصاء فى  
الغرب .. وكان العام هو عام ١٩٩٧ و الذى، تقول أن ما





التي يبدو كثيرا في «تفاهات» عقول الجورسة وتفكك المسألة الفلاسفية الزوج والزوجات ثم التخلص الكبير في مجال العودة والرحمة والأشواق ورغم أن الأسد يمشي في عديد من قصوره إلى ما يحاول العرب أن يفعله لعولة عائلته العربي بقولنا كحسين المرأة والانتصار للأمم التي للسكان والتنمية مثلا أو جامعة مؤسسة الإسراء للأمم التي يمشي في النواحي الإقليمية والحرص على حقوق الإنسان إلى غير ذلك ما ينشر الآن في البنية العربية نفسها ليس هذا

لجميع إلى التفوق والسقوط ومع أن هذا التدهور يبدو في الغرب منذ المستعجلات، فإن القيم العرقية تستمر في التدهور كما قد تراجع في ثروة سابقة عن أطروحة الأثوية منذ ستينين) وما الآن يرى أن تدهور القيم العرقية على مسيل الخلال - تسعى لتأكيد هذه (العولة المضادة) هناك

وعلى هذا النحو، ففي حين يحاول أن يحرص فوكوياما فيه أن يؤكد أنه يجب الدفاع عن قيم العرب التي يميزها إيجابية والقيمة التي يرى القسطنطين المجتمع مثل النهاية الأخلاق التي يصنع للضمان من الداخل.

وعلى هذا، فإن فوكوياما يبحث لثقافة العرب عن طريق سلطة دينية وأخلاقية تحول بينه وبين السلطان الذي يجب ألا تتوقف عنه بدون فعل. ليس معنى هذا أننا يجب ألا نرى هذه العولة

المضادة في صورة المقاومة الثقافية والعرقية لينا، وإنما في مقدمات السقوط لينا من هناك، وهو ما يخلق على اعتنا مسؤولية التنبؤ إلى ما يجب أن يحدث في حالة أن تتصل هذه القيم ضمن قيم التحلل الكثيرة إلى مجتمعاتنا.

ومن الناحية أننا متى نتجاهل دورا الإيجابي في (العولة المضادة)، غير أن ما نعرفه عليه داخل النص أن هذه العولة المضادة يحمل لها في الغرب من داخل النظام، وهو في الوقت نفسه لا يلقى دورا للتحلل الذي يجب أن نسال منه أين هو ؟

أين دورا في مواجهة هذه العولة التي تتصل البنا غير الاقتصاد والسياسة والثقافة

أين دورا في الاقتصاد العربية التي يتغل لها في الغرب وليس المفكرون الثابرون لوزرات الخارجية

فقط وإنما السبب في التناقص على صمدان الشعوب أيضا ؟

وبهذا الفهم الأخير نصل بوضوح: أين دورنا نحن؟ وهو ما يرتبط بالبحث عن دور اللان العربي أيضا

عن أكثر ما يلفت النظر في هذا الكتاب أيضا البحث عن دور التخلفين أين التخلفون ؟ وهل لهم دور في ما يحدث حولنا ؟ وهل هم محتبون للتحلل الاجتماعي الاقتصادي الجديد ؟ - وهذا سؤال قابل - مما الحدود بين الذات التعامل السياسي والفاعل الاقتصادي في قضية الخليج ؟ ويتجسد الأمر أكثر حول قضية (كويهاجر) التي تعود إلى القرنين هذه الأيام مرة أخرى.

ورئيس التحرير نشر حين يتصل العنصر الاقتصادي حين يطلع من الأفق على حد قولنا، السبب في التخلف السياسي فإن للفاشية وقابل للفاشية لأنه يقلل التخلف والتخلف والتخلف والحق الاقتصادي هو الآخر قابل للفاشية وتاريخ الازدهار لأنه يقلل التخلف والفاشية، أما الحق الثقافي لكل لا يعرف دور الوان الطيف لا سيما إذا حقق الأمر بحق الوجود وحق البقاء وحق التاريخ.

ويشرح المؤلف لوف لداهي الصولي في بعض أبعاده الأخيرة ليصل منها إلى تفسير لهذا اللبس بحس سمعياني يحرص فيه أن يكون واضحا حيث يحرص - عند أقاربه كسويطهاجن - « الرؤية الإسراء الحجة المعلقة بالرؤية التكميلية الصامتة ومعدا - كما يؤكد - بمشاهدة الخطاب الثقافي مع الخطاب الثقافي والخطاب الاجتماعي

أن الرؤية التنشيرية أروان الإبراهيميين تعنى في إطار هذا الخطاب غير المفهوم أو يتغل إلى في عالم (العولة المضادة) حيث يبدو اللان منظور إلى التفسير السياسي غير مترك الإبراهيمي الثقافي

الغربي ومن ثم يتحالف تعاقب العولمات الاجتماعية وتتناول المعرفي إلى التسوية لكل غير العرب.

وعلى الرغم من أن التمهول عند التخليص لا يتحدد عند ملقف السلام، فإن الكتاب يضعنا أمام أنماط

مختلفة من التخلفين في موقفهم من (العولة) .. أين يظل التخلف من الظاهرة الإيجابية أن الانتماء لتجانين

بين تخلف يرى أن الظاهرة واقع موضوعي ونظم ذات بلف مواقف الأخوان من العولة وثالث مارل

المصطلح عليه ملتصقا وأغماضا، بيد أن الإجابة الأصح أن نقول أن اللان سائر متراجعا بين

التماسات شتى حيث لا يبدأ اللان في العرب هذه (العولة) في حين أن جميع الوان الطيف تتحد

حين نقدر من موقف مختلفا ..

أين من ينشر دور (العولة المضادة) ؟ هل تزوج هناك حيث التطور السبيل للراشدية المتوسطة في أوج حركتها ما تصنع هنا حيث يجب أن تكون

المقاومة الثقافية والعرقية سلحا للوحدة ؟

عاشي (العولة المضادة) التحول أن نجيب عن طريق أخرى - السبعيات الثقافية





## آسهامات غزيرة للدكتور صادق جلال العظم في سجلات العولة

«آيات شيطانية» فضيحة فكرية وأدبية  
وسياسية على أعلى المستويات

تمشي - السياسة

يبدو أن مؤلفات الاستشراق في أوروبا سعيد، وأليات شيطانية، لسمان رشدي، ونهاية التاريخ، صراع الحضارات، بعض النظر عن محتواها وطبيعتها طروحات، ومقابلة أغراضها، ونوع مؤلفها هي نتاجات ثقافية عولمية إلى هذا الحد أو ذلك لأنها خلقت نرجات متجددة من التجاويات مما يفسر الأبعاد المتعددة والمتعبة لرجوع العديد من الغربية والإسلامية والأمريكية والأوروبية والهندية. عليها قدوة واحدة مما ليس له مثيل في التاريخ القديم أو الحديث وكان الأبعاد موضوعاً مخالفاً شاملاً للكثير، صانع، حوار، المظهر

## الإستشارة

[illegible]

مجتمعات الأرض كلها تقريباً، ومن جانب علماء النفس والاجتماع، والفلسفة وخبراء العلوم السياسية والإنسانية، والصحائيين والمستشارين، واللغويين، والمبشرين، والتخفيين عموماً يفض النظر عن

[illegible]

## آيات شيطانية

انتهى عقد الثمانينات وبدأ مع نهاية عقد التسعينات بإيجاد شتات دولي سياسي ، ادبي ثقافي ، تكنولوجي صائب يقول بما لا يفس الجدل الاستشرافي الذي سبقه، لأن كان بالنسبة لخطورة أو عالميته أو شموليته، انه رواية، سلماتن رشدي ،أيات شيطانية، وما ترتب على نشرها من

لقد قسم العظم بالفتن العربية  
والانكليزية في المناقشات والسجلات  
والشاهدات التي اثيرت في كل مكان بشان  
الرواية، والقضايا اللغوية التي اثارها،  
بمستل.. هل نحن امام ظاهرة استثنائية

في عالم الكتب والثقافة والادب؟  
 انما بداية نمط تفكير، وميل يتزايد، وخط  
 يتقدم مع اقتراب نهاية القرن العشرين،  
 ومن جدير طرحه العظم تساؤل انساني  
 لماذا جرى في العالم حتى يرايت عمل انبي  
 يتناول العهد، والوروبه وفيها العنصر الاسلامي  
 الترشية مادة اجبية اولية ردد فعل هائلة  
 لم يسبق لها مثيل في التاريخ وسعبر  
 القوم والخطبات، في الشرق الإسلامي  
 كما في الغرب المعاصر، علما ان ذلك كله

[illegible]

## نهاية القاريه

في تلكت سلامة استنتاج العظم بعد  
في مسألة طونسيس سوكوليه في  
هذه التريخ، في صيف من 1989، وبعد  
تدور ريدو لطل العالنيه، والدولية في  
تدورها للقال في كل مكان في علنا  
عاصر لوطان ريدو لطل الحكة  
في تدسير على اللول كما في مناقشات  
في (الشرق)، ومناقشات وأرائت  
فيطلانية خاصة بالنسبة لاطاها  
تدرفاها لتقلي لحدود الوغرافية  
تاريخ، والحفاة، والحضارة، والغة، وما  
كل كلمة لتاريخ، تدو النعم لانه





## المصدر: السياسة الكويتية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٧/١٤

من الجدل على التفسيرات للثقافة  
والإقليمية، والناحية.

### صراع الحضارات

لقد تكاثرت ثقافة العظم أكثر بكمية  
الاستنتاج لأي توسل إليه مع متابعيه  
لربود العمل العالمية للشبهات التي  
استمرها مقال صراع الحضارات، الصادر  
عام 1993 أي مباشرة بعد صدور كتاب  
سوكوباه، المذكور وذلك في إحدى الحالات  
الأمريكية القريبة جدا من وزارة الخارجية  
هناك، وهذا يعني أن صموئيل دول مثله  
هو الآخر إلى كتاب لتكسب شهرة وجدلية،  
وناقية لا تقل في شهوليتها وعموميتها

شهرة كتاب، نهاية التاريخ والانسان  
الآخرين.  
ما تزال كتب، صراع الحضارات وأعادة  
صنع للنظام الدولي موضع نقاش وجدل  
ويشول في كل مكان على سطح الكوكب  
بالإجمال متى صعب ضبابي لشد لعل كل  
حضارة من حضارات الكرة الأرضية على حد  
قول صموئيل نفسه.

### الجواب

مجرد التفكير بأن كتاب هوراد سعيد،  
الذي كان في نهاية التسعينات ظاهرة  
استثنائية فريدة أصبح مع حاول  
التفسيرات حدث وتحتوي على دعونا  
للتأمل، ماذا جرى في العالم حتى تشير  
هذه الأفكار رويد فعل نقاشية وسبالية  
ونقدية لا سابق لها في التاريخ من حيث  
شموليتها ولحظيتها في الشعار كما في  
الجنوب بعد يعتقد العظم أن الجواب يكمن  
في ظاهرة العولمة التي أخذت تتفتح منذ  
فترة قريبة لتسبب فكرة الأرضية كما  
بمجموعاتها، وشمولية، ودولها وثقافتها  
دون أن تميل إلا في الحدود والبروز وفي  
شأن هذا الجواب أن يستدعي أسئلة  
مهمة على جدول أعمال الفكر للآتي  
الراهن من ناحية، وعلى جدول أعمال  
التحليل الثقافي التاريخي المعاصر من ناحية  
أخرى وهذه الأسئلة من نوع:

- هل نشهد تحول ثقافة عالمية حقيقية  
جديدة تتجاوز الثقافات المحلية والوطنية  
والأوروبية التي لا تعد ولا تحصى.
- هل نشهد في الوقت الراهن تشكل  
ثقافة ثقافية عالمية عابرة للثقافات والثقافات

ثانياً، إن تجارب الاشكال التي لا تتجوز  
ثقافات الشرق ومن مواقع شرقية متنوعة  
عن ثقافات الشرق الأخرى كما عن أوروبا  
وأفريقيا.

ثالثاً، إن تجارب الاشكال الثقافية التي ما  
كانت لا تختلط إلا جمهوراً أوروبياً وأفريقياً  
الأولى أو جمهوراً هندياً فحسب أو صلياً  
فقط، ويبدو عزاء الدكتور العظم الذي  
استخدمه من الظواهر الثقافية المعالجة  
المسبقة في أن

أولاً، ما زالت الكتابة مسألة خطيرة،  
ومؤثرة، وإعلامية، ومليحة، وخاصة من  
للأفكار الحاسمة على الرغم من الاعلان  
عن موت الكتابة وبلاطيتها.  
ثانياً، إن الكتب والمؤلف والاديب ما زال دينا  
يرزق يصارع، ويخاض ويغير المعايير، ويغير  
أغنى الشرائح والسمجيات العليا على الرغم  
من الاعلان عن موت المؤلف ونهاية الكتب  
وزواله.

ثالثاً، إن إحياء مثل الفكر والثقافة ما زالت  
كلها أوبة قادرة على استقطاب الناس  
وعلى الأظمة بمشاكلهم يأت منها من  
يخاف من أصحاب الصالح الشيعية، ويتني  
شهما من لافظة له عليه.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن مؤلف الكتب  
للكوئين كما يقول الدكتور العظم هم كظم  
من أصحاب الظروف الثقافية الشاملة  
والعالمية في أوضاعها.

أطروحات موضوعها البشرية المعاصرة  
بأسرها في تاريخها، ومستقبلها ومستورها  
وقوميتها، وإشاعتها وثقافتها وعلاقتها  
شمالها بجنوبها وإفريقيا بالعرب والشرق  
هي طبيعة كتب العولمة بالتحديد.

والفلسفة، والحدود والقوميات والأديان  
لتواصل فيما بينها باستمرار بعض النظار  
عن انتمائها الثقافي أو الوطني. ثقافة  
تتصف بصفات خاصة، وتقوم بمهمات  
محدودة، وتتعلق بالمميزات معينة ثقافة  
تتمثل بآليات عالمية، وثقافية وروسية  
ممتزجة.

وحول أعمال لشوء بنية ثقافية عولية  
عليها تتضاف إلى بنية الثقافات العليا  
للحلية في كل منطقة من مناطق العالم.

### يقول العظم

أناك من صميمنا أن لغة عولية عالمية،  
وتكنولوجيا وتدارية وعمرية وعلمية  
والدينية تشكلت في الوقت الحاضر،  
وتتوسع فوق سطح الكوكب ومجتمعاته إلا  
يستلزم هذا التطور نشوء ثقافة ثقافية  
عولية تتلهم بخدمة هذه الغضب  
وتمسانتها وسد حاجاتها الفكرية والادبية  
والثقافية والعلمية لا يمكن لأي عقل أن  
يدعي في الوقت الحاضر أنه يمتلك شبه  
الاجابات وأولية أو شافية أو واحدة في نفسها  
عن هذا النوع من الأسئلة والتساؤلات كما  
لأنه يضعف أن هذا المصنف في الأجيال لا  
يحرص فرحاً، ولا يمكن أن تكون له أي  
مصادقية إلا لنا دوائر نتيجة نقاش جماعي  
مفتوح ونتيجة سجال بمقرات مشتركة  
لا يستبعد أحد صورة مسبقة لهذا يؤكد  
العظم أنه لابد لاشكال الثقافية العولية  
الاجيدة من:

أولاً، أن تتجاوز لاشكال الثقافية التي انتجها  
غرب عن نفسه ونفخه وعمها ونشرها  
في كل مكان ومن اللاد التي عرما عن  
غيره عن الصين والعرب والإسلام وأفريقيا.







الأهرام

المصدر:

١٩٩٩/ ٧/ ١٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## - القضية وأبعادها -

في سياق أهمية ضغط الفكر السياسي للمصري أوجهة تداعيات ظاهرة العولمة على أرض الواقع عاجلاً أو آجلاً، تطرح مشكلة نفسياً وأراء اليوم ثلاث قضايا رئيسية: أولاً حول مصير الدولة وسيادتها كقضية في مواجهة الاختراق العولمي.

ويجيب د. محمد شعيبان عن تساؤل رئيسي في مقاله يقول: «هل أدت العولمة إلى تقويض السيادة الوطنية؟» يتلخى الجواب عن هذا التساؤل بوضع أنه وفي أجهته مع بدء تقويض السيادة بدرجات واسعة نتيجة استجابتها للعولمة، تسعى إلى إيجاد حلول مشتركة للمشكلات الكونية عن طريق الاعتماد المتبادل بين الدولة ولكن هذا - كما يرى د. شعيبان - لا يفي بضرورة استمرار دور الدولة القومية في ضبط إيقاع العولمة والتكيف معها والأخذ ببعض مظاهرها وفرض لبعض الآخر وليس أدل على هذا من حديث بعض الحكومات الاشتراكية الديمقراطية في الغرب مثل الحكومات الألمانية والبريطانية عن الطريق الثالث الذي يسعى إلى الجمع بين مظاهر الرأسمالية (اقتصاد السوق) ومظاهر الاشتراكية (عدالة اجتماعية) وفقاً لظروف ونظم كل دولة.

وحول سبل المواجهة أيضاً يطرح د. صلاح عبدالرسول جمعة في مقاله سؤالاً آخر يقول: «ما السبيل أمام الشركات المحلية للبقاء في ظل العولمة؟» لتأدية الغرض الوارد إلى أسواقها في الدول النامية. ويرصد د. صلاح أربعة مساهمة الشركات المحلية بدرجات أعلى من متطلبات أسواقها ويملكها المستثمرين بها والتوسع في اتجاه الأسواق الخارجية اعتماداً على النجاح عالمياً والتناطح الإيجابي بالاندماج في نشاط مشترك مع تلك الشركات العاملة في السوق المحلية مؤكداً تبع نفسها لهذه الشركات العاملة مؤكداً في نهاية المقال تناوله حول سبل المواجهة صفيدياً إلى الذكورة دون التاريخ بأنه يمكن للتصغير للجهود أن ينهض ويصعد في وجه الكبير الغربي.

أما مقال د. ثناء فؤاد المصطفى الرئيسي في يركز على أهمية التفاوض الفعّال في مواجهة العولمة باستحداث عولمة عربية تتميز مشروعا القومى العربى باعتباره ضرورة حياة والسبيل الوحيد لمجور الحاضر ومواجهة مقتضيات العصر وفيه الدولة الجديدة التي لا مل منها.

- أحمد يوسف القرعى -













# المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٣

## للشركات الخدمات الضخمة والمعلومات

القدم الرابع: إيجاد أسواق خارجية عالية الانضباط محدودة من الإنتاج المحلي: بالرغم من الزيادة الكبيرة التي تتمتع بها الشركات التابعة للجسيات فإن شركات الأسواق المحلية لا يجب دائما أن تستبعد من خياراتها استثمارية جميع الأسواق العالمية محسومة إذا ما كانت أصولها المالية قابلة للتحويل. مثلًا في ذلك شركة Acer في اليابان، Samsung في كوريا حيث أصبحت أسماء هذه الشركات معروفة لدى الجميع لشهرتها المسبق العالمية وبانتمائها لقوة الشركات الأمريكية والأوروبية. ومن أهم الفصائل للشركات التي تنوي الأخذ بهذه السياسة أن تركز هذه المؤسسات سياساتها الإنتاجية على تظليل التكلفة (الاستثمار في معدات إنتاج مكثفة، تظليل كافة أقد العمالة، تظليل المزايا، والقيام مع ارتفاع حصة التمتع قهقري) بالإضافة إلى الاعتماد بشكل أكبر على المزايا الخارجية للمواد وتزويدها ورفع كافة التكاليف اليوم. يتدرج أيضا تحت هذا القسم من سياسات إقدام نوع آخر من السياسات الاستثمارية التي قد تتميزها الشركات التي لا تتوافق لها مصادر تمويل كافية وهي أن تعالج مصانعها التي تقدم منتجاته لغيري غير أنها أو مجموعة مصانع لتقدم لها نوعية ثانية محددة من مثل الجوارب أو الخففات التي تحتاجها هذه المصانع المالية الكبيرة لشغلها ولكنها لا تستطيع أن تخصص في اقتصادها وتنشيطها الأساليب المالية الجديدة. حيث لشركة General Motors في الهند حيث أصبحت هذه الشركة الأمريكية - الهندية Roanimator تتمسكها في إنتاجها من السيارات المصنعة في الهند ويتركز الاستثمار حجمه داخل المنتج ولكن تكبر التكلفة المطلوبة في شركة ساندرو في الإنتاج الهندية استلقت هذه الفرصة المالية للتدخل كدورته لهذه المصانع من الإنتاج ومخالفة قاعدة ضرورة العودة الموحدة لمصنع شركة جنرال موتورز في الهند بل أنها قامت بتعيين ضرورة إنتاجها لتقابل وتضاهي المواصفات الأمريكية الصعبة لهذه الصناعة وأصبحت هذه الشركة المصدر الوحيد لهذه السلسلة بفضل التقنية والمعرفة المالية التي تمتعها في إنتاج هذه التكلفة الصغيرة مقارنة بالمنتجات السيارات كذلك أصبحت أيضا قادرة على تسليم كل احتياجات المصانع في جميع أنحاء العالم من هذه السلسلة الخاصة ذات الأهمية القصوى لصناعة السيارات في العالم.

هناك مثال آخر جديد للبروز في هذا المجال هو ما فعلت به شركة رايو Africa في هانغاري أمدت هذه الشركة على إنتاج عدة أنواع من طبع لغير معدات النقل مثل التوربينات، المضخات المعدنية، سيارات الأتومبوتس مكثفة، سيارات النقل الثقيل والمعدات الميكانيكية وقد واجهت هذه الشركة نقصا هائلا من الطب في منتجاتها عندما فتحت أبوابها الشرقية لسوقها للشركات المالية تحت سياسة الانفتاح التي اتبعتها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق ولكن إدارة هذه الشركة رأت بعد دراسة إمكاناتها المالية والبشرية وإطالة الضغط في كل منتج من منتجاتها إعادة هيكلة إنتاجها لتتناسب والإسار بركت في السوق المالية لفقدان الحركة شديدة التمدد اللازمة لصناعة السيارات حيث أنها تبيقت من دراستها إمكاناتها المالية في المواصفات المالية لتتضمن التي تحتاجها لبروزة ج. ر. لمستوى العالي للمنافسين وذلك لأنها عثت سياساتها وإنتاجها وأصبحت أكبر مورد لهذه الصناعة عالميا خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية والآن أصبحت تحتل مسودتها ٢٢٪ من السوق المالية وتحتل هذه السلسلة بطريقها ٢٦٪ من إنتاج الشركة لكن وتواجه كلها لتتوسع الدولية، ما يلي الإنتاج من المصانع المثل السابق ذكرها فإنه يقع حاليا تحت ضغط المنافسة المالية من شركات عالمية مثل Daimler and Cummins Chryslers والتي غالباً لا يستطيع هذا الجزء من الإنتاج الاستثمار في جزء هذا النوع من المنافسة المالية الخارجية من جهة أخرى أمثال شركة Minco Cemex التي حوالت نفسها من مجموعة شركات صناعات مطبقة إلى شركة كبرى لإنتاج الأسمنت فقط التي الآن تحتل ثالث منتج أسمنت في العالم حيث قامت هذه الشركة ببيع حصة جديده أسهمها في بورصة نيويورك وذلك بوضع محاسن تمويلها من قامت بمرار، عدة شركات عالمية الأسمنت في أسيايا لفرنسا وعلى شكل خبر غير شعير الصلة المتكسبة التي تدور في بندها الآن ويتركز بوضع المخازن وقلت من اقتصادها صعيقة أساسية على ميولها في المكسيك التي تعرضت لاحتلال الاقتصادية تارويدا التذبذب الكبير. ر. على ذلك أنه وكفى خلال هذه الفترة من كبحها لإنتاج أسمنت أفرقة أفرقة الكترولوميا الجديدة ونظام المخرجات الحديث في تحسين التكلفة الإنتاج ومرونة الإنتاج والقدرة ذات هذه الشركات تخصصت بشكل مثالي في تطوير نظمها الإنتاجية وتكررت مبرورها على هذه النظم بالإضافة من شركة BIM الأمر الذي جعلها تحتل المركز الأول في خفض التكلفة إنتاج الأسمنت في العالم، والآن تحتل شركة Cemex في مجال صناعة الأسمنت في مرحلة مثقلة مستغنية من الدورس التي تراكمت لديها في أثناء نشاطها وتطورها في صناعة الأسمنت معما تهبت لها الإزدهار المالية والقدرة البشرية للدرة وبس النظر في تطلعات هذه الشركة مركزا نظاما في المصانع المالية في السبلات القريبة.

تتطلبه موجهة سياسات كحرجية أو مبرورة في العالم الخاص في ظل التحول إلى نظام السوق الحرة والطلب من إخراج هذه الشركات التي تعرف إلى بيعهم إلى الإيجابي على التحول لعوامل السوق الصرة لتحويل إنتاج مصانعهم إلى التركيز على الفرص المتاحة في السوق ومعالجة الاستغلال منها وبشكل كلي أو بصورة تدرج الاعلان في الأصول المالية للشركات وبخصائص الصناعة التي يعنون بها بمحاربا توجهها لتطابقها إلى الأتية الذي يعود بأكبر عائد من شركات هذه الأصول تلك الخاصة حيث استطاعت في التجربة المبررة أن تكتسب من شركات القطاع العام تلك معلومات مالية جديرة غير مستغلة في الأراضي أو الخور غير التفتحة للتدوير في أنحاء البلاد، الأمر الذي يترافق على كفاءة الإدارة في الاستغلال الأمثل لهذه القويما المالية الباطنة المكثفة والرتفعة في القيمة المبررة. نادرا أريدت هذه الشركات التخلص من هذه الأراضي في الدورس أو الأراضي أو الخزان غير الإنتاجية لأن ذلك سيضعفها كثيرا في توفير الأصول اللازمة في مركزها على نشاطها الأمثل أو نشاط آخر تدور مواريل السوق في مرحلة التحول ويكتسب من النضج إلى الإزالة ما أحدثت بالسياس الإدارية الحديثة في راع كفاءتها الإنتاجية ويخلص التكلفة وتحسين الجودة والخدمة لأنها تستطيع خالصا فيها ولا شك أمام الشركات المالية الخاصة العالمية لا يمكنها أن تتوافق عليها معقدة في ميزة معرفتها بأحوال السوق المحلي أكثر من تلك الأجنبية الواردة إليها

ر. على ذلك ما يكفده المباحثون في مجال التخصصية من قبل الشركات المالية على الأسواق المالية لا يمدد طويلا لأن الشركات المالية مستقل شمس شركات جديدة من المستثمرين في أسواقها المالية من الوقت إذا ما أصعبت تنظيم نظامها المالية والإنتاجية والمصرفية حيث يترك هؤلاء المباحثون أن في العديد من الأسواق المالية الجديدة التي تفتتح في الدول في عوالم السوق الحرة توجد ظاهرة رئيسية لانتاج البطر والدورس في حوض الشركات المالية التابعة للجسيات على أساس الأسواق الخارجية يحرص مصنعون مثلها وزيادة ربحها لتعطي لمعالي الاستثمار في ميولها الأمثل بينما تركز الاستثمارات المالية على تقديم السوق في شرائح معينة مما تقوم بفتحها والتخصص في التسويق لها وهذه السياسة لا تستطيع الشركات المالية اتباعها بجاح لأنها مكثفة جدا من أنها لا تخدم نظرية الحجم الاقتصادي الأمثل لإنتاج حيث يلزم هذه الشركات الكبرى إنتاج أبعاد ضخمة من نوعية معينة من الإنتاج لكي تستفيد استيراد استثماراتها بينما تخدم شرائح معينة من السوق لا تعطيها هذه الإمكانيات حيث يمكن عدم الإنتاج اللازم لإتاحة هذه الفرصة للبلاد سعيها ومتعتها ما يعلل الشركات المالية الأتية التي تكتفها من الاستثمار والمناقصات.

ويبقى لنا أن نذكر دورس التراجع بأنه يمكن للمصغير المجهول أن يفيض وسيد في وجه الشركة كفاءتها.











## العولمة وسيادة الدولة

تتضمن السعي إلى تطبيق المزيد من المركزية وتفويض سلطة اتخاذ القرار إلى مستويات أدنى من السلم السلطة. وبإختصار، فإن الدولة العديد من مظاهرها يعني أن الحدود بجميع أوضاعها أصبح من الصعب على الحكومات تحديدها أو ضبطها، وأدى ذلك إلى إضطراب عدد من الحكومات إلى إعادة تحديد أدوارها ومستوياتها والسلالات الطروح هو: هل أد الدولة إلى تفويض السيادة الوطنية إذا كان تعريف السيادة هو القدرة على ممارسة السيطرة والتحكم دين تفضل خارجي، فإن الدولة القومية أصبحت تعاني للنفس السيادة بدرجته واسعة. وينبغي على الحكومات أن تحترق بهذا الوضع وأن تتصرف وفي تطلع أن معظم القضايا يتم حيوها بدرجته مالي إقرار دولي

### د. محمد شعبان

ولم يعد هناك سوى عدد قليل من القضايا المحلية، الوجهة، والمتعلقة من أجل الاستثمارات الدولية التي أن معظم السياسات الداخلية التطبيقية كالتعليم، والصحة، وجمع الضرائب، والرعاية الاجتماعية، وقرارات العمل أصبحت قضايا دولية. فالولايات مستعدة الأطراف تدرس هذه السياسات الداخلية قبل أن تستثمر أموالها في دولة ما وهناك مجالات لم يعد يحدو الحكومات التحكم فيها، فلتكنولوجيا المعلومات أثبتت قدرة الدول على عزل نفسها عن العالم الخارجي، وأصبح التحكم معقدة مسيرة بل وشبه مستحيلة لأن قدرة الطوريات أدت إلى زيادة مساحة حرية التنوير والحرية الدينية. وفصلنا من ذلك، فإن استجابة الحكومات للدولة والسعي إلى إبعاد عمل مشترك للمشكلات الكونية قد انتقلت من سيادة الدول، إلى الانضمام للمنظمات الدولية والتوقيع على الاتفاقيات الدولية بغية قبولها على خيارات السياسة المتاحة أمام الحكومة. بل إنهما قد يضطروا إلى إجراء تعديلات على السياسات والممارسات الحالية التي انتهجتها لسنوات طويلة. وبإختصار، فإن الاعتماد المتبادل في الدول أدى إلى تفويض درجة استقلالية السياسة الداخلية، ولكن ذلك أدى إلى ضرورة استمرار الدولة في ممارسة درجة من الرقابة على التحول الحرة إلى قوسه، وحتى تستمر الدولة في توفير الخدمات الأساسية للسواد الأعظم من رعاياها من الطبقات الوسطى أو الكبيرة التي تعاني نتائج الدولة على في أعين الدول الرأسمالية والعم هو أن تفكك النظم والحكومات مع مظاهر متطلبات المرونة، والفكر الوضع أدرك هو حديث بعض الحكومات الاشتراكية الديمقراطية في الغرب مثل الحكومات البريكانية والألمانية من "الطريق الثالث" الذي يسعى إلى الجمع بين مظاهر الرأسمالية من حرية التجارة وانتقال رؤوس الأموال والليبرالية بوجه عام وبين مظاهر الاشتراكية من توفير عدالة اجتماعية ورعاية الطبقات الوسطى والفقيرة في المجتمع. وهكذا، أسلوب يستمر دور الدولة القومية حيوية في ضبط إيقاع الدولة والتحكم فيها. والأخذ ببعض مظاهرها، وبعض البعض الآخر، وفيها الظروف ونظام القيم السياسية

بأن الرأسمالية قد أصبحت نظاماً دولياً يؤثر على جميع الدول من خلال نشر الثقافة، وتبادل السلع، وتدفق رؤوس الأموال، ويذهب عدد من خبراء التنمية إلى أن الاقتصاد العالمي المعاصر قد انتقل إلى حالة جديدة تتميز من حيث التكيف من الماضي، ويعرفون بين الدول، والمولة، مؤدبين أن النشاط الاقتصادي لم يعد أكثر تنوعاً أصعب وإنما أصبح أيضاً أكثر كونه.

وإذا خسران الحدود بل يعني زيادة الواسع للمساحة الجغرافية للمنظمات الاقتصادية عبر الحدود الوطنية، لهذا ليس بمتفاجئة جديدة. أما دولة النشاط الاقتصادي فهي مختلفة من الشاحية الكيفية، فهي بمثابة أحد الدعايل الدولي الأكثر تقدماً وتعقيداً، حيث إنها تغطي درجة من التكامل الوطني بين المنظمات الاقتصادية المتفرقة والمتجاوبة.

وإذا كانت الاقتصادات الوطنية في الكيانات الرئيسية في الاقتصاد العالمي، فإن التجارة والاستثمار يزدان إلى تزايد وتدخل أكبر بين هذه الاقتصادات الوطنية وإلى اندماج متزايد. بين عدد أكبر من الدول والمواطنين الاقتصاديين في إطار علاقات السوق الحرة. أما الاقتصاد العالمي أو الكوني فهو نموذج مثالي يميز عن الاقتصاد الدولي، فالانتماءات الدولية تتصهر في لحظة وتقتد بعضها ككامل رئيسي في تشكيل النظام الدولي والتأثير عليه، ويصبح السهري الكوني هو السهري المعاصر للتحليل والاستدلال.

ويعد نظام الإنتاج العالمي على تصميم تكنولوجي للعمل داخل العلاقات البرية للسماحة وليس على تصميم اجتماعي بين الدعايات الاقتصادية كالمساحة والأزمنة. ودلا من تخصص الدول في قطاع تصميري مسدد (منتجات أو زراعية). أصبحت موانع الإنتاج في الدول تتخصص في أحد مكونات عملية الإنتاج الموزعة على عدد من الدول.

وطبقه في إطار الشدق الاقتصاد الدولي، حيث تحول من التصنيع إلى الكبرياء، وبعد أن كان المشروع التصنيعي يعني الاستراتيجيات الخاصة لتحقيق النمو الاقتصادي الوطني. بما في ذلك النظام الدولي للتصالحات والعلاقات التي ساد خلال الحرب الباردة، هو النمط السائد، فإن النمط الجديد الذي حل محله هو المشروع العالمي الذي يعني وجود رؤية جديدة للنظم والواردات باتمرارها مؤسسة لنظمها ويديرها اقتصاد حر وتوفرها مصادره سياسية واقتصادية ليست مسؤولة أمام أحد فالقواسم متعددة الجوسيات تتمتع بقدرة اقتصادية كبيرة، كما يبرز مستثمرون غير مبرولين على إسماع تعامل الملاءة، ورأس المال الدولي المتاح ومولات الفائدة.

ومن ناحية أخرى، فإن القواسم التي تحكم التنافس الاقتصادي تتحدد في إطار دولي مثلاً في منظمة التجارة العالمية، ومستوى النقد الدولي، والبنك الدولي، ومفوضية التأمين الدولي والتنمية، ومزخرات قمة الدول الصناعية السبع، كما تتركز على هذا النشاط التكتلات الإقليمية المختلفة. وإذا كانت الدولة قد ظلت انشغال بعض الثورات إلى الساحة الدولية، فإن الإصلاحات الإدارية في دول عديدة





كل اثنين

## العولة والموربة والأفرقة



بقلم :

دمحني الدين عميمور

الوحدة الإفريقية.  
والوصول إلى تلك الرفيعة يتطلب  
قاريا، استئصال كل أثر التوتر، وفكر ما  
يتطلب، محليا، تجميع حزم من  
الديمقراطية، جعل كل رئيس في  
وطنيته صمم له برنامجا للأشغال  
الخارجية، استنادا إلى إرادة شعبية  
الرامية، لا إلى يائس خرس أو حيايا  
الاحتكارات الدولية، وهو ما يفيد عليه  
تفاوضا منازية  
وأن التصور أن أهم معاركة في  
مواجهة عبد الدين الإفريقية، وأن يمكن  
حل هذه القضية إلا بمراف إفريقيا  
معد.  
ويؤيد فوز إفريقيا كساريضا كامل  
الصلابة، وكما هو رئيسي في شائين  
الحال كله، لدراف من مساهمة  
الموربة، ولكن بأقل فارة القرن  
الحادي والعشرين  
وإلى أن في أن تستفيد جامعة  
الدين الموربة من التجربة، وهو ما  
يكتسب مصطلح «الموربة» الذي  
لنشره فوز الدين بوتلفرة  
والمواجهة تاجحة العولة إلى الموربة  
والأفرقة

كاتب جزائري

منطقة الميربات أو في الدين الإفريقي أو  
في شمال غرب القارة  
ويؤيد لهذا تيميو، الحكمة الإفريقية  
دلائل متجددة.

وكان خاسر عناصر النجاح بروز  
الرجوع العربي بمسيرة ثلاثية أعادت  
إلى الألمان مراحيل مشرفة من تاريخنا  
وأهمية هذا هو إمكانية بروز التضامن  
العربي الإفريقي بمسيرة أكثر ديناميكية  
تزيل آثار حقبة من سوء الذم وبقة الانعهم  
وانعدام القنام

أنا متفائل برئاسة عبد العزيز بوتلفرة  
امسيرة إفريقيا نحو القرن القادم، فهو  
يسرف لثقل الجزائري الذي يتحول إلى :  
والرجل بالرجسالة وهو ما يعني أن  
الرئيس يترك أن مسيرته على الخروج  
بالقارة من مشاكلها المتعددة مرهونة  
إلى حد معذور، بالدعم الذي سيلقاه من  
القيادات الإفريقية، ولي مقدمهم عدد من  
الرؤساء المرشحين الذين يدركون أن  
نجاحه هو نجاح لهم، وأن عودة الجزائر  
لعمل مسئولياتها الدولية بكفاءة واقتدار  
يعني وجوبهم، كجزء من التضامن  
الجزائري، في مركز القيادة.

ولمى من الذين يشتغلون مع بعض  
عناصر السلاخ الحساس للامة، وليس  
لحدوث أي اختلاف عن أخري، لكنني أدرك  
أن التوافق السوسامي يعني تآزر العيفي  
عن جانب من مطالبه ليتمكن من الانتفاخ  
مع الآخرين، على أساس تكويد نشاط  
الانتفاخ وتقليص تباين الامة لتفسيح العولة  
وأن أرى أن تحليل الامة لتفسيح العولة  
جاء، موقفا، لأنه سجل الاختراقات التي  
كانت في مرحلة محبة، موجهات يخشى  
الغضب من التفرق لها، حتى لا يتم ذلك  
مؤاتيات، بل بهم بعد، روح العصر  
لكن التكيف مع كهرمانه، يقتضي إتاحة  
أروع من الأفرقة، فتأمل فيه إفريقيا مع  
العام كجسم واحد متصم الأواء، واعتقد  
أن هذا هو التحدي الحقيقي لاندسة

لدي من التوقف لسطات عاد قصة  
الجزائر التي اختتمت بها الفارة  
الإفريقية لثقل القرن العشرين  
والقضية ليست دينامية، تحولت إلى  
أو كترسيما للرؤساء الذين بالغا جهوريا  
كثيرة لدم جود، الرئيس الجزائري في  
أنجاح الامة، ولي مقدمتهم الرؤساء،  
حسلي مبارك ومعمو الدلافي وماتيو  
كيوكو (إثني).

للخسبا في أن تسجيل عناصر  
النجاح هو، أولا وقبل كل شيء، عنصر  
رئيسي من عناصر بناء الثقة في  
النفس، ولي القضية على تحقيق  
الإنجازات المستقبلية التي تلعب لها  
شعب القارة السمراء.

من هذا فإن النجاح الرئيسي الذي  
يمكن أن تتدرج في إماره كل عناصر  
النجاح هو تلك الجرعة الباقلة من الأمل  
التي حثت هذه الامة، والذي تجاوز  
إزومات لشد التكتائين تالاز.

لقد كان أول نجاح للامة هو عقدنا  
لنفسه، وفي المكان والزمان للصددين،  
والذي كان تحديا وأجبت به إفريقيا كل  
الاشكوك في مسيرته الجزائر على  
اعتدال هذا القلا، الإفريقية التاروخي،  
وكانت استمارة مشتركة للامة والنفس

بين الجزائر والقارة  
وكان ثاني عناصر النجاح هو  
المسكون العالي للمشاركة، والذي وصل  
إلى ٤٢ رئيسا وأربعة رؤساء حكومات  
وهو مستوى يباقي نادر المحدث.

وكان ثالث دلائل النجاح، على  
سليمتها، هو أن غياب الرئيس ناسون  
مانديال لم يحدث للأفرقة الذي كان  
يخشى بطلانه، نتيجة لتكافة الحضور  
من جهة وتكافة النشاطات من جهة  
أخري.

أما رابع عناصر النجاح فهو أن  
الامة لم تشهد أي صراعات، رغم  
وجود العديد من بقع التوتر، سواء في





# الأهرام

المصدر :

١٩٩٩ / ٧ / ١٩

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أجابهات طلبة

#### تساؤل ١

إذا كانت تعبير مستطيل الشكل فالتساؤل  
 تصحیح هي أن التتالي أو بمعنى آخر إذا  
 امتد أنت ومن حولك بل المستطيل سوف  
 يكون الشكل فستحقق لك متريه  
 فاستورة ليست حالة السواد كما تدعو  
 لانه والمستطيل ليس مغلقا بالناس كما  
 توجب به أحداث اليوم ونوعى التتالي  
 لاتزال تتلوي على الخواص السوده رغم  
 كل ما نطرحنا به وسنظل الاعلام يومية من  
 كوارث وماس ومضالده  
 صحيح ان العالم عايش في نهاية قفيه  
 القاتله مناجح اجتماعية وحروب أهلية  
 لغروشي بمويه وبطلة شاملا ونفكا  
 اسريا ومجتمعات تحته تفرس عليها  
 شوكات المخبرات وجماعات الإهلب  
 فوائدها الخاصة  
 وصحيح أيضا أن هذا الاعتقاد التبريع  
 بان الأوس والدعائم الأساسية التي  
 يرتكز عليها الحكم بدأت تهتز ليخول من  
 الصواب والحقيقة لشدة الاتصالات  
 والمعلومات التي نرى حباتها اليومية  
 والعملية ان تستمر كما هي  
 والثار والتمكسات المعلومة بدأت تظهر  
 وتشتد في كل مكان وللخبرات  
 الاجتماعية المتصارعة نوز الآن مجتمعات  
 كاملة وتتمر الثورة كيان متماسك  
 وانحصار نور الدولة والأخزاب السياسية  
 أصبح يهود السياسيين والحجاب  
 ولم يعد من المستغرب أن تجد قلعة  
 عاجزون عن إيجاد الحلول للعقوة  
 والمقولة كما نواجه من مفككات عصرية  
 وليس أمهم إلا أن يترجوا إلى الحديث  
 عن قيم إناسي بينما أصبح همهم الأول  
 هو إلقاء التهم وتلوينهم  
 عن قديم الأيام  
 ولكن رغم كل ذلك فإن المستقبل في رأي  
 هذه الأجيال بطوار المستقبل - للعدل  
 للشارع الخيرة والعمل في الألفية قد انقلب  
 ليد أن يتلوي إليه حتى على الذي القصير  
 بعين متفائلة - فليس من شك في أن هناك  
 سلما عالميا ولفا وانحصارا حقيقيا  
 لأول مرة منذ نصف قرن لأخطار الحرب

الذوية ونهاية للتصيرية وماسيها في  
 الرقيا، أما في العالم للأفد وخصوصا  
 في آسيا فالمؤشرات تقول إن العهد  
 الصينى لتقسيمان على طريق الحجاب  
 بالور للتقسمة بينا تتخوض معالم  
 الديمقراطية في كل مكان  
 والامر من ذلك أن الحجاب تتطور في  
 الإفد بالنسبة لعامة قسب خصوصا  
 في الغرب حيث الرزوز لوزة المعلومات  
 حالة من افراء الحوقد أما حقوق الفرد  
 (الإنسان) وخصوصا حقوق المرأة فقد تم  
 الاعتراف بها وتحتفي بهجاءا والصفية  
 على الأقل في الغرب حدث أصبح وضع  
 المرأة يتحجان مجرة المساواة مع الرجل  
 ليكيد يصل إلى حد التفوق والتفريق يحدث  
 يمكن القول بلا تحفظ إن الألفية للألفة  
 يمكن اعتبارها عصر المرأة كس فقط  
 للتصديق الواضح للقيم الاجتماعية فسيوية  
 ولكن أيضا والأمر أن تركيز المرأة  
 المعاصرة على العلم والمعرفة يجعلها أكثر  
 على الوفاء بالمتطلبات والتحديات  
 الفكرية والألفية الجتمع المعلومات  
 الحديث  
 هذه نقطة من التتالي يطرحها هذا  
 الكتاب الذي صدر بعد خمس سنوات من  
 بحث أراء مهلى أكثر من ألف منظمة غير  
 حكومية في أرجاء العالم في إطار مشروع  
 الألفية الذي اضطلعت به الجماعة  
 المتوحدة في إنجلترا، وهو نقال يرتبط  
 من امتياز جوهاء ولا من شطحات خيال  
 ولكنه يرتكز على حقيقة عصرية تقول إن  
 الإجراء نحو مجمل المعلومات والاتجاه  
 اللواري أيضا نحو الاقتصاد الخدمات تبنى  
 إن قدر (الإنسان) الذي يستخدم كما هو  
 كاعضا بمروية ووعي أصبح هو المصدر  
 الأول للخدمة الذاتية وهذا يكون الإنسان  
 هو أهم استثمار للمستقبل وهو مايركبه  
 الإنسان منذ وقت طويل واستمره اليوم  
 الحديث من المؤسسات والمنظمات في  
 غرب للقطر

### سامية الجندي







المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٧/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العولة الشخصية

محمد سبيلا \*

■ تصور العولة على أنها طوفان قادم، اقتصادي وإعلامي وإقليمي، طوفان كاسح لا يبقى ولا يذر. طوفان يكتسح كل الاقتصادات والمتمتعات والثقافات فيلقت مدياتها ويذيب صلابتها ويجعلها كيانات تترورها الرياح.

وفي انتظار هبوب العاصفة تتكاثر الخطابات الاقتصادية الأخلاقية من قبيلة إعداء المقابلة أو النهضة الرأسمالية في البلدان النشطة لتكون في مستوى التنافسية الفائقة التي تنتظرها غداً، ومن ثمة الدعوى إلى تحديث المؤسسات والمنشآت الاقتصادية وتزويدها بأجهزة الإعلاميات والمعلوماتيات، وإنخراط أساليب التعبير الحديث عليها، وتزويدها بالحواسيب، وربطها بالأسواق العالمية من طريق شبكة الانترنت وشبكات المعلومات الكونية الأخرى، وتجهيزه الكابري والحاسباتي، وضبط الصاروف والمداخليل ضبطاً دقيقاً استجابة لمتطلبات التنافسية الاقتصادية الحادة.

إلا أن هناك نداء، ضمنياً للكبار الإنساني ذاته يستحسّه على الاستجابة لمتطلبات العولة كنداء قوي موجه لكل شخص في العالم، سواء من ترفعه كسنتوك أو من دوره كمتج.

مزج بين هذا الخطاب الضمني إن مواطن العولة، للتكيف كتحفاً ناجحاً مع متطلباتها، والمستجيب بإيجاب لنداءاتها، هو ذلك الشخص العولم، أي ذلك الذي فتح حدوده عقله لثقافتها، وحدوده لمخيلاته لفرزاتها الإعلامية، وحدوده عقله لآفكارها وأرائها ورؤاها والمطولات التي تتدفق بها في وجة ولازمة.

وهذه الشخصية العولية المطلوبة هي ذلك الشخص الميركانتيلي، العولمي، البراغماتي، الذي ليس في رأسه أفكار مسبقة، أيديولوجية أو عرقية أو ما شابه ذلك، أي ذلك الكائن الذي تكون لغته صفحة بيضاء Tabularasa، نظرية، وانصاعة للبياض، كذلك التي شبه بها التجريبيون في ردهم على التزعمات العقلانية الفائقة بوجود أفكار مسبقة.

الشخص المطلوب وفق مواصفات العولة شخصية محايدة دينياً ولغوياً وعرقياً، ليست لديها حسابات انتقامية من هذا المصنف، بل هي الشخصية الميركانتيلية المستعدة للاستعلاء في ملوثة الكولي.

إلا أن هذه الشخصية المطلوبة ليست صفراً مع ذلك، فمن المطلوب منها أن تكتسب قدرًا من الثقافة العلمية والمعلوماتية حتى تستطيع أن تتواصل مع هذا السحج التكنيكي العالمي يلتفه، ويرعوزه، وتقدم ندواته ومتطلباته. وأول بند في لائحة الكفاءات هو إتقان اللغة الانكليزية، وأمتلاك الكمبيوتر الشخصي، والرقم البريدي العالمي الخاص... الخ.

تأتي هذه الكفاءات والتقنية، لتتضم إلى المتطلبات الفكرية والنفسية السابقة والمتصلة في الاعتقاد بوحدة العالم، والإقرار ببداية العلية للكل، والامسك بع إيداء أي شكل من أشكال الحنين إلى الكينونة، أو إلى نداء الأرض، أو إلى اللغة الأم، أو إلى أية حساسية خصوصية. وهكذا فإن خطاب العولة والياتها التنظيمية لا يتناول فقط السوق الاقتصادي، والسوق السياسي، والسوق الثقافي بل تداوم العالم الداخلي للشخصية فتيكه وتستمعه وفق الواصفات التي تعددها، والتي تفرسها كمعايير لاسكان اندراج الشخص في المسيرة الكونية للعولة.

\* كاتب من المغرب.





الأهرام

المصدر

١٩٩٩/٧/٢١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مواقف

الإنسان هو الحيوان الذي يصنع مخالبه  
ويعد أن يصنعها يبحث لها عن دواء، عن علاج، أو عن كغلاب رسمي لهذه الأشياء، وتكون النتيجة أن يشكك الناس في السلطة والعلم ورجال الدين ولايستريح إلا إذا خلق له خوفا جديدا، لأن أحصينا الأنظمة الفخارية والأبوية الفاشلة التي يتعاطاها الإنسان لوجدها جميعا ضارة وقاتلة، ومع ذلك فالإنسان رغم كل ذلك، حي يزدق... الأخطاء ورجال الأمن والسياسة والقضاء، فهم جميعا يعيشون على خوف الإنسان من الإنسان، واعتماد الإنسان على الإنسان. وأحدث مخاوف الإنسان ليست الحروب على سلف كوكب الأرض بين الهند وباكستان ولا هي في أفريقيا ولا هي في البلقان وعلى حدود لبنان، فقد اعتصمنا على الحروب الميثاقية والحروب الحقيقية، ووجدنا حروب السينما أصح وأجمل، فلم يعد ينظر إلى النساء التي تلطخ أفئدة على أنها حرام أو حلال... وإنما إن كانت مموعة أو ليست كذلك، المهم أننا اعتدنا على العنف الذي انتقل من الجنود والقادة إلى الطلبة الصغار في مدارسهم.

أما الضوف الجديد المجهول المعنى والشكل والمضمون - رغم أن كفة السياسة والاقتصاد يكررونه أجيالا ونهارا، ويتناقل ونشعج ولا تفهم ولأننا لانفهم - فلا تعرف كيف يكون الخلاص في المستقبل.  
الضوف الجديد أو العفريت ابن يومين - إن فهمناه - فاسمة: العولة! العالم كله خائف من العالم كله. التاجر والبانك والمستهلك والذي لا هو هذا ولا هو هناك في رعب من العولة، أي من انفضاح الضالم بضعة على بعض أو كله على كله.. تماما كالمساومات المغشوقة على كل الشائعات، التليفزيون والكمبريوت ولم يعد هذا حائز ولا فاضل يعنى أي طفل من أن يسحلق في كل العمليات الجنسية من حرف الألف إلى حرف الياء أي الحرفين معا!

والعولة هي بحر الظلمات الذي ينتظرن جميعا لكي تغرق فيه، أو نجد أنفسنا غرقى فيه، ما السبب السبب إن هناك أوروبا وأمريكا واليابان والصين، سوف تطلق على الدنيا صناعات أرخص وأجمل وأرق من مصنوعاتنا، نحن كل الحرب والمعالم الثلاث والرابع - ولابد أن تؤدي العولة إلى ظهور عالم رابع وخامس أقل في الكفاءة منا ببرجات وبركات.

هل فهمت شيئا مما قلنا لم تفهم رغم محاولتي أن أكون أقرب إلى الفهم نفس ثقافة وفهما في السياسة الدولية والام للتحدة واليورصة وسوق المال، وسوء الحال، وغسيل المال، ولم أجد نفسي مضطرا إلى أن أشرح لك كيف أن أصحاب أوف الملايين في بلدنا أصبحوا كذلك، فقد كانوا مثلبا على باب الله من عشر سنوات، وكيف أنهم الذين سوف نعد لهم لواء الحرب وللتصريف في ملحد العولة!

أنيس منصور





المصدر: المجلة الحديثة

التاريخ: ١٩٩٩/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## كلام في العولة.. ١

بقلم: أحمد بن  
عبد الله السعدون \*

■ العولة..

ما العولة؟

سؤال في كلمتين- لكن الاجابة عليه معقدة-  
والذين يجيبون يخفون اجاباتهم في المؤتمرات والدورات والملاقات  
والدراسات، حتى تصيب العولة افتراء كوكبيا جديدا،  
أو اكتشافا كونيا غير مسبوق،  
وكن البشرية من دون العولة ستقيم قيامتها.

■ ■ ■

ومن كثرة تريبيد العولة..

اصبحت كلمة زئبقية- يصعب الامساك بمعنى محدد لها،  
واضحت قلادة غامضة، لا يعرف لها اتجاها واضحا،  
وتحولت الى حالة فضاضة.. لا تستقر ولا يقر لها قرار سليم..  
ولعل اصحابها ودعائها قد تعمدوا ذلك مع سبق الاصرار والترصد..  
ومن ثم صارت لفرز يستعصى على الحل، وتحولت الى طلسم  
يستغل على الفهم، حتى على المتخصصين- فما بالك بالباطل  
الذين هم المستهلكون للعولة كسلامة يجري ترويجها بمختلف الحيل  
اللتاحة وغير اللتاحة، ويتم تسويقها بكل السبل اللتاحة ودون اللتاحة،  
كما سندزع الاقنعة عنها بعد حين..

● ● ●

لقد انصرف الناس عنها، او كانوا يفلتون، حتى في عقر دار الذين  
يروجون لها كسلامة، ويسعون لتسويقها، تماما كتنسيق سلعة  
«الشرق اوسطية»، التي لم يتمكنوا من تصديرها، فبات بالفشل  
الذريع، ازاء الوعي اللتامي للشعوب التي يتصورون انها ستظل  
اسواقا استهلاكية الى الابد، بالضبط مثل اكنوبة «العلمانية» التي  
راحوا يطرونها بهاء، الى ان اكشفت بقبحها، فستقت كل  
بساطة، بل لا اغالي اذا قلت انها وكنت في مهبها، فلم يسأل أحد  
عن الاسباب، ولم يبحث في السببات.  
تمسكت العولة الى حياتنا، في ظروف القلوب الواحدة، تسال الاغبي،  
وانظلت اللعبة على الكثيرين من الابرياء- جعني الخيبة، والذين  
توهموا فيها العالية والكوكبية، وتقبلوها بسندجة، على انها دعوة  
لضغوب الارض للجنة للسلام أو الاستسلام





المصر : المصيرية

التاريخ : ١٩٩٩/٧/٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القول.. تسلمت العولة وهي تتكلم بقناع يَهل أنه انساني، وتذبح بقلب يخبيل الينا أنه رحيم، وتنبئ عن روح كما لو أنها شقيقة، لتضديد جرائم العالم، وتوثيق زبوت اللوث المعروء، الفخر والجهل والمرض، وتخليص الانسانية من اوجاعها، هذه الاوجاع التي هي في معظمها، من صنع صناع العولة.

فما كان من دعة العولة، ومصادرها المستبدة، التي تمتص دماء الشعوب اللطوبة على امراءها، والمقهورة في عيشها، الا ان خاطبت البطون قبل العقول، وعاورت الفرائز قبل النفوس، ولجأت في ذلك الى الاقتصاد، ومهدت بدعوات من قبيل ان الاقتصاد هو اللغة الوحيدة والقوية التي يتحدث بها العصر، ومن لا يفهم مغرباتها فهو خارج التاريخ، وطبعاً تاريخهم هم، ومن لا يجيد التحدث بلغة الاقتصاد فهو بعيد كل البعد عن الحياة العصرية، وطبعاً حياتهم هم، وعصرهم هم . ومن لا يعرف اصول اللعبة فهو ليس مهيباً لدخول الافنية الثالثة، وغير قادر على العبور الى بوابة القرن الحادي والعشرين، التي يقفون عليها حراسا بقوة المال، وسلاح السلطة، او بالآخرى شرطي العالم، وبالتحديد «الكاوبوي الأميركي» الذي يعيش في وهم الاصلانية، والانفراد بممارسات الشعوب، والضغوط بالدولار على رقاب العباد.

\*\*\*

مع ان اقل نظرة، ولو سطحية الى حركات لتاريخ، في العالم اللقيم والحديث، تؤكد ان هذا اليوم، تمام لابد ان يختار كالعنم للفوضى، ان عاجلاً او آجلاً، ويستأسق كوارث الشجر في الخريف، ولو بعد حين لماذا؟

لانه ببساطة ضد منطق العقل، ولا ينسجم مع سدن الوجود ، بل انه يتنافى مع أبسط حقائق التاريخ، تلك التي تفيد ان العالم منذ بدء الخليقة، يخضو تحت قوتين، تخلفان فيه التوازن، ولا توجد فيه فترة لتخربت فيه ، قوة وحيدة، دون اخرى، بالسيطرة على هذا العالم، والتحكم فيه بشكل او بآخر.

\*\*\*

في القرون الاولى كانت، القوة الاشورية مقابل اقوة الفرعونية.. والقوة الساسانية ضد القوة الرومانية.. والقوة البيزنطية تتحدى القوة الفارسية.. وفي العصر الحديث،

القوة التركية تقابلها القوة الجرمانية.

ثم فرنسا وانكلترا والصراع الذي استمر بينهما، مدة عام سعي الى زعامة العالم.. واخيراً الاتحاد السوفييتي في مواجهة الولايات المتحدة الاميركية...

ولكن ما من طبيعة الاشياء ان لكل قاعدة شواهدا .. فكان الانفراد الأميركي، الذي تلافت مجموعة عوامل ساندته لكي يفترق، وساعدته في ذلك، انهيار الاتحاد السوفييتي، وتفتك الصمكر الشرقي، والسقوط اللدوي للتحربة الشيوعية، والاعدات للتولية في المناطق الساخنة من العالم، التي ما ان تهدأ في بقعة، حتي تشتعل في بقعة اخرى.

\*\*\*

غير ان السؤال الكبير... هل من الممكن ان يستمر هذا الفرد والافراد؟

الواقع يقول، لا !

ومعطيات الوقت تؤكد لا !

واقترن الحياة بجزء، لا !

بل ان كثيراً من المصلين والمراقبين من داخل المجتمع الأميركي يشيرون الى ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي كانت مرشحة

للالتهيار، وليس الاتحاد السوفييتي !

ومن هذا أيضاً.. كانت عملية التسريع الدولية، لتسويق العولة، التي هي محور هذه الاطروحة

\*\*\*

تري.. هل العولة ظاهرة جديدة على المجتمع الانساني؟

واذا كانت قديمة.. فلماذا طوى الحديث عنها في هذه الؤنة، وبالذات

في العشر سنوات الماضية؟

كيف ظهرت فجأة على السطح ، وما بين عشية وضحاها، ركب

العالم موجتها؟

وهل صحيح انها كلها بقية الوجه بالشكل الذي يهدى لنا الان؟

وهل هي وليدة الصدفة، ان كان في الوجود شيء، يتم مصافقة؟

ثم لماذا بدأت بالاقتصاد وانطلقت منه لتتشعب كالافطوط؟

وكيف تستشري في جسد العالم كلسرطن، وتشرى في دمه

ككاسيطان؟

وكيف اتخذت منه جسراً لتطيل الوقوف عند الثقافات الوطنية؟

والذا تتهمل ملياً ازاء الهوية الاجتماعية للشعوب؟

والأرب.. تلعب بمهارة وبهولونية ، على مسرح السياسة الدولية؟

سنرى...

رجل اعمال عماني











